

خادم الحرمين الشريفين يرعى اليوم حفل افتتاح مهرجان «الجنادرية 32»

(ص 2)



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأربعاء 21 جمادى الأولى 1439 - 7 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14316
London - Wednesday - 7 February 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14316

«زيل إم سي» وجهة يعشقها الخليجيون

(سفر وسياحة)



غارات مكثفة على غوطة دمشق... ودعوات للتحقيق في هجمات الكلور

وثيقة أممية تشترط «الانتقال السياسي» لإعمار سوريا

لندن: إبراهيم حميدي

ربطت وثيقة نادرة، أعدتها الأمم المتحدة وحصلت «الشرق الأوسط» على نصها، مساهمة مؤسساتها في إعمار سوريا بـ«حصول انتقال سياسي جدي وشامل»، مؤكدة وجوب التزام العاملين في الأمم المتحدة بـ«المساءلة»، وعدم التعاون في سوريا مع «متورطين في جرائم حرب».

وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن الوثيقة التي صيغت في الأمم المتحدة في نيويورك رمت إلى «لجم مرونة» صدرت لدى مكاتب الأمم المتحدة في دمشق في التعاطي مع جهات وشخصيات سورية، إضافة إلى طرح الاستعداد للمساهمة في «التنمية وبناء مدارس ومستشفيات» باعتبارها بديلاً عن «الإعمار».

وحضّت الوثيقة، التي تقع في صفحتين وحددت معايير عمل المؤسسات الأممية تحت عنوان «معايير ومبادئ مساعدة الأمم المتحدة في سوريا»، على «التزام مبادئ الحياد (...) وأسس حقوق الإنسان وإيصال المساعدات بطريقة منصفة وغير مسيّسة»، وقالت: «يجب ألا تكون المساعدات موجهة لخدمة الأطراف التي يُزعم ارتكابها جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية».

من ناحية ثانية، دعت الأمم المتحدة، أمس، إلى وقف فوري للنار لاعتبارات إنسانية، بعد ورود تقارير عن مقتل عشرات في غارات جوية مكثفة على غوطة دمشق. وقال خبراء جرائم الحرب في الأمم المتحدة، أمس، إنهم يحققون في عدة تقارير بشأن استخدام قنابل تحوي غاز الكلور.

(تفاصيل ص 6)

متعامل يراقب هبوط أسعار الأسهم في بورصة القاهرة أمس (رويترز)

ارتدادات عالمية لهزة «وول ستريت»

الرياض: شجاع البقمي
القاهرة: لمياء نبيل

شهدت البورصات العالمية الكبرى، أمس، ارتدادات لليوم الرابع على التوالي، لهزة سوق «وول ستريت» في نيويورك. وبينما أغلقت أغلب الأسواق الأوروبية والآسيوية في المنطقة الحمراء، شهدت بداية التعاملات في «وول ستريت» أمس تذبذباً شديداً من الفتح على خسائر إلى تحسن طفيف، ثم عودة أقل حدة للخسارة.

وانضمت بورصة الهند، أمس، إلى أسواق آسيا الخاسرة وأغلق مؤشر «سينسكس 30» الرئيسي بخسارة بلغت 1,6 في المائة. فيما كانت أكبر الخسائر في بورصة هونغ كونغ التي فقدت 5,02 في المائة، وأغلق مؤشر نيكي الياباني على خسارة بلغت نسبتها 4,73 في المائة.

وفي أوروبا، أغلق «فوتسي 100» البريطاني بخسارة 2,64 في المائة، وداكس الألماني 2,32 في المائة، وكاك الفرنسي 2,35 في المائة. فيما بلغت خسارة مؤشر يورو فيرست 300 الأوروبي 2,37 في المائة.

عربياً، تراجعت سوق الأسهم السعودية بمعدلات أقل حدة من التراجعات الحادة التي شهدتها معظم الأسواق العالمية. وأنهى المؤشر تداولات أمس على تراجع بنسبة 1,6 في المائة. وانخفض مؤشر سوق دبي 1,5 في المائة، فيما شهدت بورصة القاهرة الانخفاض الأكبر في يوم واحد منذ بداية العام.

(تفاصيل اقتصاد)

ولد الشيخ: لا يمكن للميليشيات صنع السلام

تنويه سعودي بهدنة عدن

الرياض - صنعاء: «الشرق الأوسط»

نوّه مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، باستجابة الأطراف اليمنية في عدن، والتزامها بالبيان الصادر عن قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية. وشدّد المجلس على ضمان أمن اليمن واستقراره، والحفاظ على كيان الدولة اليمنية، والأمن والسلام الإقليمي والدولي.

في غضون ذلك، اجتمع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في الرياض أمس، مع مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن المنتهية ولايته، إسماعيل ولد الشيخ. الذي وصف تعاطي الحكومة مع مساعيه بأنها «كانت دائماً بناءة وجادة نحو السلام». وشدد ولد الشيخ على أنه «لا يمكن لميليشيات مسلحة أن تتمسك بسلاحها، وأن تكون شريكة في السلام»، حسب وكالة «سبأ» الرسمية.

وبينما أكد ولد الشيخ الذي سيترك منصبه آخر الشهر الحالي، أنه يتطلع لتحقيق السلام في اليمن، عقد لقاءين وداعيين آخرين مع وزيري الخارجية السعودي عادل الجبير، واليمني عبد الملك المخلافي.

(تفاصيل ص2 و4)

روحاني يقر بغضب شعبي على السياسة الخارجية

لندن: عادل السالمي

أقرّ الرئيس الإيراني حسن روحاني في أول مؤتمر صحافي بعد الاحتجاجات الإيرانية الأخيرة، أمس، بأن مطالب المحتجين شملت انتقادات للسياسة الخارجية الإيرانية، فضلاً عن المطالب السياسية والاجتماعية والاقتصادية. واعتبر روحاني نزول المحتجين إلى الشارع دليلاً على تجاهل المطالب الشعبية من قبل الحكومات الإيرانية.

دولياً، وجّه روحاني لوماً إلى واشنطن لإضاعتها «فرصة ذهبية» في تحسين العلاقات مع إيران بعد التوصل إلى الاتفاق النووي، مضيفاً أن إيران لن تتفاوض حول برنامج الصواريخ الباليستية.

من ناحية أخرى، جدد روحاني مطالبته الأجهزة العسكرية والمؤسسات غير الحكومية بالابتعاد عن النشاط الاقتصادي. كما طالب بتوسيع نطاق الضرائب والنأي بالميزانية عن الاعتماد على مداخيل النفط. كما نفى أي دور لإدارته في ارتفاع سعر الدولار إلى أعلى مستوياته، وذلك بعد أسبوعين من وعود أطلقها بالسيطرة على تدهور أسواق العملات. (تفاصيل ص 3)

ساترفيلد في بيروت لبحث الحدود الجنوبية

اتفاق عسكري قريب بين لبنان وروسيا

موسكو: رائد جبر
بيروت: «الشرق الأوسط»

يستعد كل من روسيا ولبنان لإبرام اتفاقية تعاون عسكري تشكل إطاراً شاملاً للتنسيق وإطلاق نشاطات مشتركة في المجالات التي تخص المؤسستين العسكريتين في البلدين.

ونشر الموقع الحكومي للوثائق والمعلومات الذي يبث عادة المراسيم والقرارات الرسمية، أمس، نص قرار حكومي يمنح وزارة الدفاع الروسية صلاحيات إجراء «المحادثات اللازمة مع الجهات المختصة في الجمهورية اللبنانية لبلورة الصياغة النهائية للاتفاقية». ووفقاً للقرار فإن مسودة الوثيقة التي تشكل أساساً للنقاشات بين البلدين عكست أبرز أوجه التعاون العسكري التي ستكون مدرجة في الاتفاقية، وهي تشتمل على تبادل المعلومات حول وسائل الدفاع وتعزيز القدرات في مجالات الأمن الدولي، وتنشيط التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وتطوير العمل المشترك في مجالات إعداد الكوادر والتدريبات العسكرية وبناء القوات المسلحة وتبادل الخبرات المعلوماتية وإرساء آليات للتعاون بين جيشي البلدين في مختلف القطاعات العسكرية.

إلى ذلك، وصل نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي السفير ديفيد ساترفيلد إلى لبنان لإجراء مفاوضات تتعلق بالوضع على الحدود الجنوبية، وبالبلوك النفطي رقم 9، بحسب ما ذكرت مصادر سياسية مطّلعة لـ«وكالة الأنباء المركزية». وكشفت المصادر عن أنه سيستكشف توجهات المسؤولين اللبنانيين للتعاطي مع التهديدات الإسرائيلية أولاً، وسيحاول دفعهم إلى التريث قبل الذهاب إلى مجلس الأمن. (تفاصيل ص 7)

حداد في جنين ومسيرات حاشدة تطالب بالثأر

أجواء توتر في الضفة بعد تصفية جرار

رام الله: كفاح زبون

تسود أجواء من التوتر بلدات الضفة الغربية، إثر تصفية الاحتلال الشاب أحمد جرار (22 عاماً)، المتهم مع آخرين باغتيال حاخام في 9 يناير (كانون الثاني) الماضي.

واغتالت إسرائيل، في عملية واسعة شارك فيها الجيش والشاباك وقوات خاصة من وحدات مختارة، جرار في بلدة اليامون شمال مدينة جنين في الضفة الغربية. واقتحمت القوات الإسرائيلية اليامون مع ساعات الفجر الأولى أمس، وحاصرت مقراً صغيراً مهجوراً لقوات الأمن الوطني الفلسطيني، فهدمت المكان على جرار ثم قتلته في الخارج.

وأعلن محافظ جنين، إبراهيم رمضان، مع ساعات الصباح الأولى، اغتيال جرار الذي تحول إلى أيقونة نضالية بالنسبة لكثير من الفلسطينيين. وقال رمضان إن الجيش الإسرائيلي احتجز جثة جرار، ثم أبلغ الجانب الفلسطيني «باستشهاده».

وقالت والدة جرار، بعدما تلقت ملابسه والمصحف الذي اخترقته رصاصة: «أحمد بيرفع الرأس إنه ابن فلسطين كلها وليس ابني لحالي. هز الكيان (الإسرائيلي) كله».

وحظي اغتيال جرار باهتمام فلسطيني وإسرائيلي واسع. وفيما كانت مكبرات الصوت تصدح في جنين معلنة «استشهاد» جرار، تجمع آلاف من الفلسطينيين أمام منزله، وخرجوا في مسيرات غاضبة، وهتفوا بالانتقام. وأظهر كثير من الفلسطينيين الاحترام لجرار عبر أشعار وصور وتعازٍ عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأعلنت مدينة جنين، مسقط رأس جرار، الحداد على ابنها.

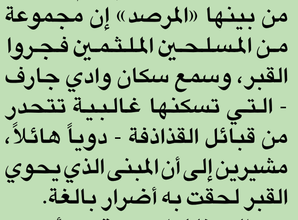
(تفاصيل ص 8)

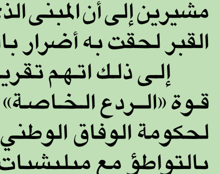
اتهام أممي لقوة حكومية ليبية بمساعدة مهربي البشر

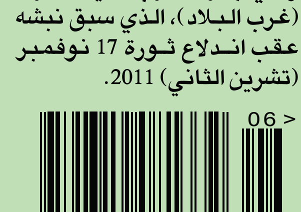
مسلحون يفجرون قبر والدة القذافي

القاهرة: جمال جوهر
وخالد محمود

فجر مسلحون قبر عائشة بن نيران، والدة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، في منطقة وادي جارف غرب مدينة سرت (غرب البلاد)، الذي سبق نبشه عقب اندلاع ثورة 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2011.







وقالت وسائل إعلام محلية، من بينها «المرصد» إن مجموعة من المسلحين الملثمين فجروا القبر، وسمع سكان وادي جارف - التي تسكنها غالبية تتحدر من قبائل القذاذفة - دوياً هائلاً، مشيرين إلى أن المبنى الذي يحوي القبر لحقت به أضرار بالغة.

إلى ذلك اتهم تقرير أممي، قوة «الردع الخاصة» التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، بالتواطؤ مع ميليشيات مسلحة وتشديد سيطرتها على طرق تهريب البشر. وتوصلت لجنة خبراء في الأمم المتحدة إلى أن «الاتجار بالبشر في ليبيا آخذ في الازدياد، وأن قوة الردع «قد تكون تساعد الجماعات المسلحة على تشديد سيطرتها على طرق التهريب».

وذكرت اللجنة أيضاً في تقرير سري مكون من 157 صفحة أرسل إلى مجلس الأمن الدولي ونشرت، أمس، وكالة الصحافة الفرنسية مقتطفات منه، أن تنظيم داعش يسعى للانضمام إلى مهربي البشر في جنوب ليبيا بعد طرده من سرت عام 2016.

(تفاصيل ص 9)

يرصد تهديداً أكبر لـ«القاعدة» في اليمن والصومال

تقرير أممي: «داعش» لا يزال ناشطاً في العراق وسوريا

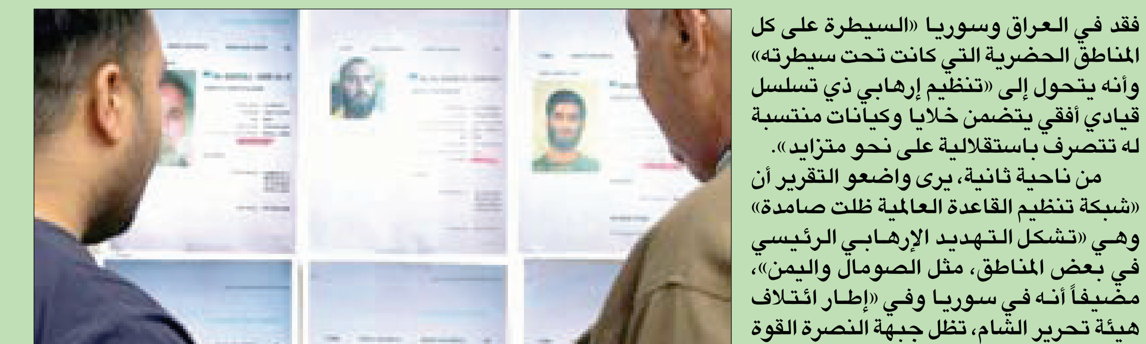
نيويورك: علي بردى

يكشف تقرير أممي حصلت عليه «الشرق الأوسط» عن أن خلايا تابعة لتنظيم داعش لا تزال تواصل نشاطها في مدن عدة خسر سيطرته عليها في كل من العراق وسوريا، مؤكداً أن تنظيم «جيش خالد بن الوليد» وحده يتحكم فيما بين 700 و1500 مقاتل شرق نهر الفرات. كما نبه إلى أن تنظيم القاعدة «ظل صامداً»، مبرزاً، على وجه الخصوص، دور «جبهة النصرة» في سوريا.

التقرير، وهو الحادي والعشرون لفريق الدعم التحليلي ورصد العقوبات المشكل عملاً بالقرارين 1526 و2253، ويتوقع أن ينشره مجلس الأمن بعد أيام، يورد أن «داعش» فقد في العراق وسوريا «السيطرة على كل المناطق الحضرية التي كانت تحت سيطرته» وأنه يتحول إلى «تنظيم إرهابي ذي تسلسل قيادي أفقي يتضمن خلايا وكيانات منتسبة له تتصرف باستقلالية على نحو متزايد».

من ناحية ثانية، يرى واضعو التقرير أن «شبكة تنظيم القاعدة العالمية ظلت صامدة» وهي «تشكل التهديد الإرهابي الرئيسي في بعض المناطق، مثل الصومال واليمن»، مضيفاً أنه في سوريا وفي «إطار ائتلاف هيئة تحرير الشام، تظل جبهة النصرة القوة المهيمنة، إذ تتحكم بمقاتلين يتراوح عددهم بين سبعة آلاف و11 ألف مقاتل، بينهم آلاف من المقاتلين الإرهابيين الأجانب».

(تفاصيل ص 10)


عراقيان في بغداد يطالعان قائمة بمطلوبين «داعشيين» نشرتها السلطات أمس (أ.ف.ب)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان يعدل اللائحة التنفيذية لنظام الأوسمة... ويقر لائحة جزاءات مصانع المياه

السعودية تجدد ترحيبها باستجابة الأطراف اليمنية لوقف التصعيد في عدن

الرياض: «الشرق الأوسط»

نوه مجلس الوزراء السعودي باستجابة الأطراف اليمنية في عدن والتزامها بالبيان الصادر عن قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة.

وجدد مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ظهر أمس في قصر اليمامة بمدينة الرياض، تأكيده أن الهدف هو ضمان أمن واستقرار اليمن والحفاظ على كيان الدولة اليمنية، والأمن، والسلام الإقليمي والدولي، وأن يكون يمن العروبة آمناً ومستقراً وقادراً على التنمية والازدهار.

كما نوه المجلس بقرار مجلس جامعة الدول العربية الصادر في ختام اجتماعه المستأنف على مستوى وزراء الخارجية بالقاهرة تحت عنوان «التحرك العربي لمواجهة قرار الإدارة الأميركية بشأن القدس»، وما تضمنه القرار حيال مختلف الجهود تجاه القضية الفلسطينية.

وأوضح الدكتور عواد العواد وزير الثقافة والإعلام السعودي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية «واس»، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، اطلع على جملة من التقارير عن مختلف القضايا وتطورات الأوضاع إقليمياً وعربياً ودولياً، مشيراً إلى أن المجلس عبر عن إدانة المملكة واستنكارها للتفجير الإرهابي الذي وقع داخل مبنى دائرة الضرائب في العاصمة التركية أنقرة، مجدداً رفض المملكة لمختلف الأعمال الإرهابية أياً كانت أشكالها وصورها.

وفي الشأن المحلي، بين وزير الإعلام السعودي، أن المجلس، رفع الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على اهتمامه ودعمه غير المحدود للجهود المبذولة للعناية بالإبل وتأصيل مكانتها، وبتراث المملكة العريق، مؤكداً أن رعايته الحفل الختامي لمهرجان الملك عبد العزيز للإبل، وتدشين ميدان الملك عبد العزيز لسباقات الهجن، وتسليم الفائزين بالمركز الأول لجائزة الملك عبد العزيز لمزايين الإبل وسباقات الهجن، بحضور ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء المشرف العام على نادي الإبل، وكذلك رعايته اليوم حفل افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» في دورته الثانية والثلاثين الذي يتخلله سباق الهجن السنوي الكبير، ومنح الشخصيات المكرمة وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، يجسد ما يوليه الملك سلمان، من حرص على إحياء هذا التراث الوطني العريق ودعم ملاك الإبل وجميع محبي هذا الموروث الأصيل، والمحافظة على تراث وثقافة المملكة وإظهارها بالصورة المشرفة التي تجسد التلاحم والترابط بين أبناء هذا الوطن.

وأفاد الدكتور عواد العواد بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، مشيراً إلى أن المجلس فوض وزير المالية - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين الحكومة السعودية والمجلس الاتحادي السويسري لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل وعلى رأس المال ولمنع التهرب الضريبي، ومشروع البرتوكول المرافق له، ومن ثم رفع النسختين النهائيتين الموقعتين، لاستكمال الإجراءات النظامية.

كما وافق المجلس على تفويض وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال الطيران المدني بين الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية وهيئة الطيران المدني في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وتفويض وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأميركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال الطيران المدني بين الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية وإدارة الطيران الفيدرالية في الولايات المتحدة الأميركية، والتوقيع عليها، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وبعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة البيئة والمياه والزراعة، وبعد النظر في قراري مجلس الشورى رقم (47/ 101) وتاريخ 1437/9/16هـ، ورقم (54/ 172) وتاريخ 1439/1/7هـ، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (15/ 39/ 20/د) وتاريخ 23/ 4/ 1439هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على لائحة الجزاءات عن مخالفات مصانع ومحلات المياه. وأشار الدكتور العواد إلى أن مجلس الوزراء قرر الموافقة على اعتماد الحسابات الختامية للهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم، وهيئة تقويم التعليم عن أعوام مالية سابقة وذلك بعد الاطلاع على توصيتي مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (3/ 39/ 18/ د) وتاريخ 15/ 4/ 1439هـ، ورقم (9/ 39/ 19/ د) وتاريخ 16/ 4/ 1439هـ.

وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس المراسم الملكية قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعديل اللائحة التنفيذية لنظام الأوسمة السعودية، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (240) وتاريخ 18/ 5/ 1436هـ، وذلك بإضافة عبارة «ووسام الملك سلمان» بعد عبارة «ووسام الملك عبد الله» إلى كل من المادة (السادسة) وديباجة الفقرة رقم (10) من البند (أولاً) من المادة (الخامسة عشرة)، والفقرة رقم (2) من البند (ثانياً) من المادة ذاتها.

كما قرر مجلس الوزراء الموافقة على إضافة ممثل من ديوان المراقبة العامة إلى عضوية لجنة الإعارة والعمل لدى المنظمات والهيئات الإقليمية أو الدولية، المشكلة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (34) وتاريخ 27/ 1/ 1437هـ.

ووافق مجلس الوزراء على ترقيات بالمرتبتين الخامسة عشرة، والرابعة عشرة، ووظيفة (سفير)، حيث تم ترقية المهندس أحمد بن صالح الخمشي إلى وظيفة (وكيل الوزارة لشؤون الزراعة) بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة البيئة والمياه والزراعة.

وترقية كل من: ماجد بن عبد الله الماجد إلى وظيفة (مستشار لشؤون المياه) بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة البيئة والمياه والزراعة، ومسفر بن عبد الرحمن آل غاضب إلى وظيفة (سفير) بوزارة الخارجية، وعبد الإله بن عبد الرحمن الشهراني إلى وظيفة (مدير عام الشؤون الإدارية والمالية) بالمرتبة الرابعة عشرة بكلية الملك عبد العزيز الحربية، ويوسف بن عبد الرحمن العبيسي إلى وظيفة (مستشار مالي) بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المالية، وإبراهيم بن عبد الله العريني إلى وظيفة (وكيل الوزارة المساعد لشؤون الأراضي) بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة البيئة والمياه والزراعة، وإبراهيم بن عبد الرحمن الشبيبي إلى وظيفة (خبير جيولوجي) بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة البيئة والمياه والزراعة.

بينما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها التقريران السنويان لصندوق التنمية الزراعية والهيئة العامة للزكاة والدخل عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيهما ووجه حيالهما بما رآه.

خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء في قصر اليمامة بالرياض أمس (واس)

خادم الحرمين الشريفين يرعى اليوم حفل افتتاح مهرجان «الجنادرية 32»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اليوم، حفل افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثاني والثلاثين، الذي تنظمه وزارة الحرس الوطني سنوياً في الجنادرية، ويشهد سباق الهجن السنوي الكبير، ويسلم الجوائز للفائزين في السباق، كما سيشرف الحفل الخطابي والفني في قاعة العروض بالجنادرية الذي يشتمل على أوبريت «أئمة وملوك»، رؤية وأشعار الأمير بدر بن عبد المحسن.

ورفع الأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف وزير الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين على هذه الرعاية الكريمة، مؤكداً أنها مصدر فخر واعتزاز لكافة منسوبي وزارة الحرس الوطني ولجميع العاملين بالمهرجان، وأن متابعته الدائمة واهتمامه المتواصل بالمهرجان منذ انطلاقته تعد دعماً لمسيرة الثقافة والتراث والإبداع في المملكة.

وعدّ صدور أمر خادم الحرمين الشريفين بتمديد فترة المهرجان لتصبح ثلاثة أسابيع، دعماً وتشجيعاً للمهرجان والعاملين فيه سواء من وزارة الحرس الوطني أو من بقية القطاعات، إمارات المناطق أو الوزارات والهيئات المختلفة من القطاعين العام والخاص، مشيراً إلى تغيير مواعيد زيارة المهرجان لهذا العام لتصبح من الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى الحادية عشرة مساء. وأشار الأمير خالد بن عياف إلى أن مسيرة المهرجان الوطني للتراث والثقافة «تمضي بتوفيق الله أولاً، ثم بهذه الرعاية الكريمة والدعم الذي يحظى به المهرجان، ثم بتكاتف جميع أبناء هذا الوطن وتضافر جهودهم في إبراز هذه المناسبة التي ترمز لوحدة الوطن وترابطه».

ورحب وزير الحرس الوطني بضيوف المهرجان، كما رحب بمشاركة الدولة الضيف جمهورية الهند بوصفها إحدى إضافات المهرجان الوطني هذا العام امتداداً للتقليد الذي ينهجه المهرجان سنوياً.

السيسي يزور أبوظبي ويلتقي محمد بن راشد ومحمد بن زايد

دعوة مصرية ـ إماراتية لمواجهة التدخل في شؤون الدول العربية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

دعت مصر والإمارات إلى ضرورة الحفاظ على وحدة وسيادة الدول العربية التي تواجه الأزمات، وصون مقدرات شعوبها، وتمكين مؤسساتها الوطنية للاضطلاع بمسؤولياتها في حفظ الأمن والاستقرار، ودعم التنمية والبناء والتطوير فيها، وضرورة تعزيز جهود العمل العربي المشترك بما يحقق مصالح الشعوب العربية.

كما دعا البلدان أمس إلى ضرورة مواجهة مساعي التدخل في شؤون الدول العربية الداخلية التي تستهدف أمنها واستقرارها ومقدراتها، وشددا على أهمية التعاون وتضافر جهود المجتمع الدولي والدول العربية في التصدي لآفة الإرهاب والتطرف، خاصة ما يتعلق بوقف تمويل الجماعات الإرهابية ومدها بالمقاتلين والأسلحة، وتوفير الملاذ الآمن والغطاءين السياسي والإعلامي لها، إضافة إلى دعمهما لجهود التوصل إلى حلول سياسية لمختلف الأزمات التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط.

وجاءت دعوة البلدين خلال مباحثات عقدها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي يزور الإمارات حالياً بعد زيارة إلى عمان. كما بحثا سبل تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين وعددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، ورحب الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد خلال اللقاء الذي عقد أمس في العاصمة الإماراتية أبوظبي بالرئيس المصري، معربين عن اعتزازهما بما يجمع الإمارات بمصر قيادة وشعبا من روابط الأخوة الراسخة والتعاون الوثيق الذي يخدم مصالح شعبيهما.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات السياسية والتنموية والاقتصادية، والتي تهم البلدين وآلية تطوير هذه العلاقات بما ينسجم وطموحات قيادتي البلدين في الدفع بهذا التعاون إلى آفاق أرحب وأوسع، وبما يحقق المصالح المشتركة. واستعرض الجانبان خلال اللقاء عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وآخر المستجدات في المنطقة، وبشكل خاص التدخلات الإقليمية في المنطقة وأضرارها على أمن واستقرار البلدان العربية، إضافة إلى سبل محاربة التطرف والعنف والإرهاب وتجفيف منابعه ومصادر تمويله، ومنابر أفكاره وأيديولوجياته.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والشيخ محمد بن زايد آل نهيان حرص الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، على مواصلة تعزيز علاقاتها الأخوية والتاريخية مع مصر، امتداداً لما تتمتع به علاقات البلدين من قوة ورسوخ.

وتم خلال اللقاء التأكيد على أن العلاقات المصرية - الإماراتية ترتكز على أسس قوية من التوافق والتفاهم حول القضايا والملفات الإقليمية والدولية، وأنها تعد صمام أمان ونموذجا متميزا للعلاقات بين الأشقاء، والتي أسست على مبادئ الأخوة الراسخة والثقة والاحترام المتبادل.

كما تناول اللقاء أهمية وصلابة التنسيق المصري - الإماراتي مع بقية الدول الشقيقة في المنطقة، والذي أثبت فاعليته في مواجهة الأزمات والتحديات غير المسبوقة التي تهدف إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة، وتدمير مقدرات ومكتسبات دولها وشعوبها، وفي مقدمتها التدخلات الإقليمية في شؤون دول المنطقة، إضافة إلى الإرهاب والعنف والتطرف والقوى الداعمة لها.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، موقف بلادهما الثابت والراسخ في دعم مصر، واعتبرا أن أمن مصر واستقرارها من أمن كل العرب واستقرارهم، كما جددا تضامن الإمارات مع مصر في حربها ضد التطرف والإرهاب، معربين عن ثقتهما بقدرة مصر وشعبها على مواجهة الإرهاب ومواصلة مسيرتها التنموية ورؤيتها الهادفة إلى تحقيق تقدم ورفاه شعبها. وتمنى نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لمصر المزيد من التقدم والازدهار والاستقرار تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

من جانبه، أعرب الرئيس المصري عن سعادته بزيارة الإمارات، مشيدا بدور الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات في دعم وتعزيز العمل العربي المشترك ومواجهة التحديات التي تشهدها المنطقة العربية خلال هذه المرحلة الاستثنائية، واصفا علاقات بلاده مع الإمارات بأنها نموذج للتعاون الاستراتيجي بين الدول العربية.

وأكد حرص بلاده على تطوير علاقاتها الثنائية على الأصعدة كافة، واستمرار التنسيق بين البلدين إزاء مختلف القضايا والمستجدات التي تشهدها الساحات العربية والإقليمية والدولية، مشدداً على حرص بلاده على أمن الخليج، واعتبره جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي المصري.

من جهته، قال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن المباحثات تركزت على سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تطويرها.

الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد خلال لقائهما الرئيس عبد الفتاح السيسي (وام)

ملك البحرين يرعى تمرين «قوة العزم»

المنامة: «الشرق الأوسط»

أشاد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أمس، بالمستوى الاحترافي المميز للقوات المشاركة في التمرين التعبوي المشترك «قوة العزم»، مبدياً تقديره للقائمين على التمرين الشامل، وما أبدوه من إتقان ومهارة، تخطيطاً وتنفيذاً بكل نجاح وتفوق.

وكانت قوة دفاع البحرين نفذت أمس التمرين التعبوي المشترك «قوة العزم» بالذخيرة الحية، تحت رعاية العاهل البحريني، وبمشاركة قوات من السعودية والإمارات، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس قوة الدفاع البحرينية.

وأشار الملك حمد بن عيسى خلال الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة إلى أن التمرين التعبوي الكبير يدعو للفخر والإعجاب، ويعكس المستوى الاحترافي الراقي والروح المعنوية العالية التي يتميز بها رجال قوة الدفاع وأشقاؤهم من الدول المشاركة، وما اتسموا به من تطبيق دقيق أثبت خلاله المشاركون وصولهم إلى المستوى الاحترافي المميز.

وأضاف العاهل البحريني: «يسعدنا في هذا اليوم أن نرحب بأشقائنا البواسل من القوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية ومن القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة في بلدهم البحرين وبين إخوانهم من قوة دفاع البحرين ومشاركتهم معاً في هذا التمرين بكل كفاءة واقتدار وانسجام، انطلاقاً مما يجمعهم من عمل عسكري مشترك صفاً واحداً في العديد من المهام النبيلة دفاعاً عن أوطاننا، وكرامة مواطنيها. فمشاركتهم يداً واحدة في ميدان الشرف والبطولة في عملية (إعادة الأمل) ضمن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية ما هي إلا إحدى صور التلاحم بين الأشقاء ونموذج مشرف للتكاتف التاريخي بين دولنا في كل المواقف، ودليل على صلابة موقفنا وترابطنا، للتصدي للإرهاب بكل أشكاله ونصرة للحق ومد يد العون والإغاثة الإنسانية».

«الشورى» يوافق على ملاءمة دراسة لتعديل نظام الجنسية السعودية

الرياض: نايف الرشيد

وافق مجلس الشورى السعودي، أمس، على ملاءمة دراسة مقترحين للتعديلات على نظام الجنسية العربية السعودية الصادرة بالإرادة الملكية رقم (8/ 20/ 5604) وتاريخ 22 - 2 - 1374هـ، المقدمين من عدد من أعضاء المجلس السابقين والحاليين استنادا إلى المادة «23» من نظام المجلس.

واتخذ المجلس قراره خلال الجلسة العادية السادسة عشرة من أعمال السنة الثانية للدورة السابعة التي عقدها أمس برئاسة الشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس المجلس، بعد أن استمع إلى تقرير اللجنة بشأن المقترحين، تلاه نائب رئيس اللجنة اللواء عبد الهادي العمري، وستقوم اللجنة الأمنية بعد ذلك وبناءً على قرار المجلس بدراسة التعديلات بشكل مفصل، ثم تعود بتقرير شامل إلى المجلس لمناقشة المقترح من مختلف جوانبه واتخاذ القرار المناسب بشأنه.

من جانبه، أوضح عطا السبيتي، رئيس اللجنة الأمنية في مجلس الشورى بالسعودية، أمس، لـ«الشرق الأوسط»، أن ملاءمة دراسة المقترح تعتبر مهمة، وأن اللجنة عملت بصمت إلى أن اجتازت هذه المرحلة.

وأشار السبتي إلى «أنه نظرا لأهمية هذا الموضوع أخذت اللجنة وقتا لدراسته بشكل مستفيض»، مشيدا بجهود الأعضاء السابقين الذين قدموا المقترحات المتعلقة بهذا الموضوع.

وذكر عضو مجلس الشورى أن ملاءمة دراسة هذا المقترح تمثل بداية حقيقية لإصدار قرار نهائي بهذا الشأن، كاشفا عن عقد اجتماعات مع الجهات الأمنية خلال الفترة المقبلة لأخذ مرئياتهم واستطلاع رأيهم.

وأضاف: «نأمل انعكاس هذا الآراء على صدور القرار النهائي، ونأمل ألا تطول هذه الإجراءات، كون أي تعديلات يجب أن تأخذ بعض الوقت، وقد نحتاج إلى عقد طاولة مستديرة داخل المجلس لمناقشة ملائمة هذه الدراسة».

العيسى يناقش مع أمين سر الفاتيكان ملفات التعاون وتعزيز القيم المشتركة

روما: «الشرق الأوسط»

شهدت المباحثات التي أجرها الشيخ الدكتور محمد العيسى مع الكاردينال بييترو بارولين رئيس الوزراء أمين سر دولة الفاتيكان في روما أمس مناقشة ملفات التعاون التنسيقي وتعزيز القيم المشتركة.

وكان رئيس وزراء الفاتيكان استقبل الأمين العام للرابطة في مكتبه في روما أمس، مشيداً برابطة العالم الإسلامي التي تضم تحت رايتها شعوب الأمة الإسلامية وتحتل مكانة خاصة في الوجدان الإسلامي، خاصة أن مقرها في مكة المكرمة.

وأشاد الكاردينال بجهود الأمين العام نحو تعزيز سبل التعاون مع دولة الفاتيكان، منوهاً باللقاء الذي جمع قداسة البابا فرنسيس بالأمين العام في سبتمبر (أيلول) الماضي، وما شدد عليه الطرفان من التزامهما بفتح مجالات الحوار بين الإسلام والمسيحية الذي أضحى ضرورياً في ظل معاناة كثير من الشعوب من الجماعات المتطرفة التي تمارس العنف باسم الأديان.

وبين رئيس الوزراء أمين سر دولة الفاتيكان أهمية العلاقة الإيجابية التي تجمع الرابطة بالفاتيكان، وعلى تمسك الطرفين بإقامة حوار مثمر وبنّاء؛ مشيراً إلى أن «الاختلاف هو ناموس الخالق في خلقه، وأنه لا يمكن فرض القناعات، وإنما احترام الاختلاف هو جوهر الحوار في نطاق المساحة الواحدة ووفق القواسم المشتركة التي تجمع بين الناس».

وشدد على ضرورة التعلم من تجارب الماضي، وتوعية الأجيال الحاضرة والمقبلة، من خلال قراءة وطرح إيجابيين للدروس المستفادة من الماضي، والتركيز على حقيقة أن قبول الآخر واحترام اختلافه هو الحل.

وقال إن «الأديان كانت فيما مضى مرتبطة بمناطق جغرافية ومجتمعات معينة، أما اليوم فقد تلاشت الحدود الجغرافية، وأصبح العالم قرية صغيرة لا مناص فيها من قبول الاختلاف الذي هو سنة الخالق، مبيناً أن البديل عن الحوار وقبول الآخر هو فتح المجال للتشدد والتطرف وما يسفر عنه من إرهاب ومعاناة للشعوب، والتركيز على زرع قيم المحبة والسلام في الأجيال الناشئة، وتعليمهم القبول بالآخر».



رئيس وزراء دولة الفاتيكان مستقبلاً العيسى أمس (واس)



من جهته أبدى الدكتور العيسى خلال اللقاء، أسفه لحقيقة أن نحو 70 في المائة من الحروب على مر التاريخ كانت ذات خلفية دينية باستثناء الحروب المفروضة على الأديان بسبب الظلم والاضطهاد، مؤكداً أن مواجهة التطرف والتطرف المضاد في طليعة مسؤولية قادة الأديان.

وشدد الدكتور العيسى على أن الرابطة متمسكة بقيم الحوار، وهي تحرص على التواصل مع الفاتيكان وفي الوقت ذاته تؤكد مجدداً على إشادتها بمواقف بابا الفاتيكان المحايدة والعادلة ولا سيما عبر مقولته الشهيرة: «الإسلام لا علاقة له بالإرهاب» وهي العبارة التي قدرتها الأمة الإسلامية لبابا الفاتيكان في سجل الإنصاف والحياد.

وصف الإنترنت باللاعب الأساسي في السياسة الداخلية والخارجية... ووجه لوماً لواشنطن على إضاعة فرصة ذهبية لإعادة العلاقات

روحاني: الاحتجاجات دليل على تجاهل صوت الشعب

لندن: عادل السالمي

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس إن الاحتجاجات الإيرانية الأخيرة لم تكن اقتصادية فحسب وإنما «احتج الإيرانيون على قضايا سياسية واجتماعية وسياسة خارجية» معتبرا نزول المحتجين إلى الشارع دليلا على تجاهل المطالب الشعبية من قبل الحكومات الإيرانية واعتبرت الإنترنت لاعبا أساسيا في السياسة الخارجية والداخلية. وفي الشأن الدولي وجه لوما إلى الإدارة الأميركية على إضاعتها «فرصة ذهبية» لإعادة العلاقات بين واشنطن وطهران بعد توقيع الاتفاق النووي.

وخرج روحاني للرد على أسئلة وسائل الإعلام للمرة الثانية منذ فوزه بفترة رئاسية ثانية وبعد نحو شهر من الاحتجاجات الإيرانية التي اندلعت نهاية ديسمبر (كانون الأول) من مدينة مشهد مركز محافظة خراسان.

وركزت أغلب الأسئلة في المؤتمر الصحافي على الاحتجاجات الأخيرة والأوضاع الاقتصادية التي تمر بها إيران خاصة فيما يتعلق بتدهور أسواق العملة وارتفاع سعر الدولار إلى أعلى مستوياته فضلا عن سياسة إيران الخارجية في الاتفاق النووي ودورها الإقليمي إلى جانب تعاون مع تركيا وروسيا في سوريا.

وفيما يتعلق بالاحتجاجات الأخيرة شدد روحاني على ضرورة قبول مقترحات التي يقدمها الجيل الشاب إلى المسؤولين الإيرانيين وفتح قنوات الحوار مع الشباب، موضحا أن الاحتجاجات الأخيرة لم تكن اقتصادية فحسب، وإنما شهدت الاحتجاج على الأوضاع السياسية والاجتماعية وخاصة السياسة الخارجية.

ويعد تطرق روحاني إلى السياسة الخارجية رسالة غير مباشرة حول تدخل الأجهزة الموازية التابعة للمرشد الإيراني في عمل الجهاز الدبلوماسي. كما تطرق روحاني ضمنا إلى شعارات رددها المتظاهرون وهي تندد بدور إيران الإقليمي في سوريا ولبنان وفلسطين ومن بين الشعارات ردد المتظاهرون شعار «لا غزة ولا لبنان روحي فداء إيران» وشعارات أخرى تطالب بترك سوريا والاهتمام بشؤون الإيرانيين.

وادعى روحاني أن حكومته هي «الأولى التي أعلنت بوضوح أنها تقبل الاحتجاجات». قال: «ربما في بعض الفترات لم نسمع صوت الاحتجاجات ولكني أعتبر هذا اليوم مباركا للجميع لأننا نسمع صوت الناس ونسعى في حل مشكلاتهم» بحسب وكالة «ايسنا» الحكومية.

وكان روحاني في مواجهة انتقادات الصحف الإيرانية بمختلف اتجاهاتها قبل نحو أسبوعين بعد مقابلة تلفزيونية تحدث خلالها بتحفظ حول الأحداث والأوضاع الداخلية الإيرانية وهو ما اعتبرتها الأوساط الإيرانية مقابلة «شكلية لم تلب التوقعات من روحاني الذي وعد الإيرانيين بتحسين الحريات إذا ما فاز بالانتخابات الرئاسية».

واستبعد روحاني أن تواجه إيران اضطرابات في العام الجديد وقال إنه «لا دليل على أننا نواجه مشكلات أمنية وإقليمية خاصة في 2018».

وفي هذا السياق، اعتبر مجال الإنترنت «مجالا حساسا» للحكومة الإيرانية ورأى أنه «تحول إلى لاعب أساسي في السياسة الداخلية والخارجية» مدافعا عن سياسة حكومته في رفض القيود على الإنترنت، وذلك ردا على انتقادات من التيار المحافظ حول دور الإنترنت في الاحتجاجات الأخيرة.

وقال روحاني إن الإنترنت خلقت مائتي ألف فرصة عمل خلال العام الماضي بحسب وزارة الاتصالات والتكنولوجيا الإيرانية. وأفاد بأنه «مضى الزمن الذي نقول نغلق هذا أو ندمر ذاك، أو نرمي بالأطباق اللاقطة من فوق سطح المنازل. يجب أن نهيئ الأجواء لحضور مثمر للشباب والأسر في مجال الإنترنت».

ووجه روحاني رسالة إلى الإدارة الأميركية حول الاتفاق النووي والعلاقات بين الجانبين ولجأ في الخصوص إلى شعاره الأساسي وقال: «مفتاح» العلاقات الأميركية الإيرانية «بيد واشنطن». إلا أنه انتقد الطرف الأميركي لعدم استثماره مناخ الاتفاق النووي لإعادة العلاقات مع طهران، وقال إنها ضيعت فرصة «ذهبية» في فترة الرئيس السابق باراك أوباما والرئيس الحالي دونالد ترمب وزاد أنه «لو عملت أميركا بكل التزاماتها في الاتفاق النووي لخلقت ظروفا جديدة وكان من الممكن أن نتفاوض معها حول الموضوعات الأخرى».

وأوصى روحاني الإدارة الأميركية بـ«الكف عن الضغط والتهديد والعقوبات كشرط للانتقال إلى أجواء من الانفراج في العلاقات بين البلدين». موضحا أن بلاده «ستواصل العمل بالاتفاق النووي بناء على الشروط الإيرانية» وأضاف: «لن نكون الطرف البادئ بالانسحاب من الاتفاق النووي... لن يضاف أو ينقص سطر من الاتفاق». ومع ذلك قال إن طهران «لا ترى أن الاتفاق النووي يشمل القضايا الأخرى»، لافتا إلى أن الاتفاق النووي «التزام من سبع دول وأنه التزام دولي صادق عليه مجلس الأمن»، وأضاف أن الاتفاق «ليس التزاما من الحزب الديمقراطي الأميركي وإنما الإدارة الأميركية وأي خرق من الإدارة الأميركية سيلحق أضرارا باعتبارها».

وردا على سؤال حول الخطوة الإيرانية إذا ما خرجت الولايات الأميركية من الاتفاق النووي، قال روحاني إنني سعيد جدا أن ترمب بعد عام من دخول إلى البيت الأبيض لم يتمكن من العمل بشعاره الانتخابي الذي ردده حول تمزيق الاتفاق النووي، وتابع روحاني أن «الاتفاق النووي متماسك إلى درجة مقاومة الإدارة الأميركية خلال العام الأخير».

وتابع روحاني: «لا نعرف الإدارة الأميركية ماذا تريد أن تفعل بالاتفاق النووي مستقبلا وحتى الأصدقاء الأوروبيون لا يعرفون ماذا تريد أن تفعله. ليس في الاتفاق النووي فحسب بل في جميع القضايا بما فيها الاتفاقيات التجارية الأميركية مع أوروبا».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمهل منتصف الشهر الماضي الدول الأوروبية أربعة أشهر لرفع ثغرات الاتفاق النووي وبحسب إدارة ترمب، فإن تلك الثغرات تشمل دور إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة وتطوير الصواريخ الباليستية.

وقال روحاني إن إدارته اتخذت الإجراءات اللازمة وإنها تبقى في الاتفاق ما دام يتجاوب مع مصالحها. ورغم ذلك قلل من أهمية المواقف الأميركية وقال إن «بقاءها من عدمه لن يؤثر على القرار الإيراني».

وحول ما إذا تهدد مساعي الإدارة الأميركية مستقبل الاتفاق النووي وضياع فرصة الاتفاق من الأيدي الأميركية والإيرانية قال روحاني إنه «لم يكن فرصة جيدة حتى تضيعها الإدارة الأميركية، لا يمكن إعادة التفاوض أو إعادة كتابة الاتفاق النووي» مضيفا: «صادق عليه مجلس الأمن بعد ثلاثين شهرا من الجهود... من أجل ذلك فإنه لا معنى لإعادة التفاوض».

وجدد روحاني تصريحاته عن «التزام إيران بعدم إنتاج أسلحة دمار شامل بسبب فتوى صادرة من المرشد الإيراني علي خامنئي». وزعم أن تطوير إيران للصواريخ الباليستية «لا تهدف إلى حمل أسلحة دمار شامل» وأضاف: «أسلحة متعارفة»، مشددا على أنها «لن تقبل التفاوض حول الصواريخ، «وقال إن صواريخ إيران لم تكن هجومية وإنها لم ولن تكون لمهاجمة أي بلد».

إقليميا، وصف روحاني الأوضاع بالمعقدة نظرا للمشكلات الكثيرة على حد تعبيره، إلا أنه قال إن المفاوضات «الحل الوحيد مع دول المنطقة»، مضيفا أن طهران «لا تجد حرجا من التفاوض حول الدول المهمة في العالم حول القضايا الإقليمية».

اقتصاديا، نفى روحاني أن تكون السياسات الاقتصادية للإدارة الإيرانية وراء ارتفاع سعر الدولار إلى أعلى مستويات وقال إن الحكومة «لم تواجه نقصا في الميزانية، كما نصح مواطنيه بالابتعاد عن مخاطر سوق العملة نافيا أن تكون أسباب نفسية ودعائية وراء أزمة الدولار في إيران».

ودافع روحاني عن تأثير تصريحاته عبر المنابر لاستقطاب الاستثمار الأجنبي. مضيفا دعواته للاستثمار الأجنبي «لم تكن مجرد شعار». كما جدد دعواته إلى القوات المسلحة والمؤسسات غير الحكومية وكبار المسؤولين بالابتعاد عن النشاط الاقتصادي وقال إن ابتعادها يخدم مصالحها ومصالح الشعب الإيراني.

وأعاد روحاني دعواته في الانتخابات الأخيرة لتوسيع نطاق الضرائب في إيران والابتعاد عن الاقتصاد النفطي رافضا رهن الميزانية الإيرانية بمداخيل النفط.

في سياق آخر اجتمع أمس أكثر من مائتي عامل من عمال مصنع «كيان تاير» لصناعات الإطارات المطاطية أمام وزارة الصنايع والمناجم الإيرانية بسبب تأخير الحكومة في دفع قروض إلى الشركة التي تواجه مشكلات مالية مما تسبب في تأخير دفع أجور العمال بحسب ما نقلت صحيفة «جيهان صنعت».



روحاني أثناء المؤتمر الصحافي الثاني بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية أمس (إ.ب.أ)

مصادر فرنسية: هامش التحرك بين واشنطن وطهران «ضيق» لكن باريس متفائلة

باريس: ميشال أبو نجم

أغلقت إيران عمليا الباب أمام أي وساطة كان يمكن أن تقوم بها دول الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها فرنسا للخروج من مأزق عزم الولايات المتحدة الأميركية على نقض الاتفاق النووي المبرم بين مجموعة خمسة زائد واحد وطهران في يوليو (تموز) من عام 2015.

وتقول مصادر رسمية فرنسية إن «هامش التحرك» بين الطرفين ضيق للغاية. ورغم ذلك، فإن باريس «لم تقطع الأمل» وستكون الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية جان إيف لو دريان إلى طهران في الخامس من الشهر القادم فرصة «لتقويم الوضع ومعرفة ما إذا كانت هناك إمكانية للقيام بشيء ما».

ليس سرا أن باريس من أشد المدافعين عن الاتفاق النووي، لكنها بالمقابل اقتربت من واشنطن في المسائل الأخرى. لو دريان اتهم طهران في 22 يناير (كانون الثاني) الفائت بـ«انتهاك القرار الدولي رقم 2231» الذي يحد من قدراتها الصاروخية الباليستية.

رغم وجود «هوة» بين باريس وطهران، فإن الجانب الفرنسي يعتقد أن له «دورا» يمكن أن يلعبه في الملف الإيراني.

وتعتبر المصادر الفرنسية أن السبب الأول يكمن في أن فرنسا هي «الوحيدة المؤهلة» اليوم أوروبيا للقيام بهذه الوساطة بالنظر لانشغال بريطانيا وألمانيا بمشكلاتهما الداخلية. ويمكن أن يضاف إلى ذلك أن واشنطن لا يمكن أن تقبل روسيا «طرفا وسيطا» بسبب التوتر الذي يشوب علاقات الطرفين.

فضلا عن ذلك، ووفق ما تقوله المصادر الفرنسية، فإن التهديد الأميركي بالخروج من الاتفاق النووي وإعادة فرض عقوبات أقوى على إيران خصوصا على صناعاتها البترولية والغازية، يوفر لباريس «ورقة ضغط» قوية تستطيع استخدامها بوجه النظام الإيراني. ومن هذا المنظور، فإن باريس تستطيع تخيير طهران بين إظهار «الاعتدال والليونة» والمحافظة بالتالي على الاتفاق النووي واستمرار الاستفادة من التسهيلات التي يقدمها رغم أن إيران تعتبرها «غير كافية»، وبين التصعيد الأميركي والعقوبات الإضافية، وربما وصلت الأمور إلى حد المواجهات العسكرية المباشرة أو بالواسطة. ومن الحجج التي يمكن لباريس الاستناد إليها أنها ترغب في توثيق علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع طهران وأن رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون راغب في إتمام زيارته إليها وعلى الأرجح في الربيع القادم وستكون إحدى مهام لو دريان في العاصمة الإيرانية التحضير لهذه الزيارة التي إذا تمت ستكون الزيارة الأولى لزعيم غربي إلى طهران منذ الثورة الإيرانية.

ولإرضاء إيران، تؤكد باريس «تصميمها» للمحافظة على الاتفاق النووي الذي تعتبره أساسيا في «المحافظة على هندسة حظر الانتشار النووي». ووجهة النظر الفرنسية أن اليوم ثمة مشكلة نووية مع كورية الشمالية والتخلي عن الاتفاق مع طهران سيعني «ظهور كورية شمالية ثانية».

إزاء هذا الواقع، فإن السؤال الذي يطرح يتناول «هامش المناورة» المفتوح أمام باريس للتحرك. والقناعة الراسخة لدى المسؤولين الفرنسيين أن طهران بحاجة لفرنسا رغم التوتر الذي شاب علاقات الطرفين في الأسابيع الماضية والذي تسببت فيه التصريحات الرسمية الفرنسية حول الملفات الخلافية مع طهران.

ونقل وزير الخارجية الألماني سيغمار غابرييل عن ظريف استعداد بلاده لمناقشة سياستها الإقليمية والمواضيع المختلف عليها دون الخوض في التفاصيل. ولذا، فإن الأيام والأسابيع القادمة ستوفر بعض عناصر الجواب لمعرفة ما إذا كانت طهران ستعطي باريس الفرصة لتسير بـ«وساطتها» أم أن الكلام الذي صدر عن روحاني أمس «وقبله عن المرشد الأعلى ورئيس الحرس الثوري ومسؤولين كبار في النظام» هو نهائي وقاطع.

حكومة إقليم كردستان: نحتجز نحو 4 آلاف عنصر من «داعش»

لائحة عراقية جديدة لمطلوبين بينهم البغدادي وعرب

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

نشرت السلطات العراقية أمس قائمة جديدة لـ«قيادات الإرهاب المطلوبة دولياً»، على رأسها زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، و5 مواطنين عرب. وكانت السلطات العراقية نشرت السبت الماضي للمرة الأولى، أسماء 60 شخصا من أهم المطلوبين لانتمائهم إلى تنظيمي «داعش» و«القاعدة» وحزب البعث المنحل. وقال مسؤول عراقي رفيع لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس، إن هذه الأسماء «أكثر خطورة من القائمة الأولى، وهؤلاء مطلوبون للقضاء الدولي وليس القضاء العراقي فقط». وأضاف المسؤول أن هؤلاء المدرجة أسماؤهم «اكتملت إجراءاتهم القانونية الدولية، ووضعت الإجراءات الفورية لإلقاء القبض عليهم، وصدرت هذه الملفات القانونية في لجنة الجزاءات الدولية بالأمم المتحدة والإنتربول الدولي».

وتضم القائمة 9 عراقيين و5 من جنسيات عربية؛ سعوديان وقطري وأردني ويمني. وأبرز المطلوبين زعيم تنظيم داعش إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي؛ المعروف بـ«أبو بكر البغدادي»، والمولود في عام 1971. والبغدادي متوار عن الأنظار منذ انهيار التنظيم في العراق وخسارته جميع الأراضي التي سيطر عليها في عام 2014.

ويلي البغدادي في اللائحة، نائبه والرجل الثاني في التنظيم عبد الرحمن مصطفى القادولي، المعروف بـ«أبو علاء العفري»، الذي ينحدر من محافظة نينوى بشمال العراق، التي كانت مركزا للتنظيم خلال فترة استيلائه على مساحات شاسعة من البلاد.

إلى ذلك، أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق أمس أن القوات الأمنية الكردية تحتجز نحو 4 آلاف مقاتل من تنظيم داعش، بينهم أجانب؛ سلمت اثنين منهم لبلديهما. وقال منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان العراق ديندار زيباري خلال مؤتمر صحافي في أربيل إنه «منذ عام 2014 ولغاية عام 2017، اعتقلت القوات الأمنية والبيشمركة نحو 2500 شخص منتمين لـ(داعش). ومع بدء عمليات تحرير الحويجة، سلم ألف شخص أنفسهم لقوات البيشمركة (...) وهناك 350 شخصاً اعتقلوا في منطقة كركوك».

ويعرض برنامج في التلفزيون العراقي كل يوم جمعة اعترافات متطرفين محكومين بالإعدام، قبل أن يسوقهم تحت حراسة مشددة إلى أماكن ارتكاب جرائمهم. ويظهر البرنامج حلقة وراء حلقة مسجلة يتم بثها على مدى ساعة أسبوعيا، صورا لا تُحتمل أحيانا لجرائم منسوبة إلى الشخص الذي يتم استجوابه مقيدا ومرتديا بزة برتقالية أو صفراء. ويقول مقدم البرنامج أحمد حسن (36 عاما) الذي يُعِدُّ منذ عام 2013 حلقات «في قبضة القانون» على قناة «العراقية» التابعة للحكومة: «أستقي معلوماتي من وزارتي الداخلية والدفاع والأمن الوطني، التي ألقت القبض عليهم (الجهاديون)». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن حسن قوله إن تلك السلطات «تختار الملف المطلوبة معالجته، وأنا، أطلب من وزارة العدل الإذن بإجراء مقابلة مع المدان». ومع دخول برنامجه الحلقة رقم 150 لا يبدو أن البرنامج سيتوقف، لأنه حتى وإن «خسر (داعش) عسكريا، فإن فكره لا يزال موجودا»، بحسب ما يقول حسن.

ويبدأ البرنامج دائما بصور صادمة، كصورة لنحو 50 شخصا من عشيرة البونمر غارقين في حمام دم، بعدما أعدمهم تنظيم داعش في هيت غرب بغداد. بعد ذلك، يظهر أحد الأشخاص المدانين في الجريمة، ويدعى ميثاق حميد حكمت (41 عاما)، ليروي تفاصيل المجزرة ويعطي أسماء المتورطين. وتظهر أشرطة فيديو أخرى بثها تنظيم داعش في حينه على مواقع التواصل الاجتماعي هجوما على محل لبيع المجوهرات، واعتداءات، وشاحنة مفخخة بـ750 كيلوغراما من المتفجرات، وإعدام 6 أشخاص يرتدون بزات برتقالية بمسدس وهم راكعون، إضافة إلى عمليات خطف.

وفي معظم الحلقات، يُنقل المحكومون إلى مكان تنفيذ الجريمة لإعادة تمثيلها. وفي إحدى الحلقات، يوضح محمد حامد عمر، الملقب بـ«أبو حجاج» وأحد المسؤولين الماليين في تنظيم داعش، تفاصيل اختصاصه، مشيرا إلى أنه كان مسؤولا عن انتزاع الأموال من الصيدليات والمدارس ووكالات العقارات ومحطات الوقود والأطباء.

ويؤكد مقدم البرنامج أنه لا يسأل إلا الأشخاص «المدانين». وقد حكم على غالبية هؤلاء بالإعدام، لكن بعضهم حكم بالمؤبد أو بالسجن 20 عاما. ومعظم المدانين عراقيو الجنسية، لكن هناك أشخاصا من جنسيات عربية أخرى. ويقول حسن إن «بعض الأشخاص الذين استجوبتهم أعدموا مذ ذاك الحين. إنه عمل القضاء وليس عملي».

وسجلت مفوضية حقوق الإنسان 106 حالات إعدام في عام 2017، خصوصا في مسائل «الإرهاب». ويتيح قانون مكافحة الإرهاب العراقي توجيه الاتهام إلى عدد كبير من الأشخاص حتى أولئك الذين ليسوا متورطين في أعمال العنف، ولكن يشتبه في أنهم خططوا وساعدوا أو قدموا الدعم اللوجيستي والمالي لتنظيم داعش.

وتبدو الأجواء في الاستوديو كمقر للاستخبارات في الولايات المتحدة في العشرينات، مع مكتب خشبي وعلاقة معطف، وأثاث متخم بخزائن الملفات وخرائط لبغداد وصور للمتهمين. ويشير المنتج رامي أحمد اللامي إلى أن «الديكور مهم لجذب الجمهور». ويلفت أحمد الذي ارتدى ملابس بنية اللون منسقة مع ربطة عنق كستنائية، إلى أن المدانين يشاركون «طوعيا» في برنامجه، ويعرفون أن المشاركة لا تمنحهم أي فرصة لتخفيف الحكم الذي سبق أن صدر بحقهم. ويؤكد أنهم «يفعلون ذلك لأنهم يشعرون بالندم، ويريدون إظهار الأعمال الرهيبة التي ارتكبوها وأن يكشفوا طريقة تفكير التنظيم الذي انتموا إليه، لثني الآخرين عن الوقوع في الخطأ نفسه».

لكن اللحظات الأكثر تأثيرا هي اللقاءات على الأرض بين القتلة وأمهات الضحايا. وتقول أم يغطيها السواد وهي تنظر في وجوه 3 مدانين طأطأوا رؤوسهم خلال إحدى الحلقات: «لماذا قتلتم ولدي أحمد وحميد؟ هل كانت هناك أي أذية من ولدي لكم؟ لماذا هدمتم هذه العائلة، كنا نعيش بسلام». وكان القتيلان ضابطي شرطة.

أما أم مروان التي رأت ابنها غارقا في دمائه مع طلقات نارية في رأسه، فتقول لأربعة مساجين: «كيف كنتم تأكلون بأيديكم التي قتلت ابني؟». وتضيف: «لكن ما يعزّيني، أنني أم الشهيد، وأمكم أم الإرهابيين والقتلة».

ويوضح المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية اللواء سعد معن أن «الناس يمكنهم أن يروا من خلال هذا البرنامج أن قوات الأمن تقدم معلومات صحيحة، وهذا يخلق صلات مع الشعب».

زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي ونائبه عبد الرحمن القادولي يتصدران قائمة بالمطلوبين نشرتها بغداد أمس (أ.ف.ب)

مشروعا قانونين متنافسين لتنظيمها... وقيادي فيها: المالكي لم ينصفنا

«الصحوات» تعود إلى الواجهة في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

بينما كان البرلمان العراقي يستعد للقراءة الثانية لمشروع قانون «أبناء العراق - الصحوات» الذي تبناه عدد من النواب العرب السنة بعد قراءته قراءة أولى مؤخرا تفجر خلاف حاد حول مرجعية ارتباط هذه القوات التي سبق لها أن قاتلت تنظيم «القاعدة» خصوصا في محافظة الأنبار (2006 - 2008).

ففي الوقت الذي يتبنى فيه النائب عن محافظة الأنبار محمد الكربولي، وهو عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية يدعمه عدد من النواب السنة، ربط هذه القوات بالمحافظين فإن النائب إياد الجبوري عن محافظة بغداد، وهو الآخر عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية ويدعمه عدد آخر من النواب السنة والشيعة معا، يؤكد على ضرورة أن يكون ارتباط هذه القوات بالأجهزة الأمنية في وزارتي الدفاع والداخلية لضمان الحصول على حقوق مقاتليها.

ويعرب الكربولي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن استغرابه مما جرى خلال طرحه مشروع أبناء العراق (الصحوات) في البرلمان ممن قال إن «لديهم مشاريع مالية وتجارية»، مضيفا أنه «تقدم بمشروع قانون كضمانة لحقوق متطوعي ومقاتلي الصحوات وهو مشروع استجاب له عدد من نواب تحالف القوى العراقية بمن فيهم رئيس البرلمان سليم الجبوري لكن يبدو أن هناك من لديه مآرب أخرى الأمر، الذي أثار غضبهم». والكربولي يشير بهذا الصدد إلى المشادة الكلامية بينه وبين النائب الجبوري التي بلغت حد الاشتباك بالأيدي داخل قبة البرلمان.

ونفى الكربولي أن يكون هدفه «تشكيل جيوش سنية مثلما أثير». ويرى الكربولي أن «الصحوات وبعد كل التضحيات التي قدمتها عوملت بجفاء بحيث أصبحت تحت مطرقة (القاعدة) ومن بعدها (داعش) وسندان الحكومة التي لم تنصفه لأنها تراها بقايا (القاعدة) وقد تمردوا عليها بينما مقاتلو (داعش) تصنفهم بأنهم عملاء وخونة».

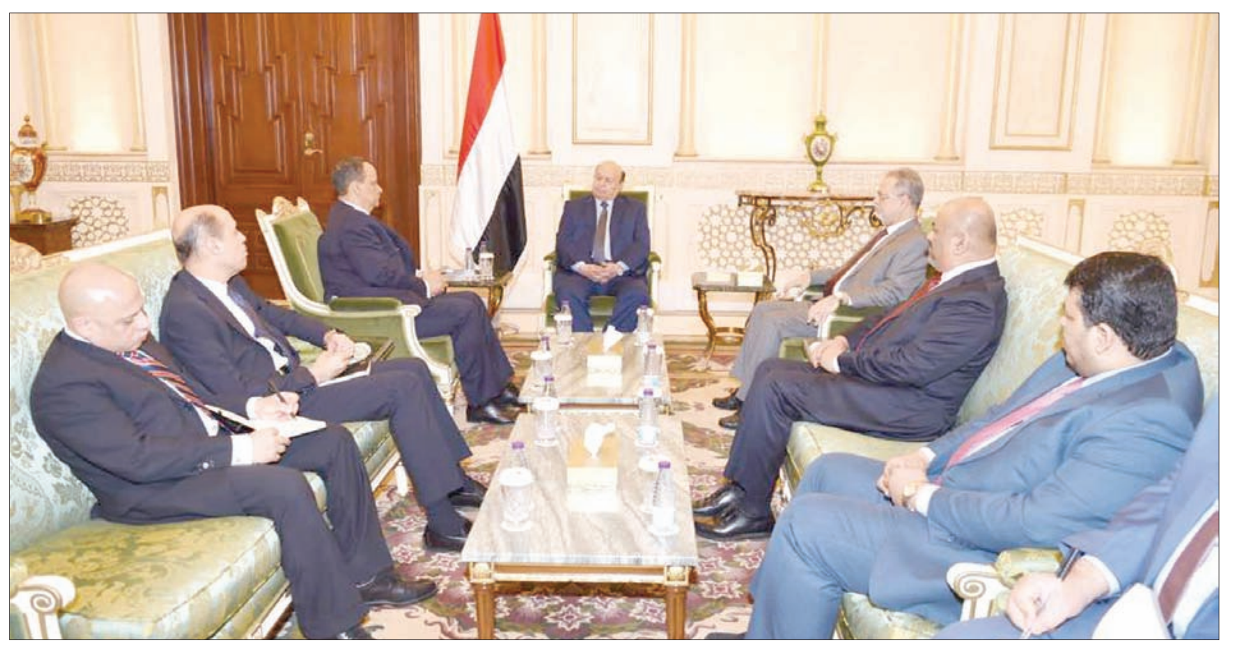
لكن النائب إياد الجبوري يقول لـ«الشرق الأوسط» إنه «تقدم بمشروع شامل لأبناء العراق يشمل جميع الصحوات في كل المحافظات وقد تمت قراءته قراءة أولى وكنا نستعد لقراءته قراءة ثانية وإقراره حتى تقدم الكربولي بمشروع يهدف إلى تأسيس جيوش سنية في المناطق الغربية، الأمر الذي أثار حفيظة التحالف الوطني (الشيعي) ويجعلنا في هذه الحالة نضيع الخيط والعصفور، حيث لا تتم المصادقة على مشروع القانون وتذهب كل جهودنا سدى». وأعلن الجبوري أن وزارة الداخلية أطلقت أمس رواتب منتسبي الصحوات في محافظات ديالى وبابل وواسط والديوانية وهو «ما يعني أنهم في حال ارتباطهم بالأجهزة الأمنية الرسمية سيحصلون على حقوقهم طبقا للقانون ومن دون أي مخاوف».

من جهته، يدعو الناطق باسم مجلس شيوخ صلاح الدين، مروان الجبارة، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى ربط «الصحوات بالأجهزة الأمنية لا بالإدارات المحلية «لأننا في الواقع لا نثق بالحكومات المحلية وهو ما يجعل حقوقهم موضع أخذ ورد». ويضيف أن «ربط قوات الصحوات بالأجهزة الأمنية بدلا من تشكيلات تابعة للمحافظات مفيد للسنة أكثر لأنه سيحقق نوعا من التوازن داخل المؤسسة الأمنية التي يقل فيها العرب السنة بشكل كبير». ويوضح الجبارة أن «مشروع الصحوات كان بالأساس أميركيا وقد أدى دوره في هزيمة الإرهاب في مناطقنا ولكن الحكومات السابقة وبالأخص حكومة نوري المالكي لم تتعامل معه بإنصاف الأمر الذي أدى إلى إجهاضه وضياع حقوق أفراده».

أما شقيق مؤسس الصحوات الشيخ أحمد أبو ريشة، رئيس مؤتمر صحوة العراق، فيقول لـ«الشرق الأوسط» إن «مشروع الصحوة الذي أسسه شقيقي الراحل الشيخ عبد الستار أبو ريشة الذي قتلته (القاعدة) كان بالتنسيق مع الأميركيين وقد أدى دوره كاملا في تأمين المحافظات السنية التي قاتلت (القاعدة) وهزمتها»، مبينا أنه «بعد ذلك تم تجاهل تضحيات أبناء الصحوات الأمر الذي أدى إلى دخول (داعش) مع كل الأسف بسهولة». ويضيف أبو ريشة أن «مشروع الصحوات خضع لمزايدات لا داعي لها خصوصا حين دخلت لجنة المصالحة الوطنية على الخط حيث حولته إلى مشروع منافع مادية فقط لا غير».

المبعوث الأممي أشاد بـ«جدّية» الحكومة اليمنية وحمّل على الحوثيين لتمسكهم بالسلاح

توديع سعودي ـ يمني لولد الشيخ... وهادي يتّهم الانقلابيين بـ«إغلاق فرص السلام»



الرئيس هادي لدى استقباله المبعوث الأممي ولد الشيخ أمس (وكالة سبأ)

الوزير الجبير لدى استقباله ولد الشيخ أمس (واس)

الرياض - صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتّهم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، ميليشيات جماعة الحوثي الانقلابية بـ«إغلاق فرص السلام»، بعدما أفشل تعنتها الجولات السابقة لمفاوضات السلام التي كانت رعتها الأمم المتحدة في كل من سويسرا والكويت، فيما شدد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن المنتهية ولايته، إسماعيل ولد الشيخ، على ضرورة تخلي الجماعة عن السلاح لتصبح شريكة في صنع السلام.

وجاء ذلك خلال استقبال الرئيس اليمني في مقر إقامته بالرياض أمس، المبعوث الأممي الذي تنتهي مهمته في اليمن آخر الشهر الجاري، تمهيداً لبدء مهام المبعوث الجديد البريطاني مارتن غريفيث. وأفادت وكالة «سبأ» الحكومية بأن الرئيس هادي «عبّر عن تقديره وامتنانه للجهود الحميدة والدؤوبة التي بذلها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، لمصلحة السلام والوئام والاستقرار في اليمن، خلال فترة عمله مبعوثاً للأمين العام للأمم المتحدة لدى اليمن، مشيداً بجهوده وما بذله في ظل ظروف صعبة واستثنائية بغية تحقيق السلام وأمن واستقرار اليمن والمنطقة».

وأشار هادي، طبقاً لما نقلته الوكالة، إلى «تعنّت وغطرسة الانقلابيين في إغلاق فرص السلام في محطاتها المختلفة، بدءاً من مدينتي بيل وجنيف السويسريتين، وانتهاء بالكويت، رغم التنازلات التي قدمتها الحكومة الشرعية من أجل حقن الدماء، ووضع حد لمعاناة الشعب، جراء تداعيات الحرب الانقلابية للميليشيا الحوثية الإيرانية الباغية».

كذلك، استقبل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، في مكتبه بديوان الوزارة أمس، المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وجرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وبينما أكد ولد الشيخ أنه يتطلع إلى تحقيق الاستقرار والسلام في اليمن، عقد لقاء وداعيا آخر مع وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي. وأفادت المصادر اليمنية الرسمية بأن الأخير عبر عن شكره للمبعوث الأممي على جهوده التي بذلها خلال فترة عمله مبعوثا للأمين العام للأمم المتحدة لليمن خلال السنوات الثلاث الماضية.

واتّهم المخلافي ميليشيات الحوثي الانقلابية بأنها حرصت خلال جولات التفاوض التي رعتها الأمم المتحدة على «تعطيل جهود المبعوث الأممي وعرقلة جهود السلام ووضع العقبات تلو العقبات»، مؤكدا أنها «جماعة لا تريد السلام». وقال المخلافي: «لقد دعمنا جهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ منذ بداية عمله، وكنا على ثقة من أنه محب لليمن ويسعى مخلصا من أجل تحقيق السلام، وهو الأمر الذي اشترك فيه معنا، ونحن بذلك نشكره باسم الشعب اليمني الذي سيظل يتذكره ويتذكر جهوده المخلصة بامتنان، ونتمنى له التوفيق في مهامه القادمة».

ووصف ولد الشيخ تعاطي الحكومة اليمنية مع مساعيه بأنه «كان دائما بناء وجادا في السعي نحو السلام»، وقال إن «السلام في اليمن ينبغي أن يتم وفقا لما تم البناء عليه في مشاورات الكويت، وأنه لا يمكن لميليشيات مسلحة أن تتمسك بسلاحها وأن تكون شريكة في السلام»، حسب ما نقلته عنه وكالة «سبأ» الحكومية.

وكانت جماعة ميليشيات الحوثيين الموالية لإيران قد اتهمت ولد الشيخ بـ«الانحياز»، ورفضت استقباله في صنعاء الشهر الماضي قبل أن توافق على زيارة نائبه معين شريم للقاء قيادات الجماعة الانقلابية. وفي آخر زيارة لولد الشيخ إلى صنعاء في مايو (أيار) الماضي حاصر مسلحو الجماعة موكبه بعد خروجه من المطار وأطلقوا عليه النار، ما اعتبر حينها محاولة لاغتياله من قبل الجماعة وتعبيرا عن رفضها استمراره في مهمته الأممية.

على صعيد منفصل، أفادت المصادر الحكومية الرسمية بأن الرئيس هادي أمر أمس بوقف الاعتداءات على أراضي وعقارات الدولة في المناطق المحررة، خارج إطار القوانين النافذة. ونقلت وكالة «سبأ» عن هادي أنه استقبل أمس في الرياض رئيس العامة للأراضي والتخطيط العمراني أنس باحارثة، وقالت إنه شدّد «على وقف التصرف بأراضي وعقارات الدولة في مختلف المحافظات المحررة تحت أي ذريعة أو اسم كان إلا عبر الجهات المخولة قانونا وذات الاختصاص ممثلة بالهيئة العامة للأراضي والتخطيط العمراني ووفقا للوائح والضوابط المنظمة».

الجيش اليمني يمشّط حيس غداة تحريرها ويستعيد مواقع في البيضاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

على وقع المواجهات المتصاعدة في جبهات تعز وصعدة والبيضاء، والتحركات الميدانية للقادة العسكريين لحسم المعركة مع الانقلاب الحوثي، استمر أمس، الجيش اليمني المدعوم من قوات التحالف العربي في تمشيط مديرية حيس جنوبي الحديدة في جبهة الساحل الغربي غداة تحريرها من قبضة الميليشيات.

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط»، بأن قوات الجيش اليمني المسنودة بقوات التحالف العربي استمرت، أمس، في عمليات التمشيط في مديرية حيس، ثاني مديرية محررة في محافظة الحديدة بعد الخوخة، بالتزامن مع إحكامها السيطرة على خطوط إمداد ميليشيات الحوثي القادمة من جهة محافظة إب شرقي حيس. وذكرت المصادر أن قوات الجيش تقدمت شمالاً باتجاه مديرية الجراحي المجاورة، وسط انهيار تام في صفوف الميليشيات، وهو ما أدى إلى استنفار شديد وسط قيادات الجماعة وناشطيها في صنعاء جراء الصدمة التي تسبب فيها التقدم السريع للقوات الحكومية باتجاه مدينة الحديدة ومينائها.

وفيما أكدت المصادر سقوط أكثر من 30 انقلابياً حوثياً في الأسر إلى جانب عشرات القتلى والجرحى، أفادت بأن الميليشيات أقدمت على تفجير الجسر الذي يربط بين حيس والجراحي في محاولة لإبطاء قوات الجيش التي تتعقبهم بغطاء جوي من طيران التحالف العربي.

إلى ذلك، استمر أمس، تصاعد المعارك التي يقودها الجيش في محافظة تعز (جنوب غرب) ضد الميليشيات الحوثية، في ظل سيطرة الجيش على مواقع مهمة غربي مركز المحافظة التي تحمل ذات الاسم (تعز). وأفاد الموقع الإلكتروني للجيش اليمني (سبتمبر .نت) بأن القوات الحكومية أحكمت السيطرة أمس، على تلّتي الجبورية والصفراء في مديرية جبل حبشي غربي تعز في وقت تخوض فيه معارك ضارية مع الميليشيات الحوثية على أعتاب منطقة شرف العنين في المديرية ذاتها. وقال الموقع إن قوات الجيش «تقترب من استعادة قرية شرف العنين التي تطل على منطقة الرمادة والخط الرابط بين تعز والحديدة الذي يمثل خط إمداد رئيسياً للميليشيات».

وفي الجبهة الغربية لتعز في منطقة الضباب، ذكر موقع الجيش أن المعارك متواصلة منذ أسبوع، وأنها تتركز في جبهة الضباب في محيط التبة السوداء وجبل المنعم والأشعاب، وسط انهيارات في صفوف الميليشيات الحوثية بالتزامن مع سقوط قتلى وجرحى.

وفي محافظة البيضاء (جنوب شرقي صنعاء)، حرّرت قوات الجيش اليمني أمس، منطقة كتاب في مديرية ناطع عقب مواجهات عنيفة مع الانقلابيين الحوثيين، حسبما أفادت وكالة (سبأ) الحكومية نقلاً عن مصادر عسكرية. وأطلقت الميليشيات الحوثية المتمركزة في موقع المختبي بمديرية ذي ناعم، النار عشوائياً على المواطنين بقرية يفعان، ما أدى -حسبما أفادت به الوكالة الحكومية- إلى مقتل مواطن وإصابة آخرين حاولوا إسعافه.

وفي محافظة البيضاء نفسها، أكد موقع «سبتمبر.نت» مقتل اثنين من عناصر الحوثي في كمين نصبه رجال المقاومة القبلية في مديرية القريشية، استهدف عربة عسكرية للميليشيات في أثناء مرورها في وادي الأعرام في منطقة الزوب.

وتواصلت أمس، تحركات القادة العسكريين في محافظة مأرب (شرق صنعاء) لتفقّد ألوية الجيش المرابطة هناك في سياق ما ترجحه المصادر عن اقتراب بدء عمليات جديدة للجيش لحسم معركة صرواح غربي مأرب وفتح جبهة جديدة من جنوبي مأرب نفسها باتجاه البيضاء لخنق الميليشيات الانقلابية والتسريع بتحرير المحافظة.

وفي هذا السياق، زار الفريق محمد المقدشي المستشار العسكري للرئيس عبد ربه منصور هادي، ورئيس الأركان السابق، أمس، «كتائب القوات الخاصة» بمحافظة مأرب، واطّلع على مستوى الجاهزية القتالية والمعنوية لأفرادها. وأمر المقدشي كتائب «القوات الخاصة بالتزام الجاهزية والاستعداد لتنفيذ المهام الموكلة»، حسبما أوردته المصادر الرسمية للحكومة اليمنية. كما أشاد «بالانتصارات التي يحرزها الجيش في الساحل الغربي وفي مختلف الجبهات بدعم وإسناد من قوات التحالف العربي».

وقال مستشار الرئيس اليمني، إن «تعز ستتحرر قريباً، وإن الجيش الوطني بات على أطراف صنعاء، ويتقدم في محافظة البيضاء، وإن العصابات الحوثية أصبحت مُهدّدة في عقر دارها بمحافظة صعدة مع تقدم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في عمقها وباتجاه منطقة برط بمحافظة الجوف، والاقتراب باتجاه حرف سفيان بمحافظة عمران». وعبّر المقدشي عن شكره لجهود التحالف العربي لـ«دعم ومساندة الشعب اليمني لاستعادة دولته وشرعيته ومواجهة العصابات الحوثية والقوى التي تقف خلفها» والتي تُنفّذ، على حد قوله، «أجندات مستوردة وتحاول انتزاع اليمن من محيطه العربي وتحويله إلى بؤرة خطر لتهديد الجوار والإقليم والمصالح الدولية».

قال لـ«الشرق الأوسط» إن «القاعدة» و«داعش» لم ينفذا أي عملية في مناطق الحوثيين... والساحل الأفريقي يُستغل في التهريب

وزير داخلية اليمن: لدينا 50 ألف منتسب... والموقوفون جنائياً 1500

حوار سياسي

جدة: سعيد الأبيض

أفاد أحمد الميسري، نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اليمني، بأن لدى الوزارة 50 ألف شخص، وأن باب التجنيد قد أغلق بعدما كان قد فتح لفترة محدودة للمشاركين في المقاومة وأصحاب الإمكانات المؤهلين. وكشف في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» عن وجود 1500 شخص موقوف بتهم جنائية، وأن الوزارة تعمل على إحالتهم إلى المحاكم.

وحول خطط تطوير وزارة الداخلية، قال الميسري، إن العمل جارٍ بدعم من التحالف العربي لإعادة هيكلة جميع القطاعات، وفقاً لما وضعته الوزارة، حتى تكتمل هذه العملية مع نهاية 2018. ولفت الوزير إلى أن الأساس في التعامل مع أي جهة خارجية يمر من خلال تحالف دعم الشرعية في اليمن، سواء كان الملف مرتبطاً بالإرهاب أو بالتعاطي مع الإنتربول أو خفر السواحل أو الأمن القومي اليمني، مضيفاً أنه لا توجد أي ضغوط تمارس على الحكومة الشرعية من دول أجنبية. وأكد وزير الداخلية اليمني أن تنظيمي «القاعدة» و«داعش» لم ينفذا أي عملية في مناطق سيطرة جماعة الحوثي الإيرانية، وهذا دليل آخر على أنهما صناعة إيرانية. وأكد أن هناك عدداً كبيراً من المطلوبين في قضايا إرهابية موجودون في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحوثيين، ويتجولون هناك من دون محاسبة. وشدّد الميسري على أهمية حسم المعركة ضد الميليشيات الحوثية على الأرض، معتبراً أن الحوار معها لن يأتي إلا بتقسيم آخر للبلاد. وفيما يلي نص الحوار:

● ما هي الخطط المستقبلية لوزارة الداخلية؟

- نحن عازمون على إعادة بناء وزارة الداخلية، خصوصاً بنيتها التحتية، وإعادة هيكلتها، ونحتاج إلى إمكانيات لذلك بالأدوات والمعدات، إضافة إلى الجانب الفني، أما فيما يتعلق بالجانب البشري فجرى تجميع 80 في المائة وهذا يخول الوزارة أداء مهامها في المناطق المحررة بالشكل المطلوب، والوضع الحالي يسير وفق ما ترسمه وزارة الداخلية لعام 2018 للوصول إلى المستوى المطلوب لتقديم خدماتها لعموم المواطنين.

● هل تقصدون أنه بنهاية 2018 ستكون وزارة الداخلية قادرة على مواجهة الأعباء كافة؟

- نعم، بنهاية 2018، ستكون الوزارة قد أكملت الجوانب الإدارية والهيكلية، وفرضت سيطرتها في جميع المناطق المحررة، وما تبقى سيكون مرتبطا بتوفر الأدوات التي تمكّننا من بسط قدرتها في حفظ الأمن، للانتقال إلى مرحلة أبعد من ذلك في دور الوزارة داخل المجتمع اليمني، وسندفع بكل ما لدينا من إمكانيات لتحقيق ذلك، ولأن عودة الأمن والاستقرار سيكون له مردود إيجابي في جميع النواحي ومنها عودة الحياة الطبيعية في المدن كافة، وهو ما يدفع بعد ذلك لعودة الدبلوماسيين والإعلاميين.

● كيف يمكنكم إعادة بناء الوزارة بعد تدمير البنية التحتية من قبل الميليشيات وتلاشي المعلومات؟

- وزارة الداخلية نجحت في إعادة قطاعات للعمل رغم ما لحقها من أضرار ومنها خفر السواحل المعني بمراقبة السواحل والموانئ، والجوازات، والمرور، ومكافحة المخدرات، وقطاع مكافحة الإرهاب، والبحث الجنائي، والأدلة الجنائية، أما فيما تبقى من المجالات فلدينا أدوات في مؤسسات الدولة في المحافظات، ونعمل على إعادة الوزارة رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

● هل هناك دعم تتلقاه وزارة الداخلية؟

- نعوّل في وزارة الداخلية على دعم السعودية لوجيستياً وتقنياً، مع توفير الإمكانيات التي تحتاجها الوزارة لفرض الاستقرار وبسط نفوذ الدولة في جميع المحافظات التي تقع تحت سلطة الحكومة الشرعية، ولولا الدعم الذي تقدمة السعودية ووقوفها إلى جانب الحكومة بشكل عام، ووزارة الداخلية بشكل خاص، لظلت الوزارة تعاني من الضعف، ولكان أداء الميليشيات الخارجة عن النظام والقانون يتنامى، وفي المرحلة المقبلة ستكون هناك خطوات فاعلة على الأرض للنهوض بمهام الأمن في المناطق المحررة.

● كم يبلغ تعداد منسوبي وزارة الداخلية؟

- يبلغ عدد منسوبي وزارة الداخلية قرابة 50 ألف فرد، منهم 35 ألفا من ضباط وصف ضباط، و15 ألفا من شباب المقاومة في مختلف المحافظات الذين جهزتهم وزارة الداخلية.

> **نعمل على إعادة هيكلة وزارة الداخلية ونحتاج إلى أدوات ومعدات**

● هل هناك تجنيد في الوقت الراهن لوزارة الداخلية؟

- التجنيد أغلق قبل عام وكان لفترة محدودة للمشاركين في المقاومة وأصحاب الإمكانيات المؤهلين للانخراط في الجيش أو الداخلية، وهذه العملية تخضع لموازنة الدولة.



الميسري

● متى سيتم إحالة الجناة والمتهمين للقضاء؟

- عدد الموجودين في سجون الحكومة يقدر بـ1500 شخص، وهم متورطون في قضايا جنائية، وتعمل الوزارة لإحالتهم إلى المحاكم وفقا للإجراءات القانونية وكثير من القضايا يجرى إحالتها للقضاء، وفيما يخص مكافحة الإرهاب لا بد من وجود المحكمة الجزائية المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب.

● تعاني بعض المناطق الجنوبية من وجود جماعات إرهابية، كيف تتعاملون مع هذا الملف؟

- هناك دائرة مكافحة الإرهاب، تنسق مع جهازين مهمين، هما جهاز الأمن القومي، والأمن السياسي، وهذان الجهازان يختصان بالأمن القومي في اليمن، ووزارة الداخلية تقوم من خلال «دائرة مكافحة الإرهاب» بمتابعة وملاحقة الإرهابيين على الأرض، وهذا الملف مهم جداً، ويجري رصد كل الوقائع في ظل الظروف الحالية، إضافة إلى ما تقوم به قيادة التحالف في العاصمة المؤقتة عدن من دور بارز في مكافحة الإرهاب بالمناطق الجنوبية، وكان دورهم مهماً في ملاحقة الكثير من المنتسبين للجماعات الإرهابية.

● هل تمكنت الداخلية من الإطاحة بقيادات من الجماعات الإرهابية؟

- نعم، سقط عدد كبير من قيادات هذه التنظيمات في الآونة الأخيرة، وكثير من قادة هذه الجماعات جرى القضاء عليهم من خلال عمليات نفذتها وزارة الداخلية بدعم من قيادة التحالف التي كان آخرها ما قام به «البحث الجنائي». هذه العمليات والملاحقة الميدانية ورصد مواقع الإرهابيين في المدن قلصت انتشارهم بشكل عام. نحن نشعر برضا كبير للدور الذي قام به التحالف في عدن والذي أسهم بشكل كبير في تغير الحال في المناطق المحررة.

● هل هذا يعني أنه جرى القضاء على الجماعات الإرهابية؟

- لا يزال الإرهابيون موجودين بشكل ضئيل عما كانوا عليه في فترة سابقة، ونحن نقوم بدور كبير في ملاحقتهم في المواقع التي يلجأون إليها. وبعد تضييق الخناق عليهم توجه الإرهابيون نحو أبين، ومن خلال تشديد الحصار عليهم فروا إلى شبوة، والعمل جار لملاحقتهم والقضاء عليهم في المواقع التي يختبئون فيها، ولن تتوقف عمليات وزارة الداخلية في ملاحقتهم أينما وجدوا.

● ما هي مصادر تمويل الإرهابيين؟

- منذ بدء الحرب ضد ميليشيات الحوثي خلال الثلاث السنوات الماضية، لم تنفذ أي عملية لما يسمى تنظيم «القاعدة» أو «داعش» ضد الحوثيين أو داخل المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وجميع هذه الأعمال يقوم بها الإرهابيون في مناطق الحكومة الشرعية، وهذا يدل بشكل قاطع على أن المصدر الذي يدعم الميليشيات الحوثية، هو نفسه الذي يدعم الجماعات الإرهابية في المناطق المحررة وهي إيران.

● هل هناك قيادات إرهابية أو مطلوبون في مناطق الحوثيين؟

- هذه الجماعات التي تدعي أنها تقاتل أعداء الله، وأنها ضد ما تقوم بها إيران ويحاربونها بالشعارات، تعتمد على دعمها، وبحسب المعلومات التي جرى جمعها هناك أعداد كبيرة من المطلوبين في قضايا الإرهاب، موجودون الآن في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحوثيين، وهم معروفون، ورغم ذلك يتجولون في تلك المناطق دون محاسبة ولهم الحرية المطلقة ولا أحد يجرؤ على إيقافهم، وهذا دليل آخر على نوعية الدعم التي تتلقاه هذه الجماعات وعلى أنها صناعة كاملة من إيران لزعزعة الأمن.

● ما هو الدور الذي يلعبه خفر السواحل في سلامة الموانئ والشواطئ؟

- المياه الإقليمية اليمنية تخضع لمراقبة التحالف العربي، وذلك لما يملكه من إمكانيات للقيام بأعمال مراقبة السواحل، مقارنة بمحدودية إمكانيات خفر السواحل التي دمرت في الحرب.

> **الحوثيون لا يفهمون إلا لغة القوة الموجودة لدى التحالف العربي والجيش الوطني**

فخفر السواحل غير قادر وحده على ضبط الأمور على الشريط الساحلي الكبير والطويل، وتحدث عمليات تهريب في عرض البحر، من خلال إخفائها في شحنات غذائية وغيرها، وتكون بأسلوب احترافي.

● هل رصدتم مشاركة مرتزقة مع الميليشيات الحوثية أو خلال عملية تهريب؟

- هذا وارد بحكم أن الساحل الأفريقي محاذ لليمن، إذ لا بد أن تكون هناك منطقة ترانزيت لأي عملية تهريب، كونه الموقع الأقرب، وبالتالي هناك مرتزقة ومهربون في تلك المناطق يتعاطون مع الحوثيين لأجل المصلحة.

● هل هناك تعاون مع دول من خارج المحيط في الجانب الأمني؟

- فيما يتعلق بالتنسيق الخارجي لم نبدأ بعد في تناول هذه الملفات، والأساس في التعامل مع أي جهة خارجية أن يمر من خلال التحالف العربي، سواء كان ملف الإرهاب أو التعاطي مع الإنتربول أو خفر السواحل، وأي قضايا تتعلق بالأمن القومي اليمني، وهناك تنسيق للجان المشتركة مع السعودية لمناقشة دول أوروبية وأميركا في اللجان الرباعية أو اللجان المختلفة المتعلقة بعمل بخفر السواحل.

● في الجانب السياسي كيف تقرأ الحكومة محاولة إعادة الحوار مع الانقلابيين؟

- على التحالف العربي والجيش اليمني أن يحسما المعركة على الأرض، فالحوار لن يأتي إلا بتقسيم آخر، وحتى الأرض التي جرى تحريرها لا قيمة لها إذا لم تُسترد صنعاء إلى حضن الأمة العربية، وإلا ستكون هناك كارثة وتغير في الخريطة يجري العمل عليه، ويجب أن تضرب هذه الميليشيات ومسانديها بيد من حديد، والحكومة تستجيب لأي عمل يجنب البلاد المآسي، ولكن هذه الميليشيات لا تفهم إلا لغة القوة الموجودة لدى التحالف العربي والجيش الوطني.

● هل هناك ضغوط تمارسها دول أجنبية على الحكومة؟

- لا توجد أي ضغوط على الحكومة الشرعية للقبول بما يطرح منها في أي شكل كان، كل ما يحدث هي أفكار إذا رغبت الحكومة رفضها أو قبولها في الجوانب كافة.



بقلوب راضية بقضاء الله وقدره
وبمزيد من الحزن والأسى
ينعى

أعضاء مجلس المديرين
ومنسوبو شركة التوريدات و الخدمات الطبية المحدودة
(مدي سيرف)

الفقيد الغالي
المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ/عمر بن عبدالفتاح العقاد

زوج السيدة **ملك بريهان وجيه مراد**

ووالد كل من

طلال ورنا ولمى وطارق

الذي وافته المنيه خارج أرض الوطن

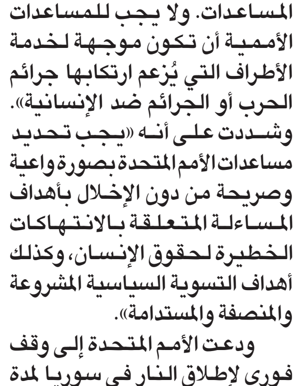
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته وينعم عليه بعفوه ورضوانه





«الشرق الأوسط» تنشر ورقة أعدتها الأمم المتحدة تحدد شروط العمل

وثيقة دولية تربط تسهيل إعمار سوريا بـ«انتقال سياسي حقيقي»



لندن: إبراهيم حميدي

ربطت وثيقة نادرة، أعدتها الأمم المتحدة وحصلت «الشرق الأوسط» على نصها، مساهمة مؤسساتها في إعمار سوريا بـ«حصول انتقال سياسي جدي وشامل»، مؤكدة على وجوب التزام العاملين في الأمم المتحدة بـ«المساءلة»، وعدم التعاون في سوريا مع «متورطين بجرائم حرب».

جاءت الوثيقة بعد أنباء عن مرونة لدى مكتب الأمم المتحدة في دمشق في التعاطي مع جهات وشخصيات سورية، إضافة إلى طرح الاستعداد للمساهمة في «التنمية» باعتبارها بديلاً عن «الإعمار»، إضافة إلى قيام مسؤولين في مكاتب الأمم المتحدة في سوريا بزيارات لدول إقليمية لحض منظمات غير حكومية على العمل في دمشق والتنسيق معها.

لكن الوثيقة، التي أعدتها الأمم المتحدة في نيويورك، التي تقع في صفحتين، حددت معايير صارمة لعمل المؤسسات الأممية، بينها: «فقط عندما يحصل انتقال سياسي شامل وجدي ومتفاوض عليه (بين ممثلي الحكومة والمعارضة)، ستكون الأمم المتحدة جاهزة لتسهيل الإعمار»، وذلك في محاولة لضبط عمل مؤسسات أممية.

وتحت عنوان: «معايير ومبادئ مساعدة الأمم المتحدة في سوريا»، أكدت الوثيقة ضرورة التزام «الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة والعاملة في سوريا معايير بهدف ضمان توفير الدعم والمساعدة للمستحقين لها في كل المناطق السورية»، بما ينسجم مع «مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة»، في إشارة إلى القرارين 2254 و2118 و«بيان جنيف».

معايير صارمة وحاجات ملحة

وإذ أشارت إلى أن «الحاجات الإنسانية ملحة جداً في الواقع السوري، وتقديم المساعدات عبر أكثر الطرق مباشرة من الأمور بالغة الأهمية»، أكدت على ضرورة أن «تنسحب المبادئ الإنسانية، من الحياد والنزاهة والاستقلال، على الاحتياجات الإنسانية المتعلقة بإنقاذ الحياة، كما أن جهود التعافي المبكر والمقدرة على المواجهة والصمود من أبرز الأهداف الإنسانية هناك»، مع ضمان «عدم الاعتراض والتدخل في عملياتها، بغية مواصلة العمليات المتوخاة في خطة الاستجابة الإنسانية».

وبحسب إحصاءات الأمم المتحدة، هناك 13,8 مليون في «حاجة ماسة للمساعدة»، من أصل نحو 22 مليون سوري، وهناك 5,5 مليون سجلوا في مكاتب الأمم المتحدة لاجئين في الدول المجاورة، إضافة إلى 6,1 مليون نازح داخل البلاد. وبحسب تقديرات بروكسل، دفع الاتحاد الأوروبي 12 مليار دولار أميركي مساعدات إنسانية إلى سوريا منذ 2011ن ودفعت أميركا 7,4 مليار دولار. وأسفر كل مؤتمر للمانحين في لندن العام الماضي، وفي بروكسل بداية العام الحالي، عن رصد نحو 12 مليار دولار لم ينفذ من كل منهما سوى نحو 30 في المائة من التعهدات. ورغم قلق دول غربية من عدم تجديد القرار 2165، الذي يسمح بتمرير مساعدات «عبر الحدود» من الدول المجاورة، لم تعرقل موسكو نهاية العام الماضي إصدار قرار جديد للمساعدات الإنسانية حمل الرقم 2393. وقالت الوثيقة: «من شأن خطة الاستجابة الإنسانية أن تلتزم الخط الإنساني بهدف تأمين قدرات الأمم المتحدة على تنفيذ الأنشطة الإنسانية الأساسية المعنية بإنقاذ الأرواح، وضمان توفير الاحتياجات الأساسية للسكان هناك. أما بالنسبة إلى أنشطة التنمية وإعادة الإعمار، فينبغي أن تُدرج على أجندات أو ضمن أطر مختلفة تستلزم بطبيعة الأحوال إجراء مفاوضات أطول مع الحكومات المعنية. وهذا من الأمور الضرورية، مع اعتبار المسائل القانونية والسياسية المعقدة المعنية».

ولا تزال هناك بعض المناطق المحاصرة من قوات الحكومة السورية، بينها غوطة دمشق التي تضم نحو 400 ألف مدني، وتتعرض لقصف عنيف في الأيام الأخيرة. وقالت الوثيقة: «لا بد من توفر جهود التعافي المبكر والصمود في سوريا، على النحو الموضح في خطة الاستجابة الإنسانية. الفرصة السانحة للتحرك على مسار يتجاوز مجرد جهود المساعدات العاجلة لإنقاذ الأرواح بهدف توفير الحد الأدنى من الظروف المعيشية الإنسانية للمجتمعات المحلية المتضررة». ونجحت جهود روسية - تركية، بعيداً عن مسار مجموعة العمل الإنسانية في جنيف، بإخراج مصابين ومرضى من غوطة دمشق التي يفترض أن تكون مشمولة باتفاق «خفض التصعيد» بين فصائل معارضة ودمشق، بضمانة روسية ورعاية مصرية.

وكانت روسيا وأميركا والأردن قد وقعت اتفاق لـ«خفض التصعيد»، جنوب غربي سوريا، تضمن في أحد أهدافه توفير ظروف لعودة لاجئين مقيمين في دول مجاورة، مثل الأردن ولبنان. وأفادت الوثيقة: «من شأن الأمم المتحدة الدعوة إلى تأييد مجموعة كاملة من الحلول الدائمة للسكان المشردين داخلياً واللاجئين في كل أرجاء سوريا، وتوفير الدعم للمجتمعات المضيفة، وتعزيز المناهج القائمة على احترام الحقوق بالقدر الذي يتسق مع القانون والمعايير الدولية. (لكن) لن تقدم الأمم المتحدة الدعم لعودة اللاجئين أو للسكان المشردين داخلياً، غير أنها ستوفر الدعم للعائدين بمختلف الرؤى لضمان العودة الآمنة والكريمة والمستنيرة والطوعية والمستدامة، وإعادة الاندماج والاستيعاب، مع تأمين حق السوريين في التماس حق اللجوء والحصول عليه».

مبادئ إنسانية و«مجرمو حرب»

وإذ أكدت الوثيقة: «فقط عندما يحصل انتقال سياسي شامل وجدي ومتفاوض عليه بين الأطراف المعنية، ستكون الأمم المتحدة جاهزة لتسهيل الإعمار»، حضت العاملين في مؤسسات الأمم المتحدة على ضرورة «التزام مبادئ الحياد والنزاهة والاستقلال المأخوذة في الاعتبار، مع مراعاة المبادئ الأساسية المتسقة مع منهج البرمجة القائم على أسس حقوق الإنسان، بما في ذلك المشاركة والتمكين والملكية المحلية والاستدامة».

وبعد تلقي نيويورك شكاوى من مؤسسات غير حكومية حول طبيعة العمل بين مكاتب أممية في دمشق وشخصيات سورية، أو العمل وفق أولويات الحكومة، شددت الوثيقة: «لا بد من منح الأولوية للمساعدات، استناداً إلى الاحتياجات الملحة للسكان (بدلاً من الاحتياجات ذات التوجهات الحكومية)، مع تركيز خاص على احتياجات الفئات الضعيفة والأفراد، بالأسلوب الذي يوفر الحماية لحقوق الإنسان نتيجة لذلك. ولا بد من توصيل تلك المساعدات بطريقة منصفة وعادلة وغير تمييزية وغير مسيسة».

وبحسب مناطق السيطرة، تخضع منطقة شرق نهر الفرات لـ«قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، بدعم أميركي، فيما أقامت تركيا منطقة «درع الفرات»، شمال حلب. وتخضع مناطق في إدلب، وبينها وبين حلب ومناطق جنوب غربي سوريا وفي ريفي حمص ودمشق، لسيطرة فصائل معارضة. وتسيطر قوات الحكومة على أكثر من نصف مساحة سوريا، البالغة 195 ألف كيلومتر مربع، بدعم من الجيش الروسي وفصائل تدعمها إيران. وقالت الوثيقة: «من شأن الأمم المتحدة العمل مباشرة مع المجتمعات المحلية والعائلات، بحيث يتم تقديم مساعدات الأمم المتحدة بصورة موحدة في كل أرجاء سوريا، بصرف النظر تماماً عن مناطق النفوذ المختلفة».

وكان لافتاً أنها أكدت أنه «يتعين على الأمم المتحدة أن تولي عناية خاصة لحقوق الإنسان، وآثار الحماية المترتبة عليها، ولا سيما فيما يتعلق بأماكن وكيفية تقديم المساعدات. ولا يجب للمساعدات الأممية أن تكون موجهة لخدمة الأطراف التي يُزعم ارتكابها جرائم الحرب أو الجرائم ضد الإنسانية». وشددت على أنه «يجب تحديد مساعدات الأمم المتحدة بصورة واعية وصريحة من دون الإخلال بأهداف المساءلة المتعلقة بالانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، وكذلك أهداف التسوية السياسية المشروعة والمنصفة والمستدامة».

ودعت الأمم المتحدة إلى وقف فوري لإطلاق النار في سوريا لمدة شهر على الأقل لاعتبارات إنسانية، بعد ورود تقارير عن مقتل عشرات في غارات على غوطة دمشق. وقال خبراء جرائم الحرب في الأمم المتحدة، أمس، إنهم يحققون في عدة تقارير بشأن استخدام قنابل تحوي غاز الكلور المحظور ضد المدنيين في سراقب، في إدلب ودوما في غوطة دمشق. وكانت لجنة مستقلة تابعة للأمم المتحدة قد حملت دمشق مسؤولية هجوم كيماوي على خان شيخون، في إدلب، في أبريل (نيسان) الماضي. ونفت دمشق وموسكو هذه الاتهامات. لذلك، فإن وثيقة الأمم المتحدة أكدت أن «مجموعة العمل متعددة التخصصات، وهي تعمل تحت إشراف فريق العمل المشترك بين الوكالات الخاص بسوريا على مراقبة الالتزام بالمبادئ والمعايير المتفق عليها، وفق نظام الأمم المتحدة في هذه الاستراتيجية، بما في ذلك الحقوق السياسية والقانونية وحقوق الإنسان، فضلاً عن الأبعاد الإنسانية والتنموية (...) وينبغي تطبيق معايير العناية الواجبة الصارمة، والمستمدة من مبادئ سياسة إيلاء العناية الواجبة المعنية بحقوق الإنسان».

وكانت موسكو ضغط على دول غربية للمساهمة في اعمار سوريا التي تقدر كلفته بحوالى 230مليار دولار اميركي. و تبنى بيان «مؤتمر الحوار السوري»، الذي عقد برعاية روسية - تركية - إيرانية، في سوتشي، نهاية الشهر الماضي، دعوة إلى «رفع العقوبات المفروضة من جانب واحد بحق سوريا، ما يؤدي إلى حل المشكلة الإنسانية والمشكلات الاقتصادية، بما يصب في إعادة إعمار البلاد، من دون اشتراط ربط ذلك بـ«انتقال سياسي». في المقابل، صاغت واشنطن وأربع دول من حلفائها الغربيين والإقليميين الشهر الماضي ورقة شددت فيها الدول الخمس على أنها «مستعدة للمساعدة في إعادة إعمار سوريا فقط عندما يتحقق الانتقال السياسي الجدي والجوهري والشامل، عبر التفاوض بين الأطراف المعنية، برعاية الأمم المتحدة، لتنفيذ القرار 2254 وبيان جنيف، وعندما تتأسس بيئة حيادية تسمح بالانتقال السياسي».



سوريون في حالة ذعر بعد غارة على غوطة دمشق أمس (أ.ف.ب)

عشرات القتلى في أعنف حملة قصف على غوطة دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تمنع دعوة الأمم المتحدة إلى وقف فوري لإطلاق النار في سوريا لمدة شهر على الأقل في سوريا، التصعيد الميداني الذي انتهجه النظام، وأسفر عن مقتل 47 مدنيا، بينهم عشرة أطفال في الغوطة الشرقية، فيما وسع القصف شمالا من ريف إدلب إلى ريف حمص الشمالي، بموازاة معارك عسكرية يخوضها النظام في مثلث حلب - حماة - إدلب، لطرد «داعش» من جيب محاصر.

وبينما دعت الأمم المتحدة إلى قيام هدنة «لاعتبارات إنسانية»، ارتفعت حصيلة القتلى جراء الغارات الكثيفة لقوات النظام أمس الثلاثاء على مناطق عدة في الغوطة الشرقية قرب دمشق إلى 47 مدنيا، بينهم عشرة أطفال، وفق ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، وهي «الحصيلة الأكبر في الغوطة منذ بدء التصعيد قبل شهر ونصف الشهر».

وإذ أشار المرصد إلى مواصلة النظام غاراته الجوية، استهدفت الطائرات الحربية مدينة دوما التي تعد معقل جيش الإسلام، كما استهدفت مدن عربين وحمورية وسقبا وزملكا، وبلدات كفر بطنا ومديرا ومسرابا، وحرستا وحزة، كذلك تسبب القصف الجوي في إصابة نحو 197 مواطنا على الأقل بجراح متفاوتة الخطورة، بينهم عشرات المواطنات والأطفال. وقال «المرصد»: «لا تزال أعداد الشهداء قابلة للازدياد لوجود جرحى بحالات خطرة، ولوجود مفقودين تحت أنقاض الدمار الذي خلفه القصف الجوي على الغوطة الشرقية».

واعتبرت منصات المعارضة أن ما يجري هو «حملة إبادة شاملة»، فيما تحدث ناشطون عن أن فرق الدفاع المدني وطواقم الإسعاف في الغوطة الشرقية تواجه مصاعب كبيرة في متابعة نقاط القصف الذي لا يتوقف وإسعاف المصابين.

وكان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية قد دعا في بيان له أول من أمس (الاثنين)، مجلس الأمن الدولي إلى التحرك الفوري لوقف ما سماه «جرائم الحرب والإبادة التي يمارسها نظام الأسد وروسيا بحق الشعب السوري». واعتبر الائتلاف الوطني أن تلك «الهجمة المسعورة التي يشنها الاحتلال الروسي ونظام الأسد» في المناطق السورية، تتطلب من المجتمع الدولي إدانة واضحة والعمل على جميع المستويات لوقفها وإنقاذ المدنيين في جميع المناطق السورية.

وفي المقابل، تجدد سقوط القذائف على مناطق متفرقة من العاصمة دمشق وضواحيها، إذ استهدفت القذائف أماكن في ضاحية الأسد ومدينة جرمانا، وأماكن أخرى في حي باب توما، حيث قتل 3 أشخاص في باب توما، بالإضافة إلى إصابة نحو 10 آخرين بجراح، بينهم مواطنة وطفل دون سن الـ18.

وتراجعت وتيرة القصف في إدلب، بعد يومين من التصعيد، وتمكنت فرق الدفاع المدني وبعد عمل لقرابة 48 ساعة بشكل متواصل من انتشال جثامين ثمانية قتلى مدنيين من عائلة واحدة، كانوا تحت ركام المبنى المدمر جراء استهداف الطيران الحربي الروسي في مدينة إدلب.

وعلى صعيد القتال، تجددت الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام المدعمة بالمسلحين الموالين من جنسيات سورية وغير سورية من جانب، وعناصر تنظيم داعش من جانب آخر، على محاور في الدائرة المحاصرة والممتدة في أرياف حلب الجنوبية وحماة الشمالية الشرقية وإدلب الجنوبية الشرقية، حيث سيطرت قوات النظام منذ إطلاق هجومها في 3 فبراير (شباط)، على 25 قرية وتلة ومنطقة.

هذا، وأعلنت «هيئة تحرير الشام»، التقدم إلى نقاط جديدة بريف إدلب الجنوبي الشرقي على حساب قوات النظام. ونقلت وكالة «إباء» الناطقة باسم «تحرير الشام»، عن مصدر عسكري في الهيئة، قوله إنهم «تمكنوا من استعادة السيطرة على «تل كلبة، وقرية الذهبية بريف إدلب الجنوبي الشرقي بعد معارك مع النظام».

من جانبها، ذكرت غرفة عمليات «دحر الغزاة» عبر معرفاتها الرسمية، أنها تمكنت من السيطرة على «تل البنديرة» بريف إدلب الجنوبي الشرقي.

اتصالات روسية - إيرانية لتنفيذ بيان «سوتشي» ومناقشة الانتشار التركي في إدلب

موسكو: رائد جبر

بدأت موسكو تحركات لدفع مسار آستانة، وتحدث الكرملين عن «سعي لتطوير الصياغة الحالية للمسار». وعكست اتصالات نشطة بين القيادتين الروسية والإيرانية أمس، توجهاً إلى «معالجة مشتركة» لتحفظات الحكومة السورية على قرارات مؤتمر سوتشي أخيراً، وخصوصاً ما يتعلق بالبيان الختامي واللجنة الدستورية.

وأجرى الرئيس فلاديمير بوتين محادثات هاتفية أمس، مع نظيره الإيراني حسن روحاني تلتها مباشرة محادثات تكميلية على مستوى وزيري خارجية البلدين. وأفاد بيان أصدره الكرملين بأن الرئيسين بحثا ملفي تطوير مسار آستانة، ونتائج مؤتمر الحوار السوري في سوتشي نهاية الشهر الماضي. وقال إن بوتين وروحاني ناقشا مساعي تطوير صياغة آستانة للتسوية في سوريا، وأعربا عن استعدادهما لمزيد من العمل المشترك في هذا الاتجاه، من دون أن يوضح تفاصيل عن التطوير الذي يسعى إليه البلدان. لكن مصدراً دبلوماسياً أشار إلى أن التطورات الأخيرة في إدلب، وفي مناطق خفض التصعيد بشكل عام، أبرزت أهمية إجراء مراجعة شاملة بهدف تثبيت الاتفاقات السابقة.

تزامن ذلك مع إعلان الخارجية الكازاخية احتمال الدعوة لعقد جولة من مفاوضات آستانة قبل حلول نهاية الشهر الجاري. وقال وزير خارجية كازاخستان خيرت عبد الرحمانوف، إن «المعلومات التي تلقيناها من البلدان الضامنة لعملية آستانة، وهي روسيا وتركيا وإيران، تؤكد أن الأطراف تضع ترتيبات الجولة الجديدة من المفاوضات، وفقا لما تم الاتفاق عليه سابقا»ز لكن التركيز الروسي - الإيراني انصب على نتائج مؤتمر سوتشي والخطوات اللاحقة المطلوبة لتثبيتها. وأكد الجانبان، وفقاً لبيان الكرملين، أن قرارات سوتشي تهدف إلى دفع التسوية السياسية في سوريا على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، وتسهم بشكل كبير في استقرار الوضع في المنطقة.

ونقلت وكالات روسية عن مصدر إيراني أن روحاني أكد لنظيره الروسي «أهمية تعزيز التعاون بين إيران وروسيا وتركيا لإعادة الاستقرار إلى سوريا والانتصار على الإرهاب»، وشدد على أن «استمرار التوتر في شمال سوريا لن يكون لصالح أحد، ونأمل من جميع دول المنطقة احترام السيادة السورية، ونرفض فرض أي قرارات على دمشق يكون مصدرها الخارج».

وأبلغ مصدر مطلع «الشرق الأوسط» أن موسكو تسعى عبر تنشيط الاتصالات مع طهران إلى تسريع عقد جولة جديدة من المفاوضات في جنيف، تكون مكرسة بالدرجة الأولى إلى تكريس نتائج مؤتمر سوتشي، مشيرا إلى وجود عدد من النقاط العالقة التي تسعى موسكو عبر اتصالاتها مع الطرفين التركي والإيراني إلى تسويتها، وعلى رأسها موضوع اللجنة الدستورية. وأوضح أن الأطراف «اتفقت في سوتشي على نسب التمثيل فيها، وبدأت الآن تبحث في التفاصيل والأسماء». وزاد أن التحرك الروسي يتزامن مع تحركات عدة موازية، من جانب «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة التي تزور جنيف لبحث الملف ذاته مع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، ومن جانب الحكومة السورية التي تجري اتصالات مع حلفائها لتثبيت وجهات نظرها حيال قرارات سوتشي. وأكد المصدر أن مناقشات موسكو وطهران إلى التوصل لمعالجة مشتركة لموقف النظام، و«كيف يجب أن يتصرف في المرحلة اللاحقة وتحديدا عند مناقشة الملف في جولة جنيف المقبلة». خصوصاً بعدما «أثار سلوكه خلال سوتشي وما بعد المؤتمر استياء الروس».

ولفت إلى عقدتين تسعى موسكو إلى تجاوزهما خلال التحضيرات لجنيف: الأولى، تتعلق ببيان سوتشي، وضرورة رفع أي تحفظات عليه، والثانية، فنية تتعلق بتركيبة اللجنة الدستورية المقترحة، موضحاً أن «الروس ملتزمون بالصياغة التي تبناها مؤتمر سوتشي للبيان الختامي» في إشارة إلى تمسك موسكو بتأسيس «لجنة دستورية وليس لجنة إصلاح دستوري» كما تريد دمشق. ولفت إلى أن الحكومة السورية تريد أن تهيمن على «النصف زائد واحد»، وهو أمر يمكن أن توفره التفاهمات التي أفضى إليها مؤتمر سوتشي لجهة إقرار 100 عضو للنظام، و50 للمعارضة، و50 لدى دي ميستورا، لكن العقدة تكمن في أن آلية التصويت يجب أن تراعي رأي غالبية الثلثين، وهو أمر لا يرضي دمشق.

مقتل جندي تركي وإصابة 5 بهجوم على نقطة مراقبة في إدلب

أنقرة تؤكد الذهاب إلى منبج قبل وصول مسؤولين أميركيين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

هددت تركيا بضرب أي أسلحة يتم نقلها إلى عفرين التي تواصل فيها العملية العسكرية «غصن الزيتون» بدعم من فصائل من الجيش السوري الحر، نافية أن تكون هناك مشكلة في استخدام المجال الجوي في شمال سوريا. وكررت مطالبتها الولايات المتحدة بالانسحاب من منبج ووقف تزويد «وحدات حماية الشعب» الكردية بالأسلحة، مشددة على عزمها على «إعادة منبج إلى أصحابها الأصليين».

وأعلن في أنقرة أمس عن زيارتين إلى تركيا من قبل كل من مستشار الأمن القومي الأميركي هربرت ماكماستر، ووزير الخارجية ريكس تيلرسون، خلال أيام، لبحث عملية «غصن الزيتون» والخلافات بين أنقرة وواشنطن بشأن تسليح «وحدات حماية الشعب» الكردية وبقاء عناصرها في منبج.

ووصفت مصادر تركية الزيارتين بـ«الدقيقتين»، ذلك أن ماكماستر سيزور تركيا في عطلة نهاية الأسبوع (السبت والأحد) بينما تأتي زيارة تيلرسون لاحقة على زيارته.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان: «سنعيد منبج إلى أصحابها الأصليين، قلنا للأميركيين ألا يعملوا مع (المنظمة الإرهابية)، (في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية)، وقالوا لنا إنهم سيخرجون من منبج، ثم أحضروا لها الميليشيات الكردية (حزب الاتحاد الديمقراطي وذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب الكردية وحزب العمال الكردستاني الذي تقول أنقرة إن الوحدات الكردية هي امتداده في سوريا)، مع أنه في الأصل يشكل العرب 90 في المائة من سكان منبج». وردا على أسئلة للصحافيين عقب كلمته أمام المجموعة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم بالبرلمان التركي أمس، حول استمرار أميركا في إرسال أسلحة إلى «الوحدات» الكردية في شمال سوريا، قال إردوغان: «يبدو أن لديكم مخططات ضد تركيا أو إيران أو روسيا، لكن ليعلم الجميع أننا نقف على أرضنا بكل صلابة ورباطة جأش».

ولفت إلى استمرار إرسال شاحنات الأسلحة والذخيرة إلى الميليشيات الكردية بزعم التحالف معها في الحرب على تنظيم داعش الإرهابي رغم إعلان الولايات المتحدة انتهاء تطهير المنطقة من «داعش».

وبشأن ما إذا كانت تركيا ستقدم على خطوات في إطار القانون الدولي ضد تزويد واشنطن «الوحدات» الكردية بالسلاح، قال إردوغان: «نقيم الأمر وسنقدم على الخطوات اللازمة». وأكد إردوغان في كلمته بالبرلمان أن عملية «غصن الزيتون» تتواصل بنجاح، وأنها نجحت حتى الآن في تحييد قرابة ألف «إرهابي» في المدينة... «ومن الآن فصاعدا لا يختبر أحد قوة تركيا وإصرارها على مواجهة التهديدات التي تواجهها... عملية (غصن الزيتون) تتواصل في عفرين بنجاح وسوف تتواصل في إدلب».

وأضاف: «من يسألوننا عن موعد انتهاء عملية عفرين (في إشارة إلى أميركا) نسألهم متى أنهوا عملياتهم في أفغانستان والعراق؟ ومن يقول لنا ما دخلكم بـ(منبج) نقول له: سنأتي إلى منبج لنسلمها لسكانها الأصليين».

في السياق ذاته، قال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ إن «كل أنواع الأسلحة والذخائر التي سيتم نقلها إلى عفرين من أي مكان في سوريا هي هدف لتركيا وسندمرها أينما رأيناها».

وأضاف بوزداغ أن القوات الجوية التركية ستستخدم المجال الجوي لمنطقة عفرين بشكل فعال، وشدد على أن تركيا لا تعاني من أي مشكلات بخصوص استخدام المجال الجوي لعفرين حاليا.

وكانت تقارير تحدثت عن توقف الطيران الحربي التركي عن استخدام المجال الجوي في شمال سوريا في عملية «غصن الزيتون» بسبب استياء روسيا من إسقاط إحدى طائراتها الحربية السبت الماضي في إدلب، وأنها بدأت تحظر على الطيران الحربي التركي التحليق هناك وتطالب أنقرة بوقف عملية «غصن الزيتون».

وطلبت روسيا من تركيا المساعدة لاستعادة حطام مقاتلتها «سوخوي25»، التي أُسقطت في إدلب والتي لا تزال موسكو تعمل على تحديد الجهة التي تقف وراء إسقاطها ونوع الصاروخ المستخدم ومنشئه، وكيفية دخول هذا النوع من السلاح إلى سوريا.

والسبت الماضي، أكدت وزارة الدفاع الروسية، سقوط إحدى مقاتلاتها في سوريا ومقتل قائدها، بعد استهدافها من قبل مسلحين.

وكان محمد راشد، المتحدث باسم «جيش النصر»، أحد فصائل الجيش السوري الحر، أبلغ وكالة «الأناضول» التركية بأن مضادات الطائرات التابعة لفصيله أسقطت الطائرة الروسية أثناء استعدادها لقصف منطقة سراقب، في ريف إدلب الشرقي.

وصعدت روسيا هجماتها على إدلب، خلال الأشهر الأخيرة، لدعم حملة لقوات النظام والميليشيات المتحالفة معه للتوغل في إدلب التي تشكل مع ريف حماة الشمالي، وريف حلب الغربي، إحدى مناطق خفض التصعيد التي تم الاتفاق عليها في محادثات آستانة بضمانة كل من تركيا وروسيا وإيران.

في سياق قريب، أعلن الجيش التركي مقتل أحد جنوده وإصابة 5 آخرين في هجوم بالصواريخ وقذائف الـ«مورتر» نفذه مسلحون أول من أمس خلال إقامة القوات التركية نقطة مراقبة في إدلب في إطار اتفاق خفض التصعيد.

وذكر الجيش، في بيان، أن القوات التركية ردت على الهجوم، دون أن يحدد هوية منفذيه، لافتا إلى أن فردا مدنيا في الوحدة التركية أصيب.

وكان الجيش بدأ إقامة الموقع أول من أمس جنوب غربي مدينة حلب فيما يمثل أعمق موقع يقيمه في شمال غربي سوريا بموجب اتفاق آستانة، وهذه النقطة هي الرابعة من بين 12 نقطة سيقيمها الجيش التركي داخل إدلب.

وتقع نقطة المراقبة قرب قرية العيس على مسافة نحو 5 كيلومترات من الأراضي الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري وحلفائها.

وتعرضت قافلة عسكرية تركية كبيرة كانت متجهة إلى المنطقة ذاتها الأسبوع الماضي لهجوم واضطرت للتراجع. وتعد المنطقة من آخر المعاقل الرئيسية في أيدي قوات المعارضة السورية.

على الصعيد الميداني، واصلت المدفعية التركية المتمركزة في ولايتي هاطاي وكليس الحدوديتين مع سوريا قصفهما لمواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين، فيما استمرت التحركات وإرسال التعزيزات للقوات التركية المتمركزة على الحدود مع دخول عملية «غصن الزيتون» يومها الثامن عشر أمس.

وسيطرت القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحر على معسكر تدريب تستخدمه التنظيمات الإرهابية غرب عفرين كان يحتوي على عنابر وقاعة طعام وقاعات رياضة.

كما تمت السيطرة على قرية «ديكمه طاش» وتل «سرغايا» المتاخمين لمدينة كليس والمطلين على الطريق السريعة الواصلة بين ولايتي كليس وهاطاي التركيتين، وفي الوقت نفسه، استمر القصف المدفعي التركي على جبل درماك، بحسب وكالة «الأناضول» الرسمية.

وأعلنت رئاسة هيئة أركان الجيش التركي أمس تحييد 970 من «أعضاء التنظيمات الإرهابية» منذ بدء عملية «غصن الزيتون» في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي في عفرين.

وذكر بيان لرئاسة الأركان، أمس، أن القوات التركية حيدت في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة 23 إرهابيا من «الوحدات» الكردية وتنظيم داعش وتنظيمات يسارية متطرفة.

تشمل تبادل المعلومات وتدريبات ومواجهة الإرهاب والقرصنة

اتفاقية عسكرية روسية - لبنانية قريباً تفتح الباب على مرحلة جديدة من العلاقات

موسكو: رائد جبر

أعلنت الحكومة الروسية، أمس، توجه موسكو لإبرام اتفاقية تعاون عسكري مع لبنان تشكل إطارا شاملا للتنسيق وإطلاق نشاطات مشتركة في كل المجالات التي تخص المؤسستين العسكريتين في البلدين.

ونشر الموقع الحكومي للوثائق والمعلومات الذي يبث عادة المراسيم والقرارات الرسمية، نص قرار حكومي يمنح وزارة الدفاع الروسية صلاحيات إجراء «المحادثات اللازمة مع الجهات المختصة في الجمهورية اللبنانية لبلورة الصياغة النهائية للاتفاقية».

ووفقا للقرار، فإن مسودة الوثيقة التي تشكل أساسا للنقاشات بين البلدين عكست أبرز أوجه التعاون العسكري التي ستكون مدرجة في الاتفاقية، وهي تشتمل على تبادل المعلومات حول وسائل الدفاع وتعزيز القدرات في مجالات الأمن الدولي، وتنشيط التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وتطوير العمل المشترك في مجالات إعداد الكوادر والتدريبات العسكرية وبناء القوات المسلحة، وتبادل الخبرات المعلوماتية، وإرساء آليات للتعاون بين جيشي البلدين في القطاعات العسكرية بمجالات التعليم والطب والتحليل العلمي والطباعة والرياضة والثقافة، بالإضافة إلى التعاون الثنائي في مجالات البحث والإنقاذ في البحر، والتعاون ضد القرصنة والنشاط الإرهابي والإجرامي.

وتنص الاتفاقية بشكلها الأولي كما نشرتها الحكومة الروسية، على القيام بزيارات متبادلة للوفود العسكرية من البلدين، وإجراء تدريبات ومناورات مشتركة، وفتح المجال أمام الزيارات المتبادلة للسفن الحربية والطائرات إلى الموانئ البحرية والجوية للبلدين.

وتفتح الاتفاقية بعد توقيعها الباب على مرحلة جديدة من العلاقات الروسية - اللبنانية، علما بأن روسيا كانت قدمت مساعدات في السابق إلى لبنان، لكن التعاون الثنائي في هذا المجال كان محدودا، ولم يتم تنظيمه سابقا في إطار اتفاقية شاملة للتعاون العسكري.

وأعربت بيروت أكثر من مرة في السابق عن رغبة في شراء تقنيات عسكرية روسية، أبرزها دبابات من طراز «تي70» وأنظمة صاروخية مضادة للدروع من طراز «كورنيت».

وعلى الرغم من إعلان الطرفين أكثر من مرة خلال السنوات الماضية عن رغبة في تعزيز مجالات جديدة للتعاون، لكن الحديث عن رفع وتيرة التعاون العسكري اتخذ أبعادا عملية بعد الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إلى روسيا في سبتمبر (أيلول) الماضي؛ حيث التقى الرئيس فلاديمير بوتين، وقال بعد اللقاء إن الجانبين تحدثا «بشكل مطول عن خطط تعزيز التعاون العسكري». وأكد الكرملين بدوره استعداد موسكو لـ«توسيع مجالات التعاون لتشمل الجانب العسكري المهم لبلدينا».

ساترفيلد في بيروت لبحث الوضع على الحدود الجنوبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

عشية التئام المجلس الأعلى للدفاع في بعبدا، لعرض خطط لبنان لمواجهة الممارسات الإسرائيلية، وصل نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي السفير ديفيد ساترفيلد إلى لبنان، حيث يجول في الأيام القليلة المقبلة على المسؤولين اللبنانيين، بدءاً من وزير الخارجية، ويجري معهم مفاوضات تتعلق بشكل أساس بالوضع على الحدود الجنوبية، وبالبلوك النفطي رقم 9، بحسب ما ذكرته مصادر سياسية مطّلعة لـ«وكالة الأنباء المركزية».

وإذ ذكرت المصادر أن الرجل كان من أبرز العاملين على خط تحديد الخط الأزرق بين لبنان وإسرائيل، أوضحت أنه يعود اليوم إلى هنا، محاولاً منع عودة التوتر بين بيروت وتل أبيب بسبب الخلاف على ترسيم الحدود بينهما.

وكشفت أنه سيجس توجهات المسؤولين اللبنانيين للتعاطي مع التهديدات الإسرائيلية أولاً، وسيحاول دفعهم إلى التريث قبل الذهاب إلى مجلس الأمن، على أن تعمل بلاده على إحياء مساعي «التسوية» مع تل أبيب.

وقالت في السياق إن لبنان الرسمي وحّد موقفه من هذا الملف، وسيبلغ الزائر الأميركي بأنه ليس وارداً التنازل عن أي جزء من حقوقه، ولن يوفّر وسيلة للتصدي لإسرائيل ومخططاتها.

كان ليبرمان قد اعتبر في تصريحات سابقة أن الرقعة رقم 9 «ملك» لإسرائيل، منتقداً ما وصفه بـ«التصرف الاستفزازي» للحكومة اللبنانية. وأعلنت السلطات اللبنانية، الثلاثاء، عزمها على التحرك، إقليمياً ودولياً، لمنع إسرائيل من بناء جدار عند حدودها الجنوبية، وللحيلولة دون «تعديها» على ثروات البلاد النفطية في المياه الإقليمية.

ومن المقرر أن يوقع لبنان خلال أيام عقوداً مع 3 شركات دولية، هي: «توتال» الفرنسية و«إيني» الإيطالية و«نوفاتيك» الروسية، للتنقيب عن النفط والغاز في الرقعتين 4 و9، في المياه الإقليمية اللبنانية، على أن تبدأ عمليات الاستكشاف العام المقبل.

وقسم لبنان المنطقة التي يفترض أن تحتوي على الغاز والنفط إلى 10 رقع، وقد عرضت السلطات 5 منها للمزايدة عليها، وجاءها عرض من ائتلاف بين الشركات الثلاث على الرقعتين 4 و9. وتقع الرقعة رقم 9 بمحاذاة منطقة متنازع عليها بين لبنان وإسرائيل، مساحتها 860 كيلومتراً مربعاً، ولا تشملها أعمال التنقيب.

وعقد، الاثنين، اجتماع بين قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) وضباط لبنانيين وإسرائيليين، في موقع للأمم المتحدة على معبر رأس الناقورة.

وأولى الاجتماع، وفق بيان صادر عن هذه القوة، «اهتماماً كبيراً بالأعمال الهندسية الحالية، جنوب الخط الأزرق». وأكد البيان أن «أي نشاط بالقرب من الخط الأزرق ينبغي ألا يكون مفاجئاً، بحيث يتم الإخطار عنه بشكل مسبق وكافٍ لإتاحة المجال للتنسيق من جانب الأطراف، وذلك لتجنب أي سوء فهم، ومنع وقوع الحوادث».

موقع بلوك 9 النفطي داخل المياه الاقليمية للبنان الذي تدعي إسرائيل ملكيتها له (أب)

واشنطن تسلّم الجيش اللبناني أسلحة وذخيرة بـ11,7 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايا ت المتحدة الأميركية عن تسليم الجيش اللبناني خلال الأسبوع الماضي ذخيرة وقاذفات قنابل يدوية، ومركبات «برادلي» القتالية، بقيمة تتخطى 11,7 مليون دولار، لافتة إلى أن المساعدات الأميركية تمكن الجيش من البقاء «قوة موحّدة وطنياً، وحصناً منيعاً ضد التطرف والإرهاب، والمدافع الشرعي الوحيد عن لبنان».

وأفادت السفارة الأميركية في بيروت بأنّها سلمت في الأول من شهر فبراير (شباط) الحالي، الجيش اللبناني، 200 قاذفة قنابل آلية من طراز «MK - 19». وفي الثالث من الشهر الجاري 8 مركبات قتالية جديدة من طراز «برادلي»، لافتة إلى أنها «جزء من صفقة تبلغ قيمتها أكثر من 100 مليون دولار».

وأضاف بيان صادر عن السفارة: «يوم أمس الثلاثاء سلمت الولايات المتحدة 827 طلقة مدفعية من طراز (كوبرهيد) إلى الجيش، تقدر قيمتها بأكثر من 1,4 مليون دولار، وذلك لسد النقص في هذه الذخيرة في مخزون الجيش اللبناني الذي كان قد استخدمها لهزيمة (داعش) خلال عملية فجر الجرود».

وأشار البيان إلى أن الولايات المتحدة «لا تزال ملتزمة بلبنان آمن ومستقر وديمقراطي ومزدهر»، لافتا إلى أنه «بفضل الأسلحة والمعدات والتدريبات التي توفرها الولايات المتحدة، يواصل الجيش اللبناني تطوير قدراته القتالية التي من شأنها ضمان بقاء الجيش اللبناني كقوة موحّدة وطنيا، وحصنا منيعا ضد التطرف والإرهاب، والمدافع الشرعي الوحيد عن لبنان».

أطراف «اللقاء الرئاسي» اتفقون على تفعيل المؤسسات

جلسة للحكومة اللبنانية غداً... أولى بوادر طي صفحة الخلافات

بيروت: كارولين عاكوم

اتفق رؤساء الجمهورية والحكومة ومجلس النواب؛ ميشال عون وسعد الحريري ونبيه بري، على طي صفحة التوتّرات التي طغت على لبنان في الأسبوع الماضي، ونجح الاجتماع الثلاثي الذي جمعهم بالقصر الرئاسي في رسم الخطوط العريضة للمرحلة المقبلة بالتأكيد على انتظام عمل المؤسسات الدستورية وعلى أن يكون الدستور مرجعا أساسيا لأي خلافات، كما تم الاتفاق على مواجهة تهديدات إسرائيل وتعديها على الثروة النفطية والغازية اللبنانية. وأولى بوادر انفراج الأزمة جاءت عبر الدعوة إلى جلسة للحكومة غدا الخميس بعد غيابها الأسبوع الماضي نتيجة الخلاف بين بري ووزير الخارجية جبران باسيل على خلفية هجوم الأخير على رئيس مجلس النواب.

وأجمعت مصادر الأطراف الثلاثة كما المواقف على الأجواء الإيجابية التي اتسم بها «اللقاء الرئاسي»، وأكّد الجميع على أن اتفاقا حصل حول مرسوم «منح أقدمية لضباط عام 1994» الذي كان موضع خلاف بين عون وبري نتيجة تجاهل توقيع وزير المالية عليه. لكن ومع عدم اتضاح صورة تفاصيل الاتفاق، أكّدت مصادر «التيار الوطني الحر» لـ«الشرق الأوسط»، أن الاجتماع الثلاثي رسم الخطوط العريضة للمرحلة المقبلة على أن تظهر نتائج الحلّ في الأيام القليلة المقبلة، مع تأكيدها على أن المرسوم أصبح نافذا، مقلّلة من أهمية عدم نشره في الجريدة الرسمية، قائلة: «الأهم في الاتفاق هو حفظ حقوق الضباط وقبول كل الأطراف به، وهو ما يمكن القول إنه تحقّق اليوم».

في المقابل، أعادت مصادر «حركة أمل» التأكيد على أن الحلّ، كما جاء في البيان الختامي للاجتماع، هو بالعودة إلى الدستور. لكن وبما أن الخلاف الأساسي بين الطرفين كان في تفسير الدستور، مع اعتبار عون أن المرسوم يوقعه فقط رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وإصرار بري على أنه يحتاج إلى توقيع وزير المال، المحسوب في هذه الحكومة على «حركة أمل» عبر الوزير علي حسن خليل، فإن مصادر «أمل» تجيب لـ«الشرق الأوسط»: «أي خلاف بشأن الدستور السلطة الوحيدة المخولة الحسم به هو مجلس النواب، وعلى كل الأطراف الالتزام به». كما شدّدت على ضرورة النظر بإيجابية إلى كل ما حصل في اليومين الأخيرين وتم تتويجه في الاجتماع الثلاثي أمس، وتحديدا الوحدة الوطنية التي تجلّت في مواجهة التهديدات الإسرائيلية.

وفي هذا الإطار، أوضحت مصادر «التيار» أنه تم خلال اللقاء البحث في طروحات عدّة حول الادعاءات الإسرائيلية بامتلاك «بلوك 9»، وستطرح اليوم في اجتماع مجلس الدفاع الأعلى.

وعكست مواقف الرئيسين بري والحريري الأجواء الإيجابية التي سادت الاجتماع، وهو ما أتى في وقت لاحق في بيان صادر عن الرئاسة الأولى.

اجتماع رؤساء لبنان الثلاثة: ميشال عون وسعد الحريري ونبيه بري في قصر بعبدا أمس (رويترز)

وأجمع بري والحريري على وصف اللقاء بـ«المثمر»، وأوضح رئيس الحكومة قائلا: «الاجتماع كان مثمرا، والنتائج إيجابية، والجو إيجابي، وكان هناك شرح للمرحلة السابقة، ولمسنا الانفتاح بين الجميع، والتعاون بيننا قائم من أجل مصلحة المواطن»، مؤكدا أن «الأمور إلى حلول حقيقية في كل الملفات، والتركيز على عمل الحكومة والتشريع والمؤتمرات القادمة».

وجاء في البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع الثلاثي: «أجمع الرؤساء على معالجة ما حصل من خلال المؤسسات الدستورية وفقا للدستور والأنظمة والقوانين المرعية الإجراء، مؤكدين وجوب التزام وثيقة الوفاق الوطني التي ارتضاها اللبنانيون بهدف المحافظة على وحدتهم الوطنية وصيغة العيش الفريدة التي تميزهم، وعدم السماح لأي خلاف سياسي بأن يهدد السلم الأهلي والاستقرار الذي تنعم به البلاد، لا سيما أن لبنان مقبل على المشاركة في مؤتمرات دولية نظمت خصيصا من أجل مساعدته على تعزيز قواه العسكرية والأمنية، والنهوض باقتصاده، وتمكينه من مواجهة التداعيات السلبية التي نتجت عن تدفق النازحين السوريين إلى أراضيه على الصعد الأمنية والاقتصادية والصحية والتربوية والاجتماعية».

كما اتفق المجتمعون على «ضرورة تفعيل عمل المؤسسات الدستورية كافة، ولا سيما منها مجلسي النواب والوزراء، وتوفير المناخات السياسية والأمنية المناسبة لإجراء الانتخابات النيابية في 6 مايو (أيار) المقبل في أجواء من الديمقراطية... وتدارسوا المعطيات المتوافرة حول إبعاد التهديدات الإسرائيلية، ورأوا فيها انتهاكا واضحا لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم (1701)، وتهديدا مباشرا للاستقرار الذي يسود المنطقة الحدودية منذ بدء تطبيق المرحلة الأولى من القرار الدولي في شهر آب (أغسطس) من العام 2006، وذلك نتيجة الجهود التي يبذلها الجيش اللبناني بالتعاون مع القوات الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل). واتفقوا على الاستمرار في التحرك على مختلف المستويات الإقليمية والدولية، لمنع إسرائيل من بناء الجدار الإسمنتي داخل الحدود اللبنانية، ومن احتمال تعديها على الثروة النفطية والغازية في المياه الإقليمية اللبنانية، وذلك من خلال سلسلة إجراءات سوف تعرض على المجلس الأعلى للدفاع في اجتماع استثنائي يعقد قبل ظهر غد (اليوم) في القصر الرئاسي».

وعند انتهاء الاجتماع، زار النائب وائل أبو فاعور الرئيس بري موفدا من رئيس الحزب الاشتراكي، وليد جنبلاط، وقال بعد ذلك: «طوينا مرحلة سوداء كنا بغنى عنها، وما حصل سابقا أصبح خلفنا، والأمور عادت إلى المؤسسات»، مضيفا: «أعتقد أننا اليوم أزلنا فترة معتمة من يومياتنا السياسية».

مستشار ترمب السابق يستعيد جنسيته اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

سلّم وزير الداخلية والبلديات، الخبير الاقتصادي الأميركي من أصل لبناني، توم باراك، الأوراق الثبوتية الخاصة به وبعائلته، بعد استعادته الجنسية اللبنانية التي عبّر عن فخره واعتزازه بها. وعمل باراك لفترة محامياً للرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب وهو صديق شخصي له.

وجرى الحديث خلال اللقاء عن الوضع في لبنان والمنطقة، وقد تحدث باراك عن وطنه الأم وعن مدينة زحلة بمحبة كبيرة، كما تطرق الحديث إلى موضوع العلاقات اللبنانية - الأميركية والأوضاع العربية وخصوصاً القضية الفلسطينية.

«الوطني الحر» و«المستقبل» حسما تحالفهما في المدينة ويتشاوران مع «القوات»

تحالف ثلاثي في زحلة يُطبخ على نار هادئة

بيروت: بولا أسطيح

رغم فتح وزارة الداخلية مطلع الأسبوع باب الترشيحات للانتخابات النيابية اللبنانية واقتراب موعد الاستحقاق الذي تم تأجيله 3 مرات على التوالي، فإن معظم القوى السياسية لم تحسم بعد أسماء مرشحيها كما تحالفاتها، وهي لا تزال تترك أبوابها مفتوحة على كل الاحتمالات، سعيا وراء خيارات تمكنها من تحصيل أكبر عدد ممكن من المقاعد النيابية.

وينسحب التردد في حسم التحالفات بشكل رئيسي على مدينة زحلة الواقعة في محافظة البقاع شرق لبنان، التي تكتسب فيها المعركة رمزية خاصة، نظرا للتنوع الطائفي والمذهبي للناخبين فيها، إضافة إلى كون نتائج الانتخابات الأخيرة في عام 2009 شكلت صدمة كبيرة لفريق 8 آذار الذي كان يترقب فوزا فمُنِي بخسارة مدوية بعدما حصدت قوى 14 آذار المقاعد الـ7 في المدينة.

ويبلغ عدد الناخبين في زحلة 172 ألفا و555، موزعين بشكل رئيسي ما بين سنة وشيعة وموارنة وأرمن، لكن تبقى للكاثوليك فيها حصة أساسية، من هنا يُطلق عليها «عاصمة الكثلكة»، بحيث تسجل لوائح الشطب وجود 32 ألفا و295 ناخبا ينتمون لطائفة الروم الكاثوليك.

ويسعى كل فريق سياسي في المدينة البقاعية في المعركة المرتقبة لإثبات وجوده بعد المتغيرات الكبيرة التي طرأت على المشهد السياسي، وأبرزها تفكك فريقي 8 و14 آذار، فبعدما قامت انتخابات عام 2009 بشكل رئيسي على برنامجين واضحين لكل من الفريقين، يتم الاستعداد للاستحقاق هذا العام تحت عنوان السعي لتثبيت أحجام وزعامة معينة. وبحسب آخر المعطيات المتوافرة فإن الثابت الوحيد في موضوع التحالفات في زحلة هو تحالف «التيار الوطني الحر» - تيار «المستقبل» الذي بات محسوما وأنّه سيشمل كل المناطق اللبنانية. وتكشف مصادر في «الوطني الحر» لـ«الشرق الأوسط» عن توجه لتحالف ثلاثي في المدينة يجمع التيار العوني و«المستقبل» و«القوات اللبنانية»، لافتة إلى أن «الاتفاق مع (القوات) في زحلة أسهل، مما يعتقد البعض، لكن ارتباط التحالف في المدينة بالاتفاق العام الذي نسعى له معهم، يؤخر حسم الموضوع». وتضيف المصادر: «المشاورات الدائرة حاليا بيننا تبحث بقيام تحالف انتخابي على مستوى لبنان ككل، مع إمكانية الافتراق في عدد من الدوائر، شرط أن يبقى عدد الدوائر التي نكون فيها على لوائح واحدة أكبر من عدد تلك التي نخوض فيها المعركة منفردين».

وترجح المصادر أن تتبلور الصورة نهائيا خلال أسبوعين، متحدثة عن «مؤشرات إيجابية لتحقيق التفاهم المطلوب، وإن كان سوء التفاهم الذي حصل بين (القوات) و(المستقبل) هو ما عقّد الأمور وجعل النقاشات تتأخر»، مضيفة: «الوجود على لائحة واحدة في زحلة مع (القوات) يصب لمصلحتنا ومصلحتهم معا، كما أن إتمام تحالف ثلاثي في المدينة من شأنه أن يسمح بحصد العدد الأكبر من المقاعد الـ7».

وتتوزع هذه المقاعد الـ7 ما بين اثنين للكاثوليك، وواحد للأرمن الأثوذكس، وواحد للروم الأرثوذكس، وواحد للموارنة، وواحد للسنة، وواحد للشيعة.

ويعتبر الخبير الانتخابي أنطوان مخيبر أن تيار «المستقبل» قادر وحده على حصد مقعدين في المدينة، مقعد سني وآخر مسيحي، فيما يمكن للثنائي الشيعي «حزب الله» - حركة «أمل» الحصول على المقعد الشيعي الوحيد إلا في حال تحالفهما مع النائب نقولا فتوش أو مدير عام شركة كهرباء زحلة أسعد نكد، ما يمكنهما حينها من كسب مقعدين، واحد شيعي والآخر مسيحي. ويشير مخيبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «التيار الوطني الحر» قادر وحده على الفوز بمقعد واحد، هو المقعد الماروني، تماما مثل «القوات» و«الكتلة الشعبية»، باعتبار أن كل منهما قادر على الفوز بمقعد واحد، مستبعدا تماما أن يتمكن حزب «الكتائب» أو مجموعات المجتمع المدني في زحلة من تحقيق أي خرق يذكر. ويضيف: «تحالف المستقبل مع التيار الوطني الحر لا يشكل مصلحة للفريقين في زحلة باعتبار أنهما بأحسن الأحوال قادرين على تحصيل 3 مقاعد، أما الكتائب فعلى الأرجح سيمنح أصواته للائحة الكتلة الشعبية».

ليبرمان قال إنه أغلق الحساب مع قاتلي الحاخام في نابلس الشهر الماضي

إسرائيل تغتال جرار بعد مطاردة معقدة

رام الله: كفاح زبون

اغتالت إسرائيل، أمس، في عملية واسعة شارك فيها الجيش والشاباك وقوات خاصة من وحدات مختارة، الشاب أحمد جرار (22 عاماً)، في بلدة اليامون، شمال مدينة جنين في الضفة الغربية.

واقتحمت قوات إسرائيلية كبيرة اليامون مع ساعات الفجر الأولى، وحاصرت مقراً صغيراً مهجوراً لقوات الأمن الوطني الفلسطيني، فهدمت المكان عليه، ثم قتلته في الخارج.

وأعلن محافظ جنين، إبراهيم رمضان، مع ساعات الصباح الأولى، اغتيال جرار الذي تحول إلى أيقونة نضالية بالنسبة لكثير من الفلسطينيين.

وقال رمضان إن الجيش الإسرائيلي احتجز جثة جرار، ثم أبلغ الجانب الفلسطيني بـ«استشهاده».

وشوهد الجنود الإسرائيليون بعد نحو 5 ساعات من الحصار وهم ينقلون جثة مغطاة إلى مكان مجهول، قبل أن يغادروا مخلفين وراءهم غرفاً مهدمة وبقايا رصاص وملابس لجرار وبعضاً من الزاد الخفيف ومصحفاً كان قد أهداه له والده، الذي قتله الإسرائيليون كذلك في جنين عام 2002.

وقالت والدة جرار، بعدما تلقت ملابسه والمصحف الذي اخترقته رصاصة: «أحمد بيرفع الرأس، إنه ابن فلسطين كلها وليس ابني لحالي، هز الكيان (الإسرائيلي) كله».

وحظي اغتيال جرار باهتمام فلسطيني وإسرائيلي واسع. وفيما كانت مكبرات الصوت تصدح في جنين معلنة «استشهاد» جرار، تجمع آلاف من الفلسطينيين أمام منزله، وخرجوا في مسيرات غاضبة وهتفوا بالانتقام. وأظهر كثير من الفلسطينيين الاحترام لجرار، من خلال أشعار وصور وتعاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأعلنت مدينة جنين، مسقط رأس جرار، الحداد على ابنها، وأغلقت المحال التجارية أبوابها.

ولم يتضح في أي ظروف قتل الجيش الإسرائيلي جرار، وإذا ما كان قد اشتبك معهم، أو كان ينوي تسليم نفسه فقتلوه.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه هدم المبنى الذي وجد فيه جرار قبل إطلاق النار عليه. وقال ناطق باسم الجيش، في بيان: «دخلت قوات من الجيش وجهاز الأمن العام (الشاباك) وقوات الشرطة الخاصة إلى مكان اختبائه (جرار) في قرية اليامون»، وأضاف: «بعد محاولات متكررة لإخراجه من المبنى، بما في ذلك الدعوة عبر مكبرات الصوت، وإطلاق النيران الخفيف باتجاه المبنى، قامت قوات الهندسة بهدمه»، وتابع: «خلال محاولة اعتقاله، خرج من المبنى الذي تحصن في داخله، وتعرض لإطلاق نار من قبل القوات، ووجد إلى جانب جثته سلاح (إم 16) وحقيبة تحتوي على عبوات ناسفة».

وباغتيال جرار، أغلق الجيش الإسرائيلي عملية مطاردة مضنية استمرت نحو شهر، بعد اتهامه ورفاقه بقتل الحاخام رازيئيل شيفح، في 9 يناير (كانون الثاني) الماضي، في عملية قرب نابلس.

وفشلت إسرائيل مراراً في الوصول إلى جرار، في عمليات سابقة في جنين وبرقين والكفير، لكنها قتلت ابن عمه بعد اشتباك مسلح في 18 من يناير الماضي، في منزل في جنين كان يعتقد أن جرار موجود فيه.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، آنذاك، أنه «قتل أحد المشتبه فيهم في قتل المستوطن في نابلس، وألقي القبض على مشتبه به آخر، فيما أصيب جنديان».

وكثفت إسرائيل البحث لاحقاً عن جرار، وشنت 3 عمليات في جنين، من دون أن تتمكن من الوصول إليه.

وقال جهاز الشاباك (الأمن العام) إن عناصر الجيش، الشاباك والشرطة الإسرائيلية، تمكنوا من جرار بعد «مبادرة استخباراتية وعملياتية معقدة ومركبة».

وأضاف الشاباك في بيانه: «كان جرار ناشطاً رئيسياً في إطار الخلية التي نفذت عملية إطلاق النار التي ارتكبت قرب مزرعة غلعاد، يوم 9 يناير 2018، والتي أودت بحياة الحاخام شيفح. وشارك جرار شخصياً في تلك العملية».

وزعم الشاباك أن الخلية التي تزعمها جرار شاركت أيضاً في محاولات إضافية لتنفيذ هجوم، وكانت تخطط للمزيد.

وفوراً، هنأ رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الأجهزة الأمنية الإسرائيلية على «العملية الحازمة»، متباهياً: «قلت قبل عدة أيام لأرملة الحاخام رازيئيل شيفح إننا سنصل إلى القتلة. واليوم، تم استكمال تلك المهمة»، وأضاف: «ستصل قوات الأمن إلى كل من يحاول المس بالمواطنين الإسرائيليين، وستتم محاسبته».

كما أشاد وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، بالجنود الإسرائيليين، وقال في تصريح إنه بقتل جرار «تمت تصفية الحساب»، وأضاف: «أنا أشيد بالجيش، الشاباك والشرطة الإسرائيلية، على عمليتهم الناجحة. كان الواضح أنها مسألة وقت حتى وصولنا إلى قائد الخلية التي قتلت الحاخام رازيئيل شيفح، لتبارك ذكراه. أمل وأعتقد أننا أيضاً سوف نضبط قريباً قاتل الحاخام إيتمار بن غال».

لكن حركة حماس، التي ينتمي إليها جرار، قالت إن رفاق جرار سيستكملون مسيرته. وجاء في بيان لها أنها ماضية «في ركب الجهاد والمقاومة حتى دحر الاحتلال عن كل شبر من أرضنا». ودعت حماس «مقاومة شعبنا في الضفة المحتلة للرد على جريمة الاحتلال باغتيال المقاوم البطل أحمد نصر جرار، وندعوها لضرب جنود الاحتلال ومستوطنيه في كل شبر من أرضنا».

وأضافت الحركة: «نؤكد أن الضفة التي أنجبت العياش وأبو هنود والجمالين (مسؤولين في حماس اغتالتهم إسرائيل)، وكوكبة الشهداء العظام الذين كان الشهيد جرار آخرهم، لهي قادرة على إنجاب كثير من الأبطال العظام القادرين على الاستمرار على النهج ذاته، فطريقنا طويل، ومشوار التحرير لن ينتهي، وستنجب الضفة ألف جرار يقض مضجع الاحتلال، ويجبره على الرحيل عن أرضنا».

ونعت حركة فتح جرار، وقالت إن جريمة اغتياله تضاف إلى جرائم الاحتلال الإسرائيلي المخالفة لكل القوانين الدولية، وهي تعبر عن سياسة سلطات الاحتلال في استباحة الدم الفلسطيني، وممارسة سياسة التمييز العنصري والأبرتهايد بحق أبناء شعبنا.

وقال المتحدث باسم حركة فتح، أسامة القواسمي: «إن هذه الجريمة التي تمثل شكلاً من أشكال الإعدام الميداني لن تنال من عزيمة شعبنا الذي سيواصل صموده على أرض وطنه، وتمسكه بحقوقه الثابتة».

كما نعت «الجهاد الإسلامي» جرار بقولها إن النصر الذي سجله لن ينتهي إلا باقتلاع الاحتلال.

فلسطينيون يرمون قوات الاحتلال الإسرائيلي بالحجارة في قرية يامون قرب جنين بالضفة الغربية (إ.ب.أ)



فلسطينيون داخل الغرفة التي اختبأ فيها جرار ودمرتها قوات الاحتلال قبل أن تقتله (إ.ب.أ)

حذرت من «تهديد إيران الملاحة في البحرين الأبيض والأحمر»

تل أبيب ترفض الاتهامات اللبنانية وتوافق على وساطة دولية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يتبادل فيه قادة إسرائيل ولبنان الاتهامات حول الجدار المقام على الحدود بينهما، وتفاقم الخلاف حول حقوق التنقيب عن النفط والغاز في أعماق البحر المتوسط، عقد المجلس الوزاري السياسي الأمني المصغر للحكومة الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، اجتماعا له بحضور القيادات العسكرية والاستخبارية تم فيه استعراض الأوضاع وتقرر الرد على الحملة اللبنانية على الجبهة الدبلوماسية واستمرار الجهود العسكرية لمواجهة خطر التدهور. وقد توجه الوزراء بقيادة بنيامين نتنياهو إلى الحدود مع سوريا ولبنان في جولة ميدانية، بعد اختتام الاجتماع.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إنه على الرغم من التصعيد الكلامي وتهديدات السياسيين، فإن المجلس الحكومي الإسرائيلي تقبل اقتراحا لوساطة دولية مع لبنان لفض الخلافات.

وعرض المسؤولون العسكريون نتائج الاجتماع الذي عقد أول من أمس، تحت رعاية قوة السلام التابعة لليونيفيل، المرابطة على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية، بمشاركة ضباط كبار من الجيش الإسرائيلي والجيش اللبناني، وفيه تمت مناقشة النزاعات التي أثارتها أعمال الجيش الإسرائيلي لبناء «جدار عائق» على الحدود. وقالوا إنهم رفضوا الادعاء اللبناني بوجود تجاوزات إسرائيلية في 13 نقطة على الحدود البرية بين البلدين، ورفضوا تهديد الجنرالات اللبنانيين بأنهم لن يسمحوا للآليات العسكرية الإسرائيلية بالعمل في نقاط الحدود المتنازع عليها. وأكد الضباط الإسرائيليون أن الجدار يبنى فقط على الأراضي الإسرائيلية حسب ترسيم الحدود الذي قامت به الأمم المتحدة قبل سنوات عدة وهو ما يعرف بالخط الأزرق. واعتبروا الموقف اللبناني استفزازا تعود أصوله لتحريض كاذب من «حزب الله» يهدف إلى التستر على النشاط العدواني لإيران في سوريا ولبنان.

وتطرق اجتماع القيادات السياسية والأمنية الإسرائيلية إلى الخلافات مع لبنان حول مناطق التنقيب عن الغاز والنفط. ومع أن الحكومة أكدت أن هناك حدودا واضحة ومتفقا عليها حول حدود مناطق التنقيب، فقد وافقت على تفعيل وساطة دولية بين البلدين للبت في المسألة، لكن بشرط أن لا يتم العمل في المناطق الخلافية.

وتضمن جدول الأعمال السياسي الأمني نقاشا حول ما تسميه إسرائيل «الخطر الإيراني الناجم عن ترسيخ الوجود العسكري لقوات إيرانية مباشرة وميليشيات تابعة لإيران تنتشر في سوريا وجنوب لبنان، والجهود التي تبذل لبناء مصنع صواريخ دقيقة في جنوب لبنان، وتسليح (حزب الله) بأسلحة متطورة». وعاد الوزراء إلى التهديد بتدهور الأوضاع إلى صدام عسكري، يصبح فيه لبنان كله ساحة حرب وليس «حزب الله» وحده. وقال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إنه كان قد ناقش هذه المسألة مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ومع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، خلال مشاركته في منتدى دافوس الاقتصادي، وكذلك في موسكو مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وإن «الحوار الاستراتيجي» بهذا الشأن يتواصل.

وأما وزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان، فعاد ليؤكد أن «الحرب المقبلة على الجبهة الشمالية ستكون بأكبر قوة»، وأن «على إسرائيل أن توضح لكل لبناني بأنه في حال اضطر سكان تل أبيب إلى دخول الملاجئ فسوف يدخل كل سكان بيروت إلى الملاجئ». ولكنه طلب من الوزراء أن لا يكثروا من التصريحات ويتركوا الموضوع الأمني لوزير الأمن ورئيس الحكومة. وخص بذلك رئيس «البيت اليهودي» وزير التعليم، نفتالي بينيت، الذي كان قد أعلن أنه «في الحرب المقبلة على الحدود الشمالية يجب العمل بشكل مباشر ضد إيران ولبنان، وليس فقط ضد (حزب الله)».

من جهة ثانية، التقى ضابط كبير في سلاح البحرية الإسرائيلي، الليلة قبل الماضية مع المراسلين العسكريين الإسرائيليين، وقال أمامهم إن إيران تهدد الملاحة البحرية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر على السواء. وقال إن «(حزب الله) يمتلك أسلحة تهدد منطقة المياه الاقتصادية الإسرائيلية، بينما يهدد الوجود الإيراني في اليمن السفن التجارية التي تصل إلى البحر الأحمر ومنه إلى الأبيض المتوسط».

وتناول الضابط، أيضا، التهديد الذي تتعرض له منصات الغاز في المياه الإقليمية لإسرائيل. وقال: «إننا نتعامل مع وجود أكثر الأنظمة تقدما التي تم نقلها إلى (حزب الله) واليمن، وهذا يشكل، بالتأكيد، تهديدا للسفن التجارية ولمنصات الغاز الإسرائيلية». وأوضح أنه «خلال القتال يجب أن نكون قادرين على الأمر بإغلاق المنصات بشكل يجعل من الممكن إعادة ترميم المنصة إذا ما تضررت». وأضاف أن «المنصة التي تحوي الغاز، المنصة (الساخنة)، سوف تتبخر ولن تصلح للاستخدام مرة أخرى».

الأمم المتحدة تحذِّر من كارثة إنسانية في غزة



طفلة فلسطينية بين متظاهرين في مخيم رفح يحتجون على تجميد واشنطن مساعداتها لـ«أونروا» (أ.ف.ب)

رام الله: «الشرق الأوسط»

حذّرت الأمم المتحدة، من أن الوقود الطارئ المخصص للمنشآت الحيوية في غزة سينفد خلال الأيام العشرة المقبلة، مشددة على الحاجة الملحة إلى دعم الدول المانحة، لتجنب كارثة إنسانية بسبب أزمة الطاقة.

وأوضح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في بيان، أن الأمم المتحدة تنسّق بدعم من الدول المانحة، لتوفير الوقود الطارئ لتشغيل المولدات الاحتياطية والمركبات، لضمان توفير أدنى مستوى من الخدمات الصحية والمياه والصرف الصحي المنقذة للحياة في ظل النقص الحاد في الكهرباء الذي يواجه قطاع غزة المحاصر.

وأشار المكتب إلى أنه في الوقت الحالي يحصل نحو مليوني مواطن فلسطيني في غزة، أكثر من نصفهم من الأطفال، على الكهرباء، لما لا يزيد على 8 ساعات في اليوم.

ونوّه المكتب بالحاجة إلى 6,5 مليون دولار أميركي خلال العام الجاري، لتوفير 7,7 مليون لتر من الوقود الطارئ، ويعد هذا الحد الأدنى اللازم لتجنب انهيار الخدمات؛ وهناك حاجة إلى 1,4 لتر من الوقود شهرياً، أو نحو 10 ملايين دولار سنوياً لتشغيل المنشآت الحيوية بالكامل. وتابع البيان «في الوقت الراهن، فإن خدمات الطوارئ والتشخيص، كالتصوير بالرنين المغناطيسي والأشعة المقطعية والأشعة السينية ووحدات العناية المركزة وغرف العمليات في 13 مستشفى حكومياً، إلى جانب 55 بركة مياه صرف صحي، و48 محطة تحلية وعملية جمع النفايات الصلبة، مهددة بالخطر».

وقال القائم بأعمال المنسق الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، روبرتو فالينت: «يعد الدعم الفوري من الدول المانحة أمراً ملحاً لضمان تمكن وصول فئات السكان الفلسطينيين الضعيفة والمهمشة في غزة إلى الخدمات المنقذة للحياة والمياه وخدمات الصرف الصحي». وأضاف فالينت: «بدأت المستشفيات بإغلاق أبوابها، وسيضطر المزيد من مزودي الخدمات إلى تعليق عملهم خلال الأسابيع المقبلة إذا لم يتوفر التمويل، وسيتدهور الوضع بشكل دراماتيكي ما سيؤثر على كل سكان القطاع، وهذا ما لا يمكننا السماح بحدوثه».

وجاء بيان الأمم المتحدة بعد يوم من إعلان وزارة الصحة في قطاع غزة عن توقف مولدات الكهرباء في 3 مستشفيات و14 مركزاً صحياً، تقدم الخدمات لآلاف المواطنين في أنحاء مختلفة من محافظات القطاع.

وحذّر أشرف القدرة الناطق باسم الوزارة في غزة، من توقف مزيد من المراكز الصحية عن خدماتها في حال توقفت مولدات الكهرباء عن العمل فيها. مشيراً إلى أنه لا يوجد أي حلول في الأفق للأزمة القاسية التي تمر بها الوزارة جراء نفاد كميات الوقود، ما سيكون له تداعيات خطيرة على مستقبل العمل الصحي.

ويعاني قطاع غزة من تدهور غير مسبوق في الأوضاع الاقتصادية والحياتية. وحسب تقارير فلسطينية، فقد تخطت نسبة البطالة في غزة 50% وأغلقت 80% من المصانع أبوابها بشكل كلي أو جزئي.

وترافق ذلك مع تقليص أكبر لكمية الكهرباء، وإعلان توقف مستشفيات عن العمل، وتراجع في المخزون الدوائي، وانعدام وجود مياه شرب نظيفة، والإضراب عن استيراد بضائع من الخارج.

وامتنع تجار ورجال أعمال في القطاع عن إدخال البضائع عبر معبر كرم أبو سالم أمس، في إطار خطوات مماثلة اتُّخذت في الأسبوعين الأخيرين احتجاجاً على الظروف المعيشية الكارثية، بينما يمتنع المواطنون عن التسوق كالمعتاد.

والأسبوع الماضي، طلب رامي الحمد الله رئيس الوزراء الفلسطيني، في مؤتمر المانحين، بإزالة قيود الاحتلال عن غزة.

وحدد الحمد الله الحاجة إلى إمدادات الغاز الطبيعي اللازمة لتطوير قطاع الطاقة في غزة، ومحطة تحلية للمياه وبناء مدارس، ضمن خطة إعادة إعمار غزة.

وناشد الحمد الله، الدول المانحة ألا تسمح للاحتلال العسكري الإسرائيلي بتدمير ما تحقق على الأرض.

رئيس وزرائها للصحافيين الإسرائيليين: قيادتكم لا تعرف كيف تخاطب قادة الدول

بولندا ترفض استقبال وزير إسرائيلي وتتهم نتنياهو بـ«التبجح»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في تدهور جديد في العلاقات بين البلدين، أعلنت الحكومة البولندية رفضها استقبال وزير التعليم الإسرائيلي، نفتالي بينت، ووجهت اتهامات لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، باتخاذ مواقف متبجحة، وبأنه لا يعرف كيف يخاطب قادة الدول.

وقالت الناطقة بلسان الحكومة البولندية إن «زيارة بنيت هذه لن تتم». وعزت مصادر سياسية في وارسو ذلك، إلى الغطرسة التي تجلت في تصريحات الوزير الإسرائيلي، الذي قال: إنه سيصل إلى بولندا لكي يوضح لكل البولنديين كيف ساهم شعبهم في الممارسات النازية ضد اليهود. وقال إنه سيتحدث بصراحة إلى البولنديين أنهم أخطأوا عندما سنوا القانون الذي يحرم اتهام الشعب البولندي بجرائم النازية.

ونشرت وسائل إعلام بولندية، نقلا عن مصدر غير رسمي، أن نائب رئيس الحكومة يروسلاف جوبين، الذي كان قد اتفق مع بنيت على الزيارة، وتقرر أن تجرى اليوم الأربعاء، هو من أمر بإلغائها. وحسب التقرير، فقد جاء هذا القرار في أعقاب تصريحات بينت لوسائل الإعلام، صباح أمس، حيث قال: «أنا أصر على القول بوضوح ما أثبته التاريخ - الشعب البولندي شارك بشكل مثبت في قتل اليهود خلال الكارثة».

وردا على إلغاء الزيارة قال بينت، أمس، إن «الحكومة البولندية ألغت زيارتي لأنني ذكّرت بجرائم رجالها. هذا شرف لي. الآن، يوجد للجيل القادم درس مهم سيتعلمونه عن كارثة شعبنا، وأنا سأهتم بأن يتعلموه. سيكون لقرار الحكومة البولندية هذا دور كبير في ترسيخ دروس الكارثة، حتى وإن كانوا يقصدون الحصول على شيء آخر. صحيح أن المعسكرات في بولندا أقيمت وتم تفعيلها من قبل الألمان، ويمنع السماح لهم بالتهرب من المسؤولية. لكن الكثير من البولنديين وشوا، وسلموا أو شاركوا في قتل نحو 200 ألف يهودي في الكارثة، بل وبعدها أيضا».

الرئيس البولندي
أندريا دودا (رويترز)

وكان رئيس الوزراء البولندي، متاوش موربيتسكي، قد دعا مجموعة من الصحافيين الإسرائيليين للقائه في وارسو، أول من أمس. وطيلة ساعتين رد على أسئلتهم بالتفصيل. وكشف أن القانون الذي أثار غضب الإسرائيليين فجأة، طرح للبحث في البرلمان منذ سنتين. وحكومة نتنياهو تعرف بذلك بالتفصيل. ولكنها لم تعترض ولم تقدم أي ملاحظة. وبعد إقرار القانون في لجنة مجلس النواب، سافر نتنياهو إلى موسكو والتقى الرئيس فلاديمير بوتين، وهو يحرض على بولندا ويحاول تعليمها كيف تدون تاريخها. وعلى أثر ذلك تم إقرار القانون في مجلس الشيوخ في وارسو. وفقط بعد ذلك اتصل به نتنياهو وطلب منه إلغاء القانون.

وقال موربيتسكي: «هل هكذا يتحدثون إلى قادة الدول؟ كيف يسمح لنفسه بأن يطلب إلغاء قانون؟».

من جهة ثانية، قام الرئيس البولندي، أندريا دودا، بالتوقيع على القانون المذكور. وقرر إحالته إلى المحكمة الدستورية في البلاد لتقييم فحص إمكانية إجراء تعديلات محتملة لا تغير من جوهره. ويقضي القانون الجديد بالسجن لمدد تصل إلى ثلاث سنوات كعقوبة لمن يستعمل مصطلحات «معسكرات الموت البولندية»، أو يشير «علنا بما ينافي الحقائق»، إلى أن بولندا شاركت في جرائم النازية ضد الإنسانية. وتأمل إسرائيل أن يكون طرح القانون على هذه المحكمة بمثابة بارقة أمل لإحداث تغيير فيه.

الهدوء يسود درنة... ومسلحون يفجّرون قبر والدة القذافي في سرت

ليبيا: اتهامات أممية لـ«الرئاسي» بالتواطؤ مع مهربي المهاجرين

القاهرة: خالد محمود

اتهم تقرير أممي قوة «الردع الخاصة»، التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، بالتواطؤ مع ميليشيات مسلحة على تشديد سيطرتها على طرق التهريب.

وتوصلت لجنة خبراء في الأمم المتحدة إلى أن «الاتجار بالبشر في ليبيا آخذ في الازدياد»، موضحة أن قوة الردع «قد تكون تساعد الجماعات المسلحة على تشديد سيطرتها على طرق التهريب».

وذكرت اللجنة أيضا في تقرير سري، مكون من 157 صفحة أرسل إلى مجلس الأمن الدولي، ونشرت أمس وكالة الصحافة الفرنسية مقتطفات منه، أن تنظيم داعش يسعى للانضمام إلى مهربي البشر في جنوب ليبيا بعد طرده من سرت عام 2016، كما أثارت اللجنة المخاوف «حيال إمكانية استخدام منشآت الدولة وأموالها من قبل الجماعات المسلحة، والمهربين لتحسين سيطرتهم على طرق الهجرة»، مشيرة إلى شهادات لمهاجرين من إريتريا اعتقلوا عام 2016 في طرابلس على يد عناصر من قوة خاصة مرتبطة بوزارة الداخلية الليبية، سلمتهم مجدداً إلى المهربين «مقابل أموال».

واحتجز أربعة مهاجرين من بنغلاديش في مركز اعتقال حكومي عام 2015 بعد اعتقالهم على يد قوة الردع الخاصة في طرابلس، رغم حيازتهم تأشيرات عمل صالحة. ودفع كل واحد منهم 300 دولار إلى قوة الردع، وبعد ذلك تم إرسالهم إلى مدينة أخرى، حيث وضعوا على قوارب متجهة إلى أوروبا «رغما عن إرادتهم»، وفق التقرير الذي أوضح أن «اللجنة تدرس إن كانت قيادة القوات الخاصة على علم بأن التواطؤ والتهريب يجريان داخل صفوفها».

وقال التقرير أيضا إن «جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية لا يملك سيطرة على مراكز الاحتجاز التابعة له». فيما اعترف وزير من حكومة الوفاق للجنة بأن «الجماعات المسلحة أقوى من السلطات في التعامل مع تدفق المهاجرين».

قارب يقل مهاجرين من إريتريا وبنغلاديش ينتظرون إنقاذهم من قبل خفر السواحل الأوروبي بعد مغادرتهم الأراضي الليبية (أ.ب)

كما وجدت اللجنة أن خلايا تنظيم داعش «تستمر بالعمل في وسط ليبيا وجنوبها» على الرغم من هزيمة التنظيم في سرت.

واعتبر التقرير أن أي «حل سياسي في ليبيا يبقى بعيد المنال في المستقبل القريب»، مضيفا أن «الحركات العسكرية في ليبيا وجداول الأعمال الإقليمية المتناقضة تظهر نقصا في الالتزام بحل سلمي».

وأنشأت السلطة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة جهازا لمكافحة التهريب غير الشرعي مسؤولا عن 24 مركز احتجاز، يعمل فيه 5 آلاف موظف.

من جهة أخرى، أعلنت السلطات الليبية عن قيامها بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة بترحيل 72 مهاجراً كاميرونيا إلى بلادهم ضمن برنامج العودة الطوعية.

وقال جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية بوزارة الداخلية في حكومة السراج، إنه تم تسهيل العودة الطوعية الإنسانية لـ72 مهاجرا غير شرعي من الكاميرون، من بينهم نساء وأطفال، مشيراً إلى أنه تم ترحيل هؤلاء المهاجرين عبر مطار معيتيقة الدولي جوا إلى بلادهم، برعاية وتنسيق وإشراف المنظمة الدولية للهجرة.

إلى ذلك، دخلت السفارة البريطانية في ليبيا على خط أزمة منع نازحي تاورغاء من العودة إلى ديارهم، حيث أعربت أمس في بيان لها عن «أسفها العميق على عدم تمكن تلك العائلات من العودة، بعد جهود المصالحة المُتفق عليها في أوائل الشهر الحالي».

وبعدما دعت «جميع الأطراف إلى ضمان حق جماعة تاورغاء في العودة الطوعية إلى ديارهم»، شددت على الحاجة إلى بذل جهود أوسع في مجال المُصالحة لضمان حق العودة الطوعية لجميع المجتمعات الليبية النازحة، في ظل ظروف آمنة وإنسانية.

وكان مجلس النواب الليبي قد دعا العقلاء من مدينة مصراتة إلى تغليب مصلحة الوطن، وأن يتصدوا لمن يحاولون عرقلة عودة أهالي تاورغاء إلى ديارهم، معتبراً هذه القضية «قضية أمن قومي عام، وأمن محلي خاص بمدينة مصراتة، التي أصبح أبناؤها أكثر المتضررين من تشتت عناصر قليلة داخل المدينة».

عسكريا، ساد الهدوء أمس، مدينة درنة، معقل الجماعات المتطرفة في شرق ليبيا، التي تحاصرها قوات الجيش الوطني الليبي منذ العام الماضي، بينما كشفت مصادر في المدينة النقاب لـ«الشرق الأوسط» عن أن الضابط المصري الهارب رفاعي سرور، الذي يعتبر المفتي العام لتنظيم مجلس شورى درنة، نجا من محاولة اغتيال، بعدما شوهد قبل نحو عشرة أيام حيا للمرة الأولى منذ سنوات.

وقال مصدر في المدينة إن ثلاثة من الشباب المساندين للجيش الوطني الليبي حاولوا استهداف رفاعي أمام منزله، لكن تم كشفهم وتصفيتهم، مشيراً إلى أن هذه العملية تمت قبل نحو عشرة أيام بعدما شوهد رفاعي وهو يتجول في أروقة مستشفى المركزي الطبي الهريش بدرنة.

من جهة ثانية، فجر مسلحون قبر عائشة بن نيران، والدة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، في منطقة وادي جارف، غرب مدينة سرت (غرب البلاد)، الذي سبق نهشه عقب اندلاع ثورة 17 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2011.

وقالت وسائل إعلام محلية، من بينها «المرصد»، إن مجموعة من المسلحين الملثمين فجروا القبر، وسمع سكان وادي جارف، التي تسكنها غالبية تنحدر من قبائل القذاذفة، دوياً هائلاً، مشيرين إلى أن المبنى الذي يحوي القبر لحقت به أضرار بالغة.

وفي أعقاب الثورة، نبشت مجموعة مسلحة قبر والدة القذافي، وعمه أحميد عبد السلام أبومنيار، واثنين آخرين من عائلته، ونقلت رفاتهم إلى أماكن مجهولة، إلى جانب إقدام مجموعات أخرى على نبش قبر محمد عبد السلام أبومنيار، والد معمر القذافي، المدفون بمقبرة شهداء الهاني، بالعاصمة الليبية طرابلس. وتوعدت عائلة القذافي حينها بتحريك دعوى قضائية «ضد المتطرفين» الذين نبشوا القبرين.

وهذه هي الواقعة الأولى من نوعها في مدينة سرت منذ طرد تنظيم داعش منها، على يد قوات «البنيان المرصوص»، التابعة لحكومة الوفاق الوطني، التي تسيطر على المدينة وضواحيها منذ العام الماضي.

الأمم المتحدة: أكثر من مليون ليبي بحاجة للمساعدة

طرابلس: «الشرق الأوسط»

قالت مسؤولة في الأمم المتحدة، مساء أول من أمس، إن هناك حاجة لنحو 313 مليون دولار لتوفير دعم إنساني لازم لأكثر من مليون ليبي في عام 2018، حسبما أعلنت وكالة «رويترز» للأنباء أمس.

وأضافت منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة لدى ليبيا ماريا دو فال ريبيرو أن التدخل سيركز بشكل أولي على الحماية وأنشطة إزالة الألغام، التي حصدت على مدى أكثر من 3 سنوات من الحرب في شرق ليبيا، أرواح كثير من الخبراء غير المزودين بالمعدات اللازمة، والسكان الذين يحاولون العودة لمناطقهم التي شهدت معارك طال أمدها.

وأردفت ريبيرو أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدهور في الدولة، التي تمزقها الحرب، أدى إلى زيادة في أعداد الليبيين من غير النازحين الذين يحتاجون لمساعدات. وقالت في هذا السياق: «نُقدر بأن 1,1 مليون شخص في ليبيا سيحتاجون لمساعدات إنسانية خلال عام 2018»، موضحة أيضا أن تقديم مزيد من خدمات الرعاية الصحية الأساسية للفئات الأكثر عرضة للخطر، يمثل أولوية لهم.

وأوضحت ريبيرو أن «المناطق الرئيسية... ركائز التدخل. ستكون الحماية قبل كل شيء.. الحماية بمعناها الأوسع لاحترام القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، والسعي لإزالة الألغام، لا سيما في المناطق التي يرغب النازحون في العودة إليها وهي مواطنهم الأصلية». وتابعت قائلة: «نتطلع للدعم للحصول على الأدوية ولتقديم الخدمات الصحية الأساسية والرعاية الصحية الأولية».

تونس: أحزاب اليسار تحيي ذكرى اغتيال شكري بلعيد

تونس: المنجي السعيداني

أحيت مجموعة من الأحزاب اليسارية التونسية أمس الذكرى الخامسة لاغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد في السادس من فبراير (شباط) 2013، ووجهت اتهاماتها من جديد إلى تحالف «الترويكا» بزعامة حركة النهضة.

وقالت قيادات هذه الأحزاب إن هذا التحالف السياسي، الذي حكم تونس خلال فترة أول اغتيال سياسي بعد ثورة 2011، يعد المسؤول من الناحية الأخلاقية والسياسية على عملية الاغتيال، وهو ما نفته قيادات حركة النهضة في أكثر من مناسبة، مؤكدة أن عملية الاغتيال أدت في النهاية إلى مغادرتها السلطة مرغمة في نهاية السنة ذاتها.

ونظم حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوطد) أمس اجتماعاً ضم رؤساء عدة أحزاب سياسية، خاصة من تحالف الجبهة الشعبية الذي ينتمي له بلعيد، كما عقد مؤتمرا صحافيا قدم خلاله زياد الأخضر، القيادي في حزب الوطد، آخر المعطيات حول هذا الملف.

وقالت بسمة الخلفاوي، أرملة شكري بلعيد، لـ«الشرق الأوسط» إن جريمة الاغتيال «لا تزال غامضة إلى حد الآن، ولم يتم الكشف عن تفاصيلها رغم مرور خمس سنوات على وقوعها»، مؤكدة أن حركة النهضة هي المستفيد الوحيد من عملية الاغتيال على حد تعبيرها. كما أشارت إلى الوعود التي قدمتها الرئاسات الثلاثة، بما فيها الرئيس الباجي قائد السبسي، وقالت إنه لم يتحقق منها أي شيء بعد خمس سنوات.

من جهته، أشار عبد المجيد بلعيد، شقيق شكري بلعيد، خلال اجتماع خصص لإحياء ذكرى اغتياله، إلى وجود نقاط استفهام عديدة لا تزال تحيط بقضية الاغتيال، معتبراً أن الوعود التي تقدمت بها السلطات لكشف الحقيقة لم تجد طريقها إلى التنفيذ، ليظل الملف يراوح مكانه، ومن بينها الاقتراح الذي تقدمت به قيادات سياسية مقربة من شكري بلعيد لاعتبار يوم اغتياله «يوما وطنيا لمناهضة العنف».

ولتبرير عدم تنفيذ بعض الوعود التي قدمت لأسرة بلعيد، قال عبد المجيد بلعيد إن أطرافا سياسية تسعى إلى قبر الحقيقة، واتهم توافق النهضة والنداء بعرقلة كل جهود استجلاء ملابسات التي تحيط بعملية الاغتيال، على حد قوله.

بدوره، قال زياد الأخضر، رئيس حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوطد) والقيادي في تحالف الجبهة الشعبية اليساري، إن علي العريض، وزير الداخلية في الحكومة التي تزعمتها حركة النهضة، مطالب بتوضيح ما حدث خلال تلك الفترة، مؤكداً تمسك حزب الوطد بـ«كشف الحقيقة إلى أن يجد الملف طريقه إلى محاكمة عادلة، يتحمل فيها كل من اقترف جرما المسؤولية الجزائية، التي يستحق، مهما كان الفاعل، ومهما كان موقعه الذي تخفى وتحصن به». واعتبر أن «حصيلة ملف اغتيال بلعيد لم تتقدم كثيرا، رغم مرور 5 سنوات على تلك الجريمة، ونحن لا نستغرب تعطل مسار كشف الحقيقة. فمن كانوا بالأمس أعداء حركة النهضة أصبحوا اليوم معها ويقفون إلى جانبها، وفيهم من يرى فيها حبل النجاة، أمام تفتت أحزابهم وتجاذباتهم السياسية»، في إشارة إلى حزب النداء، الحليف القوي لحركة النهضة.

وجدد الأخضر التأكيد على «تمسك حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد»، و«الجبهة الشعبية» بهذه القضية وبمواصلة الجهود من أجل كشف الحقيقة.

وكانت هيئة الدفاع في ملف الاغتيال قد طالبت المحكمة بتوجيه استدعاء رسمي إلى وزير الداخلية آنذاك، وبعض المسؤولين في جهاز الأمن، مثل العريض ومحرز الزواري، وغيرهما من المسؤولين، من أجل التحقيق معهم في ملف الاغتيال، إلا أن المحكمة لم تستجب لطلبها.

بحجة أن أموال النفط ستنضب في 2019

«مجتمع السلم» الجزائرية: لا فائدة من تنظيم انتخابات رئاسية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال رئيس أكبر حزب إسلامي بالجزائر إن انتخابات الرئاسة المرتقبة في 2019 «عديمة الجدوى»، مبرزا أن «مرشح التوافق» الذي تبحث عنه المعارضة تحسبا للموعد نفسه: «عديم الجدوى» أيضا، على اعتبار أنه أيا كان الرئيس الذي سيحكم البلاد بعد عام، فإنه لن يتمكن من مواجهة الأزمة المالية التي تتخبط فيها البلاد، حسب رأيه.

وذكر عبد الرزاق مقري، رئيس «حركة مجتمع السلم»، في تصريحات لصحافيين، أنه «في الوقت الذي يهتم فيه ناشطون بالساحة السياسية بالانتخابات الرئاسية، وبمن يكون رئيسا للجمهورية، يتجه اهتمامنا نحن في حركة مجتمع السلم إلى هذه الآفاق الخطيرة... آفاق اقتصادنا الوطني. وبدل أن نهتم بمن يكون رئيسا ومن نصارع، ومن نحالف وكيف ننافس ومن ننافس، يتركز اهتمامنا حول البحث عن السبل لإنقاذ البلد وفتح آفاق مستقبلية واعدة. وعوضا عن البحث عمن سيحكم البلد، يسيطر على تفكيرنا كيف سيحكم البلد».

ويدور في الجزائر، حاليا، جدل حاد حول رغبة مفترضة لدى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بتمديد حكمه. وفي المقابل أطلق الحزب المعارض «جيل جديد»، مبادرة تتمثل في اتفاق المعارضة على «مرشح توافقي» يشارك في رئاسية 2019.

وأطلق بهاء الدين طليبة، برلماني «جبهة التحرير الوطني» (حزب الرئيس بوتفليقة)، ورجل الأعمال المعروف بولائه الشديد للرئيس «تنسيقية لدعم الولاية الخامسة للرئيس»، وهو ما أثار غضب أمين عام «الجبهة» جمال ولد عباس، الذي أعلن أمس في مؤتمر صحافي بالعاصمة، أنه أحال طليبة على هيئة الانضباط تمهيدا لفصله من صفوف الحزب. وقال ولد عباس إنه لا أحد كلف البرلماني بفعل أي شيء بخصوص ترشح الرئيس المفترض لفترة خامسة.

وأفاد مقري بأن «ذوبان مخزون العملة الصعبة (في حدود 90 مليار دولار حاليا بعد أن كانت 190 مليار دولار نهاية 2013)، حقيقة حتمية في حدود سنتين إلى ثلاث سنوات. والحكومة تعلم أن لمشكل الأزمة البترولية في الجزائر ثلاثة أبعاد، كل واحد منها أخطر من الآخر: ثمة أولا مشكل الأسعار، حيث لا يتحقق توازن ميزانية الدولة بأقل من 120 دولارا، وهو احتمال غير وارد عند أكثر المحللين الاقتصاديين تفاؤلا، ورغم موجة البرد التاريخية في كثير من الدول، وخصوصا الأوروبية، لم يرفع ضغط الطلب السعر إلى 75 دولارا حتى الآن. ثانيا تراجع الإنتاج، حيث تدل الدراسات الحديثة على أن الذروة البترولية في الجزائر كانت في 2006، وأن الاكتشافات الجديدة كلها قليلة، والحصيلة بعيدة كل البعد عن أحجام البئرين حاسي مسعود وحاسي الرمل»، وهما من أكبر حقول النفط بصحراء الجزائر.

أما «البعد الثالث»، بحسب مقري، فهو أن الجزائر «تستهلك قرابة نصف ما تنتج من الغاز، ومن هنا إلى سنة 2025 يصعب عليها أن تصدر شيئا من البترول، وفي 2030 يصعب حقا أن تصدر شيئا من الغاز، لأنها ببساطة ستستهلك في تلك الآفاق ما تنتجه. وحتى إن تمكنت الجزائر من إنتاج الغاز الصخري، فستكون أسعاره في السوق العالمية رخيصة لوفرته في كثير من الدول، وذلك دون الحديث عن الأخطار البيئية التي سيخلفها».

يشار إلى أن «مجتمع السلم» شاركت في حكومات بوتفليقة بعدة وزراء إلى 2012 تاريخ طلاقها مع الرئيس على خلفية ثورات «الربيع العربي». وكان الإسلاميون الجزائريون يعتقدون أن موجة تغيير الأنظمة بالمنطقة العربية حينها ستطال الجزائر، غير أن ذلك لم يحدث.

وأمام هذا الوضع تساءل مقري «أي انتخابات رئاسية نتحدث عنها والآفاق هي كما هي، لم يتغير منها شيء؟ وأي ولاية خامسة يريدها السيد رئيس الجمهورية إذا كان يريد ذلك فعلا؟ وأي جزائر سيحكمها؟ وبأي مال سيشتري به الزبائن السياسيين وأصحاب المصالح؟»، مضيفا أنه «لم يبق للجزائر بعد ضياع الفرص والأوقات والموارد، إلا التوافق بين جميع الفاعلين في الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لإنقاذ الموقف... ولنسم ذلك ما نشاء: انتقالا ديمقراطيا، أو تحولا ديمقراطيا، أو انتقالا سياسيا، أو انتقالا اقتصاديا، أو إجماعا أو تفاوضا أو توافقا أو تفاهما أو تآلفا، أو تحالفا... لا تهم الأسماء، المهم أن ينتبه الجزائريون إلى أنهم يوشكون على الغرق».

المغرب: مطالب بمنع تمثيل النواب في مجلس حقوق الإنسان

الرباط: لطيفة العروسني

طالبت جمعيات مدنية مغربية بمنع عضوية نواب البرلمان داخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وذلك ضماناً لاستقلالية المجلس عن الأحزاب السياسية.

وجاء موقف الجمعيات الحقوقية متناغماً مع موقف الحكومة، وذلك بعد الجدل الذي أثارته فرق الأغلبية البرلمانية عندما أصرت على إدخال تعديل على المادة 35 من مشروع القانون رقم 76,15، المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي أحيل أمس إلى الجلسة العامة لمجلس النواب قصد المصادقة عليه، والذي يقضي بمنح عضوية داخل المجلس لأربعة برلمانيين، رغم معارضة الحكومة والمجلس نفسه لهذا التعديل.

وقالت: «المنظمة المغربية لحقوق الإنسان»، وجمعية «عدالة من أجل الحق في محاكمة عادلة»، و«المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف»، إنها تابعت «بقلق شديد» النقاش الذي دار حول مشروع القانون في لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب، لا سيما فيما يتعلق بالمادة 35، حيث طالبت فرق الأغلبية بالتنصيص على تمثيلية أربعة برلمانيين داخل المجلس.

وقالت المنظمات الثلاث في بيان أصدرته أمس إن «عضوية البرلمانيين داخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان لا تنقص من استقلالية المؤسسة، لكن عدم تمثيلهم داخل المجلس سيعزز ويقوي استقلاليته ومصداقيته»، مشيرة إلى أن النقاش الدائر حول هذه «التمثيلية»، والذي أخذ أبعادا سياسية وحزبية، من شأنها التأثير على مردودية المجلس، وصورته في الخارج.

وطالبت المنظمات الحقوقية «بعدم تمثيلية البرلمانيين داخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، تحصينا لاستقلاليته التامة عن الأحزاب السياسية»، موضحة أن موقفها يأتي تماشياً مع المبادئ التوجيهية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، التي أوصت بأنه «يجب على المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان أن تبقى غير متحزبة، ومستقلة في علاقتها بالبرلمان، وأن تسعى إلى إقامة علاقات مع جميع الأحزاب والفصائل السياسية، كما يجب أن تبقى فوق الأمور السياسية المتحزبة، وهذا يعتبر مهما في استقلاليتها ومصداقية المؤسسة».

ودافع نواب الأغلبية بشدة عن تعديلاتهم، بمن فيهم نواب حزب العدالة والتنمية، الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة مع وزير ينتمي إلى حزبهم هو مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف حقوق الإنسان، الذي برر رفضه لهذا التعديل بوجود حالة تنافي بين العضوية في المجلس وعضوية البرلمان، وبضرورة الحفاظ على استقلالية المجلس من التجاذبات الحزبية، فضلاً عن كون البرلمان يتوفر على آليات أخرى للرقابة مثل لجان تقصي الحقائق.

ورأى معارضو التعديل أيضا أن تمثيل النواب داخل المجلس سيضعهم في وضع «تداخل المهام»، فيما ربط البعض تشبث النواب بعضوية المجلس بالتعويضات المالية التي سيتلقونها نظير تمثيلهم فيه، وهو ما عده النواب «مزايدة» عليهم. بيد أنه من المرجح أن يسحب نواب الأغلبية تعديلاتهم، ويصوتوا في الأخير لفائدة مشروع الحكومة بتوجيه من قيادات أحزابهم.

من جهة أخرى، رفضت الهيئات الحقوقية المغربية بـ«شكل مطلق»، تعديلاً آخر لفرق الأغلبية، يقضي بتغيير الجهة المكلفة اختيار ممثلي المجتمع المدني داخل المجلس من طرف رئيسي غرفتي البرلمان، كما نص على ذلك مشروع القانون، واقترحت أن توكل هذه المهمة إلى لجنة مكونة من رئيس المجلس الأعلى للحسابات، ورئيس محكمة النقض، والأمين العام للمجلس العلمي الأعلى. وأعلنت المنظمات الحقوقية تمسكها «بالصيغة الأصلية الواردة في مشروع الحكومة»، والمتمثلة في اختيار ممثلي الجمعيات من قبل رئيسي مجلسي البرلمان بعد استشارة الفرق البرلمانية، مع رفع عدد الجمعيات إلى 15 بدلاً من 8.

يذكر أن مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني لحقوق الإنسان يأتي في إطار استكمال إرساء المنظومة الوطنية لحماية حقوق الإنسان، والنهوض بها في المغرب، وذلك بتخويل المجلس اختصاصات الآلية الوطنية للتظلم الخاصة بالأطفال ضحايا انتهاكات حقوق الطفل، وآلية تعزيز وحماية وتتبع تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذا الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب.

محكمة الدار البيضاء تستمع للمتهم بإخفاء متزعم حراك الريف

الدار البيضاء: لحسن مقنع
لندن: «الشرق الأوسط»

استمعت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، صباح أمس، إلى الشخص الذي أخفى ناصر الزفزافي، وشخصين آخرين في بيت بضاحية الحسيمة، قبل اعتقال هذا الأخير نهاية مايو (أيار) الماضي. وكان الزفزافي آنذاك مبحوثا عنه بعد حادث عرقلة صلاة الجمعة، واتهامه من طرف السلطات المغربية بتلقي أموال ومساعدات من الخارج، بهدف زعزعة استقرار البلاد.

وتواصل المحكمة للأسبوع الثالث الاستماع إلى المتهمين على خلفية احتجاجات الريف في شمال المغرب، وعددهم 54 متهما، يواجهون تهما ثقيلة تتضمن تهديد الوحدة الترابية للمملكة، والمس بأمن الدولة والعصيان المسلح، والمشاركة في مظاهرات غير مرخص بها. وتم الاستماع حتى الآن إلى 13 متهما.

وخلال جلسة أمس، سرد المتهم أحمد هزاط أمام القاضي اللحظات الأخيرة قبل اعتقال الزفزافي. وقال هزاط في إفادته، إنه في ليلة الأحد 28 مايو الماضي، وبينما كان في مقهى ببلدته بضاحية الحسيمة بعد الإفطار في رمضان، أخبره صديقه فهيم لغطيس في اتصال هاتفي أنه بحاجة إلى سيارة لمغادرة مدينة الحسيمة رفقة شخصين آخرين. وأضاف أنه اتصل بصاحب سيارة يمارس مهنة النقل من دون ترخيص، يدعى مازوز، ورافقه إلى الحسيمة على متن سيارته، وعادا ومعهما ناصر الزفزافي وفهيم، وشخص ثالث يدعى محمد الحاكي. وصرح أنه دعا النشطاء الثلاثة إلى بيته لتناول السحور قبل أن يصحبهم إلى منزل في ملك أحد أقربائه ليقضوا الليلة هناك. لكن هزاط أنكر أن يكون على علم بأن الزفزافي فار من العدالة، وأنه مبحوث عنه.

وسأله القاضي عن أحداث الجمعة السابقة لذلك اليوم، فقال هزاط إنه كان في العمل وسمع بحدوث مناوشة بين الزفزافي وإمام المسجد خلال صلاة الجمعة، مضيفا أنه بعد خروجه من العمل التحق بالوقفة الاحتجاجية قرب بيت الزفزافي التي شارك فيها. ونفى أن يكون شاهد أي عنف خلال تلك الوقفة، كما نفى علمه بما كان يجري في بيت الزفزافي.

وعرض عليه القاضي شريط فيديو حول تلك الأحداث، الذي يظهر فيه الزفزافي على سطح بيته، فيما تجمهر المحتجون حول البيت لمنع قوات الأمن من الوصول إليه. كما يظهر الفيديو جانبا من المواجهات بين المحتجين وقوات الأمن، ثم صوت يعلن بأن «الزفزافي في أمان». لكن هزاط رد بأنه كان في موقع بعيد عن بيت الزفزافي، وأنه رغم مشاركته في الوقفة الاحتجاجية، لم يسمع خطاب الزفزافي من سطح بيته، ولم يشهد أي مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن.

وعندما عرض القاضي على هزاط عدة وثائق من حسابه في «فيسبوك»، ضمنها لائحة لوزراء حكومة الريف، بينهم ناصر الزفزافي كرئيس للحكومة، أجاب هزاط بأن ذلك مجرد هزل، وأن العالم الافتراضي في «فيسبوك» مليء بالأشياء الغريبة، مؤكدا أنه شارك في العديد من المظاهرات والوقفات الاحتجاجية التي نظمت في الحسيمة، وأن هدفها رفع مطالب اقتصادية واجتماعية للسكان وعلى رأسها الشغل والصحة والتعليم.

وفي سياق متصل، أعلنت منظمة «هيومان رايتس ووتش» أمس، أن على السلطات المغربية أن «تعيد النظر بشكل عاجل» في الحكم الصادر بحق الناشط في الحراك الاجتماعي في شمال البلاد المرتضى أعمراشا، مشيرة إلى أنه يستند إلى اعترافات «قسرية على ما يبدو».

وقضت محكمة مغربية في نهاية 2017 بالسجن خمس سنوات بحق أعمراشا (31 عاما)، لإدانته بتهمة «تمجيد الإرهاب والتحريض» عليه، على أن يمثل أمام محكمة استئناف اعتبارا من اليوم الأربعاء.

ويعد أعمراشا ناشطا بارزا في الحراك الذي هز شمال المغرب نهاية العام الماضي، للمطالبة بتوفير الوظائف لسكان الريف الفقير.

ولفتت «هيومان رايتس ووش» إلى أن الناشط أدين بصورة خاصة بسبب تعليق نشره على صفحته في «فيسبوك» بشأن الاعتداء الذي أودى بالسفير الروسي في تركيا في ديسمبر (كانون الأول) 2016، إضافة إلى تعليق آخر روى فيه أنه سخر من صحافي أبدى شكوكا بشأنه، فرد عليه أنه تلقى أمرا من «زعيم القاعدة(...) بإدخال أسلحة إلى الريف». وأكد محامو الناشط ووسائل إعلام مغربية مرارا أن هذه التعليقات كانت من باب السخرية.

وتابعت «هيومان رايتس ووتش»، أنه بعدما أوقفه المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للاستخبارات الداخلية، وحقق معه «تم استجوابه بصورة خاصة بشأن تنظيم الحراك وتفاصيل العمليات»، بحسب ما أفاد محامو أعمراشا.

وقالت المنظمة، نقلا عن أحد المحامين، إن الناشط أعلن أمام قاضي محكمة سلا أنه «أرغم على توقيع المحضر، الذي أعده رجال الشرطة تحت التهديد بـ(نشر صور خاصة لزوجته)».

وقالت سارة لي ويتسون، مديرة «هيومان رايتس ووتش»، لـ«الشرق الأوسط» وشمال أفريقيا، إن هذه المحكمة «لم تحقق في المزاعم حول اعترافات قسرية، واستندت حصرا على هذه الاعترافات» لإصدار حكمها.

«الشرق الأوسط» تنشر تفاصيل تقرير خبراء العقوبات الدولية

«داعش» لا يزال ناشطاً في العراق وسوريا... وتهديد «القاعدة» أكبر في الصومال واليمن

نيويورك: علي بردى

كشف تقرير دولي أن خلايا تابعة لتنظيم (داعش) لا تزال تواصل نشاطها في مدن عدة خسر التنظيم سيطرته عليها في كل من العراق وسوريا، مؤكداً أن تنظيم «جيش خالد بن الوليد» وحده يتحكم في ما بين 700 و1500 مقاتل شرق نهر الفرات. ونبه إلى أن «شبكة تنظيم القاعدة العالمية ظلت صامدة»، موضحاً أن «جبهة النصرة» وحدها لديها مقاتلون يتراوح عددهم بين 7 و11 ألف مقاتل، بينهم آلاف من المقاتلين الإرهابيين الأجانب.

وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من التقرير الحادي والعشرين لفريق الدعم التحليلي ورصد العقوبات، المنشأ عملاً بالقرارين 1526 و2253، والذي أُحيل إلى المندوب الكازاخي الدائم لدى الأمم المتحدة خيرت عمروف، بصفته رئيساً للجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 و1989 و2253، في شأن تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات. ويتوقع أن ينشره مجلس الأمن بعد أيام.

وأورد التقرير أن «(داعش) فقد في العراق وسوريا، السيطرة على كل المناطق الحضرية التي كانت تحت سيطرته». بيد أنه «يستمر تحوّل هذه المجموعة إلى تنظيم إرهابي ذي تسلسل قيادي أفقي يتضمن خلايا وكيانات منتسبة إليه تتصرف باستقلالية على نحو متزايد». ولفت إلى أنه «نتيجة للضغط العسكري المفروض على تنظيم داعش في العراق وسوريا، خسر التنظيم سيطرته على مناطق شاسعة»، ومنها مدينة القائم في العراق، ومدن دير الزور والرقة والبوكمال في سوريا. غير أنه حذر من أن «خلايا تابعة لتنظيم داعش تواصل نشاطها في معظم المدن التي تحررت»، فضلاً عن أن «مجموعات أصغر حجماً من مقاتلي تنظيم داعش لا تزال موجودة في الريف شرق نهر الفرات في سوريا وفي الصحراء شمال العراق»، مقدماً مثلاً بأن «(جيش خالد بن الوليد) يتحكم في مقاتلين يتراوح عددهم بين 700 و1500 مقاتل في جنوب البلاد».

واعتبر أن «شبكة تنظيم القاعدة العالمية ظلت صامدة» وهي «تشكل تهديداً أكبر من التهديد الذي يشكله تنظيم داعش في مناطق عدة»، إذ إنها «تشكل التهديد الإرهابي الرئيسي في بعض المناطق، مثل الصومال واليمن». ونقل عن دول لم يسمّها أن «جبهة النصرة لا تزال واحدة من أقوى الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة وأكبرها في العالم»، كاشفاً أن هدفها «يتمثل في استيعاب مجموعات أصغر موجودة داخل سوريا باستخدام التهديد والعنف والحوافز المادية»، مضيفاً أنه «في إطار ائتلاف هيئة تحرير الشام، تظل جبهة النصرة القوة المهيمنة، إذ تتحكم في مقاتلين يتراوح عددهم بين 7 و11 ألف مقاتل، بينهم آلاف من المقاتلين الإرهابيين الأجانب».

وأعلن أن «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب لا يزال يخضع لضغط عسكري مستمر»، مشيراً إلى أن عمليات القصف الجوي وخلال الأشهر الستة الماضية سمحت بالقضاء على العديد من قادته الميدانيين وعلى عدد كبير من مقاتليه.

وفي المقابل، أقر بأن الجهات الإقليمية المعنية «كثّفت جهودها الرامية إلى محاربة تنظيم داعش»، مشيراً إلى أن «السعودية، عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، وهو تحالف يضم 41 دولة عضواً، يكرس جهوده لمكافحة تنظيم (داعش)».

الادعاء العام طالب بأقصى عقوبة ورفض الإفراج المبكر تحت أي ظرف

منفذ تفجيرات باريس يرفض المثول أمام المحكمة في بروكسل غداً

بروكسل: عبد الله مصطفى



رسم لصلاح عبد السلام منفذ تفجيرات باريس في محكمة قصر العدل ببروكسل أول من أمس (أ.ف.ب)

إجراءات أمنية خارج السجن الذي يحتجز فيه عبد السلام في شمال فرنسا أمس (أ.ف.ب)

أبلغ صلاح عبد السلام المحكمة في بروكسل بأنه لن يمثل أمامها أثناء جلسة الخميس الموافق الثامن من فبراير (شباط). هذا ما قاله رئيس المحكمة، لوك هينارت، في بيان لوسائل الإعلام أمس. وقالت وسائل الإعلام في بروكسل أمس، إن عدم حضور عبد السلام غداً «الخميس» لم يكن مفاجئاً، وأصبح على محاميه ماري سفين، أن يقوم بالرد على أسئلة المحكمة بدلاً من موكله خلال الجلسة، وذلك بعد أن قررت المحكمة عدم إجراء جلسة، كانت مقررة أمس، وبعد أن استمعت إلى أحد الشخصين المراد محاكمتهما في قضية إطلاق النار على الشرطة البلجيكية في بروكسل، قبل ما يقرب من عامين، وهو سفيان العياري يوم الاثنين الماضي، الذي أجاب على بعض الأسئلة ورفض البعض الآخر، بينما رفض صلاح التعاون مع المحكمة، ورفض الإجابة على الأسئلة والتزم الصمت.

وكان الادعاء العام قد طالب بالعقوبة 20 عاماً لكل منهما، وطالب الادعاء العام البلجيكي بعدم إتاحة أي فرصة للإفراج المبكر تحت أي شروط، لكل من عبد السلام والعياري، وفي الوقت نفسه كان التزام عبد السلام الصمت مصدر إحباط واستياء للمتابعين لانطلاق الجلسات في بروكسل، كما كان السبب الرئيسي لاختصار عدد الجلسات حسب ما ذكرت شخصيات حقوقية وقانونية من المدافعين عن حقوق الضحايا والمطالبين بالحق المدني في هذا الملف.

وقال فيليب ديبرو، رئيس جمعية حقوق ضحايا تفجيرات باريس، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «موقف عبد السلام خلال الجلسة كان مستفزاً للغاية، فقد رفض الإجابة على الأسئلة، ورفض التعاون مع العدالة البلجيكية التي تتطابق تقريبا مع العدالة الفرنسية، وكنا نريد أن يظهر عبد السلام بعض الحقائق، ويعطي لنا بارقة أمل بالنسبة للمستقبل لأهل الضحايا، وكل هذا يحدث، ولم تنطلق بعد محاكمات ملف تفجيرات باريس». وقال المحامي جيوم لايس، أحد المشاركين في الدفاع عن حقوق المطالبين بالحق المدني: «أعتقد أنها لحظة صعبة بالنسبة لعائلات الضحايا الذي جاءوا للحصول على العديد من الأجوبة بشأن تساؤلات كثير، وهم مصممون على مطالبهم ويأملون من الطرف الآخر وهو عبد السلام أن يتعامل بالحد الأدنى من الشرف ويقول الحقيقة».

وقررت محكمة بروكسل، استئناف جلساتها غدا الخميس، ضمن جلسات الاستماع في قضية إطلاق الرصاص على عناصر الشرطة في حي فورية ببروكسل، والتي يحاكم فيها المغربي الأصل عبد السلام، والتونسي العياري، وهي الجلسات التي انطلقت الاثنين، وكان من المفترض أن تستأنف أمس، ثم تتوقف اليوم على أن تعود من جديد لتنعقد يومي الخميس والجمعة، بحسب ما جرى الإعلان عنه من قبل، ولكن المحكمة بعد أن استمعت إلى دفاع المطالبين بالحق المدني في جلسة ما بعد الظهر أول من أمس، قررت استئناف الجلسات يوم الخميس بالاستماع إلى المطالبين بالحق المدني، ثم المحامي البلجيكي سفين ماري المكلف بالدفاع عن صلاح عبد السلام.

وخلال جلسة أول من أمس، طالب الادعاء العام بعقوبة السجن لكل من عبد السلام والعياري. وقالت المدعية كاتلين كروسجان إنها ترى أن كلاهما يجب أن يحاكم على جريمة محاولة القتل في إطار إرهابي. وأضافت أن عناصر الشرطة كان لديهم حظ كبير في عدم سقوط أي قتيل بينهم. وأضافت: «يكفي ما شهدته بلجيكا من مرحلة صعبة وتهديدات إرهابية عاش فيها المواطن في أعقاب تفجيرات باريس وتصرفات أخرى قام بها عناصر الشبكة الإرهابية، وطالبت النيابة العام بضرورة ألا يتم منح صلاح أو سفيان في السنوات الـ13 الأولى من العقوبة، أي فرصة للإفراج المبكر عنهم تحت أي شروط».

ثم تحدث بعد ذلك المحامي جيوم لايس محامي المطالبين بالحق المدني من عناصر الشرطة الخمس الذين تضرروا من جراء إطلاق النار. وفند المحامي ما قاله سفيان العياري بأن وصول رجال الشرطة إلى السكن الذي كان يختبئ فيه مع عبد السلام كان مفاجأة، وقال المحامي إن اعترافات سابقة لـ«العياري»، وشخص آخر يدعى أسامة كريم جاء فيها أنهم كانوا يتوقعون وصول الشرطة في أي وقت، وأشار المحامي إلى أن من كان في داخل السكن أطلق النار على الشرطة فور سماع صوت رجال الشرطة وأن إطلاق النار كان بغرض القتل.

وكان أفراد من الشرطة البلجيكية والفرنسية يقومون بأعمال مداهمة وتفتيش لتعقب آثار الفريق الانتحاري الذي نفذ هجمات باريس، في إحدى الشقق في العاصمة بروكسل، عندما تعرضوا لإطلاق نار. وأسفر الاشتباك عن مقتل أحد الأشخاص، وفرار عبد السلام والعياري. ولكن بعد أيام قليلة جرى اعتقالهما في حي مولنبيك الذي تعيش فيه أسرة عبد السلام، وبعدها بثلاثة أيام وقعت تفجيرات بروكسل التي استهدفت مطار ومحطة للقطارات الداخلية بالقرب من مقار مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وأودت بحياة 32 شخصا وإصابة 300 آخرين.

يذكر أنه تمهيدا لمحاكمته في بلجيكا، فقد تم نقل صلاح عبد السلام من سجنه في فرنسا قرب الحدود البلجيكية إلى العاصمة بروكسل بسرية تامة في أول أيام الجلسات، وجرى نقل عبد السلام إلى السجن القريب من الحدود البلجيكية، وهو يبعد عن السجن شديد الحراسة الذي كان يقيم فيه صلاح بالقرب من باريس بمسافة تزيد على 300 كم أما السجن المؤقت القريب من الحدود البلجيكية يبعد عن مقر محكمة بروكسل بما يقرب من 150 كيلومترا.

هذا ولم تتطرق جلسات محاكمة عبد السلام في ملف إطلاق النار على الشرطة إلى ملف تفجيرات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، وسوف يتم تحديد موعد المحاكمة في وقت لاحق أمام القضاء الفرنسي الذي يعتبر عبد السلام الناجي الوحيد من بين منفذي الهجمات التي أودت بحياة أكثر من 130 شخصاً.

وزير الداخلية المصري يدعو لتضافر الجهود العربية لمواجهة التنظيمات الإرهابية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية المصري على حتمية تضافر الجهود العربية والدولية لمواجهة التنظيمات الإرهابية واتخاذ مواقف حاسمة تجاه مموليها وداعميها. جاء ذلك خلال لقائه في القاهرة أمس السفير علي العايد سفير الأردن في القاهرة.

أكد وزير الداخلية على تميز العلاقات التي تربط البلدين ومحورية دورهما في كافة قضايا الشرق الأوسط، مشيدا بالرعاية التي توليها السلطات الأردنية للجالية المصرية المقيمة بالمملكة والتي تعكس عمق العلاقات بين الجانبين، مشيراً إلى حرص وزارة الداخلية الدائم على مد جسور التواصل مع الأجهزة الأمنية العربية وترحيبها بتعزيز آليات تبادل الخبرات والمعلومات مع الجانب الأردني انطلاقا من إيمان كامل بأهمية دعم رسالة الأمن والاستقرار في الدول العربية.

ووفقا لما أوردته وكالة أنباء الشرق الأوسط (الرسمية) فإن الوزير استعرض خلال اللقاء، مجمل التطورات الأمنية على الصعيد الإقليمي وتأثير الصراعات الدائرة في منطقة الشرق الأوسط على انتشار الإرهاب والآيديولوجيات المتطرفة.

من جانبه، أثنى السفير الأردني على النجاحات الأمنية التي حققتها وزارة الداخلية المصرية على صعيد مكافحة الإرهاب والتي كانت عاملاً رئيسياً في استعادة الأمن والاستقرار وتوفير مناخ آمن أتاح مواصلة جهود التنمية والبناء بخطوات متسارعة، وأكد إيجابية التطورات التي تشهدها الدولة المصرية على كافة الأصعدة واستعادتها لريادتها ودورها الفاعل في محيطها الإقليمي والدولي، كما نوه إلى توافق الرؤى المصرية - الأردنية بشأن كافة القضايا المتصلة بالأمن القومي العربي، معربا عن تطلع بلاده إلى تعزيز علاقات التعاون الأمني مع أجهزة الأمن المصرية في عدد من المجالات لمواكبة التحديات والتهديدات الأمنية التي استجدت نتيجة للظروف الإقليمية الراهنة.

الخيام: تسلمنا 97 من العائدين... 84 منهم قدموا من المنطقة العراقية - السورية

المخابرات المغربية الداخلية تفكك 49 خلية إرهابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال عبد الحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية (بسيج) التابع للمخابرات الداخلية المغربية، والذي يصطلح عليه في الإعلام المحلي بـ«إف بي آي»، إن المكتب فكك منذ إحداثه سنة 2015 ما مجموعه 49 خلية إرهابية، 44 منها مرتبطة بشكل مباشر بتنظيم داعش، كما تم اعتقال 772 شخصا. وقال الخيام في حديث تنشره صحيفة (لوموند) الفرنسية في عددها الصادر اليوم الأربعاء: «تسلمنا أيضا 97 من العائدين، 84 منهم قدموا من المنطقة العراقية - السورية، و13 من ليبيا، فضلا عن 53 شخصا طردتهم دول أخرى».

يذكر أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية تمكن خلال الأسبوع الماضي بمدينتي طنجة ومكناس من تفكيك خلية إرهابية، محسوبة على تنظيم داعش تتكون من سبعة أعضاء.

وأضاف الخيام أنه بالموازاة مع ذلك شهد التشريع تطورا، حيث صدر سنة 2015 قانون ينص على اعتقال واستجواب أي شخص التحق، أو حاول الالتحاق بمنطقة نشاط الجماعات الإرهابية، وإحالته إلى أنظار القضاء تحت طائلة الحكم عليه بعقوبة قد تصل إلى 15 سنة سجنا. مشيرا إلى أنه «بعد اعتماد البطاقة والجواز البيوميتري، وتعزيز المراقبة في الحدود، لم نسجل أي عملية مغادرة في هذا الصدد»، وأن حالات التطرف تتم اليوم عن طريق الإنترنت، وتستهدف أشخاصا بسطاء.

وردا على سؤال بشأن حالة مزدوجي الجنسية من أصل مغربي المتورطين في هجمات إرهابية في أوروبا خلال السنوات الأخيرة، تطرق الخيام إلى بعض العوامل التي ساهمت في هذه الوضعية، ومنها غياب قوانين تتيح إلقاء القبض على المشتبه فيهم، وأشار على سبيل المثال إلى اعتداءات باريس سنة 2015، وبروكسل سنة 2016، موضحا أن مصالح الشرطة كانت على علم بأن بعض الأشخاص مروا من مناطق معارك، لكن في غياب نصوص قانونية لم تتمكن من استجوابهم. وقال إنه كان يتعين تأطيرهم على المستوى الديني.

كما أكد الخيام أن كثيرا من هؤلاء الشباب مزدوجي الجنسية تطرفوا داخل السجون، حيث كانوا يقضون عقوبات عن جرائم بسيطة، وهو ما يشير إلى كونهم لم يستطيعوا الاندماج في المجتمع، وبالتالي تم استقطابهم وتجنيدهم من داخل السجون.

وفي هذا السياق، أبرز الخيام أيضا أن المغرب يعمل مع شركائه الغربيين بطريقة فعالة، من خلال تبادل المعلومات بخصوص مزدوجي الجنسية، قائلا: «لدينا ضباط اتصال في البلدان الشريكة، كما أن هناك ضباط اتصال غربيين في المغرب».

وردا على سؤال حول تنامي التهديد الإرهابي، اعتبر الخيام أن تنظيم داعش «لم يختف، بل توجه نحو منطقة الساحل والصحراء وليبيا. إنه يستقر في المناطق التي تشهد أوضاعا مضطربة»، مؤكدا أن ذلك يشكل تهديدا بالنسبة للمغرب والمنطقة برمتها، وأن المملكة تقوم بتبادل للمعلومات مع البلدان التي تهتم بالمنطقة.

وشدد الخيام على أن المشكل «يكمن في عدم تعاون الجزائر، ووجود منطقة تسيطر عليها مجموعة إرهابية ألا وهي (بوليساريو)، مذكرا بأن تنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي ما زال ينتشر جنوب الجزائر وشمال مالي. وقال إنه على الرغم من وجود تباين بين التنظيمين، فإنهما يدافعان عن الآيديولوجيا نفسها.

ولدى تطرقه لسياق أحداث المكتب المركزي للأبحاث القضائية، ذكر الخيام بأنه بعد اعتداءات الدار البيضاء سنة 2003، دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى تبني استراتيجية جديدة في مجال مكافحة الإرهاب، لا تقتصر على الجانب الأمني، بل تشمل أيضا الجانب الديني والتنموي.

وتابع مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية موضحا أن المغرب انكب في هذا السياق على تأطير الحقل الديني، وأطلق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من أجل تحسين ظروف عيش السكان.

كما تطرق الخيام أيضا إلى الإجراءات المتخذة من أجل التصدي للمتطرفين، الذين يلجأون إلى استخدام وثائق هوية مزورة من أجل الإفلات من مراقبة مصالح الأمن، ومنها اعتماد بطاقة إلكترونية، وجوازات بيوميترية، وإنشاء جهاز «حذر» من أجل ضمان أمن وحماية أماكن تشكل بشكل عام أهدافا للإرهابيين.

وخلص الخيام إلى القول إنه تم بعد ذلك إحداث المكتب المركزي للأبحاث القضائية سنة 2015 من أجل تمكين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (مخابرات داخلية) من ذراع قضائية.

أغلبها متورط في هجمات إرهابية بمختلف أنحاء البلاد

«داعش» يملك صلات قوية بجماعات باكستانية متطرفة

إسلام آباد: عمر فاروق

رصدت أجهزة الأمن الباكستانية عن وجود صلات ناشئة بين «داعش» والجماعات المتطرفة الباكستانية المحظورة، وهي الجماعات الضالعة في أغلب عمليات القتل لأغراض طائفية وهجمات إرهابية في مختلف أنحاء البلاد. وتوفر هذه الجماعات المجندين لتنظيم داعش داخل الأراضي الباكستانية.

وعلى نحو مماثل، فإن التمدد في صفوف «داعش» داخل باكستان وأفغانستان راجع في معظمه إلى الانشقاقات في صفوف حركة طالبان الباكستانية، والتي تتخذ من المناطق القبلية المتاخمة لباكستان وأفغانستان موئلا لها.

ومن الجدير بالذكر في هذا السياق أن تأسيس «داعش» في باكستان وأفغانستان يبدو أنه راجع إلى الانشقاقات الكبيرة في صفوف حركة طالبان الباكستانية وغير ذلك من الجماعات الأخرى المنشقة عن حركة طالبان الأم بهدف إعادة تصنيف الذات بطريقة ناجحة. ويقول المسؤولون إن السبيل الوحيد لمواجهة واحتواء توسع «داعش» في باكستان وأفغانستان يكون عن طريق رصد أهداف القوى الخارجية الموجودة في الدولتين. وأفاد أحد المسؤولين في باكستان «من دون أي مساعدة خارجية وأجندات مفروضة في الداخل لن يتسنى لتنظيم داعش أن يجد له مكانا في دولة مثل أفغانستان».

وعندما صرح المدير العام للاستخبارات الباكستانية، أفتاب سلطان، في شهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ الباكستاني بأن «داعش» بات يشكل تهديدا أمنيا متناميا في الداخل، كانت شهادته تلمح إلى حقيقة واقعة باتت مقبولة على نحو صريح في أروقة الاستخبارات الباكستانية: أن مجتمع الاستخبارات الباكستاني لم ينجح حتى الآن في التحقق من مضمون وطبيعة هذا التهديد الذي يشكله «داعش» على أمن البلاد. وقال السيد سلطان في شهادته إن أغلب الجماعات المسلحة العاملة في باكستان تتعامل بقدر من اللين والتعاطف حيال تنظيم داعش.

وخلقت شهادة السيد سلطان أمام مجلس الشيوخ الباكستاني حالة من الوعي الجديد بشأن وجود تنظيم داعش في المجتمع الباكستاني على المستوى المحلي العام. وقال السيد سلطان في إفادته إن الجماعات المسلحة المحلية كافة، بما في ذلك جماعة «عسكر جهنكوي»، وجماعة «جيش الصحابة»، تتعامل بقدر من اللين والتعاطف مع تنظيم داعش، وحتى حركة طالبان الباكستانية باتت تنسق مع «داعش» على الرغم من المنافسة الشديدة المحتدمة بينهما في أفغانستان. واحتلت شهادة سلطان عناوين الصحف والجرائد في اليوم التالي، ولكن لم يكن هناك الكثير في شهادته مما يمكن اعتباره الأساس الراسخ لوجود استراتيجية أمنية تنفيذية لمواجهة التهديدات الإرهابية الناشئة.

وأقرت شهادته على نحو واضح بوجود تعاون وثيق بين «داعش» وبين الجماعات المسلحة المحلية في باكستان، غير أنه لم يتقدم بأي فكرة صريحة بشأن هيكل تنظيم داعش في المجتمع الباكستاني أو بشأن شكل التهديدات الإرهابية التي يمكن أن تتمخض عن وجود عناصر التنظيم في البلاد.

ولم يكن هناك الكثير من التفكير بشأن التأكد من طبيعة التهديدات الأمنية التي يشكلها تنظيم داعش على المجتمع والدولة في باكستان. وعلى الرغم من حقيقة أن الحكومة الباكستانية قد أقرت على المستوى الرسمي المسؤول، عبر الاجتماعات المغلقة أو في المجال العام، بأن جهود «داعش» للتجنيد تجري على قدم وساق داخل البلاد، فليس هناك تقرير صريح أو إفادة واضحة عن أجهزة الاستخبارات يشير إلى طبيعة التهديد الذي يشكله هذا التنظيم الإرهابي الجديد على المجتمع أو الدولة في البلاد.

وفيما عدا التعليمات العامة المعنية بتحديد هويات عناصر «داعش» والإحاطة بهم ليست هناك استراتيجية حكومية ملموسة تهدف لوقف التجنيد في صفوف التنظيم.

ويقر المسؤولون بأن الحكومة تفتقر إلى وجود مثل هذه الاستراتيجية المتماسكة للتعامل مع تهديدات «داعش»، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى عدم وجود أدلة دامغة بحوزتهم تتعلق بوجود التنظيم وعناصره داخل المجتمع الباكستاني. ولقد خرج تنظيم داعش من سباته إثر الحملة التي شنتها إدارة مكافحة الإرهاب في البنجاب، وفق معلومات تلقتها من مكتب الاستخبارات الوطني، على التنظيم والجماعات المرتبطة به في سيالكوت عام 2016. وصرح المسؤولون الحكوميون العاملون في مجال مكافحة الإرهاب على الصعيد المدني لمراسل صحيفة «الشرق الأوسط» أن هناك جهودا متزايدة من جانب الدوائر الحكومية وأجهزة الاستخبارات بهدف تجديد تركيزها على وسائل التواصل الاجتماعي والتي في أغلب الأحيان ما تكون الوسط الذي تتواصل الجماعات المسلحة المحلية من خلاله مع عناصر «داعش» في سوريا.

ولقد تم الكشف عن نقطتين من قبل المسؤولين فيما يتعلق بعمليات اعتقال العناصر الموالية لـ«داعش» في البلاد. أولا، أن أغلب أفراد تلك العناصر كانت لهم صلات سابقة بجماعة الدعوة، وثانيا، أن أجهزة الاستخبارات قد تعرفت عليهم من خلال أنشطتهم عبر ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي.



«إف بي آي»: الإرهابيون في الخارج سيعودون ويفجرون وينتحرون

مائتا «داعشي» أميركي «مفقودون»

واشنطن: محمد علي صالح

قال تقرير أميركي إن مصير أكثر من مائتي «داعشي» أميركي كانوا سافروا إلى سوريا والعراق، غير معروف، في حين أن أكثر من 300 «داعشي» أميركي كانوا قد حاولوا الانضمام إلى تنظيم داعش، وجماعات متطرفة في العراق وسوريا خلال السنوات القليلة الماضية.

حتى الآن، عاد 12 من هؤلاء إلى الولايات المتحدة. لكن لم يشن أي واحد هجوما في الأراضي الأميركية، كما قال تقرير أصدره، أول من أمس، «برنامج التطرف» في «جامعة جورج واشنطن»، بواشنطن العاصمة.

وقال سيموس هيوز؛ وهو من بين الذين كتبوا التقرير: «يوجد قلق كبير من أن من يسميهم مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي)، (المغتربين الإرهابيين) سيعودون، وسيفجرون، وسينتحرون. لكن، عادت مجموعة هزيلة في الوقت الراهن».

ويغطي التقرير الفترة منذ عام 2011 عندما اندلعت الحرب السورية، ثم عندما بلغ تنظيم داعش ذروته في صيف عام 2014 عندما صار يحتل أجزاء كبيرة من سوريا والعراق.

الآن، كما قال التقرير: «فقدت التنظيم المتطرف جميع الأراضي التي كان يحتلها من قبل، رغم أنه ما زال قادرا على شن هجمات مميتة في تلك الدول. وأيضا، أسس فروعا في دول أخرى».

قبل الهزيمة الكبرى، كان الأميركيون البالغ عددهم نحو 300 يمثلون نحو واحداً في المائة من المقاتلين الأجانب البالغ عددهم 30 ألفا والذين انضموا إلى «داعش» في العراق وسوريا. وجاءت الأغلبية من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا.

وقال التقرير إن كاتبيه «وصلوا إلى هذه المعلومات من الإنترنت، وبحثوا سجلات المحاكم، وتحدثوا مع مسؤولين، وأجروا مقابلات مع بعض الذين عادوا إلى الولايات المتحدة بعد انضمامهم إلى (داعش)».

وأشار التقرير إلى أن نحو 50 أميركيا اعتقلوا وهم يحاولون مغادرة الولايات المتحدة.

واستطاع كاتبوا التقرير توثيق 64 شخصا وصلوا إلى سوريا والعراق؛ منهم زلفى خوجة، وهو أميركي من أصل ألباني، ومن ولاية نيوجيرسي. سافر إلى سوريا عام 2015، ووصفته السلطات الأميركية بأنه «قائد من قادة (داعش)». وظهر في شريطي فيديو نشرهما «داعش»، بما في ذلك شريط فيديو يقتل فيه سجينا.

وقال التقرير إنه من بين الـ12 أميركيا الذين عادوا، تم القبض على 9 وإنهم ما زالوا رهن الاعتقال، وإن اثنين آخرين معروفان لدى أجهزة الأمن، لكنهما لم يعتقلا، وإن الثاني عشر عاد إلى سوريا للمرة الثانية وقام بتفجير انتحاري.

وكان عبد الرحمن الشيخ محمود (أميركي من ولاية أوهايو) من بين عدد قليل من الأميركيين انضموا إلى «جبهة النصرة» في سوريا؛ الجماعة المتطرفة المرتبطة بتنظيم القاعدة. في وقت لاحق، أرسلته «النصرة» إلى أوهايو، مع أوامر بمهاجمة منشأة عسكرية أميركية. فعلا، عاد إلى أوهايو عام 2014، وتم اعتقاله في العام التالي، واعترف بأنه مذنب، وحكم عليه، في الشهر الماضي، بالسجن 22 عاما.

لم يتطرق التقرير إلى الذين استلهموا من «داعش»، وارتكبوا هجمات إرهابية داخل الولايات المتحدة. مثل سيفولو سايبوف، المسؤول عن صدم شاحنة لمشاة، مما أسفر عن قتل 8 بنيويورك في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.


عبد الرحمن شيخ محمود أحد الأميركيين المنضوين في «جبهة النصرة» خلال إحدى جلسات محاكمته (أ.ب)

قال إن 970 شخصاً من بلاده التحقوا بتنظيم «داعش» في سوريا والعراق

مسؤول أمني ألماني يحذر من خطر الإرهاب

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

قال هولغر مونش، رئيس شرطة الجنايات الألمانية، إن «داعش» في سوريا والعراق ينحدر إلى الهاوية، إلا أنه ما يزال يحتفظ بشبكة تنظيم سرية قوية تمتد إلى أوساط اللاجئين أيضاً.

وحذر مونش من التقليل من شأن الخطر الناجم عن التطرف الإسلامي في ألمانيا. وأكد أن الأوضاع الخطرة الناجمة عن الإرهاب لم تنفرج بعد.

وقال مونش يوم أمس الثلاثاء، في مستهل مؤتمر الشرطة الأوروبي في العاصمة الألمانية برلين، إن تنظيم داعش «قادر على التكيف للغاية».

وأشار إلى أنه لا يتم ملاحظة الدعاية للتنظيم حالياً بسبب هزيمة «داعش» في سوريا والعراق، إلا أنه لا يزال يحتفظ بشبكة توجه الآخرين لتنفيذ الهجمات الإرهابية.

وقدر مونش وجود نحو 750 «خطراً» في ألمانيا، يضاف إليهم 970 شخصاً من ألمانيا التحقوا بالتنظيم الإرهابي في سوريا والعراق، وعاد بعضهم فعلاً من القتال. وتصنف دائرة حماية الدستور الألمانية (مديرية الأمن العامة) الإسلاميين المتشددين المستعدين لتنفيذ العمليات الإرهابية، أو المشاركة فيها، في خانة «الخطرين».

ودعا مونش إلى توفير إطار قانوني موحد في قوانين الشرطة ولإدارة معلومات موحدة وكذلك لـ«مركز بيانات للشرطة» من أجل التصدي للإرهاب الإسلامي.

وسبق لوزير الداخلية الاتحادية توماس دي ميزيير أن تحدث عن تأسيس قسم خاص بمكافحة «الإرهاب الإسلامي» في إطار دائرة الشرطة الاتحادية للجنايات في السنة الجارية. وكانت مهمة مكافحة الإرهاب الإسلامي مناطة حتى الآن بقسم «حماية الدولة» التابع للشرطة الاتحادية. ويفترض أن يضم القسم الجديد ضباط الشرطة المتخصصين في مكافحة الإرهاب الإسلامي في قسم «حماية الدولة» في شرطة الجنايات المحلية في الولايات الألمانية الـ16.

وعلى صعيد الحرب على الإرهاب صارت شرطة الجنايات الاتحادية تعتمد نظاماً جديداً للتعرف على الوجوه وفرزها. جاء ذلك في رد للشرطة الاتحادية على استفسار للنائب عن حزب اليسار في البرلمان الألماني الكسندر أولريش.

وتعتمد شرطة الجنايات الألمانية على النظام المركزي للتعرف على الوجود منذ سنة 2008 في تحقيقاتها. وجاء في ردها على استفسار النائب أولريش أنها تستخدم نظاماً جديدا الآن أضاف إليه الخبراء «سوفت وير» للتعرف على المطلوبين من آذانهم. ويستخدم النظام الجديد «ايكزامنر» تقنية الصور الثنائية الأبعاد في مقارنة الوجوه والتعرف على أصحابها.

ويحتوي أرشيف الشرطة الاتحادية على أكثر من 4 ملايين صورة. واستخدم هذا الأرشيف سنة 2017 أكثر من 26,879 مرة لأغراض التحقق من شخصيات المشتبه فيهم، وتحسنت دقته بنسبة 17 في المائة عن سنة 2016.

وتمت أرشفة الصور بشكل يسمح بالبحث المركز عن صور المشتبه فيهم في التطرف الإسلامي، وهذا يشمل صور الأشخاص المستمدة من أفلام الفيديو الدعائية التي توزعها التنظيمات الإرهابية على الإنترنيت.

وطالب مونش بتوحيد البيانات بين الشرطة المركزية وشرطة الولايات في قضايا مكافحة الجرائم الإباحية مع الأطفال. وتحدث رئيس الشرطة الاتحادية، في البرنامج الصباحي الإخباري المشترك بين القناتين الأولى (ارد) والثاني (زدف)، عن 8400 قضية ضد مرتكبي الجنايات في هذا المجال في السنة الماضية تعجز النيابات العامة عن فتح التحقيق فيها بسبب عدم توحيد البيانات حول الجناة.

وأشار مونش إلى أن الشرطة الألمانية تلقت آلاف التبليغات من الشرطة الأميركية حول جنايات ترتكب في ألمانيا في مجال «الإباحية مع الأطفال»، إلا أن العديد من هذه التبليغات لا يجري الاستفادة منها بسبب عدم حفظها وعدم وجود مركز يجمعها.

إلى ذلك كشفت مجموعة «فونكه» الإخبارية عن 100 اعتداء ضد المسيحية والمسيحيين في ألمانية سنة 2017، واعتمدت المجموعة الإخبارية في خبرها على تقارير لشرطة الجنايات الاتحادية حول الموضوع.

وبين الجنايات ضد المسيحيين والمسيحية هناك 14 جناية ارتكبها اللاجئون والمغتربون ضد بعضهم. وتضمن مسلسل الجرائم ضد المسيحية تدنيس الرموز المسيحية، والقتل في حالة واحدة، إضافة إلى الاعتداء بالضرب والحرق العمد وغيرها. وجرت حادثة القتل في منطقة تيشمزي في ولاية بافاريا، ويمثل القاتل حالياً أمام محاكم الولاية المذكورة.

إيطاليا تحذر من تسلل الإرهابيين إلى أوروبا

روما: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الخارجية الإيطالي أنجلينو ألفانو، أمس، من أن هناك «خطراً واقعياً» من تسلل متشددين إسلامويين وسط قوارب المهاجرين المتوجهة إلى أوروبا عبر البحر المتوسط.

ونقلت وكالة أنباء «أنسا» الإيطالية عن ألفانو القول: «يرى كثيرون أن عودة المقاتلين الأجانب (عبر قوارب المهاجرين) خطر واقعي بصورة قاطعة».

ويستضيف الوزير مؤتمراً حول الهجرة والأمن في روما، بحضور كثير من الدول الأفريقية، وممثلين عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وقال ألفانو: «من مصلحتنا هزيمة تجار البشر، الذين تُستخدم أرباحهم لتمويل الجريمة المنظمة، وربما - لدينا دليل على هذا - الإرهاب».

وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية كشفت مؤخراً عن أن الشرطة الدولية (الإنتربول) عممت قائمة بأسماء 50 تونسياً من مسلحي «داعش»، يُعتقد بأنهم وصلوا إلى إيطاليا مؤخراً عن طريق البحر. ونفت وزارة الداخلية الإيطالية التقرير، وقالت إن تونس حذرتها من عدد «قليل» من المشتبه بهم، وجرت إعادتهم بعد وصولهم إلى الشواطئ الإيطالية.

تجدر الإشارة إلى أن الهجرة والأمن من القضايا الساخنة في حملة الانتخابات العامة المقررة في إيطاليا في الرابع من مارس (آذار)، وخاصة بعد الأحداث الأخيرة التي وقعت في بلدة ماشيراتا. وكان شخص متعاطف مع الفاشيين الجدد قد أطلق النار السبت الماضي من سيارة على ستة مهاجرين أفارقة، انتقاماً لجريمة مقتل فتاة (18 عاماً)، جرى توقيف نيجيري تم رفض طلب لجوئه، على أثرها.

اللجنة العليا للحزب الحاكم تجتمع اليوم... وزوما يقرر تأجيل إلقاء خطابه

مصير رئيس جنوب أفريقيا في الميزان

جوهانسبورغ: «الشرق الأوسط»

ازدادت التكهنات في جنوب أفريقيا حول ما إذا كان الرئيس جاكوب زوما سيجبر على الاستقالة قبل خطاب «حالة الأمة» المقرر غدا الخميس. والتقى 6 من كبار قادة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم يوم الأحد الماضي لمناقشة المسألة، وبعد اجتماع آخر الاثنين، أحيل الأمر للجنة التنفيذية الوطنية، وهي الكيان الوحيد المنوط به «استدعاء» الرئيس. وسوف تجتمع اللجنة اليوم الأربعاء.

وهز الصراع على السلطة أوساط الحزب التحرري الذي كسب شعبيته من قيادته الحرب ضد حكم الأقلية البيضاء، لكنه خسر جزءا كبيرا من الدعم الشعبي له منذ ذلك الحين.

ويشهد حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الذي يحكم البلاد منذ فوز نيلسون مانديلا بالانتخابات التي جرت عام 1994 بعد انتهاء نظام الفصل العنصري، انقساما بشأن مسألة إزاحة زوما من منصبه. وكان من المفترض أن يلقي زوما خطاب «حالة الأمة» أمام البرلمان في الكاب (كيب تاون) الخميس. لكن اللجنة الوطنية التنفيذية التي تمتلك سلطة القرار في الحزب، قررت عقد اجتماع الأربعاء للنظر في مصير الرئيس. وقالت رئيسة البرلمان باليكا مبيتي للصحافيين: «رأينا أننا نحتاج إلى مساحة لإشاعة أجواء سياسية مواتية في البرلمان». وأضافت: «عندما التقينا الرئيس بعد ظهر اليوم، تم إعلامنا بأنه يكتب (رسالة) للبرلمان لطلب (تأجيل) الخطاب»، مضيفة أنه سيتم الإعلان عن تاريخ جديد «قريبا جدا».

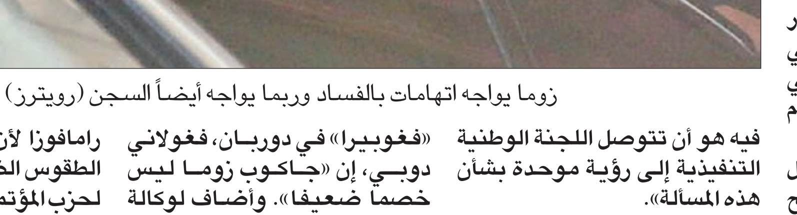
وتقول أحزاب المعارضة وبعض فصائل الحزب الحاكم إنه ينبغي عدم السماح لزوما بإلقاء خطاب «حالة الأمة» السنوي، ويطلقون عليه وصف «البطة العرجاء». إلا أن زوما، الذي يواجه اتهامات بالفساد في حصاد لفترتين تقريبا في الرئاسة وربما يواجه أيضا السجن، يتمسك بموقفه ويرفض الاستقالة، رغم المطالبات التي واجهها خلال المؤتمر السنوي الأخير للحزب. ومنذ انتخاب السياسي الإصلاحي سيريل رامافوزا زعيما للحزب في ديسمبر (كانون الأول)، صار هناك في الأساس مركزان للسلطة في جنوب أفريقيا، كما جاء في تقرير «الصحافة الفرنسية». ويرغب كثيرون بالحزب في أن يحل رامافوزا محل زوما، الذين يرون أنه شوّه للغاية سمعة الحزب الذي كان ذات يوم مرادفا للزعيم الراحل نيلسون مانديلا. ومن الممكن أن «تزيح» الهيئة المكونة من 80 عضوا زوما اليوم من منصبه، وهو ما قد يرفض الرئيس الامتثال له؛ الأمر الذي يهدد بحدوث فوضى سياسية.

من جهتها، قالت الأمينة العامة المساعدة لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي جيسي دوارتي للصحافيين إن كبار المسؤولين في الحزب ناقشوا مصير زوما الاثنين الماضي. وأوضحت: «تمت مناقشة الموضوع بشكل مستفيض للغاية. بإمكاني أن أقول لكم إن هناك آراء متباينة».

ويدعو كثير من أعضاء الحزب إلى إحلال الزعيم الجديد للحزب سيريل رامافوزا فوراً مكان زوما البالغ من العمر 75 عاما. لكن أنصار زوما قالوا إن على الرئيس الحالي إكمال ولايته الثانية والأخيرة التي تنتهي عند إجراء الانتخابات العام المقبل.

وأكدت دوارتي أنه في حال استقال زوما، فإن رامافوزا سيصبح رئيسا على الفور. وقالت: «ما نأمل فيه هو أن تتوصل اللجنة الوطنية التنفيذية إلى رؤية موحدة بشأن هذه المسألة».

وقال المحلل من مركز أبحاث «فغوبيرا» في دوربان، فغولاني دوبي، إن «جاكوب زوما ليس خصما ضعيفا». وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه لا يحترم رامافوزا لأن الأخير لم يمر بجميع الطقوس الضرورية ليصبح رئيسا لحزب المؤتمر الوطني (...) لم يدخل السجن ولم يعش في المنفى».



زوما يواجه اتهامات بالفساد وربما يواجه أيضاً السجن (رويترز)

ورحبت جميع الأحزاب بقرار تأجيل الخطاب الذي يبدو أن البرلمان يحاول من خلاله تجنب حدوث حالة من الفوضى. وقال زعيم المعارضة مميوزي مايمان إنه لا يمكن أن يتحول خطاب «حالة الأمة» إلى «ممارسة للعلاقات العامة من قبل رجل على وشك أن يُعزل ولربما يسجن».

ويوم الثلاثاء، دعت «مؤسسة نيلسون مانديلا» التي تحافظ على إرث رمز جنوب أفريقيا المناهض للعنصرية، إلى عزل زوما لأنه «أثبت أنه غير صالح للحكم». وأشارت المؤسسة في بيان إلى وجود «أدلة دامغة على أن النهب المنظم الذي مارسته شبكات مصالح على ارتباط بالرئيس زوما، شكّل خيانة للبلد الذي حلم به نيلسون مانديلا».

وتقدمت المعارضة بمذكرة لحجب الثقة عن الرئيس يفترض أن يتم التصويت عليها في 22 فبراير (شباط) الحالي. وأخفقت مذكرة سابقة من هذا النوع في أغسطس (آب) الماضي بفارق 24 صوتا. ومن الممكن كذلك أن «يزيحه» حزب المؤتمر الوطني. لكن هذه ستعد عملية حزبية وليس قرارا دستوريا.

لكن المحلل من مجموعة «مابلكروفت» الاستشارية في لندن، بن بايتون، حذر من أنه «في حال عدم استقالته بعد إزاحته (من قبل الحزب) فستعمّ الفوضى». وقال إن «رامافوزا سيبدو ضعيفا إذا لم يتمكن من الإطاحة بزوما الآن. لن يكون بإمكان رامافوزا التراجع الآن دون أن يفقد ماء وجهه».

ورامافوزا (65 عاما) نقابي سابق قاد المحادثات التي أدت إلى انتهاء الحكم العنصري في مطلع التسعينات؛ حيث أصبح لاحقا رجل أعمال ثرياً قبل أن يعود إلى عالم السياسة.

بريطانيا تبقي مذكرة التوقيف بحق مؤسس «ويكيليكس»

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة بريطانية أمس الثلاثاء بأن أمر اعتقال مؤسس ويكيليكس لخرقه شروط الإفراج بكفالة، لا يزال ساريا، وقرر القضاء إبقاء مذكرة التوقيف بحق جوليان أسانج الذي لا يزال لاجئا في سفارة الإكوادور في لندن منذ نحو ستة أعوام. وكان محامو أسانج الأسترالي (46 عاما) اعتبروا أن مذكرة التوقيف «فقدت هدفها ووظيفتها» بعدما أوقفت النيابة العامة السويدية ملاحقته في قضية اغتصاب دفعته إلى طلب اللجوء في سفارة الإكوادور. ويعني قرار المحكمة الجزئية في ويستمنستر بوسط لندن أن الشرطة البريطانية لا تزال قادرة على اعتقال أسانج إذا ما قرر مغادرة سفارة الإكوادور في لندن. وقال أسانج إنه كان يخشى أن تسلمه السويد للولايات المتحدة لمحاكمته بسبب نشر موقع ويكيليكس للكثير من الوثائق العسكرية والدبلوماسية السرية في أحد أكبر وقائع تسريب معلومات في تاريخ الولايات المتحدة. وقال أسانج في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إنه توقع من المحكمة أن تبت في ثلاث «نقاط تقنية» منفصلة مرتبطة بالقرار الثلاثاء.

ويخشى أسانج في حال خروجه من سفارة الإكوادور أن يتم توقيفه وترحيله إلى الولايات المتحدة حيث سيحاكم بتهمة نشر الكثير من الأسرار العسكرية والوثائق الدبلوماسية الحساسة على موقعه العام 2010، كما اتهم محاموه الحكومة البريطانية بالسرية المفرطة وانتهاك حقوق الإنسان. وأشار أسانج إلى أنه لن يترك السفارة على الفور إذا تم إبطال أمر الاعتقال إلا إذا تلقى ضمانات بألا تحاول بريطانيا تسليمه للولايات المتحدة.

ورفضت وزارة الخارجية الأميركية مناقشة «ما سوف نأخذه أو لا نأخذه من إجراءات»، وذلك ردا على سؤال الشهر الماضي حول وضع أسانج، عندما منحته الإكوادور الجنسية. وأعلنت الإكوادور في 11 يناير (كانون الثاني) أنها منحت أسانج الجنسية وطلبت من دون جدوى من بريطانيا منحه وضعا دبلوماسيا يتيح له مغادرة البلاد من دون التعرض للتوقيف. وكانت «مجموعة عمل الأمم المتحدة حول الاعتقال التعسفي»، وهي لجنة من خبراء القانون المستقلين، قد خلصت في عام 2016 إلى أن الناشط الأسترالي قد تعرض للاعتقال التعسفي منذ القبض عليه في لندن عام 2010 فيما يتعلق بالاتهامات السويدية.

صربيا ومونتنيغرو الأوفر حظاً لعضوية الاتحاد الأوروبي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

الاستراتيجية الجديدة للمفوضية الأوروبية تهدف إلى توسيع قاعدة الاتحاد، وضم معظم دول القارة لعضويته. دول غرب البلقان الست «ألبانيا وصربيا والبوسنة والهرسك ومونتنيغرو (الجبل الأسود) وكوسوفو ومقدونيا» أصبحت من الدول المرشحة للانضمام للتكتل، بشرط أن تحل كل خلافاتها الحدودية. لكن بروكسل تعتقد أن صربيا ومونتنيغرو هما المرشحان البارزان الأوفر حظاً، ومن المتوقع إعلان هذه الاستراتيجية الجديدة بحلول عام 2025 إذا استوفت الدولتان جميع المعايير. وأعلن رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر أمس الثلاثاء، أنه يجب على الاتحاد أن يساعد دول غرب البلقان في التحرك نحو الانضمام إليه، مضيفاً أن صربيا ومونتنيغرو قد تتمكنان من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي قبل دول البلقان الأخرى. كما حذر يونكر من أن الدول المرشحة عليها حل نزاعاتها الحدودية قبل أن تتمكن من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وما زالت الكتلة الأوروبية تتعامل مع نزاع حدودي بين دولتي سلوفينيا وكرواتيا، وهما من بين الدول الأعضاء. وقال يونكر: «لن يحدث ذلك مرة ثانية - ليس معي»، مضيفاً: «يجب أن يتم حل هذه المشاكل قبل الانضمام، أو لن يكون هناك انضمام آخر».

وتحدث يونكر أمام البرلمان الأوروبي، وقال في تصريحات نقلتها الوكالة الألمانية: «إنه تاريخ دلالي، وهو تاريخ لتشجيع (الأطراف) المعنية على الاستمرار في تحقيق الأمر». وقال يونكر: «ما زال الجميع بعيداً عن استيفاء الشروط»، مضيفاً: «لكننا يجب أن نمد أيدينا لشركائنا في غرب البلقان. علينا أن نساعدهم على سلك هذا الطريق الصعب».

ومن جانب آخر، تُعقد جولة جديدة من المفاوضات في بروكسل ابتداء من اليوم وحتى يوم الجمعة بين الطرفين. وحذر بارنييه قبيل مغادرته بروكسل من أنه «لم يعد مسموحا لنا إضاعة ولا دقيقة واحدة إذا أردنا التوصل إلى اتفاق»، وفي تصريح لـ«بي بي سي» و«سكاي نيوز».

ومن جهة أخرى، عبر الاتحاد الأوروبي قبل يوم من انعقاد جولة جديدة من المفاوضات بين لندن وبروكسل عن موقفه حول المرحلة الانتقالية لما بعد بريكست التي ترغب فيها بريطانيا. ووافقت الدول الـ27 الأخرى في الاتحاد على مبدأ «انتقال وفق الوضع الراهن، ولكن من دون أن يكون للندن حق التدخل في قرارات الاتحاد الأوروبي. وكانت لندن وبروكسل توصلتا في ديسمبر (كانون الأول) إلى اتفاق مبدئي بشأن انفصالهما، وعليهما الاتفاق الآن على الفترة الانتقالية لما بعد بريكست والعلاقة المستقبلية».

وحث كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي بشأن بريكست ميشال بارنييه رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي على أن «تختار» إزاء مرحلة ما بعد بريكست، مذكراً بأن خروج بلادها من الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة سيؤدي «حتما» إلى فرض حواجز تجارية.

وصرح بارنييه إثر لقائه ماي والوزير البريطاني المكلف بريكست ديفيد ديفيز: «حان الوقت للقيام بخيار»، مضيفا، في تصريحات نقلتها الصحافة الفرنسية: «نحن بحاجة إلى الوضوح بشأن المقترحات البريطانية المتعلقة بالعلاقة المستقبلية للمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي». ومضى يقول: «كل ما يمكنني قوله هو أن الخروج من الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة سيؤدي حتما إلى إقامة حواجز على تجارة السلع والخدمات».

وأعاد ديفيز التأكيد على أن حكومته تعتزم الخروج من «الاتفاق الجمركي» لتكون لديها حرية توقيع اتفاقات تجارية مع سائر دول العالم، لكنه أعرب عن الأمل في الحفاظ على علاقة تجارية «سهلة قدر الإمكان» بعد بريكست.

ويأتي اللقاء في الوقت الذي تزداد فيه التوترات في بريطانيا بين مؤيدي ومعارضي بريكست، إثر انتشار معلومات حول المفاوضات، مفادها أن بعض الوزراء ربما يعملون على إبقاء المملكة المتحدة ضمن الاتحاد الجمركي، للحفاظ على العلاقات الاقتصادية بعد خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي. وشدد متحدث باسم ماي على أن البلاد لا تريد البقاء في الاتحاد الجمركي، وقال: «ليس ضمن سياسة البلاد أن نبقى في الاتحاد الجمركي أو أي اتحاد من هذا القبيل، لأن كلا الاقتراحين معناهما شراكة جمركية جديدة أو إجراءات جمركية مخففة».

وما زالت المرحلة الانتقالية تثير خلافات بين المحافظين في حزب تيريزا ماي. ويخشى نواب خصوصا أن تصبح المملكة المتحدة «تابعة» للاتحاد، كونها ستواصل تطبيق القواعد الأوروبية من دون أن يكون لها رأي تبديه.

ويتوقع أن تشكل هذه القضايا محور مناقشات حامية هذا الأسبوع في اجتماعات وزارية في لندن تهدف إلى توضيح موقف الحكومة المنقسمة بين مؤيدي خروج كامل على غرار وزير الخارجية بوريس جونسون ووزير البيئة مايكل غوف، ومؤيدي الحفاظ على علاقة وثيقة قدر الإمكان مع الاتحاد الأوروبي على غرار وزير المالية فيليب هاموند.

ميشال بارنييه أمام مكاتب «رويترز» في لندن أمس (رويترز)

إردوغان: لن نستورد أنظمة دفاعية من الخارج بعد الآن

تركيا تعلن رغبتها في إنهاء الأزمة الدبلوماسية مع هولندا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعطت تركيا مؤشراً على عدم رغبتها في تصعيد الأزمة الدبلوماسية مع هولندا عقب قرار سحب سفيرها لدى أنقرة، في الوقت الذي تسعى فيه لترميم علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي التي تضررت بشدة بسبب «حملة التطهير» التي أطلقتها السلطات التركية عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في منتصف يوليو (تموز) 2015، والتي لا تزال مستمرة. وأعلنت تركيا استعدادها للنظر في علاقاتها مع هولندا حال أظهرت من جانبها الإرادة لاتخاذ الخطوات الملموسة المطلوبة في طريق تطبيع العلاقات الثنائية.

وذكر بيان الخارجية التركية الذي صدر تعليقاً على إعلان هولندا، أول من أمس، سحب سفيرها لدى أنقرة، كورنيليس فان ري، الذي كان قد غادرها في مارس (آذار) العام الماضي، أن تركيا طالبت بعدم عودته على خلفية التوتر الشديد الذي نجم عن منع أمستردام وزيري الخارجية والأسرة التركيين من لقاء المواطنين الأتراك في هولندا لحثهما على تأييد التعديلات الدستورية. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكصوي، إن ما تنتظره بلاده معروف من أجل تطبيع العلاقات مع هولندا، عقب الأزمة التي تفجرت بين البلدين في مارس 2017.

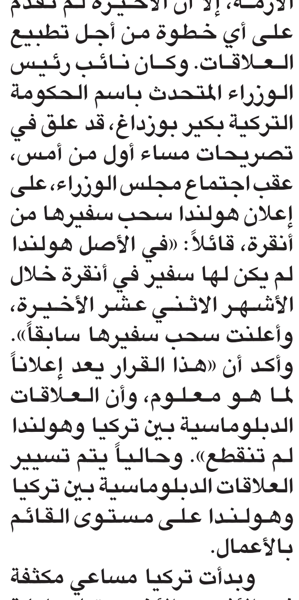
ووقعت الأزمة مع عرقلة السلطات الهولندية لقاء وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ووزيرة الأسرة والسياسات الاجتماعية فاطمة بتول صايان كايا، مع أبناء الجالية التركية في هولندا، وعلى أثرها اتهم إردوغان هولندا وباقي دول الاتحاد الأوروبي التي حذت حذو هولندا، مثل ألمانيا والنمسا، بأنها من بقايا النازية والفاشية، وهاجم الاتحاد الأوروبي مراراً، ووصفه بأنه نادٍ مسيحي يرفض انضمام بلاده إلى عضويته، ورفضت هولندا تصريحات إردوغان، وطالبت تركيا بالاعتذار.

ولفت أكصوي إلى أن السلطات الهولندية تعلم بعدم رغبة تركيا في عودة السفير الهولندي الموجود في بلاده منذ عام تقريباً. وقالت مصادر دبلوماسية تركية إن أنقرة قدمت للجانب الهولندي بعض الشروط (لم تكشف عنها) من أجل تجاوز الأزمة، إلا أن الأخيرة لم تقْدم على أي خطوة من أجل تطبيع العلاقات. وكان نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ، قد علق في تصريحات مساء أول من أمس، عقب اجتماع مجلس الوزراء، على إعلان هولندا سحب سفيرها من أنقرة، قائلاً: «في الأصل هولندا لم يكن لها سفير في أنقرة خلال الأشهر الاثني عشر الأخيرة، وأعلنت سحب سفيرها سابقاً». وأكد أن «هذا القرار يعد إعلاناً لما هو معلوم، وأن العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وهولندا لم تنقطع». وحالياً يتم تسيير العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وهولندا على مستوى القائم بالأعمال.

وبدأت تركيا مساعي مكثفة في الأشهر الأخيرة لمحاولة ترميم العلاقات مع الاتحاد الأوروبي والعديد من دوله وفي مقدمتها ألمانيا. ويرى الاتحاد الأوروبي أن الرئيس رجب طيب إردوغان يستخدم حملة تجري في ظل حالة الطوارئ المعلنة في البلاد، والتي شملت حبس أكثر من 60 ألفاً وفصل أو وقف أكثر من 160 ألفاً آخرين عن العمل بتهمة الارتباط بحركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، والتي تتهمها أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب، للتضييق على معارضيه. في سياق متصل، رفضت المحكمة الدستورية العليا في تركيا طلب الإفراج عن الكاتبين الصحافيين محمد ألطان وشاهين ألباي، على الرغم من قرارها السابق التي أعلنت فيه أن حقوقهما انتُهكت.

وقالت صحيفة «جمهوريت» التركية، إن محامي الصحافيين ألطان وألباي، المسجونَين منذ أكثر من عام، طالبا عقب إعلان المحكمة الدستورية في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي بأن حقوقهما انتُهكت، بالإفراج عن موكليهما، لكن المحكمة الدستورية رفضت الطلب.





إردوغان مع رئيس وزراء إيطاليا (إ.ب.أ)

وردت المحكمة الدستورية على الطلب المقدم من المحامين بأن هذا الطلب لا يمكن الموافقة عليه إلا عندما يكون هناك تهديد خطير للحق في الحياة أو في السلامة المادية أو المعنوية. ووصف أرججين جينام، محامي الصحافي محمد ألطان، قرار المحكمة رفض الإفراج عن الصحافيين بـ«غير القانوني». واعتُقل ألطان وألباي في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة، ولا يزالان في السجن لمدة زادت على العام، وذلك بتهمَتي الانتماء إلى «منظمات إرهابية» و«محاولة الإطاحة بالحكومة».

على صعيد آخر، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن تركيا لن تشتري أنظمة دفاع أو برامج كومبيوتر أو منتجات دفاعية من الخارج إلا للضرورة، متعهداً بتطوير تصميمات وأنظمة عسكرية محلية. وأكد إردوغان، في اجتماع لكتلة حزب العدالة والتنمية الحاكم في البرلمان أمس، أن بلاده مستعدة للتعاون مع شركات دفاع أجنبية تقبل شروط أنقرة، ولكن هذا لن يؤدي إلى صفقات أنظمة جاهزة. وأضاف: «لن نشتري من الخارج أياً من المنتجات والأنظمة والبرمجيات الدفاعية الممكن تصميمها وإنتاجها وتطويرها في بلادنا، باستثناء الحالات الطارئة، وإذا اقتضت الضرورة سنبذل المزيد من الوقت والمال لتطوير تصاميمنا ومنتجاتنا ونظمنا وبرمجياتنا الخاصة».

وتابع: «نصنع الآن طائرات من دون طيار مسلحة وغير مسلحة، وأصبحنا نصنع جميع ذخائرنا، لم يعد بإمكان أي دولة أو مؤسسة اختبار قوة تركيا أو عزمها».

وأبرمت تركيا مؤخراً صفقة مع روسيا لشراء منظومات صواريخ «إس 400» للدفاع الجوي، لكن روسيا لم تقبل بمبدأ التصنيع المشترك، كما أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) اشترط على تركيا عدم إدماج الصواريخ الروسية في منظومته. وأعلنت تركيا أنها ستعمل على اقتناء منظومتها الخاصة للدفاع الجوي من خلال التعاون في التصنيع مع دول أعضاء في «ناتو» مثل إيطاليا وفرنسا، وناقش إردوغان هذا الموضوع مع نظيره الإيطالي ومع وزير خارجية إيطاليا خلال زيارته لها، أول من أمس.

تيلرسون يشدد الضغوط على فنزويلا في جولته اللاتينية

واشنطن لا تستبعد لقاء بين مسؤوليها وكوريين شماليين

واشنطن: عاطف عبد اللطيف
طوكيو: «الشرق الأوسط»

رفض نائب الرئيس الأميركي مايك بنس أمس، استبعاد فرضية الاجتماع بمسؤولين كوريين شماليين خلال الأولمبياد الشتوي في بيونغ تشانغ الأسبوع المقبل.

وأكد بنس عدم وجود أي لقاءات مدرجة على جدول أعمال الزيارة، لكنه لفت إلى أنه ليس من المتوقع رفض عقد اجتماع مع مسؤولين من كوريا الشمالية التي تستمر الأزمة بينها وبين الولايات المتحدة بسبب برنامج التسلح النووي لبيونغ يانغ.

وقال بنس خلال توقف سريع في آلاسكا في طريقه إلى آسيا، إنه «فيما يخص التواصل مع الوفد الكوري الشمالي، لم أطلب عقد اجتماع، لكننا سنرى ما الذي سيحدث». وأضاف: «الرئيس (دونالد) ترمب قال إنه يؤمن دائماً بالحوار»، قبل أن يؤكد مجدداً «لم أطلب عقد اجتماع، لكننا سنرى ما الذي سيحدث»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

ويترأس بنس، الوفد الأميركي لحفل افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية بعد غدٍ (الجمعة)، بينما يترأس الرئيس الفخري لكوريا الشمالية كيم يونغ نام، وفد بلاده للدورة التي تلقي السياسة بظلالها عليها بشدة. وفي طريقه إلى سيول يتوقف بنس في آلاسكا، قبل أن يزور طوكيو ثم ينتقل إلى سيول، قبل حضور الحفل الافتتاحي في بيونغ تشانغ، الجمعة.

وهذه هي الزيارة الثانية لبنس إلى كوريا الجنوبية كنائب للرئيس، وهي تأتي بينما تمارس إدارة الرئيس ترمب «أقصى الضغوط» على نظام كوريا الشمالية من خلال الدبلوماسية والعقوبات. ويصطحب بنس معه والد الطالب الأميركي أوتو وارمبير، الذي توفي بعد وقت قصير من إطلاق سراحه من معتقل في كوريا الشمالية في يونيو (حزيران) 2017.

وكانت واشنطن قد ذكرت سابقا أنّها لن تسعى إلى إجراء اتصالات مع مسؤولين كوريين شماليين يحضرون الألعاب الأولمبية في كوريا الجنوبية، لكنها تريد محادثات مع كيم جونغ - أون، في جهد لإقناعه بالتخلي عن مشروعه النووي. ووضعت الكوريتان، وإن كان بشكل مؤقت، عداوتهما جانباً، ما سمح لبيونغ يانغ بالموافقة على إرسال وفد رياضي إلى الألعاب التي يرى البعض فيها فرصة للدفع نحو التفاوض على تسوية.

وسيكون الرئيس الفخري لكوريا الشمالية أرفع مسؤول من الشمال يعبر المنطقة منزوعة السلاح باتجاه الجنوب، ويبدو أن ذلك يدفع نحو انفتاح أميركي على التواصل مع كوريا الشمالية.

وقال مسؤول أميركي، طلب


مايك بنس وزوجته كارن يصلان إلى مطار يوكوطا قرب طوكيو أمس (أ.ب)

عدم ذكر اسمه، إن التحرك الكوري الشمالي ينطوي على «توجيه رسالة». وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إن الأمر «يشير إلى أن أي شيء ممكن».

وأورد تيلرسون، خلال مؤتمر صحافي في البيرو، رداً على سؤال بشأن ما إذا كان بنس سيقبل دعوة للقاء وفد كوريا الشمالية، أنه لا يستبعد هذه الفرضية. وأضاف الوزير الأميركي الذي يدفع باتجاه حل دبلوماسي للأزمة مع بيونغ يانغ أنه «بالنسبة إلى زيارة نائب الرئيس إلى الأولمبياد، وحول ما إذا كان ستكون هناك فرصة أم لا لأي نوع من اللقاءات مع كوريا الشمالية، أعتقد أننا سننتظر ونرى».

وزيارات المسؤولين الأميركيين لبيونغ يانغ نادرة. إذ تعود آخر زيارة رفيعة المستوى لمسؤول أميركي إلى كوريا الشمالية إلى عام 2000، حين التقت وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك مادلين أولبرايت، الزعيم الكوري الشمالي السابق كيم جونغ إيل، في أكتوبر (تشرين الأول) 2000.

وكان رؤساء أميركيون سابقون قد زاروا كوريا الشمالية كوسطاء لتأمين إطلاق سراح صحافيين ومدرسين أميركيين احتجزهم نظام بيونغ يانغ. وأكد بنس أن أي لقاء مع مسؤولين كوريين شماليين سيركز على التهديد العسكري. وقال: «رسالتي، مهما كان الوضع، وأياً كان الحضور، ستكون واحدة. وهي أن كوريا الشمالية ينبغي عليها التخلي فوراً وللأبد عن برنامج تسلحها النووي وطموحها الصاروخي الباليستي». وأضاف أن «كوريا الشمالية يمكن أن يكون لديها مستقبل أفضل من المسار العسكري ومسار الاستفزاز والمواجهة الذي تنتهجه. أفضل لشعبها، أفضل للمنطقة، وأفضل للسلام».

وتريد واشنطن منع الزعيم الكوري الشمالي من مواصلة برنامج الصواريخ الباليستية الذي أثبت نجاحه مع القدرات النووية، وهو ما يجعل الأراضي الأميركية في مرمى أسلحة الدمار الشامل الكورية الشمالية. وأكد ترمب تكراراً أنه لن يسمح لهذا بأن يحدث، وأدى تبادل خطابات نارية بينه وبين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون، إلى الخشية من أن تؤدي أي شرارة لإشعال أزمة كارثية.

ويسعى مسؤولون أميركيون للتقليل من الحديث عن ضربة أميركية لتحذير النظام الكوري الشمالي من استمرار الاختبارات النووية والصاروخية الباليستية. وقال الجنرال جو دانفورد، رئيس هيئة الأركان الأميركية: «في نهاية المطاف، ستكون حرباً سيئة إذا ما حاربنا في شبه الجزيرة الكورية».

وبالتزامن مع جولة بنس في آسيا، يقوم وزير الخارجية تيلرسون بزيارة إلى أميركا اللاتينية في محاولة من واشنطن لحشد تأييد دول المنطقة للضغط على النظام في فنزويلا للقيام بإصلاحات ديمقراطية. وطبقاً لما ذكرته وزارة الخارجية الأميركية، فإن الولايات المتحدة سوف تستخدم كل السبل الدبلوماسية والاقتصادية للحديث عن الوضع في فنزويلا خلال جولة وزير الخارجية للمنطقة، والتي تستمر 6 أيام وتتضمن 5 دول هي: المكسيك، والأرجنتين، وبيرو، وكولومبيا، وجامايكا.

وتعاني فنزويلا من أزمة سياسية واقتصادية منذ 5 أعوام، وارتفعت حدة الأزمة خلال الشهور الماضية بسبب سوء الأحوال الاقتصادية وتراجع مستوى الحريات وغياب الديمقراطية. وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد أضافت 4 مسؤولين سابقين وحاليين بالحكومة الفنزويلية، الشهر الماضي، إلى قائمة العقوبات التي تفرضها واشنطن علي كاراكاس منذ بداية الأزمة. واتهمت الخزانة الأميركية المسؤولين الفنزويليين بالفساد والقمع والمساهمة في أزمة نقص الغذاء والأدوية في البلاد، فضلاً عن انتهاكهم حقوق الإنسان. هذا بالإضافة إلى قائمة العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي علي كاراكاس للأسباب نفسها.

وكان الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، قد اتهم الولايات المتحدة بمحاولة الإطاحة بحكومته. وأعلن الشهر الماضي عن نيته الترشح لدورة رئاسية ثانية لمدة 6 سنوات، داعياً إلى انتخابات رئاسية في نهاية أبريل (نيسان) المقبل.

وفي محطته الأولى، زار تيلرسون المكسيك، في أجزاء من التوتر بين ميكسيكو وواشنطن، مع إلحاح ترمب على بناء الجدار الحدودي. كما ساهم موقف الرئيس الأميركي الرافض لاتفاقية التجارة الحرة بين أميركا والمكسيك وكندا «نافتا» بوضعها الحالي، من تعقيد العلاقات الثنائية.

وتأتي كولومبيا، ضمن أبرز المحطات في جولة تيلرسون في أميركا اللاتينية، وترجع أهمية ذلك ليس فقط للحصول علي دعم بوغوتا لزيادة الضغط علي النظام في فنزويلا لتطبيق مزيد من الإصلاحات الديمقراطية، ولكن أيضاً لمناقشة مسائل تتعلق بتهريب المخدرات وإنتاج الكوكايين، وزيادة أعداد اللاجئين إليها من فنزويلا. وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أكدت في بيان لها أن الحملة الدبلوماسية التي تقودها واشنطن للضغط علي فنزويلا تعمل بشكل جيد.

بيونغ يانغ تتهم أميركا ببحث «ضربة استباقية محدودة»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

اتّهمت كوريا الشمالية أمس، الولايات المتحدة بالسعي لتأجيج الوضع في شبه الجزيرة الكورية من خلال «نشر أصول نووية كبيرة» بالقرب منها، والإعداد لضربة استباقية ضدها.

وقال جو يونغ تشول، الدبلوماسي الكوري الشمالي، لمؤتمر نزع الأسلحة برعاية الأمم المتحدة، إنه «في ضوء طبيعة ونطاق التعزيزات العسكرية الأميركية، فإنها تهدف إلى توجيه ضربة استباقية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية»، كما نقلت عنه وكالة «رويترز». وتابع أن «المسؤولين الأميركيين، وبينهم وزير الدفاع ومدير المخابرات تحدثوا مراراً عن التهديد النووي والصاروخي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتبرير حججهم عن الخيار العسكري... وضربة استباقية محدودة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تبحثها الإدارة الأميركية».

من جانبها، أعلنت الصين أمس، أنها أجرت بنجاح تجربة لاعتراض صاروخ عبر منظومتها الدفاعية، في الوقت الذي لا يزال فيه التوتر حاداً في شبه الجزيرة الكورية. وقالت وزارة الدفاع الصينية، في بيان مقتضب، إن تجربةً لاعتراض صاروخ باليستي متوسط أُجريت أول من أمس (الاثنين)، و«حقّقت الهدف المحدد». وتابع البيان: «كانت تجربة دفاعية لا تستهدف أي بلد» تحديداً، دون إعطاء تفاصيل إضافية، كما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

ميركل مستعدة لتقديم «تنازلات مؤلمة» لتشكيل حكومة

برلين: «الشرق الأوسط»

أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، أنها على استعداد لتقديم «تنازلات مؤلمة» خلال الجولة الأخيرة من المفاوضات لتشكيل ائتلاف حكومي لولايتها الرابعة، وإنهاء أزمة سياسية تشهدها القوة الاقتصادية الأكبر في أوروبا.

وفي حين التقى مفاوضون من الحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة ميركل وحليفها البافاري الاتحاد المسيحي الاجتماعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي، سعيا للتوصل إلى اتفاق لتشكيل «ائتلاف كبير» جديد، قالت ميركل إن الوقت حان لإنهاء الضبابية السياسية التي تعاني منها البلاد، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وصرحت المستشارة الألمانية: «نعيش في أوقات مضطربة»، مشيرة إلى الخسائر في أسواق البورصة العالمية في الأيام الأخيرة. وأضافت: «نحتاج إلى حكومة يمكن الاعتماد عليها بما يضمن مصالح الشعب».

وقالت إن على جميع الأطراف «القيام بتنازلات مؤلمة» للتوصل إلى اتفاق. وأكدت «أنا جاهزة لذلك إذا استطعنا ضمان أن تكون الفوائد أكثر من المساوئ في نهاية الأمر».

ووسط الأزمة التي طال أمدها، والتي كان يفترض أن تنتهي المفاوضات حولها في عطلة الأسبوع الماضي، أبدت الأطراف تفاؤلا بشأن المهلة التي حددها الأفرقاء وانتهت أمس.

وقال زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز، إن «هناك سببا جيدا يحمل على الاعتقاد أننا سنصل النهاية اليوم (أمس)». وأضاف: «أعتقد أن اليوم سيكون يوما حاسما بشأن ما إذا كانت الأحزاب الثلاثة، المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي البافاري والاشتراكي الديمقراطي، ستتوصل إلى اتفاق ائتلاف مشترك حول أسس أي طرف يمكن بناء حكومة مستقرة لألمانيا عليها».

وقالت مصادر حزبية إن النقاط الشائكة الرئيسية تتعلق بخلافات حول الرعاية الصحية وسياسة التوظيف والإنفاق الحكومي. ولم يستبعد مقرب من ميركل فشل المهمة، مما سيؤدي إلى إغراق البلاد في أزمة سياسية خطيرة وغير مسبوقة في تاريخ ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية. وقال فولكر بوفييه: «ليس من المؤكد أن نتوصل» إلى اتفاق، مضيفا: «لا أستبعد أي أمر».

وتتولى ميركل منصب المستشارة منذ أكثر من 12 عاما، وتعلق آمالها على تكرار ائتلاف حكومي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي بعد انتخابات غير حاسمة في سبتمبر (أيلول) الماضي لم تحصل فيها على الغالبية.

لكن المعلقين وصفوا ذلك بـ«ائتلاف الخاسرين»، وذلك بعد أن سجل الحزبان أسوأ نتائج لهما في الانتخابات في عقود، فيما فاز حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني القومي بنحو 13 في المائة من الأصوات. وسعت ميركل أولا لتشكيل ائتلاف مع الخضر والليبراليين، لكن تلك المساعي فشلت في نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي مواجهة احتمال الدعوة لانتخابات مبكرة، يمكن أن تعزز حزب البديل من أجل ألمانيا أو احتمال التوجه نحو حكومة أقلية غير مستقرة، اختارت ميركل التقرب من «الاشتراكي الديمقراطي» مجددا، وهو شريكها الحكومي الأصغر في اثنتين من ولاياتها الثلاث منذ 2005.

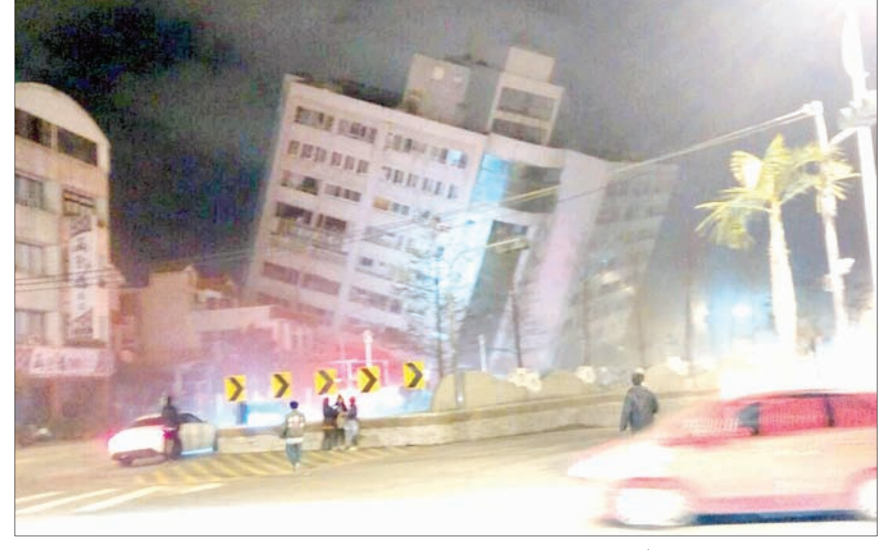
وحتى إذا انتهى الطرفان إلى توقيع اتفاق ائتلاف يحدد سياسات الحكومة المقبلة، لا يضمن ذلك تشكيل حكومة تقودها ميركل. ووعد شولتز بطرح أي اتفاق حول ائتلاف حكومي في استفتاء بين أعضاء الحزب البالغ عددهم 440 ألفا. ويتوقع المراقبون أن تكون نتيجة التصويت متقاربة وسط معارضة شرسة من جناحي اليسار والشباب للحزب. ويتوقع صدور نتيجة الاستفتاء لدى الاشتراكي الديمقراطي مطلع مارس (آذار). وإذا سارت الأمور على ما يرام بالنسبة لميركل، فيمكن التوصل لحكومة جديدة بنهاية الشهر المقبل.

لكن مساعي ميركل التي غالبا ما وصفت بـأم الألمان لتشكيل حكومة، أضرت بمكانتها السياسية في الداخل والخارج. فشركاء ألمانيا الأوروبيون بشكل خاص متحمسون لإنهاء الأزمة في برلين التي تعطل اتخاذ القرارات في وقت يسعى فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالدفع نحو إصلاحات كبيرة في الاتحاد الأوروبي. ورغم انفتاح ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي على الخطط الفرنسية لاندماج أعمق في منطقة اليورو، فإن الاشتراكيين الديمقراطيين أكثر حماسة حيال بعض من مقترحات ماكرون الطموحة مثل ميزانية مشتركة لمنطقة اليورو ووزير للمالية. وقال شولتز أول من أمس (الاثنين) إن شركاء الائتلاف المرتقبين أنهوا الفصل الأوروبي للمحادثات بنجاح.

وبحسب مسودة مشروع اتفاق نقلت مضمونها وكالة الصحافة الفرنسية، فقد تم الاتفاق بشأن عدة ملفات بدءا بأوروبا حيث عبر الطرفان عن الاستعداد لدعم مبدأ مقترحات الإصلاح التي اقترحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خصوصا فكرة إحداث ميزانية استثمار لمنطقة اليورو. لكن هناك ملفات أخرى خلافية بينها خصوصا الصحة وسوق العمل.

ويطالب الاشتراكيون الديمقراطيون بتقليص الفوارق بين الصناديق العامة والخاصة للتغطية الصحية وتقليص اللجوء لعقود العمل لفترة محددة. في المقابل، يبدي المحافظون حزما بشأن هذين الملفين. كما أن الطرفين ليسا على اتفاق بشأن مستوى النفقات العسكرية أو صادرات السلاح. وعلقت ميركل بهذا الشأن أن على ألمانيا أن تكون قادرة على إثبات أنها «أهل للثقة على المستوى الدولي». وأظهر استطلاع جديد أجرته صحيفة بيلد أن الخلافات المستمرة أضرت بكل من الحزبين الكبيرين. فقد تراجع التأييد للحزب المسيحي الديمقراطي وحليفه البافاري من 33 إلى 30,5 في المائة، فيما تراجع الاشتراكي الديمقراطي الذي سجل أكبر انتكاسة له في سبتمبر من 20 في المائة إلى 17 في المائة.

في المقابل، بلغت نسبة التأييد لحزب البديل لألمانيا مستوى قياسيا عند 15 في المائة.


قضى شخصان وأصيب 114 آخرون جروح بعضهم بالغة جراء زلزال بقوة 6,4 درجة في شرق تايوان مساء أمس وفق ما أفادت به الحكومة... وأوضح رئيس الوزراء وليام لاي أن القتيلين سقطا في مدينة هوالين الساحلية حيث انهار فندق (أ.ب)

ماتيس: عملياتنا العسكرية ستتأثر إن لم يقر الكونغرس موازنة بـ700 مليار دولار

الولايات المتحدة تدافع عن سياستها النووية الجديدة في الأمم المتحدة

واشنطن: معاذ العمري

دافعت الولايات المتحدة، أمس، في الأمم المتحدة عن سياستها النووية الجديدة المثيرة للجدل مشددة على الحاجة إلى موقف حاسم لمواجهة الأجواء الأمنية المتدهورة.

وعرضت وثيقة السياسة النووية التي كشفها البنتاغون الأسبوع الماضي خطط الولايات المتحدة لتجديد ترسانتها النووية، بتطوير أسلحة ذرية جديدة محدودة القوة. وقدّمت واشنطن سياستها على أنّها رد ضروري على أنشطة روسية وصينية، الأمر الذي نددت به موسكو وبكين بحدة.

وقال المندوب الأميركي إلى مؤتمر الأمم المتحدة لنزع الأسلحة، روبرت وود، أثناء عرض السياسة الجديدة في مقر هذه الهيئة في جنيف أمس إن «المناخ الأمني اليوم أكثر دينامية وتشعبا وتطلبا وتهديدا من أي وقت بعد الحرب الباردة». كما اتهم روسيا والصين وكوريا الشمالية بتعزيز مخزونها النووي، و«تكثيف وجود الأسلحة النووية في استراتيجياتها الأمنية».

وقال وود للصحافيين خارج قاعة المؤتمر إن «البعض في تلك الغرفة قد يرى أنه علينا أن (...) نتجاهل التهديدات، وأن ندع روسيا والصين وكوريا الشمالية تواصل ما تفعل».

وتابع أن السياسة النووية الجديدة لبلاده «تعكس واقع الوضع الأمني»، مضيفا أنها «مهمة لتعزيز الردع النووي».

وانتقدت موسكو «الطابع الحربي» و«العداء لروسيا» في السياسة الجديدة، محذّرة من أنّها ستتخذ إجراءات مقابلة لتعزيز أمنها الخاص. أما الصين، فأكدت «معارضتها الشديدة» للوثيقة التي تتضمن بحسبها «تخمينات عشوائية» حول نيات بكين، فيما رأت إيران أنها تدفع بالبشرية أكثر «نحو الفناء».

وشكل إعلان السياسة الجديدة المرة الأولى منذ 2010 التي يحدد فيها الجيش الأميركي توقعاته للتهديدات النووية في العقود التالية. وأثار ذلك اتهامات لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنّها تسعى إلى تخفيض المعيار المطلوب لتنفيذ ضربة نووية ولخرق اتفاقات عدم الانتشار.

لكن وود قال إن «المعيار النووي لم يخفض»، وأضاف أن «هدفنا يكمن في تخفيض خطر إساءة الآخرين للحسابات أو مجازفتهم ظنا أنهم يملكون امتيازا يمكن استغلاله. نريد أن نوضح أنه ليس من مصلحة الآخرين استخدام الأسلحة النووية».

وفي سياق متصل، طالب الجنرال جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي في جلسة استماع دامت ساعة ونصف، لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب الكونغرس بالموافقة على موازنة وزارة الدفاع لعام 2018 التي لم يتم المصادقة عليها من قبل السلطة التشريعية حتى الآن، معتبراً أن كثرة جلسات الاستماع مضيعة للوقت دون المصادقة عليها.

وحذّر ماتيس النواب الأميركيين أمس خلال جلسة استماع في الكونغرس، من عدم اعتماد موازنة الدفاع وخطة البنتاغون الاستراتيجية التي أعلنها الشهر الماضي، مضيفاً أن «وجودي بينكم اليوم من دون المصادقة على موازنة الدفاع التي تم رفعها إلى الكونغرس لاعتمادها يعد مضيعة للوقت، فمن دون الدعم لن تجد الاستراتيجية أي استمرار، وجنودنا يخاطرون بحياتهم وهم في أمس الحاجة إلى الدعم».

وتأتي جلسة الاستماع للجنة الخدمات المسلحة بالكونغرس قبل أيام قليلة من انتهاء مهلة التمويل قصيرة الأجل التي وافق عليها الكونغرس نهاية الشهر الماضي، إذ تسمح للحكومة الأميركية بما فيها عمليات الجيش العسكرية بالعمل ضمن موازنة محدودة حتى التاسع من فبراير (شباط) الشهر الحالي، لتدخل بعد ذلك الحكومة مفاوضات مستمرة للمصادقة على الموازنة المالية لوزارتها وعملها الحكومي.

ومن المصادفة التي أشار إليها وزير الدفاع الأميركي خلال جلسة الاستماع أمس، أن إعلان الخطة الاستراتيجية للدفاع لعام 2018 الشهر الماضي صادفت ليلة إغلاق الحكومة، فيما يتكرر السيناريو أمامه بالمطالبة بالموافقة على الموازنة المالية للدفاع والتي تقدر بنحو 700 مليار دولار خلال عام واحد، قبل أيام من احتمال لإغلاق مؤقت للحكومة الأيام المقبلة.

وأضاف ماتيس: «لا يغيب عن بالي اليوم أن أقف أمامكم أطالب باعتماد موازنة الدفاع المالية لعام 2018 في الوقت الذي تم إعلان الاستراتيجية الوطنية للدفاع قبل يوم واحد من إغلاق الحكومة المؤقت الشهر الماضي، ونحن على وشك إغلاق الحكومة مرة أخرى الأيام المقبلة، ولدينا خطة لهذا الاحتمال»، معتبراً أن التأخير في اعتماد الموازنة يرهق الجيش الأميركي حول العالم، إذ تتطلب العمليات العسكرية إلى دعم مالي من قبل البنتاغون، كما ستؤثر على التدريب والقوى العاملة وتأخير عقود برامج الاقتناء اللازمة لتحديث القوة العسكرية.

وأكد وزير الدفاع الأميركي أن البنتاغون لن يكون قادرا على دفع تكاليف القوات الأميركية بحلول نهاية السنة المالية الحالية، كما لن يستطيع تجنيد 15 ألف جندي لملء النقص في الموظفين، أو الحفاظ على السفن في البحر مع التوازن المناسب بين العمليات العسكرية وعمليات صيانة السفن في الموانئ. كما أشار إلى أن تأخير الموازنة سيؤثر على الجيش الذي يحتاج إلى طائرات بسبب نقص الصيانة، وقطع غيار وذخيرة جديدة بعد استنفادها.

وقال ماتيس أيضا إن مفاوضات الكونغرس تعرقل القدرة على توفير التمويل للشركاء في العراق وسوريا وأفغانستان، حيث إن كل زيادة تتطلب إخطار الكونغرس قبلها بـ15 يوما. وتابع أن القادة في الميدان طالبوا وزارة الدفاع أكثر من مرة بالحصول على مساعدات عاجلة وأموال «في الوقت المناسب، ولا يمكن التنبؤ بها، وحقيقة لا أستطيع المبالغة في حجم تأثير على معنويات قواتنا».

في المقابل، عارض آدم سميث النائب الديمقراطي مطالب جيمس ماتيس في الحصول على موازنة مالية مرتفعة على حساب الوزارات والجهات الأخرى، قائلاً إن وزارة الدفاع مهمة ولكنها ليست وحدها، فهناك وكالات أخرى مهمة للأمن القومي، مثل وزارة الخارجية، ووزارة الأمن الداخلي، ووزارة العدل.

ثلاث هزات لروسيا في سوريا

مصطفى فحص

في أقل من شهر، تلقت موسكو ثلاث هزات في سوريا. الأولى كانت عسكرية، عندما تعرضت قاعدتا حميميم الجوية وطرطوس البحرية لهجوم بالطائرات المسيرة عن بعد (درونز)، حيث أكدت وسائل إعلام روسية أن الهجوم حقق إصابات مباشرة في حميميم، وتسبب بإخراج سبع مقاتلات جوية من الخدمة. واللافت أن الهجوم جاء بعد أسابيع من زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقاعدة، وإعلانه النصر في الحرب السورية، ما يسمح باعتبار الهجوم رسالة للكرملين بأنه استعجل إعلانه الانتصار العسكري، في الوقت الذي تستطيع فيه المعارضة السورية المسلحة - لو توفرت لها الإمكانيات - أن تكسر ربما هيبة موسكو العسكرية، بالوصول إلى قواعدها الرئيسية.

أما الهزة الثانية، فكانت سياسية بامتياز، بعدما رفضت الدول الكبرى، ومعها الدول الإقليمية المؤثرة، إعطاء شرعية دولية لمؤتمر سوتشي للحل، الذي قاطعته الهيئة العليا للمفاوضات، ما أدى إلى تحويله لمؤتمر بين موالين للنظام ومعارضين له، يجمعهم في سوتشي تأييدهم للتدخل الروسي، وقبولهم بالحل تحت سقف الأسد. وقد واجهت موسكو تحديات سياسية من قبل المجتمع الدولي قبل وصول الوفود المشاركة إلى سوتشي، بعد إعلان أميركا وفرنسا وبريطانيا ودول إقليمية أخرى عن مشروعها للحل في سوريا، الذي يعيد الاعتبار لمفاوضات جنيف ولقرارات الشرعية الدولية.

وعلى الرغم من أن مشروع الدول الخمس ربط رحيل الأسد بالمرحلة الانتقالية والانتخابات، فإنه طالب بنقل صلاحيات الرئيس إلى الحكومة والبرلمان، وهو ما يرفضه الروس لاعتبارات تربط مصالحهم في سوريا بمنظمة أمنية عسكرية تتطلب أن تبقى تحت إشراف رئيس الجمهورية. فبالنسبة لموسكو، فإن قبول إبقاء الأسد من دون صلاحيات لا يوازي القبول بحكومة وبرلمان لا يمكن ضمان موقفهما من الدور الروسي في سوريا ومستقبله، لذلك اعتبرت الدبلوماسية الروسية أن العرض هو محاولة استباقية لإفراغ مؤتمر سوتشي من محتواه.

أما الهزة الثالثة، فاعتباراتها استراتيجية لدى القيادة الروسية، وستؤدي إلى فتح جدل داخلي حول التحديات المقبلة، في حال تكررت عملية استخدام الصواريخ المضادة للطائرات في سوريا، وهو ما سيضاعف الهم الروسي من المقتلة السورية، في حال أثبتت التحقيقات أن الصاروخ الذي أسقط القاذفة الروسية «سو-25» من نوعية «ستينغر» الأميركية، ما يثير التساؤلات حول كيفية وصول هذا النوع من الصواريخ للمعارضة، وما سيجبر الروس على تغيير كثير من تكتيكاتهم العسكرية التي ستجبر طائراتهم الحربية على التحليق على ارتفاعات شاهقة، خوفاً من التعرض لهذا النوع من الصواريخ الفتاكة، ما سيفقدها عامل المناورة والقدرة على ضرب أهدافها بسهولة، وهذا ما قد يؤمن للمعارضة المسلحة وضعية دفاعية جيدة تساعدها على الصمود بوجه الهجوم الذي تنفذه روسيا جواً، وإيران براً، ضد محافظة إدلب. والمقلق لموسكو الآن أنه يمكن للطرف الذي زود المعارضة بهذا النوع من الصواريخ، أو سمح لها باستخدامها، أن يعتبر أن ذريعة الخوف من وصول الـ«ستينغر» إلى «داعش» أو «القاعدة» قد انتهت بعد هزيمة الإرهابيين في سوريا، وأن الطيران الروسي بات يؤمن غطاءً جوياً لطرف آخر تعتبر كثير من الدول أنه يشكل خطراً إرهابياً لا يقل خطورة عن تهديد «داعش».

في سنة 2012، اعترض وزير الخارجية السعودي الراحل الأمير سعود الفيصل على البيان الختامي لمؤتمر «أصدقاء الشعب السوري»، الذي عقد في تونس بمشاركة أكثر من 100 دولة، بعدما لمس رفض الدول الغربية تزويد الجيش السوري الحر بسلاح نوعي يساعده على مواجهة آلة القتل التي يستخدمها الأسد بغطاء روسي إيراني، والتي تسببت بكم هائل من الدمار، وسمحت للأسد بالقيام بعملية إبادة جماعية تعرض لها الشعب السوري أمام مرأى الدول الغربية، التي بررت رفضها تزويد المعارضة بصواريخ أرض - جو بذريعة الخوف من وقوعها بيد متطرفين، ما أدى إلى تفوق الأسد جوياً، وقيامه بتدمير المدن فوق رؤوس قاطنيها، بمساعدة روسيا التي استخدمت قوتها الضاربة، ما أدى إلى قلب المعادلة العسكرية على الأرض لصالح إيران والأسد، إلا أن حادث «السوخوي» يأخذ بعداً جديداً يجعل الروس من جديد أسرى التجربة الأفغانية، التي استطاع فيها الأفغان قلب المعادلة، وهزيمة الجيش السوفياتي بعد 7 سنوات من احتلاله أفغانستان، عندما قررت إدارة الرئيس الأميركي رونالد ريغان تزويد المجاهدين الأفغان بصواريخ «ستينغر» التي قلبت المعادلة العسكرية، وأدت إلى خروج السوفيات مهزومين من أفغانستان.

الأيام المقبلة حبلى بالمفاجآت، ما بين الرد الروسي على الـ«ستينغر» وما تهيئه واشنطن من رد على استخدام الأسد لغاز الكلور، فيما باتت اتفاقيات خفض التصعيد ومناطق النفوذ بين القوى المتصارعة على كف عفرين وما بعدها.

اختيار وإجبار

توفيق السيف

زميلنا الأستاذ عبد الله العلويط، الباحث المعروف في المملكة، أثار هذا الأسبوع مسألة التدين القسري، في سياق حديث للتلفزيون عن إغلاق المتاجر والأعمال في أوقات الصلاة. وهذا عرف عمره نصف قرن على الأقل، عرفنا لاحقاً أنه لا يستند إلى قانون عام. فقد أنشئ بمبادرة من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي كانت موكولة بهذا الأمر. واستمر هذا العرف إلى اليوم. وبات معتاداً أن يتوقف موظفو الدوائر الرسمية ساعة أو بعض ساعة، إذا حل وقت الصلاة، مع أن الصلاة نفسها لا تستغرق سوى بضع دقائق.

وقد بعث حديث الأستاذ عبد الله جدلاً ينشط ويهدأ بين حين وآخر، حول صحة هذا العرف وانسجامه مع روح الدين. لا يصعب تصور موقف طرفي الجدل. فمن يؤيد استمراره يحتج بأن الصلاة أعظم تمظهرات الدين في الحياة اليومية. فلا ينبغي السماح بالتهاون فيها، وأن على الحكومة أن تستعمل سلطتها في جعل الطابع الديني حاضراً مشهوداً في الحياة اليومية للمجتمع. ويكرر هؤلاء قولا ينسب للخليفة الراشد عثمان بن عفان: إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. وهو مشهور، ومعناه معقول. لكن نسبته غير متيقنة.

والقصد من الاستشهاد به أن استعمال أدوات السلطة المادية ضروري، حين لا يستجيب الناس للدعوة اللينة والتذكير الحسن.

معارضو ذلك العرف، حجتهم أن الصلاة تكليف فردي، يجب على المؤمن إقامتها مختاراً مطمئناً. ولو أقامها مجبراً فقدت نية التقرب إلى الله، والنية ركن في العبادة. وتذكر في العادة روايات وقصص عن صحابة وخلفاء تراجعوا عن استعمال القسر، بعدما احتج عليهم بأن المصلي صلى خوفاً منهم، لا رغبة في رضا الله.

أما الحديث المشار إليه، فالأولى صرفه إلى عمل الحاكم، الذي ينطوي بطبعه على جانب جبري، ومثله عمل القاضي الذي يحكم في النزاعات، فلا بد أن يكون أحد الطرفين غير راض بالحكم، لكنه يضطر لإنفاذه خشيةً العقاب. وهذا من طبائع الأشياء. أما العبادات، فهي كما سلف القول، مشروطة بالاختيار وخلوص النية، مجردة عن القسر المباشر والمادي.

جوهر الموضوع إذن هو التدين الجبري الذي كان مسكوتاً عنه في الماضي. لكنه اليوم يواجه باحتجاج صامت حيناً وصاخب حيناً آخر. وأعلم أن بعض الدعاة والآباء كانوا يتقبلون الفكرة في الماضي. لكنهم يعارضونها الآن، بعدما اكتشفوا أن الجبر على الشعائر والمظاهر الدينية، قد أسهم في توليد توترات نفسية وسلوكية، بخلاف ما يفترض من ثمرات الإيمان، أي الاطمئنان والسلام الداخلي وملاينة الآخرين. وذكر أحد الدعاة البارزين، أن هذا النوع من الجبر قد يفسر ارتفاع نسبة الاكتئاب عند النساء، مقارنة بالرجال الذين يتعرضون لقدر أقل من الجبر على المظاهر الدينية.

هذه النقطة تشير في الحقيقة إلى حاجة ملحة للتفكير في الشعائر والمظاهر الدينية، كعنصر متكامل مع الإطار العام للحياة الشخصية أو الاجتماعية. بعبارة أخرى، فإن تحقيق حكمة الصلاة مثلاً، كما في قوله تعالى: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» رهن بتواصل الصلاة وتناغمها مع الإطار الحياتي الذي تجري فيه. أما الشعائر التي يقيمها الإنسان مجبراً، فهي مجرد حلقة منفصلة عن حياته ووجدانه، مثل دواء يتناوله المريض وهو يتمنى الخلاص منه في أقرب وقت.

بريد القراء



حصان طروادة

● تعقيباً على خبر «الحريري يحذِّر من استخدام السلاح لبثّ الخلافات السياسية»، المنشور بتاريخ 4 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إن سعد الحريري يحتاج إلى استراتيجية سياسية واضحة وبرنامج رجل الدولة الحقيقي، وتوليه رئاسة الوزراء يأتي كوريث شرعي للراحل الحريري، وإن كان مثل هذا الأمر يجوز في دولة مثل لبنان تحكمها أعراف سياسية خاصة بعد تجربة الحرب الأهلية، تبقى الواقعية تكشف عن خلل في إدارة الشؤون السياسية في دولة أصبحت تلعب الدور الأكبر في صراعات المنطقة العربية، وتحولت إلى منصة يلعب الكثير من الدول عليها الأدوار السياسية التي تخدم أهدافها وتطلعاتها. طبيعة لبنان وتوافقاتها السياسية كلها أمور بعيدة كامل البعد عن المفاهيم السياسية، وجعلت في الداخل اللبناني أكثر من دولة وحكومة وقوات عسكرية.

ربما هذا الأمر كان لا يعنيني إذا كان لبنان منغلقاً على نفسه، ولا يجعل لنفسه دوراً علي الساحة العربية، لكن ولبنان الآن يشكل حصان طروادة لاختراق الاستقرار العربي، أصبح الأمر يختلف.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

وضع جديد

● إيماءً إلى خبر «تجارب صاروخية لـ(حماس) تثير قلق إسرائيل» المنشور بتاريخ 4 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول: إن العلاقات الجديدة بين دول العالم يجب أن تكون في سعيها نحو التخلص من خلافاتها السياسية، ونحو التعاون المشترك الذي أصبح ضرورة ليكون هناك استقرار بالقضاء على الإرهاب الذي يضرب الجميع من دون تفرقة.

ولا أدري هل هناك مجال لتحقيق هذا الحلم في الملف الفلسطيني – الإسرائيلي أم لا. فجميع دول العالم بلا استثناء عانت وتأثرت بهذا الإرهاب الدموي الخطير، حيث إن المزيد من الصراعات والنزاعات بين الدول يزيد من حدة الإرهاب الذي يسعى الجميع لمواجهته بكل الوسائل والأساليب الممكنة من أجل القضاء عليه نهائياً، وأن يصبح العالم في وضع جديد خالٍ من الإرهاب.

د. هاشم الفلالي - ألمانيا
teachers@hashimschool.com

طموحات عراقية

● عطفاً على مقال عدنان حسين «إسلاميّو العراق يُعيدون حزب البعث إلى الحياة» المنشور بتاريخ 5 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول: إنني أعتقد أن العراق لكي يفيق من كبوته الحالية، هو بحاجة إلى إجراء انتخابات برلمانية كالتي تجري في الدول التي علّمت العالم الديمقراطية والانتخابات والبرلمانات، مثل: (بريطانيا، والهند، وكندا، وأستراليا)، أي على نظام الدوائر الانتخابية، وتقسيم العراق إلى 328 دائرة انتخابية، وعن كل دائرة ينتخب نائب واحد لا غير من ساكني هذه الدائرة، وأن تكون مفوضية الانتخابات من القضاة المتقاعدين الكبار في السن، حينها لا تستطيع الأحزاب الفاسدة تزوير الانتخابات، وفي 328 هذه صعوبة. العراق بحاجة إلى مزيد من الشفافية في إجراء انتخاباته.

عادل خفاجي – العراق
adelalkhafaji@yahoo.com



فخر الشعر العربي

● بالإشارة إلى مقال سمير عطا الله «كورناي ولبيد... راسين وأبو تمام» المنشور بتاريخ 4 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إنني لا أعرف كورناي ولا راسين ولكن بالتأكيد أعرف أبا تمام ولبيد.

وفي نظري أن الشاعرين العربيين مكانتهما ليست بشخصيتيهما التاريخيتين بل بشعرهما الذي فاقا به أهل عصرهما ولا يزالان ينافسان مَن جاء بعدهما مثل ما أن شكسبير الإنجليزي ينافس ويتحدى مَن جاء بعده من الشعراء. ومن الأمثلة التي برّ بها أبو تمام أقرانه هذه الأبيات الجميلة:

مَن لي بإنسان إذا أغضبتُه
وجهلتُ كان الحلم ردَّ جوابه
وإذا صبوتُ إلى المدام شربتُ
من أخلاقه وسكرتُ من آدابه
وتراه يصغي للحديث بطرفه
وبقلبه ولعله أدرى به

أبو ياسر - السعودية
alrams@hotmail.com

ظاهرة سوتشي

● بالإشارة إلى مقال فايز سارة «بعيداً عن ضجيج (سوتشي)!» المنشور بتاريخ 5 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أسأل: هل سوتشي مجرد ظاهرة ليس أكثر؟ ومنذ متى كان الداعي لهذا المؤتمر حريصاً على تجنب الإساءة للسوريين، وهو الذي في دعم وحماية طاغيتهم ما ترك وسيلة إلا اتّبعها لإجهاض القضية. إن في مجلس الأمن أو جنيف أو آستانة ثم هذه أخيراً؟! قد تكون «سوتشي» مظاهرة لا معنى لها كما نراها نحن؛ لكنها بالنسبة للروس «إنجاز» على طريق الادعاء بالسعي لحل الأزمة السورية، والاستمرار في التمييع والتعمية على الخطط الاستراتيجية في سوريا، التي شيئاً فشيئاً تدخل حيز التنفيذ!

أنين بردي - سوريا
mtqfy38@gmail.com

مشابهات تدميرية

● تعليقاً على مقال غسان شربل «جنرالات (الحرس) والجنرالات الجدد» المنشور بتاريخ 5 فبراير (شباط) الحالي، أقول: إنه يبدو أن هناك تشابهاً بين سلوك جنرالات إيران وجنرالات الكيان الصهيوني المسمى إسرائيل، فشباب إسرائيل يستيقظ وينام والسلاح على كتفه وتحت مخدته، ودماء بريئة وأرواح طاهرة يقتلونها بدم بارد. يا لهم من جنرالات يقتلون شعوبهم بتدمير آدميتهم وإنسانيتهم وضمائرهم، ويزهقون أرواحاً بريئة برصاصة لا تكلف دولاراً واحداً. أو أقول: «ادفع دولاراً تقتل فلسطينياً»! والسؤال: هل هؤلاء بشر أم شياطين؟ لكن هؤلاء لم يفكروا في أن يصبحوا جنرالات رقمية، مثلما ذكر المقال، وأن يواكبوا التطورات الحديثة التكنولوجية، وليس تفكيرهم الدمار والخراب.

يوسف الدجاني – ألمانيا
yousrfdajani@outlook.de

مسرح عرائس

● إيماءً إلى مقال مشاري الذايدي «(تجميد) توكّل كرمان» المنشور بتاريخ 5 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول: إنه من الغريب أنه عندما «لمع» نجم الناشطة اليمنية توكل كرمان عبر قناة «الجزيرة» القطرية، طبعاً خلال مظاهرات اليمنيين ضد علي صالح في 2011، كانت تستنجد وتستنهض السعودية لعمل شيء ما لتخليص الشعب اليمني من النظام السابق.

وعندما استخدمت السعودية نفوذها الدولي وسعت إلى إطلاق المبادرة الخليجية - الأممية التي أفضت إلى عزل صالح من الرئاسة، ورسمت خريطة طريق سياسية لليمن التي انقلب عليها صالح بالتحالف مع الحوثيين، وهبت عاصفة الحزم لإعادة الأمور إلى نصابها، انقلبت ونكصت كرمان على عقبيها، وأضحت «تلعلع» ضد السعودية والتحالف، فكما أن كرمان جعلت من نفسها إحدى عرائس المسرح القطري الإخواني، كان أيضاً وائل غنيم المدير الإقليمي لشركة «غوغل» الأميركية في مصر. في الحالتين كان الراعي واحداً، «أميركا الأوبامية - الإخوان ليمتد».

عبد الله محمد – السعودية
binh6060@outlook.com

مأساة مستمرة

● بخصوص ما جاء في مقال ليونيد إيسايف «لِمَ لا يجد اللاجئون السوريون الترحيب في روسيا؟» المنشور بتاريخ 3 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إن روسيا هي المسؤول الأول، وبالاشتراك مع النظام السوري، بالإضافة إلى إيران وقوات الحرس الثوري الإيراني، ومعهم الأتراك والميليشيات الإرهابية من لبنان، الذين تجمعوا لقتل الشعب السوري وتدمير وطنه ونشر فوضى الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط، فمن الطبيعي أن تكون لدى موسكو أو الاتحاد الروسي الخوف من وجود لاجئين سوريين على أراضيها! روسيا هي سبب رئيس في إطالة أمد الصراع في سوريا، ولولا التدخل الروسي لإنقاذ النظام والقوات الإيرانية وقوات حزب الله الإرهابي... لأصبح الوضع اليوم مختلفاً تماماً في سوريا والمنطقة، ولكان بشار وزمرته قد غادروا سوريا، ولكان الشعب السوري قد رجع إلى وطنه بأقل الخسائر البشرية والمادية وغيرها... روسيا وإيران هما المسؤولان عما آلت إليه الأوضاع الإنسانية السيئة في سوريا!

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

إجراء حاسم

● تعقيباً على خبر «الدفاع الجوي السعودي يدمر صاروخاً باليستياً استهدف (خميس مشيط)»، المنشور بتاريخ 5 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول: إن هذه الصواريخ الباليستية التي تسقط على السعودية كلها إيرانية، ولا نعرف إلى متى سوف يبقى المجتمع الدولي صامتاً على نظام الإرهاب الإيراني، رغم هذه الاعتداءات المتكررة على أراضي ومدن وبلدات المملكة العربية السعودية؟

د. خلدون الوائل – سوريا
manal_1981_1@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن 6950 7404 4420+
دبي 4440 391 9714+ | باريس 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+
فاكس: 9654834719+



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



د. جبريل العبيدي

تاورغاء الليبية تنتظر المجتمع الدولي

ما زالت مدينة تاورغاء الليبية الواقعة في الشمال الغربي من ليبيا تنتظر أهلها الذين هجرتهم ميليشيات مسلحة حتى أسنانها مدعومة من بؤر الإرهاب الإخواني، هؤلاء الكَذَبة الذين يطمحون، حسب زعمهم، إلى بناء الدولة الإسلامية الواحدة، فإذا بهم يدمرون مدينة كاملة، ويهجرون أهلها في كل أرض ليبيا... إنها سبع سنوات من الظلم والتهجير والنزوح والملاحقة والعقاب الجماعي، لم يفلح معها أصحاب قرار «حماية» المدنيين الذي بسببه أسقطت الدولة الليبية بطائرات الناتو، وليس فقط نظام القذافي، في رفع معاناة أهل تاورغاء وحماية المدنيين وإيقاف سياسة العقاب الجماعي، التي تمارس منذ سبع سنوات على أكثر من 40 ألف مواطن ليبي دون محاكمة، بتهمة مشاركة نظام القذافي في قمع «ثورة» فبراير (شباط) وتهم باغتصاب 8 آلاف امرأة، ثبت فيما بعد أنها مجرد أكذوبة من أكاذيب الإسلام السياسي، تسببت في تهجير مدينة بكامل أهلها؛ أطفال ونساء وشيوخ وصبيان ورجال، شدوا الرحال قسراً شرقاً وغرباً وجنوباً يلتحفون السماء ويتدثرون الأرض، سنوات عجاف ليسوا وحدهم الشركاء فيها بل تقاسموها مع باقي الليبيين بين نازح ومهجر، إنه الظلم الصارخ واستقواء القوي على الضعيف، وتحميلهم وزراً وعقاباً جماعياً لم يكونوا جميعاً شركاء فيه، وطال التشويه والتزوير أرقام الضحايا وهوية من ارتكب الجرائم، التي نرفضها جميعاً سواء كان مرتكبها تاورغياً أو غيره كرفضنا سياسة العقاب الجماعي.

سنوات التهجير لأهل هذه البلدة الساحلية كانت صعبة، فقد سكنوا أكواخ الصفيح وتنقلوا بين المدن والقرى والواحات، تطاردهم نظرات استعلائية لم يكن فقط الجهلاء من يطلقونها، بل طالت من يمتهنون الثقافة حرفة فقالوا عنهم «إنهم مجرد بقايا عبيد أفارقة تركتهم سفن النخاسة على شواطئ ليبيا، زمن كانت ليبيا معبراً للنخاسة الدولية»، وكأن ليبيا ليست بلداً صحراوياً وأهله جميعهم بيض شقر بعيون زرقاء. إلى هذا الدرجة وصل امتهان أهل تاورغاء من قبل هؤلاء المتبجحين الذين يحتمون وراء سلاحهم الثقيل الذي وزعته عليهم قطر وتركيا، ليخيفوا به بقية الليبيين الذين لا يملكون سلاحاً مثلهم، في تشويه كامل للحقيقة وفجور في الخصومة مع مكون ليبي لا يختلف عن غيره من الليبيين.

معاناة أهل تاورغاء ستبقى حجر عثرة أمام أي مصالحة وطنية مكتملة الأركان، لأنها تعتبر كارثة إنسانية ولا تختلف عن التغريبة الفلسطينية إلا في هوية الجلاد، ورغم المحاولات الكثيرة لرأب الصدع ومحاولة إعادة أهالي المدينة المهجرة إلى بيوتهم، فإن أطرافاً كثيرة لها مصلحتها في ابتزاز الدولة، خصوصاً بعد أن تمت عملية مصالحة تضمنت اتفاقاً بعودة سكان المدينة مع بداية فبراير لتفقد بيوتهم وتكفلت الحكومة بجبر الضرر للطرفين، إلا أن أطرافاً لم يعجبهم الأمر؛ منهم من يطمع في حصة أكبر من حجم التعويض، ومنهم من يطمع في الاستيلاء على أرض المدينة الساحلية واستغلال مزارعها، ومنهم ميليشيات الإسلام السياسي التي لا تزال تمتلك القوة في محيط بلدة تاورغاء، تاركة جرافاتها تدمر ما تبقى من شواهد المدينة المدمرة عبر سني فبراير السبع العجاف على سكان تاورغاء، ما دفع النائب في البرلمان عن مدينة تاورغاء بالمجاهرة بالقول: «فبراير كانت نكبة لا ثورة».

المفتي المعزول الذي تستمع إليه ميليشيات الإسلام السياسي، وتتخذ منه ولياً لها، وهو في الواقع أحد أهم أسباب العنف والدم في ليبيا، عبر فتاوى ضالة وتحريض على القتل ومجاهرة بدعم «داعش» قال صراحة عن عناصر داعش: «هم إخوة لنا»، ومع هذا لم يحرك الإنتربول الدولي شارة حمراء إلى ضرورة القبض عليه، وتخليص الليبيين وحتى باقي المسلمين والعرب والعالم من شروره.

الميليشيات التي تمنع أهالي تاورغاء من العودة لمنازلهم، رغم زعمها في البداية أنها كتائب تحت إمرة «جيش» حكومة «الوفاق»، فإنه سرعان ما اتضح أكاذيب قادتها الذين مارسوا الابتزاز، فحركوا الميليشيات لتقطع الطريق أمام قافلة عودة المهجرين لبيوتهم، رغم الاتفاق الذي رعته هذه الحكومة التي تزعم الميليشيات الامتثال لأمرها، لتتوقف قوافل العائدين في الصحراء تمنعهم رشاشات ومدافع من يسمون أنفسهم «ثوار فبراير» أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان.

حديث المقاطعة

عبد المنعم سعيد

ما بال التفكير العربي يذهب دائماً إلى فكرة «المقاطعة» باعتبارها تفكيراً سياسياً إيجابياً يمكنه أن يحسم الأمور ويجعلها تنقلب رأساً على عقب؟ لأننا ببساطة قد سحبنا البساط من تحت من عادانا أو وقف أمام مصالحنا. البساط هنا هو «الشرعية» التي يوجد مفتاحها في يد جماعات غير مشروعة، إذا ما سحبتها فإن الدنيا تنقلب رأساً على عقب. وقفت الفكرة بكامل هيئتها عندما تجمعت جماعات من المعارضة المصرية لكي تعلن عن مقاطعتها للانتخابات الرئاسية المصرية كنوع من الاحتجاج على ما رأته قيوداً على العملية الانتخابية، داعيةً المواطنين المصريين إلى اتباع نفس السلوك وعدم الذهاب إلى صناديق الانتخاب. هذه الجماعات ذاتها لم تستيقظ إلا مؤخراً للحديث عن الانتخابات رغم أن أوانها كان معروفاً للقاصي والداني منذ 3 سنوات، حيث نصّ الدستور المصري على 4 سنوات كفترة رئاسية لا يعقبها للرئيس سوى فترة أخرى واحدة وفقط لا غير. لم تكن هناك مفاجأة في انعقاد الهيئة الناخبة قبل انقضاء فترة الرئاسة، ولا كانت هناك مفاجأة أن الرئيس عبد الفتاح السيسي سوف يرشح نفسه مرة أخرى، مسلحاً بشعبية وسجلٍّ مشرِّف من الإنجازات، وقصة وطنية للدفاع عن مصر ومصالحها.

الطريف في الأمر أن هذه الجماعات ذاتها لم يكن لها مرشح معبِّر عن كلٍّ منها، وحتى عندما تجمعت في تحالف واحد خلف المرشح خالد علي، فإن نصائحها وضغوطها كانت من البداية إلى النهاية تدفعه إلى الانسحاب والمقاطعة. والأكثر طرافة في الأمر، أن هذه الجماعات ذاتها التي تتخذ من تعبيرات مختلفة للناصرية والماركسية شعارات لها، تبنّت مؤخراً الخطاب الليبرالي، فكلها مع الحرية وحقوق الإنسان، والعملية الديمقراطية. ولكن كل ذلك ليس مع كامل مستحقاتها من مشاركة واقتراب من الجماهير والشعب الذي يجري الحديث باسمه طوال الوقت حتى يتعرفوا عليه ويتعرف عليهم. ولكن ذلك لا يحدث لأن هذه الأحزاب ذاتها لم تحصل على أصوات تُذكر خلال الانتخابات النيابية التي قاطعها أيضاً بعضهم؛ وعندما دخل الأستاذ خالد علي الانتخابات الرئاسية من قبل، فإنه لم يحصل على أكثر من 114 ألف صوت من 54 مليوناً في الهيئة الانتخابية، وعندما دخلها الأستاذ حمدين صباحي أمام المرشح عبد الفتاح السيسي فإنه حصل على 750 ألف صوت من 56 مليون صوت متاح، تالياً لعدد الأصوات الباطلة في الانتخابات.

ولكن للانسحاب والمقاطعة فائدة للمنسحبين والمقاطعين على أي حال، فهي تجنّب جماعات حزبية عملية اختبار حقيقية أمام الرأي العام، ولما كانت النزعة العامة، لأسباب تاريخية، هي عدم الذهاب إلى صناديق الانتخابات، فإنه من الممكن ادّعاء انتصار زائف بأن دعوة المقاطعة وجدت مَن يستجيب لها. المعضلة في الأمر أن الخسارة الكبيرة، والثمن الفادح، سوف تكون

بعض الليبراليين في هذه الحالة كما في حالات سابقة يقعون في حِجر «الإخوان» ضمنياً أو علنياً

مدفوعة من التجربة ذاتها التي لا يمكن لها الازدهار ما لم يحدث فيها التراكم الذي يخلق عادةً الانتخاب واللجوء إلى الصندوق الانتخابي لدى الجماهير. والأخطر أنها تخلق فراغاً تسعى جماعات متطرفة إلى ملئه، والاستفادة منه دعايةً وتجنيداً للعناصر المتطرفة. والنتيجة أنه لا أحد يكسب من هذه الحالة سوى عناصر فاشية مثل الإخوان المسلمين، بينما القضية ذاتها الخاصة بتنمية ونضج المؤسسات الضرورية للبناء الديمقراطي فإنها تصل إلى طريق مسدود. المدهش في الموضوع أن بعض الليبراليين في هذه الحالة، كما في حالات سابقة يقعون في حِجر الإخوان في تحالف ضمني أو علني، وفي هذه الحالة لا توجد مفاجأة أن كلمة الإرهاب لا تأتي مرة واحدة على ألسنة المقاطعين.

الفكرة ذاتها حكمت لوقت طويل التفكيرَ العربي فيما يخص القضية الفلسطينية والتعامل مع إسرائيل، وفي بعض الأحيان تظهر في شكل دعوة كبيرة لمقاطعة الولايات المتحدة وبضائعها وسلعها. وكان الذائع في المحافل الدولية تلك المظاهرة التي تقوم بها الوفود العربية للانسحاب بمجرد ظهور الوفد الإسرائيلي، فيكون له المكان متسِعاً ومريحاً لكي يطرح ما يراه من آراء وحجج. وحتى عندما وقّعت دول عربية معاهدات سلام مع إسرائيل، وانسحبت بمقتضاها هذه الأخيرة من أراض عربية محتلة، فإن دعوة المقاطعةَ اتخذت من منع التطبيع دعوة ملحة لم تحرر يوماً أرضاً ولا استعادت حقاً. وعلى العكس وضعت الأقلية العربية في إسرائيل تحت ضغوط مضاعفة، وأكثر من ذلك أعطت إسرائيل قدرات دعائية للتغطية على أنشطتها الاستيطانية التي ضاعفتها. بشكل ما فإن المقاطعة توقفت عن أن تكون إحدى أدوات النضال ضد إسرائيل بعد أن صارت هدفاً في حد ذاتها، ووسيلة تُتخذ للإرهاب الفكري والمادي لآخرين.

لم يحدث أن كانت المقاطعة مستندةً إلى عناصر القوة الذاتية التي تجعل الضرر يقع على من يريد الضغط والتأثير سوى مرة واحدة، عندما قامت الدول العربية المنتجة للنفط بقيادة المملكة العربية السعودية بقطع النفط عن الدول المساندة لإسرائيل، خصوصاً الولايات المتحدة وهولندا. لم تكن المقاطعة لا عشوائية ولا تكتيكية، بل كانت استراتيجية لمساندة موقف سياسي واضح استند إلى قوة عسكرية خلال حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973. في ذلك الوقت لم تكن الدول العربية تضر بأنفسها، ولا بالدول المستهلكة للنفط، بل إنها من خلال الخفض الدوري لحجم الإنتاج بنسبة 5% شهرياً استعادت حقها في تسعير النفط وارتفعت أسعار النفط مما يزيد قليلاً على 3 دولارات للبرميل إلى 12 دولاراً. كان للمقاطعة معنى وتأثير لأن توازنات القوى كانت محسوبة، ولأن التعميم لم يكن حادثاً فقد استحدثت الدول المنتجة للنفط سياسات خاصة بالدول الفقيرة، ولم يكن في الأمر لا نزعة انتقامية ولا تفريغ لغلّ، وإنما كان سعياً لاستعادة حقوق سياسية.

جماعة المقاطعين في الانتخابات المصرية، أو مقاطعة التطبيع سواء كان ذلك للسجين الفلسطيني أو السجان الإسرائيلي، لا توجد لديها استراتيجية لتحقيق أهداف سياسية محددة. ولا توجد لديها معرفة بتوازنات القوى لا السياسية في الداخل، ولا الاستراتيجية في الخارج. وفي كل الأحوال فإنه لا توجد لديها عملية لبناء موقف وحالة تؤدي إلى الممارسة الديمقراطية في الحالة المصرية، وإلى تحرير أراضٍ عربية في الحالة الفلسطينية أوٍ السورية. في الحالتين توجد عملية زاعقة لإعلان موقف، وليس بناء سياسة. والموقف هو إشهار بالموافقة أو عدم الموافقة، وبالقبول أو الرفض؛ أما السياسة فهي عملية لتغيير الحال من حالة مرفوضة إلى أخرى مقبولة، هي منهج تكون له استراتيجية لتنفيذه، وخطة لتطبيقه. الموقف كثيراً ما يكون فيه ادعاء البطولة، أما السياسة فإن اختبار نجاحها هو تحقيق الهدف. تلك هي المسألة!

الديموغرافيات العرقية الجديدة تعيد صياغة أميركا؟

نوح شميث

تبدو الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين مكاناً مثيراً للحيرة، حتى لأبنائها، وذلك في خضم حالة الاضطراب السياسي وتنامي الحركات الاجتماعية الراديكالية عبر الإنترنت، ووجود ثروة هائلة مركزة في شرائح بعينها على نحو يكشف قدراً هائلاً من التفاوت. وتثير هذه الأمور ليس حيرة الأجانب فحسب، وإنما كذلك الأميركيون أنفسهم. وفيما يلي مجموعة من المنشورات المقترحة لمعاونتك على تعميق فهمك لأميركا بوجهها الحديث:

1 - «تفجر التنوع، كيف تعيد الديموغرافيات العرقية الجديدة صياغة أميركا؟»، من تأليف ويليام إتش. فري. عام 1980، كان 83 في المائة من سكان أميركا من البيض من خارج الأصول اللاتينية، منذ عام 2012، تراجعت نسبة الأطفال الذين يولدون داخل هذه الفئة عن 50 في المائة. ويوثق الكتاب هذا التحول الديموغرافي السريع، الذي يشهد انتشار أصحاب الأصول اللاتينية والآسيوية سريعاً عبر مساحات واسعة من البلاد، الأمر الذي خلق توترات سياسية ببعض المناطق.

2 - «الجغرافيا الجديدة للوظائف»، من تأليف إتريكو موريتي. عبر هذا الكتاب النحيل، يشرح واحد من أبرز الخبراء الاقتصاديين عالمياً السبب وراء ازدهار بعض المدن الأميركية، في الوقت الذي انحسرت فيه أخرى. والواضح أن صناعات المعرفة والعمال المتعلمين الأذكياء اكتسبوا أهمية متنامية ليس لازدهار منطقة بعينها فحسب، وإنما أيضاً لضمان سلامتها الاجتماعية.

3 - «الصدمة الصينية»، تأليف ديفيد أوتور وديفيد دورن وجوردون هانسون. تستحق هذه الورقة البحثية البارزة أن تتحول إلى كتاب، وتتناول تفاصيل كيف أن الانفتاح التجاري على الصين خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين شكل تجربة مغايرة تماماً على نحو جوهري عن أي تجربة أخرى عايشتها الولايات المتحدة من قبل. ومن المؤكد أن الانهيار المفاجئ للصناعة الأميركية جراء المنافسة الصينية ترك تداعيات اجتماعية واسعة النطاق.

4 - «بقينا في السلطة 4 سنوات: مأساة أميركية»، تأليف تا نهيسي كوتس. يشكل هذا الكتاب سلسلة من المقالات يسرد خلالها كوتس، الذي يعتبره البعض الكاتب والمفكر الأهم على مستوى البلاد، الأوضاع العامة على صعيد السياسات العرقية بالبلاد خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، ومع أن انتخاب باراك أوباما بدا وكأنه يدشن لحقبة جديدة على صعيد العلاقات العنصرية، فإن سلسلة من حوادث القتل التي ارتكبتها الشرطة، وتسلطت عليها الأضواء وانتخاب دونالد ترمب حطما هذا الأمر.

5 - «النيكل والدايم: دليلك لعدم التكيف مع أميركا»، تأليف باربرا إنريتش. بداية من ثمانينات القرن الماضي، هيمن على الساحة السياسية الأميركية على نحو متزايد قادة يحملون إيماناً عميقاً بالكفاءة الجوهرية للأسواق. إلا أنه عبر صور شتى، بدا الناس غير مستعدين بصورة كاملة للتكيف مع عالم السوق الحرة الجديدة. وغرق العديد من أبناء الطبقات الفقيرة والعاملة، بل وبعض أبناء الطبقة الوسطى، تحت وطأة الرأسمالية الحديثة.

تعصف بأميركا انقسامات طائفية واستقطاب سياسي وتنافس أجنبي وتفاوت متزايد ونمو بطيء

6 - «لماذا يؤدي تجمع العقول المتشابهة داخل أميركا إلى تمزيقنا؟» تأليف بيل بيشوب. ثمة انقسامات كثيرة داخل المجتمع الأميركي - عرقية واقتصادية وجندرية ودينية، لكن ربما يتمثل الانقسام الأقوى في حالة الاستقطاب السياسي التي ظهرت على امتداد العقود القليلة الماضية. ويشرح بيشوب كيف أن المواطنين أصحاب الفكر المتشابه أصبحوا يتجمعون معاً داخل مساحات جغرافية واحدة، الأمر الذي أثار شعوراً بوجود بلدين منفصلين معاً.

7 - «صعود النمو الأميركي وسقوطه: مستوى المعيشة الأميركي منذ الحرب الأهلية»، تأليف روبرت جوردون. بطبيعتهم، يعتبر الأميركيون شعباً معتاداً على النمو، إلا أن الآفاق الاقتصادية تبدو وكأنها بدت في الانغلاق الآن. وعبر الكتاب، يتناول جوردون واقع تباطؤ نمو الإنتاجية، ويطرح توقعه بتباطؤ وتيرة التقدم التكنولوجي على امتداد المستقبل المنظور.

8 - «الوفيات والأمراض في القرن الـ21»، تأليف آن كيس وأنغيس ديتون. أصبحت الولايات المتحدة أدنى مستوى من حيث الصحة على نحو ملحوظ عن دول متقدمة أخرى. ورغم تراجع معدلات الوفيات بين أصحاب البشرة السمراء بدرجة ملحوظة، فإنها تظل مرتفعة. والأغرب أن معدلات الوفيات بين الأميركيين البيض، تحديداً من لم يحصلوا على تعليم جامعي، ارتفعت على نحو طفيف، لأسباب بينها إدمان الكحوليات والانتحار. ويرى المؤلفان أن الأرقام تثبت وجود حالة اعتلال اجتماعي في أوساط الأميركيين البيض.

9 - «الدخل وتفاوت الثروة: الدلائل والدلالات»، تأليف إيمانويل سايز. رغم تنامي التفاوتات في معظم دول العالم، فإنها بلغت مستويات داخل الولايات المتحدة عادة لا توجد سوى في الدول النامية. وعبر الكتاب، ينصب تركيز سايز على الأرقام والإحصاءات المتعلقة بهذه الظاهرة.

10 - «الاقتصادات الحديدية: توجه هاميلتون نحو النمو والسياسات الاقتصادية»، تأليف ستيفن إس. كوهين وجيه. برادفورد ديلونغ. ثمة تساؤل يطرح نفسه يحاول الكتاب الإجابة عنه: في خضم المشكلات الاقتصادية التي تعانيها الولايات المتحدة وتتنوع بين تباطؤ النمو الاقتصادي وانحسار مناطق بأكملها، لماذا لم تبذل الحكومة مجهوداً أكبر لمعاونة الاقتصاد؟ يرى المؤلفان أنه على امتداد العقود القليلة الماضية، نأى صانعو السياسات الأميركية بأنفسهم عن التدخل المتعمد في السياسات الاقتصادية، مفضلين التراجع إلى الخلف والسماح للاقتصاد بالتحرك كيفما شاء.

ومع معاناة الولايات من مشكلات اقتصادية تتراوح بين عدم المساواة والنمو البطيء إلى تراجع في مناطق بأسرها، لماذا لم تمد الحكومة يد المساعدة في ذلك؟ ويعتقد المؤرخ ستيفن كوهين والخبير الاقتصادي براد ديلونغ أنه خلال العقود القليلة الماضية، تغافلت صناعة السياسات الأميركية عن فكرة السياسة الصناعية المدروسة وتخيروا عوضاً عنها التراجع وترك الأسواق تتحرك إلى حيث تشاء. وهذا، كما يقولان، قد أسفر عن وجود الاقتصاد الذي يعتمد بدرجة كبيرة على التمويل حيث تتحرك رؤوس الأموال في كل اتجاه (مما يكبد الممولون الرسوم الكبيرة) من دون الجرأة على اتخاذ القرارات الضرورية الرامية إلى إعادة تحريك عجلة الاقتصاد مرة أخرى.

ولا تتطرق هذه الكتب والدراسات إلى جميع التغييرات التي يشهدها الواقع الحالي في الولايات المتحدة. فلقد حذف عدد من الاتجاهات المهمة للغاية - متعلقة بتغيير الأدوار الجنسانية، وحقوق المثليين، والتراجع السريع والمذهل للدين، وهي ثلاث قضايا نطرحها على سبيل المثال فقط. والفهم الكامل للاتجاهات التي تؤثر على المجتمع الأميركي يتطلب من المرء قراءة مزيد من الكتب والدراسات بأكثر مما أوصى به على نحو شخصي. بيد أن الاتجاهات الأساسية المبينة في القائمة أعلاه - من حيث ارتفاع وتيرة التنوع والانقسام العرقي، وعدم المساواة، وحالة الاستياء البالغة في عالم الأسواق الحرة، والاستقطاب السياسي، وتهديدات المنافسة الأجنبية، وتباطؤ النمو - باتت ضرورية في إدراك حجم الاضطرابات والفوضى التي تعصف بالقوة العظمى الوحيدة على سطح الكوكب.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

تعاملات بالمنطقة الحمراء في آسيا وأوروبا... و«ثبات المستثمرين» نقطة الحسم

وول ستريت تلطف الذعر العالمي... والتقلبات مستمرة

القاهرة: لمياء نبيل

بثت بورصة وول ستريت مع بدء التعاملات أمس بعضا من الاطمئنان في نفوس المستثمرين بعد أربعة أيام من الذعر الذي اجتاح الأسواق مع خسائر واسعة تخطت 4 تريليونات دولار.

وبعد خسائرها القياسية، عدلت وول ستريت خسائر الافتتاح أمس، لتتحول الشاشات إلى اللون الأخضر في مؤشرات «ستاندرد آند بورز 500» و«ناسداك» و«داو جونز»، حيث تنفس المتعاملون الصعداء؛ خاصة مع المخاوف التي سادت قبل التعاملات مع إغلاق البورصات الرئيسية في آسيا وأوروبا على خسائر كبرى... مما تسبب في إرباك المتعاملين واتجاههم بشكل كبير إلى البحث عن الملاجئ والملاذات التقليدية مثل الذهب أو أحد المحفزات الأولية كالسندات الحكومية.

ومع حلول الساعة الـ3 عصرا بتوقيت غرينتش، كان مؤشر «داو جونز» يسجل مكاسب بنحو 0,13 في المائة، وارتفع «إس آند بي 500» بنسبة 1,18 في المائة، و«ناسداك» بنسبة 0,40 في المائة. وفي الأسواق العالمية، أغلق مؤشر نيكي الياباني على خسارة غير مسبوقة منذ انتخاب دونالد ترمب بنسبة بلغت 4,73 في المائة، وهانغ سينغ في بورصة هونغ كونغ على خسارة 5,02 في المائة. وبعض مقاومة لعدة أيام، أنهت الأسهم الهندية تعاملات أمس بتراجع كبير، وأغلق مؤشر سينسكس 30 الرئيسي بخسارة بلغت 1,6 في المائة، فيما كانت التعاملات الأوروبية تسير في الجانب السلبي حتى عصر أمس، حيث سجلت بورصة لندن تراجعا بنحو 1,27 في المائة، وبورصة فرانكفورت بنحو 1,35 في المائة، وباريس 1,31 في المائة.

وقبل افتتاح جلسة التداول بالبورصة الأميركية أمس توقع مستثمرو وول ستريت خسائر جديدة، وترك انخفاض داو جونز القياسي خلال الأيام الثلاثة الماضية كثيرا من التجار في حالة صدمة حقيقية، ومن المتوقع أن يستمر التقلب خلال الأسبوع الحالي إلى مستويات لم تشهدها الأسواق منذ أغسطس (آب) 2015.

وقال أندريه باخوس، العضو المنتدب لشركة نيو فينس كابيتال، لـ«رويترز» أمس، إن «الخوف يطارد الأسواق، والشيء الوحيد الذي يمكن قوله بثقة هو أن التقلب قد عاد فجأة إلى الأسواق»، مؤكدا أن «الشعور بالخوف يولد سلوكا غير عقلاني».

وفسر باخوس أن تقلبات السوق ومخاوفها نتجت عن ارتفاع الأجور، وهذا يعني بالأساس خبرا جيدا وليس سيئا؛ لكن التقلبات تسببت في أن يكون التجار متسرعي القرار لتجنب الخسارة، في حين تعود المستثمر الحقيقي في المقابل على هذه الظروف. وبينما شكل الإعلان عن زيادة كبيرة في الأجور نبأ سارا للاقتصاد الأميركي، فإنه انعكس بشكل مدمر على الأسواق، إذ أحيا المخاوف من حصول تضخم، ما سيؤدي إلى تشديد السياسة النقدية الأميركية بوتيرة أسرع مما هو متوقع. وفي أعقاب ذلك، ارتفعت معدلات عائدات سندات الخزينة، ما أدى إلى تعثر وول ستريت. وتزايدت الاثنين الخسائر، وانخفض مؤشر داو جونز بنحو 1600 نقطة خلال الجلسة، قبل أن يغلق على تراجع بنسبة 4,60 في المائة.

في الوقت ذاته تتكيف الأسواق المالية مع عالم جديد، حيث لا يقوم المصرفيون المركزيون بدعم الأصول من خلال سياسة نقدية فضفاضة، وترتفع أسعار الفائدة في الوقت الذي يحتاج فيه الاقتصاد إلى المال من أجل زيادة نشاط الاستثمار المؤسسي الجاري، وهو الأمر الذي يعني أنه لن يكون هناك تدفق مستمر للأموال في سوق الأسهم التي تدعم الأسعار على مدى العامين الماضيين.

ويرى جيرمي فوستر، محلل أسواق المال في مجموعة «صن» الأميركية، في تعليقه لـ«الشرق الأوسط»، أن «التحدي الحقيقي للمستثمرين بعد فترة من التقلب الشديد جدا، هو تضاؤل حماسهم»، مؤكدا أن ذلك «أمر طبيعي»... بينما المزيد من التقلبات تعني المزيد من الفرص للمستثمرين النشطين ذوي الأعصاب القوية، مشددا على أن عمليات البيع التي بدأت أواخر الأسبوع الماضي أعطت ضوءا أخضر للفرص الاستثمارية الحقيقية.

ويرى خبراء آخرون أن تقلبات الأسواق «دورة تصحيح» وليست «انهيارا كاملا»، وأكدوا أن المصرفي ورئيس الفيدرالي الأميركي جيروم باول «لن يبقى على الهامش لفترة طويلة»، إذا استمرت عمليات البيع.

ويقول أندرو كونتي، مدير الاستثمار في «ريدمان للإدارة الأصول» لـ«الشرق الأوسط» إن «عمليات البيع العالمية ستتراجع قريبا»، مجادلا بأن المستثمرين تفاعلوا بشكل مفرط مع قفزة الأسبوع الماضي في الأجور الأميركية مهابة ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة، وأضاف: «هذا لا يعني أن التقلب لا يمكن أن يستمر... لكننا نمر بمرحلة من تقلبات منخفضة للغاية متزامنة مع جني للأرباح، وبعض الأنباء العكسية، وهو أمر طبيعي بعد فترة طويلة من عوائد استثنائية».

وأكد كونتي أنه «بالنظر إلى الأساسيات الإيجابية في جميع أنحاء العالم حاليا، فإن أي تراجع في السوق سيكون قصيرا نسبيا حتى نرى تغيرا جوهريا في أسعار الفائدة العالمية؛ وبالتالي تغير العائد على النقد والأصول الأقل خطورة، بصرف النظر عن توقعات أقل إيجابية للشركات على الصعيد العالمي».

وحذر الاقتصاديون والمحللون لعدة أسابيع من أن مستويات التضخم في الاقتصادات الكبرى يمكن أن تزيد هذا العام إلى المستويات المستهدفة عند 2 في المائة، وربما تتخطى ذلك إلى 3 في المائة في بعض البلدان الكبرى، وتعتقد البنوك المركزية أن هذه الزيادة جيدة للبلدان المتقدمة اقتصاديا، وتحولت الأرقام الرسمية الأميركية التي تشير إلى قوة الاقتصاد يوم الجمعة الماضي إلى «مخاوف حقيقية» ظهرت في عمليات بيع مكثفة بعد أن ظهر ارتفاع متوسط الأجور في الولايات المتحدة بنحو 2,9 في المائة، وزادت البيانات من احتمالية ارتفاع أسعار السلع في المتاجر قريبا، مما يزيد الضغوط على صناع السياسات لضرورة خفض أسعار الفائدة لتهدئة الاقتصاد، إلا أن الأنباء المتواترة حاليا تشير إلى توجهات عكسية بزيادة معدلات رفع الفائدة... وهو أمر يضر بأسواق الأسهم على مستوى العالم، رغم أنه قد يصب في مصلحة الاقتصاد العام.

واعتبر المستثمرون بداية العام الحالي نهاية حقبة «الأموال الرخيصة»، التي كانت تشجع المستهلكين والشركات على الإنفاق. وقال كثير من أعضاء الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي) إن ثلاثة ارتفاعات مقدرة في سعر الفائدة بمقدار 0,25 في المائة هذا العام، يمكن أن تصبح أربعة أو خمسة مرات وفقا للبيانات والمؤشرات الأميركية على مدار العام. ولا تزال التوقعات متفائلة بالبيانات الاقتصادية الأميركية، التي ستستمر في التعزيز على مدار العام، خاصة بعد قانون الإصلاح الضريبي لإدارة الرئيس دونالد ترمب الذي حصل على موافقة الكونغرس ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ولكن المستثمرين يراهنون - مع تحسن الوضع الاقتصادي - على ارتفاع أسعار الفائدة ونتيجة لذلك يمكن أن تستمر اضطرابات سوق الأسهم. ومع الازدهار المتوقع للاقتصاد الأميركي ستعاني دول العالم النامي بسبب الاقتراضات الكبيرة وارتفاع تكلفة خدمة الديون، فيما يتمثل الجانب الإيجابي في زيادة صادرات تلك الدول خاصة إلى الولايات المتحدة نتيجة انخفاض أسعارها، الأمر الذي سيعزز من دخل العالم النامي.

وعلى العكس، فإنه من المحتمل أن تتمهل منطقة اليورو في زيادة أسعار الفائدة إلى أن يتم انتعاشها بشكل أقوى، الأمر الذي يعني أن اليورو سيستمر في الارتفاع مقابل الدولار، مما يجعل من الصعب على الدول الأوروبية التصدير إلى الولايات المتحدة.

وسيؤثر تقلب الأسواق العالمية على صحة الاقتصاد البريطاني على المدى الطويل، لكن انخفاض الثروة (محافظ الأسهم على سبيل المثال) وانخفاض الإنفاق الاستهلاكي سيحفظ توازن التأثير، ويقيس المتسوقون رفاهتهم المالية من حيث ثرواتهم القائمة على الأصول بقدر دخلهم، ونتيجة لذلك فإن الانخفاض الكبير في أسعار الأسهم قد يضر بالاقتصاد البريطاني.

مبيعات الأسهم العالمية

تصحيح الأسواق كان متوقعا

المؤشر	النقاط	التغير
مؤشر (Nikkei 225***)	21,610.24 نقطة	-4.7% هبوطا
مؤشر (Composite***)	3,370.65 نقطة	-3.4% هبوطا
مؤشر (DAX**)	12,232 نقطة	-3.6% هبوطا
مؤشر (FTSE 100**)	7,080.61 نقطة	-3.5% هبوطا
مؤشر (DJIA*)	24,345.75 نقطة	-4.6% هبوطا
مؤشر (S&P 500/ASX200***)	5,833.30 نقطة	-3.2% هبوطا
مؤشر (Hang Seng***)	30,595.42 نقطة	-5.1% هبوطا
مؤشر (CAC 40**)	5,104.28 نقطة	-3.4% هبوطا
مؤشر (S&P 500*)	2,648.94 نقطة	-4.1% هبوطا

طوكيو
شنغهاي
هونغ كونغ
سيدني
فرنكفورت
لندن
باريس
نيويورك

* إغلاق يوم الاثنين ** افتتاح يوم الثلاثاء *** إغلاق يوم الثلاثاء

المصدر: (فاكت - سيت) ياهو فاينانس الصورة: أ ب أ ف ب: «الشرق الأوسط»

«الملاذات الآمنة» تنتعش

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الذهب أمس الثلاثاء في ظل الاتجاه النزولي للأسهم العالمية، الذي دفع المستثمرين للجوء إلى الملاذات الآمنة مثل الذهب، رغم توقعات بزيادات جديدة لأسعار الفائدة الأميركية هذا العام شكلت ضغطا على السوق.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 1342,95 دولار للأوقية بحلول الساعة 07:22 بتوقيت غرينتش، بعد أن زاد 0,5 في المائة أول من أمس الاثنين. وكانت الأسعار انخفضت 1,2 في المائة يوم الجمعة، وهو أكبر هبوط منذ 7 ديسمبر (كانون الأول) 2017، بعدما جاءت بيانات الوظائف الأميركية أعلى من التوقعات لتعزز تكهنات بأن ارتفاع التضخم سيؤدي لمزيد من رفع أسعار الفائدة هذا العام، وهو ما دعم بدوره الدولار المقوم به المعدن الأصفر. وزاد الذهب في العقود الأميركية الآجلة تسليم أبريل (نيسان) بنسبة 0,7 في المائة إلى 1345,60 دولار للأوقية. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,9 في المائة إلى 16,89 دولار للأوقية. وكان المعدن قد نزل 3,7 في المائة يوم الجمعة وهو أكبر هبوط يومي منذ ديسمبر (كانون الأول) 2016.

وصعد البلاتين 0,6 في المائة إلى 995,60 دولار للأوقية، بينما فقد البلاديوم 1,4 في المائة إلى 1015,40 دولار للأوقية، بعدما لامس أقل مستوى منذ 14 ديسمبر (كانون الأول) 2017، وكان البلاديوم ارتفع لأعلى مستوى على الإطلاق عند 1138 دولارا للأوقية في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي بدعم طلب قوي من قطاع السيارات ونقص المعروض.

مصر تشهد أكبر خسارة يومية في 2018... والسعودية أقل حدة

الأسواق العربية تتأثر جماعياً بالتراجع العالمي

الرياض: شجاع البقمي
لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت سوق الأسهم السعودية بمعدلات أقل حدة من التراجعات الحادة التي شهدتها معظم الأسواق العالمية، التي طالت الأسواق في آسيا وأوروبا وأميركا وامتدت إلى الشرق الأوسط.

وأنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات أمس الثلاثاء على تراجع بنسبة 1,6 في المائة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7466 نقطة، أي بخسارة 121 نقطة، ليواصل بذلك هبوطه لثالث جلسة على التوالي، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 4,6 مليار ريال (1,2 مليار دولار).

وجاء تراجع سوق الأسهم السعودية بالتزامن مع الهبوط الحاد للأسواق الأميركية جلسة أول من أمس الاثنين، حيث تعرضت لواحدة من أكبر خسائرها «بالنقاط» على الإطلاق. وهبطت بورصات الشرق الأوسط أمس الثلاثاء متأثرة بتراجع أسواق الأسهم العالمية، لكن المنطقة سجلت أداء أفضل من الأسواق الناشئة في آسيا، حيث انخفض مؤشر «إم إس سي آي» الأوسع نطاقا لأسهم منطقة آسيا والمحيط الهادي، عدا اليابان، 3,6 في المائة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 1,5 في المائة مع تجاوز الأسهم الهابطة لتلك التي حققت مكاسب بواقع 32 إلى ثلاثة. وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0,9 في المائة. بينما هبط مؤشر بورصة قطر 2,1 في المائة.

ومن جانبها، أنهت مؤشرات البورصة المصرية تعاملاتها أمس على تراجعات جماعية، وسط عمليات بيعية من قبل المستثمرين العرب والأجانب والصناديق المحلية. وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة 1,6 في المائة، لكن البيانات أظهرت أن المستثمرين الأجانب اشتروا أسهما مصرية أكثر مما باعوا بفارق متواضع.

وخسر رأس المال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية نحو 15 مليار جنيه (847 مليون دولار)، وهي أكبر خسائر يومية لها منذ مطلع العام، وبلغ إجمالي التداولات 1,42 مليار جنيه (80 مليون دولار).

وأوضح وسطاء بالبورصة أن الهبوط الذي سجلته الأسهم المصرية غير مبرر ويأتي في إطار التأثر النفسي للمستثمرين بأداء الأسواق العالمية، متوقعين سرعة تعافي مؤشرات البورصة المصرية في ظل التوقعات الإيجابية للاقتصاد.

إلى ذلك، تشهد سوق الأسهم السعودية من أسبوع لآخر ازديادا ملحوظا في ملكيات المؤسسات المحلية، والمستثمرين الأجانب، في دلالة واضحة على مدى جاذبية السوق السعودية لرؤوس الأموال الاستثمارية، وسط مؤشرات أوليّة تؤكد ارتفاع أرباح الشركات المدرجة خلال عام 2017، مقارنة بمستوياتها التي كانت عليها في عام 2016، بمعدلات تتجاوز الـ10 في المائة على أقل تقدير.

وفي السياق ذاته، أعلنت السوق المالية السعودية (تداول)، عن التقرير الأسبوعي لقيم ملكية المستثمرين ونسبتها من القيمة الكلية، وذلك حسب الجنسية ونوع المستثمر، وكذلك حسب تصنيف المستثمر وفقا للسلوك الاستثماري.

وفي هذا الخصوص، بلغ مجموع القيمة السوقية للأسهم المدرجة 1,7 تريليون ريال (453,3 مليار دولار) نهاية الأسبوع الماضي، بارتفاع نسبته 1,2 في المائة، مقارنة بمستويات القيمة السوقية في الأسبوع الذي سبقه.

وأوضحت الأرقام المعلنة، أن قيمة ملكية «المستثمر الأجنبي» شكّلت ما نسبته 4,44 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة كما في 1 فبراير (شباط) 2018، بارتفاع نسبته 0,05 في المائة، مقارنة بالأسبوع الذي سبقه، كما ارتفعت ملكية المؤسسات المحلية بنسبة 0,07 في المائة خلال الفترة ذاتها.

بكين تتجه إلى حظر تداولها تماماً... والبنوك العالمية تتحوط

«بيتكوين» تتهاوى فاقدة ثلثي مكاسبها التاريخية

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفض سعر الـ«بيتكوين» إلى أدنى مستوى لها منذ 3 أشهر، مع خسارتها أكثر من 12% إضافية من قيمتها في التعاملات التي جرت حتى عصر أمس، لتفقد بذلك نصف قيمتها منذ مطلع العام، فيما بلغت خسائرها الإجمالية من أعلى قيمة تاريخية حققتها في نصف شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي نحو 70%. وفي بورصة «بيتستامب» في لوكسمبورغ، سجلت الـ«بيتكوين» أدنى سعر أمس، عند 5920 دولاراً، وهو أدنى سعر مسجل للعملة الافتراضية الأشهر عالمياً منذ انطلاقتها المستمرة فوق حاجز 5767 دولاراً يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بينما بلغ متوسط التعاملات أمس، مستوى 6700 دولار للوحدة الواحدة.

وكانت «بيتكوين» قد سجلت سعراً قياسياً في 17 ديسمبر الماضي عند نحو 19500 دولار، إلا أنها تراجعت قليلاً بعد ذلك، وتتذبذب حول متوسط 14 ألف دولار حتى منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، حين حققت أعلى مستوياتها منذ ذلك الحين عند 17100 دولار، ثم توالى الهبوط والخسائر من وقتها، لتبلغ إجمالي خسارتها منذ منتصف ديسمبر الماضي نحو 66%.

ومع الساعات الأولى للعام الجاري، كانت العملة الرقمية تتداول عند مستوى 13570 دولاراً، ما يعني فعلياً أنها فقدت حتى أمس، نصف قيمتها في عام 2018.

وتسببت الضربات المتوالية لـ«بيتكوين» في تلك الخسائر الهائلة، وكان أغلب الأنباء المتعلقة بحظر التعاملات بالعملات الافتراضية، أو فرض مزيد من القيود والرقابة، في أبرز أسواقها من الصين إلى كوريا الجنوبية والهند، وصولاً إلى اليابان والولايات المتحدة. وأمس، أشارت «فاينانشيال تايمز» إلى أن الصين تستعد لحظر كل المواقع المتعلقة بتداول العملات الإلكترونية والعروض الأولية للعملة بشكل نهائي؛ بما في ذلك المنصات الخارجية، فيما يشكل الطعنة الكبرى للعملات الافتراضية على الإطلاق.

وخلال الساعات الماضية أيضاً، فرض أكبر المصارف البريطانية، بنك «لويدز»، حظراً على عملائه يقضي بمنع استخدام بطاقات الائتمان التي يصدرها لشراء العملات الافتراضية، وعلى رأسها «بيتكوين».

ويتضمن قرار الحظر أيضاً بطاقات الائتمان الصادرة عن «هاليفاكس» و«بنك أوف سكوتلاند» ومصرف «إم بي إن إيه». وحسب المعلومات التي أعلن عنها «لويدز»، فإنه يخشى أن يُضطر إلى تحمل ديون العملاء الذين يستخدمون بطاقات الائتمان في شراء العملات الافتراضية؛ حال انهيارها في الأسواق.

و«لويدز»، الذي يحمل نحو 9 ملايين شخص بطاقاته الائتمانية، هو أول بنك بريطاني يفرض هذا الحظر على تعاملات العملات الافتراضية، لكن الخبراء يتوقعون أن تحذو بقية البنوك طريقه وسط مخاوف من انفجار فقاعة العملات الافتراضية وأشهرها «بيتكوين».

وتأتي خطوة «لويدز» بعد أيام قليلة من اتخاذ بنوك أميركية كبرى خطوات مماثلة، منها «بنك أوف أميركا»، و«جيه بي مورغان»، و«سيتي غروب».

وخلال الأسابيع الأولى من العام الجاري، توالى إعلان السلطات الحكومية عن إجراءات تشددية بحق العملات الافتراضية. وأعلنت الهند الثلاثاء الماضي، أنها «ستتخذ كل الإجراءات لإلغاء استخدام العملات الرقمية كجزء من نظام التسديد ولتمويل نشاطات مشبوهة»، بينما داهمت السلطات اليابانية مكتب للتداولات الافتراضية بعد أن تمت سرقة 530 مليون دولار منها إثر عملية قرصنة.

وأعربت المصارف المركزية في أوروبا واليابان والولايات المتحدة عن القلق إزاء هذه العملة. وعلق ستيفن إينيس، مسؤول المداولات في آسيا والمحيط الهادئ لدى مكتب «أواندا للخدمات المالية» المتخصص في أسواق العمل، لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس: «وراء هذا التراجع الكبير، تشدد في الضوابط الحكومية وتراجع ثقة المستثمرين في العملات الافتراضية»، خصوصاً بعد قرصنة منصة «كوينتشك» اليابانية للصيرفة. وزادت حدة التراجع، اليوم، الخسائر الكبيرة في الأسواق المالية في العالم. وقال إينيس إنه «من المبكر جداً إقامة رابط بين أداء الأسواق المالية والـ(بيتكوين)، لكن من الواضح أن العملات الرقمية تبدي اليوم نفس ميول الذعر التي تعانيها الأسواق المالية».

كما حذر حاكم المصرف المركزي الأوروبي ماريو دراغي، أمس، من العملات الرقمية بأنها أصول «تنطوي على مخاطر كبيرة»، وأسعارها «خاضعة للتكهنات بشكل تام»، حسب رأيه.

وكانت الحكومة البريطانية قد دعت في أواخر يناير الماضي، إلى فرض «ضوابط» بشكل سريع على التعاملات بالـ«بيتكوين»، قبل أن تشكل تهديداً فعلياً للنظام المالي.

وندد حاكم مصرف التسويات الدولية أوغستان كارستنز، اليوم، بالـ«بيتكوين»، معتبراً أنها «فقاعة مضاربات». وأكد ضرورة أن تقوم السلطات بحماية ثقة السكان في النظام المالي. ومع أن كارستنز أقرّ بأن نية مطوّري الـ«بيتكوين»، كانت إيجاد نظام بديل للدفع يكون بعيداً عن الحكومات، فإنه «تحول إلى مزيج من فقاعة، ومن نمط بونزي الاحتيالي، وكارثية للبيئة المالية».

وأشار خبراء لدى مكتب «ميرابو سكيوريتيز» في جنيف، أن الأسبوع الماضي كان «الأسوأ لـ(بيتكوين) منذ يناير 2015»، فقد قامت السلطات النقدية والجهات الفاعلة على الصعيد المالي في كل أنحاء العالم بتشديد الضوابط على العملات الافتراضية في الأيام الأخيرة. وتابع كارستنز، أن تقلبات أسعار العملات الرقمية يقوض فائدتها للتبادلات أو الإيداع، وبالتالي يحصر استخدامها على ما يبدو في أنها وسيلة لنقل الأموال لدى المجرمين، ودعا إلى الحذر من السماح لمثل هذه العملات بـ«استغلال» النظام المالي من خلال إقامة روابط مع حسابات مصرفية عادية.

وقال دايسوكي ياسوكو، من معهد «دايوا للأبحاث»، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن تراجع الـ«بيتكوين» «مرده خصوصاً إلى رغبة السلطات الصينية في تشديد الضوابط على العملات الرقمية».

ومن المقرر أن يتم البحث في مسألة العملات الرقمية خلال القمة المقبلة لمجموعة العشرين في مارس (آذار) المقبل، حيث سيعرض وزيرا المالية الفرنسي والألماني مقترحات مشتركة حول الضوابط التي يمكن فرضها على العملات الافتراضية.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,67	9,14	1508	2,38
ج. استرليني £	5,27	5,11	0,54	5,16	0,53	0,42	1,00	24,83	12,85	2118	3,34
يورو €	4,67	4,53	0,48	4,57	0,47	0,37	0,88	21,99	11,38	1876	2,96

	أمس	السابق
النفط (برنت) $	67,86	68,14
الذهب $	1335,30	1330,25
بتكوين $	7652,25	8936,0

إيران توقف ضخ الغاز مجاناً إليها

تركيا تنسحب من «كونسورتيوم روس آتوم» لإنشاء محطة نووية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت 3 شركات تركية، انسحابها من كونسورتيوم روس آتوم الروسية، لإنشاء أول محطة للطاقة النووية في البلاد لتوليد الكهرباء في أك كويو بولاية مرسين على ساحل البحر المتوسط جنوب تركيا.

وتملك روس آتوم حصة الأغلبية في المشروع بنسبة 51 في المائة، في حين أن حصة الـ49 في المائة المتبقية كانت مقسمة بين الشركات التركية الثلاث جنجيز وكولين وكاليون.

وأعلن مسؤول في الكونسورتيوم التركي أمس (الثلاثاء) أن الشركات الثلاث انسحبت من المشروع لتعثر الاتفاق على بعض الشروط التجارية للمشروع.

وتم وضع حجر الأساس للمشروع في 11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقال إليكسي ليخاشيف، المدير العام لشركة روس آتوم، خلال احتفال أقيم بهذه المناسبة، إن مشروع محطة الطاقة النووية في أك كويو يعد مشروعا رئيسيا في العلاقات بين بلاده وتركيا.

وأضاف أن شركة روس آتوم ستضمن التشغيل الموثوق به والآمن في المحطة النووية، وسوف تقوم بتزويد تركيا الكهرباء بكفاءة من الناحية التجارية، وأن المشروع سيوفر فرص عمل جديدة وسيكون ضمانا اقتصاديا جيدا لتطوير العلاقات الروسية التركية.

وحصلت الشركة الروسية على ترخيص محدود للبناء في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ستقوم بموجبه ببناء المرافق غير النووية، وتوقع على الترخيص الكامل للمحطة في الربع الأول من العام الحالي 2018.

ووقعت تركيا وروسيا في ديسمبر (كانون الأول) 2010، اتفاقا للتعاون حول إنشاء وتشغيل محطة أك كويو التي ينتظر أن تلبي 7 في المائة من احتياجات تركيا من الكهرباء مع بدء تشغيلها.

ووقع كونسورتيوم الشركات التركية اتفاقا مبدئيا مع روس آتوم في يونيو (حزيران) العام الماضي، وفشل الجانبان منذ ذلك الحين في التوصل إلى اتفاق نهائي.

ومن المخطط أن تبلغ سعة المحطة 4800 ميغاوات موزعة على 4 وحدات بطاقة تشغيلية تبلغ 8 آلاف ساعة في السنة بتكلفة تبلغ 20 مليار دولار وستبدأ المرحلة الأولى من المشروع بإنشاء وحدتين تبلغ سعتهما 2400 ميغاوات.

وقالت مصادر قريبة من الكونسورتيوم إن شركة طاقة تركية حكومية قد تحل محل الشركات المنسحبة.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة النفط الإيرانية وقف تصدير الغاز الطبيعي لتركيا بالمجان، وبدء مرحلة جديدة من التعامل بين البلدين، يتعين على تركيا فيها دفع مبالغ مقابل استيراد الغاز.

وبحسب ما صرح به مدير الشركة الوطنية الإيرانية للغاز الطبيعي حميد رضا عراقي، أمس، فإن إيران قامت بتصدير ما يقرب من 8 مليارات متر مكعب من الغاز لتركيا مجانا حتى الآن وبذلك تنتهي مرحلة التسوية بين البلدين، ومن الآن فصاعدا ستدفع تركيا المبالغ المستحقة لمواصلة تصدير الغاز لها بعد استكمال إيران ضخ كميات الغاز المقررة كتعويض لتركيا عن فروق الأسعار.

ولفت عراقي إلى أن سبب تصدير إيران الغاز الطبيعي بالمجان لتركيا، جاء بعد وقوع خلاف بين البلدين حول سعر تصدير الغاز، ولجوء أنقرة للمحكمة الدولية لمقاضاة طهران، حيث حُكم على إيران بدفع مبلغ مليار و900 مليون دولار للحكومة التركية غرامة، وتم الاتفاق على تزويد تركيا بكميات من الغاز بالمجان بديلا عن هذا المبلغ.

وتعتمد تركيا، بشكل رئيسي، على استيراد الغاز من إيران ويمثل الغاز الإيراني 16 في المائة من استهلاك تركيا.

من ناحية أخرى، بلغ معدل التضخم في تركيا 1,02 في المائة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، بينما ارتفع معدل التضخم على أساس سنوي إلى 10,35 في المائة، بحسب ما أعلنت هيئة الإحصاء التركية.

وبحسب بيان للهيئة، بلغ معدل التضخم السنوي 11,92 في المائة في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2017 و9,22 في المائة في يناير من العام نفسه.

وارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 11,23 في المائة على أساس المتوسط المتحرك على مدى 12 شهراً.

وسجلت أعلى زيادة أسعار شهرية في فئة الخدمات والبضائع المتنوعة بنسبة 2,96 في المائة، تلتها فئة المفروشات والتجهيزات المنزلية بنسبة 2,44 في المائة، الصحة 2,42 في المائة، الإسكان 2,34 في المائة، وأخيرا الأطعمة والمشروبات غير الكحولية بنسبة 1,67 في المائة.

في سياق آخر، أعلنت شركة الشاي التركية «تشايكور» المملوكة للدولة أن الشاي التركي وصل إلى 110 دول حول العالم بحلول نهاية العام الماضي 2017.

وقال إمدات سوات أوغلو رئيس شركة تشايكور، في تصريحات أمس، إن شركته صدرت الشاي لنحو 38 دولة في أوروبا، و37 دولة أفريقية، و15 دولة آسيوية، و14 دولة في الشرق الأوسط، و6 دول أميركية. وأظهرت معطيات اتحاد المصدرين في منطقة شرق البحر الأسود، شمال تركيا، أن الاتحاد الأوروبي يستورد ما يقرب من 70 في المائة من إجمالي صادرات الشاي التركية، وستبدأ «تشايكور» تصدير الشاي بشكل أكبر إلى العراق ابتداءً من الأسبوع المقبل، وتشمل صادرات الشركة، الشاي العادي، والشاي المُثلّج.

وتنتج شركة تشايكور، التي أسست عام 1983، الشاي بأنواعه، الأبيض والأخضر والأسود، بالإضافة إلى الشاي المثلج، ويعمل فيها ما يزيد على 10 آلاف و600 شخص في 56 مصنعا.

وحققت تركيا ما يزيد على 23,7 مليون دولار من صادرات الشاي خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الماضي 2017. ووصل حجم صادراتها من الشاي إلى نحو 5 آلاف طن، وجاءت بلجيكا في المرتبة الأولى بين الدول المستوردة للشاي التركي، تليها ألمانيا.

وشهدت صادرات الشاي التركي إلى دول الخليج خلال الأعوام الستة الماضية ارتفاعاً ملحوظاً ووصل إلى نسبة 31 في المائة من حيث القيمة، و25 في المائة من حيث الكمية، وحقق الشاي التركي نجاحا كبيرا عام 2017 بوصوله إلى دول منتجة للشاي مثل سنغافورة واليابان والصين.

تونس: تراجع قياسي لاحتياطي النقد الأجنبي

تونس: «الشرق الأوسط»

هبط احتياطي النقد الأجنبي في تونس إلى مستوى قياسي خلال شهر يناير (كانون الثاني)، بحسب ما أفادت به بيانات رسمية أمس الثلاثاء.

وقال البنك المركزي التونسي إن احتياطي النقد الأجنبي وصل إلى مستوى 11.8 مليار دينار تونسي (4.9 مليار دولار) ليغطي 84 يوما من الواردات. وكان الاحتياطي في حدود 12 مليار دينار (5 مليارات دولار) في نفس الفترة من العام الماضي ما يغطي 101 يوم من التوريد.

ويعزى هذا الهبوط أساسا إلى تراجع قيمة العملة الوطنية (الدولار يساوي 2.4 دينار) واتساع عجز الميزان التجاري ليصل إلى مستوى 6.2 مليار دولار في 2017.

وكانت الحكومة أعلنت في وقت سابق عن عملية مراجعة للعديد من السلع الموردة بهدف الضغط على الواردات.

وعلى مدى السنوات السبع الماضية منذ اندلاع «ثورة الياسمين»، يعاني الاقتصاد التونسي من عدة تحديات أبرزها ارتفاع نسبة البطالة وزيادة الديون الخارجية وتراجع سعر صرف الدينار التونسي مقابل الدولار الأميركي، فضلا عن تراجع مستويات السياحة بها نظرا للاضطرابات السياسية والهجمات الإرهابية التي بلغت ذروتها عام 2015.

وعلى صعيد مواز، قال مكتب الإحصاء أمس، إن معدل التضخم السنوي في تونس ارتفع إلى 6,9 في المائة في يناير كانون الثاني، أعلى مستوى في 20 عاما، من 6,4 في المائة في ديسمبر (كانون الأول). ورفعت الحكومة أسعار بعض السلع وفرضت ضرائب جديدة في أول يناير في إطار إجراءات تقشفية تهدف إلى خفض عجز الميزانية.

وأثارت تلك الإجراءات احتجاجات عنيفة استمرت بضعة أيام قبل أن تنحسر.

ورفع البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي من 4,75 في المائة إلى 5,00 في المائة في مايو (أيار) الماضي مع محاولته وقف هبوط في العملة المحلية (الدينار) التي سجلت مستويات تاريخية منخفضة مقابل اليورو والدولار الأميركي.

وقالت مصادر مالية لـ«رويترز» إن من المرجح أن يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة مجددا في الشهرين القادمين لكبح التضخم.

قالوا إنه خرج من مرحلة الانكماش الدوري

خبراء يحذرون من مخاطر تهدد نمو الاقتصاد الروسي

موسكو: طه عبد الواحد

قال تقرير حديث، إن اقتصاد روسيا خرج من مرحلة «الانكماش الدوري»، وإنه يتعين على الحكومة التركيز على الإصلاحات البنيوية، محذرين في الوقت ذاته من عقبات تعترض درب النمو الاقتصادي.

وأضاف التقرير الدوري عن حال الاقتصاد الروسي، الذي أعده خبراء أكاديمية الإنتاج الوطني التابعة للرئاسة الروسية بالتعاون مع خبراء من «نادي غايدار» الاقتصادي، أن النتائج الاقتصادية لعام 2017 كانت إيجابية، واستأنف الناتج المحلي الإجمالي نموه الفعلي، كما زادت الاستثمارات في رأس المال الأساسي، مما يوضح أن الاقتصاد الروسي خرج من حالة «الانكماش الدوري».

ويشدد الخبراء الاقتصاديون في مقدمة التقرير الجديد، على ضرورة أن تولي الحكومة اهتماما بالإصلاحات البنيوية، وتخفيف دور الدولة في الاقتصاد، وفي تنظيم النشاط الاقتصادي الخارجي، باعتبارها شروطا ضرورية لضمان النمو الاقتصادي. ويساهم الخبراء من الأكاديمية في صياغة السياسة الاقتصادية للرئاسة الروسية والحكومة.

ويعرض التقرير أهم المؤشرات الاقتصادية لعام 2017، ويقول إن الناتج المحلي الإجمالي حقق نموا بنسبة 1,5 في المائة، بعد تراجع سجله خلال السنوات الماضية، بنسبة 2,5 في المائة عام 2015، و0,2 في المائة عام 2016. وعليه فإن الاقتصاد الروسي يقف على درب النمو المستقر، وأصبح التهديد بركود جديد من الماضي، ومستبعد حتى على المدى المنظور عامي 2018 - 2019، إلا أن هذا لا يعني زيادة وتيرة نمو الاقتصاد، ويتوقع أن تبقى مؤشرات النمو عام 2018 عند مستويات العام الماضي، أي بنسبة 1,5 - 2 في المائة، وسيكون من الصعب توقع مستويات نمو أفضل في ظل تراجع أعداد المواطنين النشطين اقتصاديا، دون رفع فعالية الاقتصاد.

ويبدو أن وضع الاقتصاد الروسي عام 2018 لن يختلف كثيرا عن الطابع «الإيجابي باضطراب» الذي تميز به عام 2017، إذ يحذر التقرير من بقاء مخاطر ملموسة، تبقى «من عام لعام» تعيق تسارع وتيرة النمو الاقتصادي. ومن تلك المخاطر «انتهاء مرحلة موازنة سوق العمل، حيث لم يعد بوسع الشركات تقليص الإنفاق على العمالة، بينما يستمر سعر الإنتاج بالنمو». والمعضلة الثانية أمام النمو تعود إلى «عدم الوضوح بشأن واقع نمو الاستثمارات». ويقول التقرير في هذا السياق، إنه وفي الوقت الذي أكدت فيه معطيات الوكالة الفيدرالية للإحصاء، نمو الاستثمارات خلال يناير (كانون الثاني) إلى سبتمبر (أيلول) 2017 بنسبة 4,2 في المائة، مقارنة مع حجم الاستثمارات خلال الفترة ذاتها عام 2016، فإن ذلك النمو ترافق مع مؤشرات كثيرة تدل على العكس، أي أنه لم يكن هناك نمو في الواقع للاستثمارات. ويوضح التقرير في هذا الشأن أن حصة دخل الشركات في الناتج المحلي الإجمالي تقلصت، وأصبحت الشركات مجددا توفر في الحسابات المصرفية تلك المبالغ التي يمكن توجيهها للاستثمارات، هذا بينما لا يُسجل نمو في مجال إقراض القطاع غير المالي.

وفي الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة تشديد عقوباتها ضد روسيا، التي تستعد بدورها لمرحلة جديدة تبدأ بعد الانتخابات الرئاسية في مارس (آذار) المقبل، يرى الخبراء أن العمل السياسي سيؤثر على النمو، ويشيرون بصورة خاصة إلى عاملين رئيسيين هما، أولا: عدم وضوح السياسة الاقتصادية للحكومة وكيف ستكون بعد الانتخابات الرئاسية. وثانيا: العقوبات القطاعية الاقتصادية الأميركية والأوروبية ضد روسيا. ورغم شعور بالطمأنينة في السوق الروسية خلفته أنباء حول تخوف وزارة الخزانة الأميركية من توسيع العقوبات ضد روسيا، خشية من التداعيات على الاقتصاد العالمي ككل، فإن التأثير السلبي لتلك العقوبات على الاقتصاد الروسي لن يتراجع ما دام لم تتراجع واشنطن عنها.

وأخيرا يحذر الخبراء من مخاطر على نمو الاقتصاد الروسي يحملها «تصاعد التنافس في الأسواق العالمية للمواد الخام»، وليس في أسواق النفط فقط، ويقولون إن هذا الوضع يعيق زيادة الصادرات، حتى في ظل ارتفاع الأسعار على النفط. كما تبدو وتيرة تسارع النمو الاقتصادي مقيدة بسبب استنفاد روسيا قدراتها لزيادة الصادرات الزراعية، بعد أن شكل قطاع الإنتاج الزراعي من الاقتصاد عامل نمو خلال سنوات 2014 - 2017.

ولتفادي كل تلك المخاطر وضمان تسارع وتيرة النمو الاقتصادي يشدد الخبراء على جملة تدابير وخطوات، ويدعون في البداية إلى تبني برنامج حكومي للإصلاحات البنيوية، ويعبرون عن قناعتهم بأن هذا الأمر سيكون له تأثير إيجابي على التوقعات، وسيؤدي إلى انحسار حالة عدم الوضوح. وتشتمل الإصلاحات التي يدور الحديث عنها «مناورة الميزانية» بموجب اقتراح أليكسي كودرين، نائب رئيس المجلس الاقتصادي الرئاسي، الذي يدعو إلى خفض الإنفاق على القطاعات غير الإنتاجية، مثل الدفاع، ومؤسسات السلطة، والداخلية، وإدارة الدولة، مقابل زيادة الإنفاق على الإنتاج وبالدرجة الأولى على التعليم والرعاية الصحية. كما يدعو التقرير في سياق الخطوات الضرورية لتجاوز الوضع إلى رفع الدولة يدها عن الاقتصاد، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة الاستثمارات، ومعها نمو دخل الميزانية.

الجمارك العراقية تستوفي رسوماً على المنتجات الأردنية

عمّان: محمد الدعمة

قال مدير عام غرفة صناعة عمّان نائل الحسامي، إنه على الرغم من قرار إعفاء السلطات العراقية منتجات أردنية من الرسوم الجمركية منذ نهاية العام الماضي، فإن «السلطات العراقية لا تزال حتى اللحظة تستوفي الرسوم الجمركية على المنتجات الأردنية رغم قرار بإعفائها».

كان وزير الصناعة والتجارة الأردني، يعرب القضاة، قد أعلن أن السلطات العراقية «وافقت مؤخراً على إعفاء قائمة جديدة من السلع تضم 170 منتجاً أردنياً من الرسوم الجمركية التي فرضتها بنسبة 30% نهاية عام 2016، ليصل بذلك إجمالي السلع التي تم إعفاؤها إلى 541 من أصل قائمة تتضمن 750 كان قد سلمها الأردن للعراق».

ودعا الحسامي، الحكومة الأردنية، إلى مخاطبة الجهات المعنية في الجانب العراقي للإسراع بتطبيق الإعفاءات الجمركية التي تم فرضها من قبل الحكومة العراقية على جميع مستورداته، خصوصاً بعد افتتاح معبر الطريبيل الحدودي في نهاية العام الماضي، والذي يأمل أن يسهم في إعادة الصادرات الأردنية إلى السوق العراقية كما كانت سابقاً، والتي شهدت تراجعاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة.

كما دعا الحسامي، إلى التعاون بين الجانبين الأردني والعراقي للعمل على تسهيل انسياب نفاذ الصادرات الأردنية إلى السوق العراقية، لتتمكن الشركات الصناعية الأردنية من الحفاظ على طاقتها الإنتاجية، خصوصاً في ظل تداعيات الأزمة السورية، وذلك من خلال السماح للشاحنات العراقية بدخول الأراضي الأردنية للتحميل، أو السماح للشاحنات الأردنية بدخول الأراضي العراقية لإيصال المنتجات الأردنية إلى مستورديها هناك، لا سيما أن البضائع الأردنية لا تزال تلقى رواجاً كبيراً في السوق العراقية، وهذا ما عكسه الإقبال الكبير الذي شهده الجناح الأردني في معرض بغداد الدولي الذي أقيم خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وبيّن الحسامي، أن الغرفة تدرس تنظيم معرض صناعي أردني في بغداد العام الحالي تحت مسمى «صنع في الأردن»، لترسيخ وجود الصناعات الأردنية في السوق العراقية.

وقال إن حجم الصادرات الأردنية خلال الشهر الماضي بلغت نحو 70 مليون دولار، وأن هدف الغرفة الوصول إلى تصدير بضائع بقيمة 200 مليون دولار، والعودة إلى التصدير كما كان في السابق.

يتميز بقربه من مشروعات ضخمة تعمل عليها البلاد

السعودية تخصص 12 مشروعاً جديداً بميناء ضباء بقيمة 192,2 مليون دولار

الرياض: شجاع البقمي

باتت المشروعات الاستثمارية العملاقة التي تعتزم السعودية إنشاءها في شمال وغرب البلاد، منصة مهمة للاستثمارات النوعية والحركة التجارية، وهي المشروعات التي يأتي في مقدمتها المشروع الأضخم «نيوم»، بالإضافة إلى «مشروع البحر الأحمر» الذي يستهدف تطوير منتجعات سياحية استثنائية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه.

وتأهباً للحركة التجارية المتزايدة التي ستشهدها الموانئ السعودية خلال المرحلة المقبلة شمال البلاد، أعلنت الهيئة العامة للموانئ عن إنشاء وإنجاز 12 مشروعاً بميناء ضباء على ساحل البحر الأحمر شمالاً بقيمة إجمالية قدرها 721 مليون ريال (192,2 مليون دولار)، في خطوة تستهدف تمكين الموانئ السعودية من احتلال موقع متميز في التنافسية الإقليمية والدولية.

وفي هذا الشأن، أوضح مساعد بن عبد الرحمن الدريس، المتحدث الرسمي باسم الهيئة العامة للموانئ في السعودية، أن العمل جار على إضافة خدمة جديدة لميناء ضباء، عبر إنشاء محطة لمناولة الحاويات على ساحل البحر الأحمر، مبيناً أنه من المتوقع تسلم هذه المحطة بنهاية شهر مارس (آذار) المقبل، بقيمة إجمالية تبلغ 327 مليون ريال (87,2 مليون دولار)، وطاقة استيعابية قدرها 500 ألف حاوية قياسية سنوياً.

وقال الدريس: «هذه المحطة تضم رصيفاً بطول 550 متراً، فيما يبلغ عمقها 15 متراً، ويمكنها استقبال أحدث أجيال سفن الحاويات، ومنطقة مناولة وتفتيش وتخزين بمساحة قدرها 375 ألف متر مربع، إلى جانب إضافة رصيفين جديدين، أحدهما لخدمة العبّارات السريعة للركاب بطول مائة متراً، وعمق 6 أمتار، والآخر لخدمات القطع البحرية لقطاع حرس الحدود بطول 60 متراً، وذلك بقيمة إجمالية قدرها 24 مليون ريال (6,4 مليون دولار).

وكشف الدريس عن استثمار مبلغ 96 مليون ريال (25,6 مليون دولار) لزيادة مساحة الساحات بالميناء، عبر تنفيذ 3 مشروعات لاستصلاح وسفلتة ورصف لساحات بمساحة 675 ألف متر مربع، وذلك لرعاية الطاقة الاستيعابية لجميع أجزاء سلسلة خدمات مناولة البضائع، مشيراً إلى أنه تم الانتهاء من مشروعين لتطوير وتأهيل البنية التحتية لشبكة الهاتف، وتصريف مياه الأمطار، وتوسعة المرافق والسفلتة بقيمة 58 مليون ريال (15,4 مليون دولار).

وأضاف: «الهيئة العامة للموانئ قامت بنهاية عام 2017 بترسية مشروع لتطوير جودة النشاط التشغيلي للمحافظة على البضائع العابرة للميناء، وذلك بإنشاء مستودع مبرد بمساحة 3,8 ألف متر مربع، ومظلة مساحتها 4400 متر مربع للتفتيش الجمركي، ومرافق عامة بقيمة 22 مليون ريال (5,8 مليون دولار)، وذلك لضمان توفر خدمات البنية التحتية بالميناء».

وأكد الدريس أنه تم العمل على مشروع توفير طاقة كهربائية بقدرة 56 ميغا فولت أمبير لتغذية جميع أنشطة الميناء الحالية والمستقبلية لتغطية الطلب المتوقع على الطاقة الكهربائية لعام 2030 ولمواجهة التطور والنمو للحركة الاقتصادية بالمنطقة الشمالية من المملكة، مبيناً أن مشروع توفير الطاقة الكهربائية تضمن 3 مشروعات، تمت ترسية مشروعين منها، بقيمة إجمالية 119 مليون ريال (31,7 مليون دولار) لإنشاء محطة استقبال للطاقة بقدرة 54 ميغاواط، وخط هوائي لنقل الطاقة من المصدر المغذي بطول 14 كيلومتر، مضيفاً أنه يجري العمل على ترسية المشروع الثالث لاستكمال المنظومة بتطوير الشبكة الداخلية للميناء وإيصال التيار من المحطة الجديدة بقيمة 75 مليون ريال (20 مليون دولار).

يذكر أن مشروعات ميناء ضباء تأتي ضمن سلسلة من المشروعات التي تنفذها «موانئ» في إطار تعزيز القدرات اللوجيستية والتشغيلية للموانئ السعودية، وزيادة قدرتها على المنافسة الإقليمية والدولية، تحقيقاً لـ«رؤية المملكة 2030». وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي يعد فيه «مشروع البحر الأحمر»، علامة فارقة على صعيد القطاع السياحي في العالم، حيث سيتيح هذا المشروع الضخم الفرصة أمام كبرى الشركات العالمية للمشاركة والاستثمار في مشروع يعد فريداً من حيث تصميمه وموقعه.

والمشروع يستهدف تطوير منتجعات سياحية استثنائية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه، كما أنه سيساهم في الناتج المحلي السعودي بالمليارات.

وتمتلك السعودية مواقع طبيعية تعد ضمن أكثر المواقع جمالاً وتنوعاً في العالم، كما أنها تمتلك مدائن تاريخية ذات امتداد عميق للغاية؛ فمدائن صالح على سبيل المثال، تمتاز بجمالها العمراني وأهميتها التاريخية الكبيرة، وهي المدائن التي تقع بالقرب من «مشروع البحر الأحمر».

ويقع «مشروع البحر الأحمر» السعودي على مساحة 34 ألف كيلومتر مربع، ليصبح بذلك أحد أكبر المشروعات السياحية البحرية في العالم أجمع، كما أنه سيشكل في الوقت ذاته وجهة ساحلية رائدة، تتربع على عدد من الجزر البكر في البحر الأحمر.

ومن المنتظر أن يجري العمل ضمن إطار قانوني وتنظيمي خاص يتم تطويره وفقاً لأفضل الممارسات العالمية خصيصاً لهذا المشروع، حيث من المتوقع أن تكون هنالك إجراءات سهلة لدخول أغلب جنسيات العالم، إضافة إلى نظام بيئي صارم لضمان حماية الثروات الطبيعية للمملكة.

التبادل التجاري بين البلدين بلغ 773 مليون دولار في 2016

الدنمارك تدعو السعوديين للاستثمار في التعليم والصناعة والزراعة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

دعا جورن بيدرسن عمدة بلدية كولدنج الدنماركية ورئيس هيئة التجارة والاستثمار بالمدينة، المستثمرين السعوديين إلى الاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة في بلاده في قطاعات التعليم والتجارة والصناعة والزراعة، مؤكداً حرص الدنمارك على تعزيز هذه العلاقات المشتركة.

وأكد المسؤول الدنماركي، رغبة الشركات العاملة في مدينة كولدنج في إقامة شراكات استثمارية مع نظيراتها في الجانب السعودي، مبيناً أن كولدنج تعتبر من الشرايين التجارية الرئيسة في بلاده، وتمر حالياً بنهضة إنشائية وتجارية واسعة، فضلاً عمّا تتمتع به من فرص الاستثمار التجاري والصناعي والزراعي. جاء ذلك خلال لقاء أول من أمس جمع بيدرسن بالمهندس أحمد الراجحي رئيس مجلس الغرف السعودية.

وأشار الراجحي إلى أن تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين في السنوات الأخيرة يؤكد الرغبة المشتركة للعمل على تعزيز التعاون بين البلدين بما يسهم في نموها بشكل أكبر، لافتاً إلى أن التجارة بين المملكة والدنمارك شهدت تحسناً ملحوظاً منذ عام 2010.

ولفت إلى أن حجم التجارة بين البلدين وصل عام 2016 إلى 2,9 مليار ريال (773,3 مليون دولار)، تمثل الصادرات السعودية للدنمارك ما نسبته 1 في المائة، من حجم التبادل التجاري، ما يشير إلى أن الميزان التجاري يميل إلى الجانب الدنماركي، الأمر الذي يستدعي بحث أسباب ضعف الصادرات السعودية، ووضع آليات مشتركة لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بما يخدم مصالح البلدين.

وتطرق الراجحي إلى أن السعودية تعمل على تنفيذ خطط طموحة في إطار رؤية 2030، وتتضمن إصلاحات جوهرية من شأنها تعزيز حركة التبادل التجاري وجذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، وهو ما يفتح آفاق أوسع للتعاون مع الشركاء الدوليين خصوصاً الدنماركيين، في مجالات متعددة كالزراعة، والطاقة المتجددة، والصناعات الدوائية والغذائية، والخدمات اللوجيستية.

ودعا الدنماركيين للاستفادة من مناخ الاستثمار في بلاده كبيئة آمنة ومتميزة للاستثمار الأجنبي المباشر، وهو ما تؤكده الإحصاءات العالمية المتخصصة.

وشدد الراجحي على ضرورة التغلب على المعوقات كافة، مثل عدم وجود منطقة تجارة حرة بين السعودية والدنمارك، وارتفاع ضريبة الدخل في الدنمارك، والقيود والإجراءات المعقدة المفروضة على الصادرات السعودية للدنمارك خصوصاً الغذائية منها مثل التمور.

واطلع الوفد الدنماركي على التحولات التي تتبناها رؤية المملكة 2030 والتي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل القومي غير النفطي، وتعزيز برنامج الخصخصة لزيادة نسبة إسهام القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي الوطني بنسبة تصل إلى 65 في المائة، حيث يعمل على تفعيل 10 قطاعات كبرى من أبرزها قطاعات الصحة، والإسكان، والتعليم.

جانب من لقاء الوفد الدنماركي الزائر في مجلس الغرف السعودية بالرياض أول من أمس («الشرق الأوسط»)

«أكوا باور» تفوز بعقد أول مشروع للطاقة المتجددة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت «أكوا باور»، الشركة السعودية العالمية الرائدة في تطوير وبناء وتشغيل محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه في إحدى عشرة دولة حول العالم، بعقد مشروع «سكاكا للطاقة الشمسية»، الذي يعد أول مشروع للطاقة الشمسية في المملكة العربية السعودية، وباكورة مشاريع تعتزم المملكة إنشاءها ضمن برنامج وطني طموح للطاقة المتجددة يستهدف إنتاج 9,5 غيغاواط من الطاقة المتجددة بحلول عام 2023 في مرحلته الأولى. وتمت ترسية عقد تطوير وبناء وتشغيل محطة سكاكا للطاقة الشمسية الكهروضوئية، وتوقيع اتفاقية شراء طاقة مدتها 25 عاماً، بعد أن قدمت شركة «أكوا باور» سعر تعريفة بلغ 8,781 هللة/ كيلوواط، مسجلة بذلك رقما قياسيا جديدا لأدنى سعر تعريفة عالميا في قطاع الطاقة الشمسية الكهروضوئية، بقيمة استثمارية تبلغ 1,132 مليار ريال (302 مليون دولار)، وسعة إنتاجية تصل إلى 300 ميغاواط، فيما سيتم إنشاء المحطة في منطقة الجوف على مساحة 6 كيلومترات مربعة.

وفي هذا الخصوص، قال محمد عبد الله أبونيان، رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور»: «فخورون بتسجيل رقم قياسي عالمي جديد في قطاع الطاقة الشمسية الكهروضوئية، وهذه المرة على أرض الوطن بعد أن منحنا ثقة تطوير أول مشروع للطاقة المتجددة في المملكة، ليكون أساس ونقطة انطلاق البرنامج الوطني الطموح الذي يسعى لتحقيق أقصى استفادة من مصادر الطاقة المتجددة، وفق ما حددته خطة التحول الوطني 2020 وأهداف الرؤية السعودية 2030».

وأشار أبونيان إلى أن فوز شركة «أكوا باور» بعقد أول مشروع للطاقة الشمسية في المملكة يأتي تتويجا وامتدادا لسجل من النجاحات والإنجازات التي حققتها الشركة في تطوير وتنفيذ مشاريع سباقة ورائدة في قطاع الطاقة المتجددة في كل من الإمارات والأردن ومصر والمغرب وجنوب أفريقيا، بإجمالي طاقة إنتاجية تتجاوز 1950 ميغاواط وحجم مشاريع تفوق قيمتها 34 مليار ريال (9 مليارات دولار)، مؤكدا أن «المشروع الجديد سوف يتيح للشركة نقل خبراتها وإمكاناتها لضمان تنفيذ باكورة مشاريع الطاقة المتجددة في المملكة وفق أعلى معايير الجودة والكفاءة العالمية».

من جانبه، قال ثامر الشرهان، العضو المنتدب لشركة «أكوا باور»: «نحن سعداء بالفوز بهذا المشروع، وهو الفوز الذي يكلل جهود فريق الشركة في تقديم عرض تنافسي متكامل من شأنه تحقيق السبق والقيادة للشركة في قطاع الطاقة المتجددة السعودي، نظرا لما يمثله هذا المشروع من أهمية كنقطة انطلاق لبرنامج وطني واعد من شأنه تعزيز إمكانات وقدرات منظومة أمن الطاقة في المملكة، وزيادة المحتوى المحلي لصناعة توليد الطاقة الكهربائية، خصوصا التي تعتمد على المصادر المتجددة، علاوة على توفير فرص عمل للكفاءات السعودية الشابة لتأهيلهم وتجهيزهم لتشغيل وقيادة وتطوير أحد أكثر القطاعات الرئيسية التي تعتمد عليها التنمية الاقتصادية في المملكة، ألا وهو قطاع إنتاج الطاقة الكهربائية».

بينما قالبادي بادماناثان، الرئيس التنفيذي لشركة «أكوا باور»: «نشعر بحماس شديد لفوزنا بهذا المشروع بعد المشاركة في عملية استوفت كل معايير الشفافية، ولنسجل رقما قياسيا عالميا جديدا من شأنه وضع اللبنة الأولى لسوق قوية تنافسية في قطاع الطاقة المتجددة، ستمكن المملكة من الاستفادة من المكونات القيمة المتاحة لديها التي تؤهلها لأن تكون مركزا عالميا للأبحاث والتطوير والتصنيع والاستثمار في قطاع يشهد تغيرات سريعة ستؤدي إلى زيادة حصة المصادر المتجددة في مزيج الطاقة».

السعودية لتحفيز القطاع الخاص على المشاركة في الفرص الاستثمارية الدولية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تتجه السعودية إلى تحفيز منشآت القطاع الخاص للمشاركة في الفرص الاستثمارية الدولية، عبر فتح عدد كبير من الملحقيات التجارية بسفاراتها بالخارج، لتعزيز الشراكات الاقتصادية ذات القيمة المضافة، على الصعيد الإقليمي والعالمي.

ويأتي ذلك، في ظل الإعلان مؤخراً، عن تأسيس المجلس التنسيقي لتحفيز المنشآت على المشاركة في المحافل الدولية (تحفيز)، بمشاركة عدد من الجهات، منها وزارة التجارة والاستثمار والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وهيئة الصادرات، ومجلس الغرف السعودية.

وقال المهندس عمر الشملان، رئيس المجلس التنسيقي لتحفيز المنشآت، لـ«الشرق الأوسط»: «ستسهم حزمة تحفيز القطاع الخاص التي تركز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والإسكان والتشييد ونمو الصادرات وقطاعات أخرى، في تعزيز نمو القطاع الخاص».

وتوقع تحسن نمو القطاع الخاص غير النفطي من 0,7 في المائة 2017، إلى 1,1 في المائة عام 2018، إضافة إلى الإنفاق الضخم الذي يعتبر أكبر إنفاق تقديري في تاريخ المملكة، والذي تضمنته موازنة هذا العام.

ولفت الشملان إلى أن كل هذه العوامل سيكون لها انعكاس إيجابي على تحسن مستويات النمو ما يشجع المنشآت أيضاً على استثمار الفرص المتاحة، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي والدولي، وهو ما يسعى مجلس «تحفيز» إلى تعزيزه خلال الفترة القادمة.

وبيّن أن «تحفيز» سينظم لقاءً موسعاً بمشاركة كبار المسؤولين في إكسبو دبي 2020. لعرض الفرص على الشركات والمؤسسات السعودية للمشاركة في توريدات مشاريع إكسبو.

ووفق الشملان، سيعمل المجلس أيضا على فتح قنوات تواصل مع الملحقيات التجارية السعودية في الخارج لتعزيز خدمة المعلومات، وتسهيل إجراءات مشاركة المنشآت السعودية على المستوى الدولي ومعالجات معوقات الاستثمار السعودي في الخارج.

وتطرق إلى أن «تحفيز» يعمل على دعم وتطوير بيئة الأعمال داخل منشآت القطاع الخاص الوطنية، من خلال ورش العمل والاستشارات، وإطلاق المبادرات لتشجيع وتحفيز قطاع الأعمال للتميز في التنافسية العالمية والمشاركة في المحافل الدولية، وتسهيل الإجراءات أمام المنشآت للمشاركة في تلك المحافل وزيادة مساهمتها في سوق الاقتصاد العالمي، بما يكفل تعزيز الاقتصاد الوطني على المستوى العالمي.

وأكد الشملان السعي لتشجيع المنشآت على المشاركة في الاستثمارات العالمية والملتقيات والمعارض والمناسبات الدولية، وتعزيز الاستثمار بين المملكة ومجتمع الأعمال الدولي، إضافة لتسليط الضوء على فرص الأعمال المتاحة دولياً، مشيراً إلى أن مجلس «تحفيز» الذي يتخذ من الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مقراً له يأتي تجاوباً وتفاعلاً مع مبادرات وأهداف «رؤية المملكة 2030».



تصل إلى الأسواق في يونيو المقبل

رئيس قطاع «مرسيدس ـ بنز»: الجيل الرابع من «إيه كلاس» يوفر قيادة شبه ذاتية

لندن: عادل مراد

وعد أولا كالينيوس، رئيس قطاع «مرسيدس - بنز» في شركة «دايملر»، بأن طراز «إيه كلاس» الجديد من الجيل الرابع الذي ستكشف عنه الشركة في معرض جنيف الشهر المقبل، سوف يأتي بباقة تقنيات جديدة توفر القيادة شبه الذاتية، وتجربة ترفيه وتواصل جديدة للمستهلك، بالإضافة إلى أحدث تجهيزات الأمان. وقال كالينيوس لدى الكشف عن السيارة في شتوتغارت هذا الأسبوع، إن أنظمة السيارة تعتمد على الذكاء الاصطناعي الذي يجعل المستخدم يرتبط عاطفيا بالسيارة. وسوف تستقبل الشركة حجوزات «إيه كلاس» بعد معرض جنيف في شهر مارس (آذار) المقبل، وتصل السيارة إلى الأسواق في شهر يونيو (حزيران).

وخضع الجيل الرابع إلى تحسينات في التصميم الخارجي والداخلي والتقنيات المتفوقة، التي تعتقد الشركة بأنها سوف تكون مقياسا للسيارات المدمجة في السنوات المقبلة، خصوصا أنها أدخلت على الطراز تجهيزات مستعارة من «إس كلاس» وهي أفخم سيارات الشركة.

ولكن السيارة تبقى تقليدية في استخدام محركات بترولية وديزل، من دون إتاحة خيار «هايبرد» أو كهرباء في الجيل الحالي. وهي تنافس في قطاع يزداد الإقبال عليه بعد ارتفاع أسعار الوقود، ويشمل سيارات أخرى، مثل «أودي - إيه 3»، و«بي إم دبليو» الفئة الأولى.

ويختلف الجيل الجديد عن الأجيال السابقة في أنه أقل ارتفاعا، ويقترب من شكل السيارات «هاتشباك» الأخرى في القطاع. ولكنه مع ذلك يوفر نوعية الجسم الصلب والقيادة الواثقة التي توفرها سيارات «مرسيدس» الأخرى. وهي قد تفتقر إلى الديناميكية التي توفرها سيارات الفئة الأولى من «بي إم دبليو»، ولكنها تعوض ذلك بجلسة وثيرة وتقنيات متفوقة ومساحة شحن خلفية أكبر حجما.


أولا كالينيوس

وتفتقد «إيه كلاس» الجديدة السقف العالي الذي كان من سمات سيارات الأجيال السابقة، ولكن المساحة الرأسية المتاحة في الجيل الجديد ما زالت مريحة لطوال القامة في المقاعد الخلفية. ويشمل التصميم الداخلي لوحة قيادة مقسمة إلى قسمين، بشاشات للملاحة وأنظمة الترفيه والتواصل تعمل باللمس. وتتخلل أجزاء لوحة القيادة أضواء مقطعية يمكن تغييرها وفق تفضيلات السائق، من بين 64 لونا مختلفا. ويمكن اختيار شاشات ذات حجم كبير يصل إلى 10,25 بوصة.

التعامل مع الوظائف المختلفة يمكن تنفيذه صوتيا، كما تظهر المؤشرات الغرافيكية ثلاثية الأبعاد على الشاشة فور تنفيذ الأوامر. ويمكن اختيار عرض المعلومات على زجاج النافذة الأمامية، والتحكم في الوظائف بتطبيق على الهاتف الجوال، يشمل البحث عن أقرب محطات الوقود، والعثور على أماكن شاغرة لصف السيارة. وهي مزودة بنظام جديد لحوامل الأكواب يستوعب كثيراً من الأحجام.

من معالم الفخامة في السيارة، إمكانية اختيار مقاعد يمكن تبريدها أو تدفئتها، مع إضافة خاصية المساج عليها، والتحكم الكهربائي في زواياها ونسبة ارتفاعها. كما أن مساحة الشحن الخلفية تصل إلى 370 لترا مكعبا بزيادة 29 لترا عن سيارات الجيل السابق. ولكنها مع ذلك تقل في حجم الشحن عن منافساتها في القطاع، خصوصا طراز «إيه 3» من «أودي».

وبذلت الشركة جهدا واضحا في خفض معدلات الضوضاء والذبذبة في السيارة، وتلعب مقصورة الركاب عالية الصلابة دورا في توفير نسبة عالية من الأمان، مع الهدوء وعدم الذبذبة أثناء الانطلاق.

مرسيدس «إيه كلاس» الجديدة


من الداخل

وتحمل «إيه كلاس» الجديدة كثيرا من التقنيات التي سبق تقديمها في طراز «إس كلاس» الفاخر، مثل نظام القيادة شبه الذاتية. وتستخدم السيارة الخرائط ونظام الملاحة، كما تعمل بنظام «كروز» الفعال الذي يتحكم في تحديد المسافة الآمنة أمام السيارة. وهي تعمل أيضا بنظم التحكم في تغيير حارة السير، وتفعيل مكابح الطوارئ عند الضرورة. وللمرة الأولى تحمل «إيه كلاس» أيضا نظام «بريسيف بلس» للوقاية من الحوادث قبل وقوعها وتخفيف أضرارها إلى الحد الأدنى. وتستخدم الشركة أحدث تقنيات الوقاية من الحوادث، بناء على أبحاث الشركة وإحصاءات حوادث حقيقية، ولذلك يكفل الجيل الرابع من «إيه كلاس» أعلى درجات الحماية المتاحة لهذا القطاع من السيارات.

وتعتمد سيارات «إيه كلاس» على جيل جديد من المحركات النظيفة بنوعي البنزين والديزل. ويمكن الاختيار بين محركي بنزين سعة 1,5 لتر، ولترين، وكلاهما بأربع أسطوانات، ويرتبط بناقل أوتوماتيكي بسبع سرعات. ويمكن الاختيار بين نظامي الدفع الأمامي أو الدفع على جميع العجلات، مع مرونة في توفير عزم الدوران إلى العجلات التي تحتاجه.

ويعتقد كبير مصممي الشركة غوردون واغونر، أن «إيه كلاس» الجديدة تفتتح حقبة تصميم جديدة للشركة، تعتمد على إثارة مشاعر المشاهد للتصميم الخارجي للسيارة. كما يؤكد واغونر أن التصميم الداخلي يوفر مستويات فخامة كانت متاحة حتى عهد قريب في قطاع السيارات الفاخرة وحده.

من أهم الإنجازات التي حققها واغونر في هذه السيارة تحقيق درجة انسيابية غير مسبوقة بمعامل مقاومة هواء لا يتعدى 0,25 درجة، أي أنها أفضل انسيابية من السيارات الرياضية والكوبيه. وهي الأكثر انسيابية في القطاع، مما يساهم في هدوء التشغيل وسلاسة الانطلاق وتوفير الوقود.

وهي سيارة فاخرة بحجم مدمج، ودخل أول جيل لها إلى السوق في عام 1997، ثم تم تجديدها مرتين في عامي 2004 و2012، قبل وصول الجيل الرابع. وهي «هاتشباك» عملية تصلح للاستخدام اليومي لمن يريد سيارة عالية الاعتمادية والأمان. ولكنها لا توفر ديناميكية القيادة الرياضية التي تأتي مع سيارات «بي إم دبليو» من الفئة الأولى.

كيف تعاملت مرسيدس مع مشكلة انقلاب «إيه كلاس» في جيلها الأول؟

● لدى تدشين السيارة «إيه كلاس» للمرة الأولى في عام 1997، واختبارها في الانطلاق المتعرج من الصحافة السويدية، انقلبت السيارة بسبب تصميمها المرتفع وقاعدة العجلات الصغيرة. وفي البداية أنكرت شركة «مرسيدس» المشكلة، ولكنها بعد ذلك استدعت كل السيارات المبيعة، ومنعت تسويق السيارة لمدة ثلاثة أشهر حتى يتم حل المشكلة. وأدخلت الشركة بعد ذلك نظام الاستقرار الديناميكي الإلكتروني على سيارات القطاع، مع تعديلات في نظام التعليق بتكلفة 300 مليون مارك ألماني في ذلك الوقت. ونجحت السيارة بعد ذلك في الاختبار المتعرج، وتخطت مبيعاتها المليون سيارة بين 1997 و2004.

تجربة «إنفينيتي ـ كيو إكس 30»: رباعية مدمجة تنقصها المساحة الداخلية

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم أن سيارة «إنفينيتي - كيو إكس 30» الرباعية الرياضية المدمجة بُنِيَت على شاسيه مماثل للسيارة مرسيدس «جي إل إيه» التي تنافسها في القطاع نفسه، فإنها تقل في حجم مساحة الشحن الخلفي بنحو 51 لتراً مكعباً، كما أن تصميمها يعني أن المساحة المتاحة لركاب المقاعد الخلفية ضيقة، كما أن سقفها منخفض فوق رؤوس كل الركاب.

ولكن هذا لا يمنع أن «كيو إكس 30» تنافس في أكثر قطاعات السوق نجاحاً، كما أن سيارات مماثلة، مثل «جيوك» من «نيسان»، حققت طفرة مبيعات للشركة رغم ضيق حجمها وسوء تصميم نصفها الخلفي.

وتدخل «كيو إكس 30» ضمن الفئات الفاخرة في القطاع الرباعي المدمج، وهي تُعدّ من أفضل ما أنتجته الشركة من حيث نوعية المواد والتصميم الخارجي المرموق. وهي مريحة وسهلة القيادة، وتوفر زوايا رؤية جيدة. ورغم عدم شهرة علامة «إنفينيتي» في أوروبا، فإنها تتمتع بسمعة جيدة وانتشار واسع في منطقة الخليج وفي السوق الأميركية.

الشركة أتاحت طراز «كيو إكس 30» للتجربة في بريطانيا، وهي مماثلة للمواصفات المتاحة في المنطقة، ما عدا المحرك الذي كان من نوع الديزل بحجم 2,2 لتر. الانطباع الأول عن السيارة إيجابي بفضل تصميمها الخارجي الجذاب ولونها البرونزي وتصميمها الداخلي بلون غرافيتي.

كما أنها تأتي مزودة بتقنيات متفوقة تشمل وقف تشغيل المحرك عند توقف السيارة ومساعد على المقود متناسب مع السرعة. وهي أيضاً مزودة بتحذير من مغادرة حارة السير ومن التصادم الأمامي ومن انخفاض ضغط الإطارات بالإضافة إلى مكابح الطوارئ.

وتحمل السيارة أحدث أنظمة الأمان التي تشمل سبع وسائد هوائية منها وسائد لحماية ركبة السائق، ونظام ستائر الحماية الجانبية. وهي تحتوي على نظام «كروز» لتثبيت السرعة ومسّاحات مطر وأضواء أوتوماتيكية. ومن اللمسات الجيدة في السيارة مرايا خارجية يمكن تسخينها وطيها وضبطها كهربائيّاً. كما تضيء المرايا جوانب السيارة ليلاً تحت قدمي السائق والراكب الأمامي.

التقنيات المتاحة في «كيو إكس 30» تشمل أيضاً شاشة فعالة لنظم الملاحة والترفيه بحجم سبع بوصات يمكن التعامل معها باللمس أو بالأوامر الصوتية. وتحمل السيارة كاميرا خلفية ونظام ملاحة خاص بالشركة اسمه «إن توتش» ونظام «بلوتوث» لوصل الأجهزة الإلكترونية لاسلكيّاً ونظام الدخول والتشغيل بلا مفتاح.

نظام التكييف في السيارة أوتوماتيكي لمنطقتين مع تجهيز جلدي وضبط كهربائي وتسخين للمقاعد. المقود متعدد الوظائف مع ضبط يدوي. وتضم التجهيزات منفذين «يو إس بي» لشحن الهواتف الجوالة ونظام سماعي بست سماعات ونظام إلغاء الضوضاء.

وتنتشر حوامل الأكواب في السيارة كما يمكن طي المقاعد الخلفية من أجل المزيد من مساحة الشحن.

سيارة التجربة حملت بعض الخيارات الإضافية مدفوعة الثمن منها اللون البرونزي المعدني ونظام بوز الموسيقي وباقة الأمان التي تشمل التحذير من النقاط العمياء والمساعدة على صف السيارة بكاميرا محيطة ونظام «كروز» الذكي. كما أن التجهيز الجلدي للمقاعد من ضمن الخيارات الإضافية. وفي سيارة تقع ضمن القطاع الفاخر كان يتعين أن تكون معظم هذه الإضافات ضمن التجهيز الأساسي للسيارة مثلما تفعل بعض الشركات المنافسة.

وبصفة عامة تبدو السيارة جذابة ضمن لقطاع الرباعي الرياضي المدمج الذي يشمل منافسة من «بي إم دبليو - إكس 1» و«أودي كيو 3» و«مرسيدس بنز - جي إل إيه». وهي لا تقل قدرة أو نوعية عن المنافسة الألمانية ويعتمد اختيار المستهلك على مقارنة ما يوفره كل طراز من تجهيزات داخلية مقارنة بالسعر بالإضافة إلى مدى الحاجة إلى مزيد من المساحة الداخلية.

«إنفينيتي كيو إكس 30»

الجيل الثاني من «جي إم سي تيرين» يصل إلى الأسواق


تويوتا «سي إتش آر» أحدث أنواع الهايبرد من الشركة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعد السيارة «تيرين» من أنجح السيارات الرباعية الرياضية المدمجة، التي أنتجتها شركة «جي إم سي»، وباعت منها الشركة منذ بداية إنتاجها في عام 2009 نحو 700 ألف سيارة. وفي الأسابيع الأخيرة وصل الجيل الثاني من «تيرين» إلى أسواق الشرق الأوسط بخيارات متعددة للمحركات ومستويات التجهيز.

ويختار المشتري من بين محركين سعة 1,5 لتر ولترين بشحن توربيني مع ناقل أتوماتيكي بتسع سرعات. ويمكن الاختيار بين الدفع الثنائي والدفع الرباعي، كما توفر فئة دينالي أعلى المواصفات في الطراز.

«رينج روفر» تكشف عن فئة «كوبيه» في معرض جنيف

لندن: «الشرق الأوسط»

في الذكري السبعين لتأسيس شركة لاندروفر، سوف تكشف الشركة في معرض جنيف المقبل في شهر مارس (آذار) عن مجموعة كوبيه خاصة من سيارات رينج روفر تقتصر على 999 سيارة فقط، ويساهم قسم العمليات الخاصة في الشركة في تجميع هذه السيارات يدويا. ولم تكشف الشركة عن مواصفات السيارة ولا تصميمها، وقالت إن تفاصيل السيارة الجديدة سوف يتم الإعلان عنها قبيل معرض جنيف.


التصميم الداخلي لسيارة «رينج روفر» الكوبيه الجديدة

«أودي» تبدأ تسويق سيارتها الكهربائية «إي ترون» في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة أودي في تلقي حجوزات السيارة الكهربائية «إي ترون» في أربع أسواق أوروبية هي النرويج وسويسرا والنمسا وبلجيكا. وتطرح أودي سيارتها الكهربائية الجديدة في الأسواق خلال العام الجاري لمنافسة سيارات أخرى في القطاع الرباعي الرياضي مثل تيسلا «موديل إكس» وجاغوار «إي بيس».

وتلقت الشركة بالفعل خمسة آلاف طلب شراء من النرويج التي تعد أكبر أسواق أوروبا للسيارات الكهربائية. وتستعد فروع الشركة في ألمانيا والصين لفتح باب الحجز على السيارة في الأسابيع المقبلة.

وتوفر السيارة «إي ترون» 500 كيلومتر من المدى بشحنة واحدة وتوفر إمكانية الشحن السريع. وهي تعمل بمحركات كهربائية توفر طاقة تعادل 496 حصانا وعزم دوران يبلغ 800 نيوتن-متر. وهي تنطلق إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في 4,6 ثانية وإلى سرعة قصوى تبلغ 210 كيلومترات في الساعة.

من ناحية الحجم تقع «إي ترون» بين طرازي «كيو 7» و«كيو5» من شركة أودي ولكن مستوى الجسم ينخفض قليلا عن كلا السيارتين. وهي الأولى من ثلاث سيارات كهربائية سوف تقدمها شركة أودي خلال العامين المقبلين. وسوف تكشف الشركة رسميا عن السيارة في شهر أغسطس (آب) المقبل في حدث تطلق علية اسم «مهرجان قمة» مماثل لحدث أطلقت به الشركة طراز «إيه 8» في العام الماضي.

«إي ترون» الكهربائية من «أودي»

«البيوت السعودية» تبدأ من تصميم المنزل والإشراف عليه وشراء جميع المواد من الإنتاج الداخلي

إطلاق مبادرة سعودية لبناء المساكن من خلال المحتوى المحلي

دبي: مساعد الزياني

تستعد شركة سعودية لتنفيذ مبادرة تتضمن استخدام المحتوى المحلي في بناء المساكن والوحدات السكنية، الذي يتضمن استخدام مواد بناء ومنتجات سعودية، في جميع مراحل البناء، بدءاً من أعمال الخرسانة، وانتهاء بالتشطيبات المعمارية، حيث تم بناء استراتيجية لتنفيذ كامل أعمال الوحدات السكنية بإدارة محلية تصميماً وإدارة وإشرافاً.

وتعمل مبادرة «البيوت السعودية» لرفع ناتج المحتوى المحلي في البيت السعودي، حيث تتضمن تصميم الوحدة السكنية وإدارة التنفيذ والإشراف عليه من قبل مهندسين سعوديين، وقد سعت شركة «تمكين» مقدمة المبادرة، التي تتخذ من مدينة الدمام (شرق السعودية) مقراً لها، لتصميم نموذج لوحدة سكنية لخمسة أفراد، يتم تنفيذها في 90 يوم، بدأت منذ يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على أن يتم الانتهاء منها في 20 مارس (آذار) المقبل.

وتوقع المهندس حامد بن حمري مؤسس المبادرة والرئيس التنفيذي لشركة «تمكين» للاستثمار والتطوير العقاري، أن تسهم مبادرة «البيوت السعودية» في حال تبنيها على مستوى وطني، في توفير مئات الآلاف من فرص العمل للشابات والشباب السعوديين، وتحقيق قفزة نمو هائلة في الصناعات الوطنية والأنشطة المساندة لصناعة التطوير العقاري، التي تعد من المحركات الاقتصادية لعشرات المجالات، خصوصاً تلك المجالات التي تمارس بها المنشآت الصغيرة والمتوسطة أنشطتها.

وأضاف بن حمري: «تعد هذه المنشآت محرك عجلة النمو الاقتصادي في السعودية كونها تشكل 95 في المائة من إجمالي عدد المنشآت التجارية في البلاد، وسيؤدي نمو أعمالها إلى مساهمة أكبر للقطاع الخاص في رفع الناتج المحلي للاقتصاد الوطني، في الوقت الذي تأتي فيه هذه المبادرة بالتوافق مع أهداف رؤية المملكة 2030 التي تتضمن أحد أهدافها رفع نسبة الناتج المحلي في الاقتصاد السعودي».

وزاد: «أطلقنا أعمال التنفيذ لأول وحدة سكنية سعودية 100 في المائة التي لن تزيد مدة تنفيذها على 90 يوماً ستكون كافية لإنتاج سكن اقتصادي مستدام وموفر للطاقة والمياه بقيمة مناسبة للمواطن، ينفذ بمواد إنشاء وبناء وطنية ذات جودة عالية، ويتسم بالعصرية وتنوع الخيارات بما يناسب الأسر السعودية، وهو منتج ذكي مواكب لتقنيات العصر، والأهم أنه صمم وينفذ بإشراف كوادر وطنية».

وتابع الرئيس التنفيذي لشركة «تمكين» للاستثمار والتطوير العقاري، أن «سعر الوحدة السكنية لأسرة مكونة من 5 أفراد إلى 7 أفراد يقترب من 389 ألف ريال (103,7 ألف دولار) من دون قيمة الأرض، وهي وحدات سكنية لها 3 مميزات؛ مرشدة في استخدام الطاقة، واستخدام المياه، إضافة إلى أنها ذات قيمة اقتصادية، وهو ما يعتبر النموذج المثالي للمنزل الاقتصادي».

وأكد أن الترشيد في الطاقة جاء من خلال الدراسات التي أجرتها الشركة مع جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في مدينة الدمام، التي أكدت أن فاتورة الكهرباء ستكون منخفضة، ومن ناحية أخرى ستكون مرشدة لاستخدام المياه، من خلال تركيب كل مرشدات استخدام المياه في مرافق الوحدة، إضافة إلى النظام الميكانيكي لدورة المياه داخل الوحدة.

ولفت بن حمري إلى أن الميزة الثالثة التي تتضمنها الوحدة الاقتصادية هو سعر البناء الذي يتراوح بين 350 ألف ريال (93 ألف دولار) للوحدة الصغيرة و450 ألف ريال (120 ألف دولار)، في الوقت الذي تم فيه تصميمها وفقاً لدراسات علمية دقيقة.

وبحسب دراسات الشركة مع جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، التي عملت على بحث أثر تنفيذ مليون وحدة سكنية في البلاد، فإن الناتج سيكون ضخ مليارات الريالات في البلاد نتيجة تنفيذ تلك الوحدات، على حسب تعبيره، حيث ستسهم هذه الخطوة في حال تنفيذها في زيادة مبيعات الشركات السعودية من مواد البناء، إضافة إلى توفير عدد كبير من الوظائف في القطاع العقاري بشكل واسع وفي مختلف الأعمال، وذلك من خلال تنفيذ المشروع أو بعد تنفيذ المشروع من خلال أعمال الصيانة، لمدة 5 سنوات.

وبمقارنة الأسعار بين المواد المستوردة والمواد المنتجة محلياً، فإن هناك فرقاً في الأسعار يتراوح بين 10 و30 في المائة في أعمال التشطيبات المعمارية، التي تتضمن مشغولات الألمنيوم والسيراميك وبعض من مواد الرخام، والأصباغ، وهذه المواد في حال تنفيذ المشروع على المدى البعيد، سيكون لها أثر كبير على الاقتصاد السعودي من خلال تدوير مبالغ تلك المواد داخلياً، بحسب الدراسات.

وبالعودة إلى الرئيس التنفيذي لشركة «تمكين» للاستثمار والتطوير العقاري، فقد قال إن المواد المحلية تملك جودة عالية، في الوقت الذي تحتاج فيه لمزيد من التنوع بشكل كبير، إضافة إلى تنوع التصاميم وتحديثها، خصوصاً فيما يتعلق بالأبواب أو المرافق الصحية أو بعض مشغولات الألمنيوم.

وأكد أن شركات التطوير العقاري بحاجة لمزيد من خيارات التمويل خصوصاً من البنوك، في ظل صعوبة حصول الشركات على تمويل لتنفيذ مشاريعها، خلال الفترة الحالية، وقال: «نعاني من عدم الحصول على التمويل ولا حلول تمويلية تساعدهم في تنفيذ مشاريعهم، وهو ما يتوازن في الوقت نفسه مع تمويل الأفراد، الذي بحاجة هو الآخر لحلول أخرى».

وتابع: «سيتم تنفيذ أول وحدة سكنية في مدينة الخبر (شرق السعودية)، في الوقت الذي تتطلع فيه المبادرة أن تنتشر الوحدات الأخرى في مدن البلاد، من خلال ورش عمل تخص الشركات المحلية والمطورين العقاريين، لمن يرغب في الاستفادة من التجربة لتنفيذ مشاريع مماثلة».

وبحسب المبادرة، فإن مساحات الأراضي التي سيتم تنفيذ الوحدات السكنية بها، تتراوح بين 250 و300 متر مربع، حيث تم تحديد المساحات لتحقيق مفهوم المنزل الاقتصادي، الذي يمكن أن يستوعب من 7 إلى 9 أفراد في المساحات الكبيرة.

وأكد بن حمري التوجه لإيجاد تحالفات بين ملاك الأراضي وشركات التطوير العقاري للتعاون في تنفيذ المبادرة وإنتاج وحدات متنوعة ومختلفة في الأشكال والخدمات عبر مشاريع متعددة في مختلف أنحاء السعودية.

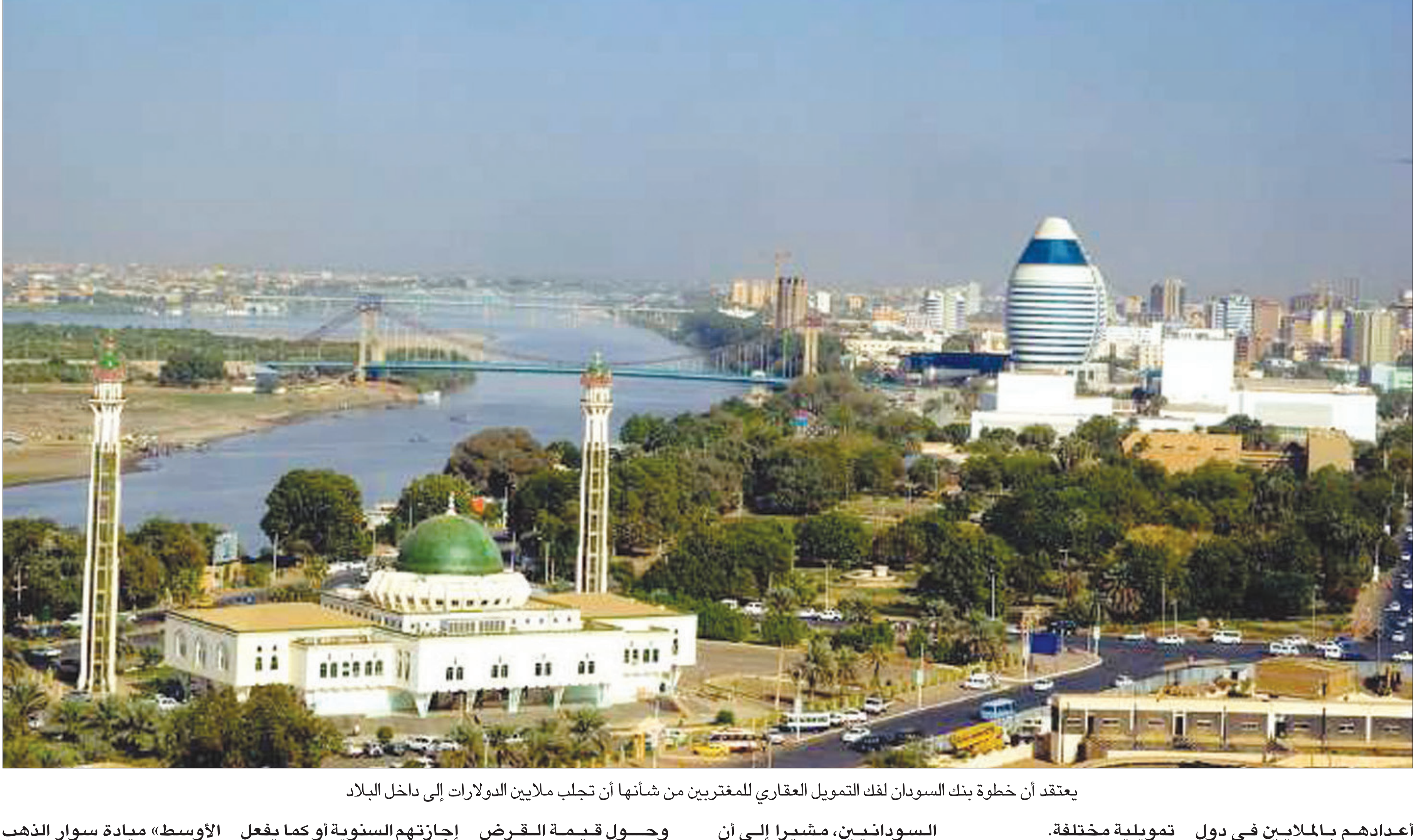
يذكر أن السعودية تعمل على إعادة هيكلة قطاع المساكن والبحث عن إصلاحات متعددة في القطاع من خلال عدة مبادرات تقودها وزارة الإسكان في البلاد.

جانب من بناء الوحدة السكنية المزمع تنفيذها في 90 يوماً من خلال مبادرة البيوت السعودية... وفي الإطار حامد بن حمري رئيس شركة «تمكين» («الشرق الأوسط»)

صدور القرار خلال يومين... ويشمل العائدين حديثاً بشرط العضوية

فك التمويل العقاري للمغتربين السودانيين ينعش سوق الإسكان

الخرطوم: سيف اليزل بابكر



يعتقد أن خطوة بنك السودان لفك التمويل العقاري للمغتربين من شأنها أن تجلب ملايين الدولارات إلى داخل البلاد

ينتظر أن يعلن بنك السودان المركزي اليوم أو غدا، قرارا بفك التمويل العقاري لشريحة المغتربين السودانيين العاملين بالخارج. وهو القرار الذي تنتظره سوق المقاولات والإسكان في السودان، منذ وقف تمويل البنوك المحلية لمشاريع التطوير العقاري والإسكان عام 2004. ما ترك أثرا بالغا في سوق العقار في البلاد، رفع التكلفة، وسعر المتر إلى مستويات قياسية عالمية.

وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أمس الدكتور كرار التهامي الأمين العام لجهاز تنظيم السودانيين العاملين في الخارج، أن قرار بنك السودان بفك التمويل العقاري المرتقب خلال اليومين المقبلين، سينعش سوق البناء والتعمير في البلاد، بعد الركود وعزوف قطاع المقاولين عن المشاريع الجديدة، بسبب الزيادات التي طرأت على مواد البناء أخيرا.

وتشهد أسواق البناء والمقاولات ومشاريع إسكان محدودي الدخل في السودان حاليا، تحديات كبيرة في ارتفاع أسعار مواد البناء والمقاولات بعد الزيادات في أسعار السلع الأساسية والاستهلاكية ومواد البناء مع بداية تطبيق ميزانية العامة 2018 في يناير (كانون الثاني) الماضي، والتي تضمنت زيادات في أسعار الدولار الجمركي وتخفيض قيمة الجنية السوداني أمام الدولار بنسبة 300 في المائة.

وارتفعت أسعار مواد البناء ومعظمها يستورد من الخارج بنسبة كبيرة، مثل طن الإسمنت الذي بلغ سعره أمس في أسواق الخرطوم 5000 جنيه سوداني (نحو 180 دولارا) ومثله ارتفع سعر طن السيخ إلى أرقام كبيرة، وسرى الأمر على أسعار الأصباغ والسيراميك وغيرها من مواد البناء.

واعتبر الدكتور التهامي أن فك التمويل العقاري للمغتربين، الذين تقدر أعدادهم بالملايين في دول الخليج وحدها، يمثلون جميع شرائح المجتمع في السودان، وتعتمد معيشة نسبة عالية من المواطنين على تحويلاتهم، يعد محاولة ناجحة لاختراق جدار العقبات التي واجهت هذا الشأن في مراحله المختلفة، ومضي الدول في خطة الاهتمام بهم.

وبين التهامي أن بنك السودان المركزي سيصدر خلال اليومين المقبلين، الضوابط والإجراءات الخاصة بكيفية حصول المغترب على التمويل العقاري، كذلك من يحق لهم دخول مجالات التمويل المصرفي، التي ستكون بصيغ تمويلية مختلفة.

وكشف أن التمويل العقاري سيكون ببطاقة هوية جهاز المغتربين، الذي سيشكل غرفة عمل لهذا الغرض في مبناه المعروف بالعاصمة السودانية الخرطوم، مشيرا إلى أن نوعيات التمويل تشمل شراء أو بناء عقار، تجديد مقر السكن، زيادة في مرافق المنشأة العقارية، إن كانت شقق أو فيلا، وغيرها من مشاريع البناء.

وقال كرار التهامي بأن التمويل العقاري للمغتربين، الذي يشمل كذلك تمويل شراء السيارات، قد وضعت له شروط سهلة لكل صاحب حق في سجلات المغتربين السودانيين، مشيرا إلى أن المغتربين العائدين الجدد والقدامى سينظر في أمرهم، خاصة أن الجهاز وعاء لكل العائدين وسفيرا لكل المغتربين بالخارج، والذين تقدر أعدادهم بنحو خمسة ملايين مغترب.

وقال إن الدفع لتمويل المشروع سيتولاه البنك المعني كاملا، مشيرا في هذا الصدد إلى أن هناك بنوكا معينة ستتولى عمليات التمويل، وسيتم اختيارها بواسطة بنك السودان المركزي بعد صدور القرار المرتقب، فيما يتولى المستحق من المغتربين، تسديد ما بين 10 و15 في المائة من قيمة القرض البنكي كدفع أولي.

وحول قيمة القرض للتمويل العقاري، قال التهامي بأن البنك المركزي لم يحدد حتى الآن سقفا، بغرض توفير وتسهيل العملية للمغترب، وسيتم تحديد القرض وفقا لاحتياجات المقترض، ومتطلبات مشروعه في البناء والسكن المريح، مشيرا إلى أن جهازهم يسعى لتوفير سكن للمغترب في بلاده دون صعوبات.

وحول آلية عمل المشروع ووجود المغتربين خارج البلاد، قال التهامي بأن المغتربين الآن لديهم آليات وجهاز يعنى بشؤونهم في السودان، إذ يمكنهم عمل هذا الإجراء والحصول على القرض خلال إجازتهم السنوية أو كما يفعل الكثيرون في توكيل أسرهم وأصدقائهم، كما أن الصندوق سيؤسس مكتبا خاصا لهذا الغرض.

وحول مدى توسع المشروع وعدم احتكاره للمغتربين المقيمين في ولاية الخرطوم، بين الدكتور التهامي أن الإجراءات ستكون موحدة في وكل ولايات السودان، وسيتم تأسيس غرفة عمل ونافذة موحدة للإجراءات، من ضمنها قسم لاستثمارات المغتربين، وقسم خاصة لشركة عقارية لتولي المشروع، وقسم كل لشركة جياد لصناعة السيارات السودانية.

من جهتها، قالت لـ«الشرق الأوسط» ميادة سوار الذهب ملف المغتربين بولاية الخرطوم، «آن الأوان لأن تجد كافة قضايا المغتربين، بما فيها الإسكان، الحلول الجذرية لها»، مشيرة إلى أن هناك تطورات كبيرة حدثت في ملف المغتربين، كان أساسها اهتمام الدولة والولاية بهذه الشريحة.

وأعلنت سوار الذهب عزم حكومة الولاية إصدار حزمة من القرارات التحفيزية للمغتربين، التي ستكون بمثابة نقاط فارقة في شأن مغتربي ولاية الخرطوم، وذلك قريبا.

وكان الدكتور غلام الدين عثمان، الأمين العام للصندوق القومي للإسكان، قد أوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن توفير سكن للمغتربين يعني جذب مدخراتهم ومواردهم إلى داخل البلاد وضخها في الاقتصاد الوطني، مما يمنحهم فرصة للعب دور فاعل في هذا الشأن.

وأضاف غلام الدين أن هذا القرار سيجعل قائمة الاستثناء من قرار حظر التمويل العقاري الداخلي، تشمل مشروعات الإسكان الشعبي والاقتصادي والفئوي التي يتم تشييدها تحت رعاية الصندوق القومي للإسكان، عن طريق المحافظ المصرفية للتمويل.

يذكر السودان بصدد تأسيس بنك متخصص في الإسكان والعقار ليضاف إلى البنك العقاري التجاري الحالي، الذي يتولى حاليا مشاريع السكن وتمويل المجمعات السكنية والأفراد.

واعتبر محللون اقتصاديون أن خطوة بنك السودان لفك التمويل العقاري للمغتربين، من شأنها أن تجلب ملايين الدولارات إلى داخل البلاد. ووفقا لذات المصادر فإن هذه الخطوة ستدفع مئات الآلاف من المغتربين خاصة الذين هاجروا خلال الخمس سنوات الأخيرة والمقدر عددهم بنحو 20 ألف مغترب للاستفادة من القرار الجديد، هي الفترة التي توقف فيها التمويل البنكي للعقارات تقريبا، ما يعني أن ملايين الدولارات ستتدفق على الأسواق، إضافة إلى أنها ستساهم في إنعاش سوق مواد البناء والأسواق المرتبطة به.

وأضاف المصادر بأن البنوك ستكون هي الرابح الأكبر من التمويل العقاري، إذ ستدخل في تمويل مضمون بالأرض رهنا، والمنزل نفسه، وهو نوع الاستثمار الذي تحبذه المصارف، مشيرة إلى أن بناء 3 آلاف منزل سيعل على تشغيل الآلاف من الأيدي العاملة، مما يؤدي لتخفيض نسب البطالة المتزايدة وإنعاش أسواق المواد الكهربائية والأثاث وغيرها.

إثر توظيف الحكومة الزيادة على القيمة المضافة

توقعات بارتفاع أسعار المساكن بنسب تتراوح ما بين 3 إلى 6 % في تونس

تونس: المنجي السعيداني

تعيش السوق العقارية في تونس على وقع التأثيرات السلبية المتوقعة للزيادة التي سيعرفها القطاع، إثر توظيف الحكومة التونسية لأول مرة نسبة أداء على القيمة المضافة، لا تقل عن 13 في المائة، ضمن قانون المالية لسنة 2018 في انتظار الترفيع فيها إلى حدود 19 في المائة، ابتداءً من الأول من يناير (كانون الثاني) سنة 2020، وهو ما سيؤثر على أسعار المساكن، ويقلل من نسب الطلب، خصوصاً على الشقق والمحلات السكنية المرتفعة الأسعار، كما أنه سينعكس على كلفة اقتناء العقارات بشكل عام وعلى أسعار الإيجار بشكل خاص.

وفي هذا الشأن، أكد فهمي شعبان رئيس الغرفة النقابية للباعثين العقاريين أن أسعار المساكن في تونس ستعرف ارتفاعاً بين 3 و6 في المائة، وأن ثمن المسكن المقدر سنة 2017 بنحو 200 ألف دينار تونسي (80 ألف دولار)، سيتم تسويقه خلال السنة الحالية بقرابة 226 ألف دينار تونسي (نحو 91 ألف دولار)، وهو ما سيخفض من نسب الطلب على العقارات، ويرهق المستثمرين في المجال العقاري الذين سيواجهون صعوبات إضافية، على حد تعبيره، نتيجة إثقال كاهلهم بمصاريف إضافية. وأشار إلى أنهم مطالبون بتسديد قروض سابقة لفائدة البنوك لا تقل قيمتها عن 4 مليارات دينار تونسي (نحو ألف و600 مليون دولار) وفق مستثمرين في المجالات العقارية، من المنتظر أن تؤدي الزيادة الموظفة على القيمة المضافة، والمقدرة بنحو 13 في المائة، إلى ارتفاع الأسعار بنحو 15 ألف دولار في سعر الشقة الواحدة في المتوسط.

واعتبر المصدر ذاته أن مستقبل قطاع البعث العقاري «غامض وصعب» على حد قوله. ويبلغ الرصيد العقاري غير المبيع، وفق تقديرات الغرفة الوطنية للباعثين العقاريين، نحو 300 ألف وحدة سكنية، بسبب الارتفاع غير المسبوق في أسعار العقارات خلال السنوات الأخيرة.

وقدمت الغرفة النقابية للباعثين العقاريين عدة مقترحات هدفها تحديد سقف الأداء على القيمة المضافة في حدود 9 في المائة قبل الشروع الفوري في تطبيق 13 في المائة، إلا أن هذا المقترح قوبل بالرفض.

وأشار إلى أن مثل هذه الإجراءات المتخذة من جانب واحد، ستجبر الباعثين العقاريين على الترفيع في الأسعار بصفة آلية، رغم تأكدهم من عجز المقبل على العقارات على تحمل المزيد من المصاريف الإضافية الباهظة، على حد تعبيره.

ويؤكد خبراء تونسيون مختصون في المجالات العقارية على أن سوق العقارات في تونس دخلت منذ سنة 2014 في مرحلة ركود، تسببت في ارتفاع عدد الوحدات العقارية غير المسوقة، نتيجة الارتفاع الكبير في سعر المتر المربع الواحد، ما دفع حكومة الشاهد إلى البحث عن حلول لفك الحصار على هذا القطاع من خلال إطلاق برنامج «المسكن الأول».

وتتراوح أسعار العقارات في العاصمة التونسية بين 1200 و3000 دينار للمتر المربع بحسب الموقع (الدولار الأميركي يساوي نحو 2,5 دينار تونسي واليورو نحو 3 دنانير)، ويبدأ السعر المقترح للمتر المربع في منطقة المنزه من 1400 دينار تونسي، أما في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة أو في شارع محمد الخامس فيتراوح سعر المتر المربع بين 1400 و2500 دينار. أما في منطقة البحيرة سعر التفاوض على المتر المتربع الواحد ينحصر بين 1800 و2200 دينار تونسي.

أما بالنسبة للشقق ذات المساحة من 200 إلى 300 متر مربع فقد بلغ سعرها 2500 دينار للمتر المربع في عديد المناطق مثل المرسى وقمرت (الضاحية الشمالية للعاصمة)، وهو ما يعني أن سعر الشقة يتراوح بين 500 و750 ألف دينار تونسي، بينما في منطقة العوينة تراوح السعر بين 1150 و1350 ديناراً، وفي عين زغوان بين 1600 و1900 دينار للمتر المربع.

وواصلت أسعار العقارات في منطقة الوطني القبلي (شمال شرقي تونس)، الارتفاع، مع تزايد طلب الإيطاليين على المناطق السياحية، وكذلك التونسيين المقيمين بالخارج. في هذه المنطقة يلاحظ وجود 4 أقطاب، أولها الحمامات، حيث يتراوح سعر المتر المربع بين 1600 و2200 دينار تونسي، ويقدر في المرازقة بما بين 1350 إلى 1650 ديناراً، ويتراوح السعر في منطقتي نابل وقليبية بين 1300 و1600 دينار للمتر المربع.

وعلى وجه العموم لا يمكن أن يقل سعر المتر المربع الواحد في تلك المناطق المطلة عن البحر عن 1500 دينار تونسي. وفيما يتعلق بأسعار العقارات في منطقة الساحل الشرقي لتونس، فقد تراوحت في سوسة المدينة بين 1200 و1500 دينار للمتر المربع وفي الأحياء الراقية بين 1500 و1700 دينار، بينما يصل السعر إلى 2300 دينار للمتر المربع في منطقة القنطاوي السياحية. أما في منطقة هرقلة فتعتبر الأسعار أكثر قبولاً، حيث تتراوح بين 1100 و1400 دينار للمتر المربع. وفي المنستير تواصل كذلك ارتفاع الأسعار، حيث بلغ معدل سعر المتر المربع 1250 ديناراً، وفي المهدية تراوح بين 1200 و1350 ديناراً تونسياً.

وعبّر المستثمرون في المجالات العقارية عن غضبهم تجاه الزيادة في الأداء على القيمة المضافة، التي شرعت الحومة في تطبيقها في الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي، وفي هذا الشأن قال الشاذلي السلامي رئيس الجمعية التونسية للتطوير العقاري، أن الباعثين العقاريين كانوا ينجزون ما يقارب الـ18 ألف مسكن سنوياً، وتقلص هذا العدد خلال السنوات الأخيرة إلى نحو 8 آلاف مسكن، بسبب تزايد أعباء القطاع من حيث الغلاء المتزايد في المواد الأولية واليد العاملة، إلى جانب الزيادات غير المدروسة، فيما يتعلق بالأداء على القيمة المضافة والتسجيل وغيرها من الأداءات الموظفة على سوق العقارات لفائدة خزينة الدولة.

وأضاف السلامي قوله إن الزيادة على مستوى أسعار مكونات البناء أصبحت واقعاً مفروضاً على سوق العقارات، وعليها أن تتعامل معه يومياً، بسبب تقلبات سعر الصرف، والعجز الجماعي على تحديد الكلفة النهائية للمشاريع العقارية، نتيجة التغيرات المتواترة لأسعار مواد البناء.

وعلى المستوى الاجتماعي كشفت الحكومة التونسية من تدخلاتها، حيث شرعت في تنفيذ آلية جديدة تمثلت في إحداث صندوق ضمان القروض السكنية لفائدة الفئات ذات الدخل غير القارّ، وهو هدف لضمان القروض السكنية التي تسندها البنوك، وذلك بتخصيص اعتماد قدره 50 مليون دينار تونسي (نحو 20 مليون دولار) من موارد ميزانية الدولة لفائدة هذه الآلية. ويرمي هذا الإجراء إلى تمويل شريحة هامة من الفئات ذات الدخل غير القار ضمن «السكن الأول»، التي تجد صعوبة في النفاذ إلى التمويل البنكي، مما يساهم في دعم الاندماج المالي. وتقدم الحكومة عدة صيغ للحصول على مساكن اجتماعية مخفضة الأسعار على غرار صندوق النهوض بالمساكن الاجتماعية، والصندوق الوطني لتحسين المسكن، وادخار السكن في بنك الإسكان المملوك للحكومة إضافة إلى برنامج السّكن الأول.

تعيش السوق العقارية في تونس على وقع التأثيرات السلبية المتوقعة للزيادة التي ستحدثها نسبة أداء القيمة المضافة

تراجع بيع المساكن الجديدة بنسبة 9,3 %

المبيعات المؤجلة للمنازل في الولايات المتحدة تواصل نموها

دبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات صدرت مؤخراً ارتفاع المبيعات المؤجلة للمساكن في الولايات المتحدة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بأكثر قليلا من توقعات المحللين، لتواصل نموها للشهر الثالث على التوالي.

وذكر الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين أن مؤشر المبيعات المؤجلة للمساكن ارتفع خلال الشهر الماضي بنسبة 0,5 في المائة إلى 110,1 نقطة، بعد ارتفاعه في الشهر السابق عليه بنسبة 0,3 في المائة إلى 109,6 نقطة وفقا للبيانات المعدلة، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاع المؤشر خلال الشهر الماضي بنسبة 0,4 في المائة فقط.

ومع الارتفاع الذي تجاوز التوقعات، وصل مؤشر المبيعات المؤجلة إلى أعلى مستوى له منذ مارس (آذار) الماضي عندما سجل 111,3 نقطة.

يذكر أن المقصود بالمبيعات المؤجلة، هي المبيعات التي يتم فيها توقيع عقد ابتدائي بين الطرفين دون إتمام الصفقة، والتي تتم عادة خلال فترة من 4 إلى 6 أسابيع من توقيع العقد.

وقال لورانس يون، كبير المحللين الاقتصاديين في الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين، إن «الوظائف وفيرة والأجور ارتفعت أخيرا واحتمالات ارتفاع أسعار الفائدة على التمويل العقاري يمكن أن تدفع المزيد من المشترين المحتملين إلى البحث عن مسكنهم الآن، وما زال المشترون في مختلف أنحاء الولايات المتحدة يواجهون الانخفاض القياسي لمستويات المعروض، وهو ما أدى إلى ارتفاع الأسعار وبخاصة في السوق منخفضة القيمة».

وأظهر التقرير ارتفاعا للمبيعات المؤجلة بنسبة 4,1 في المائة في الجنوب والغرب خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنسبة 2,6 في المائة و1,5 في المائة على الترتيب، وهو ما ساهم في ارتفاع مؤشر المبيعات بشكل عام. في المقابل، تراجعت المبيعات في الشمال الشرقي بنسبة 5,1 في المائة وتراجعت في الغرب الأوسط بنسبة 0,3 في المائة، وكان تقرير منفصل للاتحاد الوطني للمطورين العقاريين قد صدر مؤخراً، وأظهر تراجعا في مبيعات المساكن القائمة خلال الشهر الماضي بأكثر من التوقعات.

وأظهر التقرير تراجع مبيعات المساكن القائمة خلال ديسمبر (كانون الأول) بنسبة 3,6 في المائة إلى ما يعادل 5,57 مليون مسكن سنويا، بعد ارتفاعها بنسبة 5,1 في المائة إلى ما يعادل 5,78 مليون مسكن سنويا في الشهر السابق وفقا للبيانات المعدلة.

وكان المحللون يتوقعون تراجع المبيعات إلى ما يعادل 5,7 مليون مسكن سنويا مقابل 5,81 مليون مسكن سنويا وفقا للبيانات الأولية في الشهر السابق.

إلى ذلك أظهر تقرير صادر عن وزارة التجارة الأميركية تراجع مبيعات المساكن الجديدة في الولايات المتحدة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث جاء التراجع أكبر من التوقعات. وذكرت الوزارة أن مبيعات المساكن الجديدة تراجعت خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنسبة 9,3 في المائة بما يعادل 625 ألف مسكن سنويا بعد ارتفاع بنسبة 15 في المائة إلى ما يعادل 689 ألف مسكن سنويا، وفقا للبيانات المعدلة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان المحللون يتوقعون تراجع المبيعات إلى ما يعادل 679 ألف مسكن خلال الشهر الماضي، مقابل 733 ألف مسكن وفقا للتقديرات الأولية للشهر السابق، ورغم انخفاض البيانات المعدلة لمبيعات المساكن الجديدة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقارنة بالبيانات الأولية، فإنها ما زالت الأعلى منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2007، في الوقت نفسه، أشارت وزارة التجارة الأميركية إلى أن مبيعات المساكن الجديدة بلغت خلال العام الماضي ككل 608 آلاف مسكن، بزيادة نسبتها 8,3 في المائة عن العام السابق، حيث كانت 561 ألف مسكن. وجاء التراجع الذي فاق التوقعات للمبيعات الشهرية خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي نتيجة انخفاض المبيعات في مختلف مناطق الولايات المتحدة.

وأظهر تقرير وزارة التجارة أن متوسط سعر بيع المساكن الجديدة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي كان 335,4 ألف دولار للمسكن، بزيادة نسبتها 0,1 في المائة الشهر السابق، حيث كان 334,9 ألف دولار خلال الشهر السابق وبزيادة نسبتها 2,6 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وذكرت وزارة التجارة أنه مع وضع المتغيرات الموسمية في الحساب وصل عدد المساكن الجديدة المطروحة للبيع بنهاية سبتمبر (أيلول) الماضي إلى 295 ألف منزل، وهو ما يكفي لتغطية الطلب خلال مدة 5,7 شهر وفقا لمعدلات البيع الحالية.

وكانت بيانات اقتصادية، نشرت في وقت سابق، قد أظهرت تراجع مبيعات المساكن القائمة في الولايات المتحدة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي بأكثر من التوقعات. وذكر «الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين» في الولايات المتحدة أن مبيعات المساكن القائمة تراجعت خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنسبة 3,6 في المائة، مقارنة بالشهر السابق عليه إلى ما يعادل 5,57 مليون وحدة سنويا، بعد ارتفاعها بنسبة 5,1 في المائة إلى ما يعادل 5,78 مليون وحدة سنويا، وفقا للبيانات المعدلة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان المحللون يتوقعون تراجع مبيعات المساكن القائمة إلى ما يعادل 5,70 مليون وحدة سنويا خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مقابل 5,81 مليون وحدة خلال الشهر السابق عليه، وفقا للبيانات الأولية.

وانخفضت مبيعات المساكن القائمة في الولايات المتحدة بأكثر من المتوقع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وهبط المعروض في السوق إلى مستوى قياسي منخفض وهو ما دفع الأسعار للصعود. وقال الاتحاد الوطني للوسطاء العقاريين إن مبيعات المساكن القائمة تراجعت 3,6 في المائة إلى معدل سنوي قدره 5,57 مليون وحدة الشهر الماضي. وجرى تعديل وتيرة المبيعات لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) بالخفض إلى 5,78 مليون وحدة لكنه يبقى أعلى مستوى منذ فبراير (شباط) 2007.

وكان خبراء اقتصاديون استطلعت وكالة رويترز العالمية للأنباء آراءهم قد توقعوا أن تهبط مبيعات المساكن 2,2 في المائة إلى معدل قدره 5,70 مليون وحدة في ديسمبر (كانون الأول) من 5,81 مليون وحدة في الشهر السابق.

وارتفعت مبيعات المساكن القائمة، التي تشكل حوالي 90 في المائة من إجمالي مبيعات المساكن في الولايات المتحدة، 1,1 في المائة على أساس سنوي إلى 5,51 مليون وحدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وزادت 1,1 في المائة إلى 5,51 مليون وحدة في 2017، وهو أعلى مستوى منذ 2006.

وهوى المعروض في السوق من المساكن القائمة بنسبة 11,4 في المائة إلى 1,48 مليون وحدة في ديسمبر (كانون الأول) وهو أدنى مستوى منذ يناير (كانون الثاني) 1999، وعلى أساس سنوي انخفض المعروض من المساكن 10,3 في المائة.

ومع بقاء النقص في المعروض، زاد متوسط سعر المسكن بنسبة 5,8 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) عن مستواه قبل عام إلى 246 ألف دولار، وكان ذلك الشهر السبعين على التوالي لمكاسب الأسعار على أساس سنوي. وارتفعت أسعار المساكن 5,8 في المائة في 2017 مواصلة الصعود للعام السادس على التوالي.





انخفضت مبيعات المساكن القائمة في الولايات المتحدة بأكثر من المتوقع خلال ديسمبر الماضي

موجز

«نمارق» تدشن مجمعها السكني الثاني في مدينة الملك عبد الله

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة نمارق عن تدشين مجمعها السكني الثاني، الذي يقع في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، والذي يوفر خدمات السكن والإعاشة لمختلف القطاعات وبجميع فئاتهم، حيث يأتي هذا المشروع بعد النجاح الذي حققه المجمع الأول الكائن في مدينة جازان للصناعات التحويلية. وقال المهندس حسين بن حامد فايز الرئيس التنفيذي لشركة نمارق: «تركز شركة نمارق على استحداث وتوفير أفضل المعايير العالمية وذلك بتقديم أكثر الخدمات تميزا، كما تسعى لأن تكون شريكاً وعنصراً فعالاً بما تشهده المملكة من ازدهار ونمو. هذا وتحرص الشركة على تقديم الأفضل في كل ما تقدمه، ابتداء من إنشاء المجمعات السكنية والخدمات المميزة التي تقدمها، ونتطلع في نمارق بأن نكون الاسم الموثوق والرائد في هذه المجالات». من جهته قال أحمد لنجاوي، نائب الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله، إن «مجمع نمارق السكني جوهرة في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وأشاد بجودة تنفيذه، وأبدى سروره بهذه المبادرة والاستثمار الناجح الذي من شأنه رفع الكفاءة للمشاريع العاملة في المدينة، لما يوفره من معايير راقية ومزايا مرموقة لكل قاطنيه».

ويتسع المجمع لأكثر من 3084 نزيلا للمرحلة الأولى من المشروع، الذي يتألف من وحدات سكنية مقسمة لمجموعات متعددة لتناسب جميع فئات موظفي الشركات وأعضاء فريق العمل من الإدارة العليا وحتى فئة العمالة وبمساحات مختلفة.

«إعمار بيتشفرونت» تحقق مبيعات بقيمة 272 مليون دولار في أول مجمعاتها السكنية

دبي: «الشرق الأوسط»

سجلت «إعمار للتطوير»، المدرجة في سوق دبي المالي، مبيعات بقيمة مليار درهم (272 مليون دولار)، مع إطلاق أول الوحدات السكنية ضمن «إعمار بيتشفرونت»، الوجهة الجديدة التي تمثّل جزيرة خاصة في الخليج العربي، في أعقاب الاستجابة القوية من قبل المستثمرين في الإمارات، ومختلف أنحاء العالم على حد سواء. وتم بيع كل وحدات «بيتش فيستا» التي طرحتها «إعمار للتطوير» ضمن «إعمار بيتشفرونت»، والبالغ عددها 375 وحدة، بالكامل. ويتضمن مجمع «بيتش فيستا» مجموعة محدودة من الوحدات السكنية ذات التصاميم الأنيقة التي تتوزّع في برجين توأم بارتفاع 33 و26 طابقاً على التوالي.

وقال محمد العبار، رئيس مجلس إدارة «إعمار العقارية»: «حقّقت (إعمار) مبيعات قوية خلال العام الماضي، ويستمر هذا التوجه في العام الجديد مع النجاح الذي حققه إطلاق وجهة (إعمار بيتشفرونت).

ويمثل الإقبال الكبير الذي حظيت به هذه الوجهة تجسيداً للأداء القوي لقطاع التطوير العقاري في دبي، والإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها (إعمار للتطوير) في مجال تصميم وإنجاز الوحدات السكنية وفق أفضل معايير الجودة».

وأضاف العبار: «تقدّم جزيرة (إعمار بيتشفرونت) وجهة فريدة من نوعها بفضل الموقع الاستثنائي على الخليج العربي، إضافة إلى المرافق المتكاملة التي تنسجم مع تطلعات واحتياجات العملاء، سواء في الإمارات أو العالم».

«غلوبل» تتخارج من عقار في بريطانيا بعد تحقيق عوائد بنسبة 23,6 في المائة

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن بيت الاستثمار العالمي «غلوبل» أن فريق إدارة الأصول العقارية قد أتم عملية بيع عقار مملوك لمستثمريه ضمن برنامج الاستثمار العقاري في المملكة المتحدة لصندوق تقاعدي يدار من قبل أحد كبرى البنوك الأوروبية، محققاً إجمالي عوائد للعملاء بنسبة 23,6 في المائة، بمعدل عائد داخلي 10,55 في المائة سنوياً خلال فترة الاستثمار، وتمثل التوزيعات النقدية التي حصل عليها العملاء 9,3 في المائة سنوياً.

وكانت غلوبل قد أتمت عملية الاستحواذ على العقار في شهر سبتمبر (أيلول) 2015 بالتعاون مع شركة غرينريدغ لإدارة الاستثمارات. ويتألف العقار من 5 مبان حديثة متصلة ذات مواصفات عالية مؤجر إلى «شركة خدمات الملاحة الجوية الوطنية»، وهي شركة شبه حكومية في مجال إدارة حركة الملاحة الجوية في المملكة المتحدة.

وقال ناصر فيصل الخالد، رئيس إدارة الأصول العقارية في «غلوبل»: «أثبت برنامجنا الاستثماري في المملكة المتحدة مجدداً قدرته على استهداف أصول عقارية عالية الجودة، وتحقيق توزيعات نقدية مجزية، بالإضافة إلى تحقيق أهداف استراتيجية القيمة المضافة قبل المدة المحددة. ويعد هذا التخارج تأكيداً للقدرات التي يتمتع بها الفريق في جميع مراحل الاستثمار وتحقيق تخارج مربح».

وأضاف: «نحن سعداء بما حققناه من عوائد تعد ممتازة مقارنة بمستوى المخاطر وبمتوسط نسبة العوائد في الاستثمار العقاري عموماً، في ظل الآثار الناتجة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكسيت) وحالة عدم اليقين التي يشهدها الاقتصاد حالياً».



لوحة طبيعية فنية معلقة بين السماء والأرض

«زيل إم سي» وجهة يعشقها الخليجيون

النمسا: بثينة عبد الرحمن

«أرض الجبال والأنهار... وطن الجمال... التي يحافظون عليها»، مقتطف من النشيد الوطني النمساوي، الذي يتغنى بطبيعة بلادهم وما حباهم الله من نعم طبيعية. وبالفعل فإنّ النمساويين يعتبرون طبيعتهم الخلابة «هبة إلهية» غاية في الجمال، لا بدّ من المحافظة عليها للاستمتاع بخيراتها ومناظرها الساحرة.

فالسياحة وحدها تُمثل قطاعاً هاماً في الاقتصاد النمساوي، وتدرّ نحو 16 في المائة أرباحاً على خزينة الدولة، بفضل جهود النمساويين الذين يعملون جاهدين على إنجاح هذا القطاع عالمياً، بمختلف مقوماته التاريخية والثقافية والفنية. ولا يخفى ما لثروات النمسا الطبيعية من جبال وأنهار وبحيرات ووديان وسهول بطبيعتها شديدة الخضرة في فصلي الربيع والصيف، وثلوجها شتاء، من أهمية تجذب السائح للاستمتاع بمناظرها المريحة للروح والبصر.

تنقسم النمسا إلى أقاليم تسع، ولكل منها مقوماته الجمالية وسياحته الخاصة به، كما لكل فصل سيّاحه بل عشّاقه من الذين يزورونه عاما بعد عام متنقّلين من منطقة إلى أخرى، وقد يعود بعضهم ملهوفا للإقليم ذاته، ومنهم عدد كبير من الخليجيين الذين يعشقون مناطق بعينها وأضحوا من روادها الدائمين وعلى رأسها «زيل إم سي».

«زيل إم سي»

على الرّغم من أنّ العاصمة فيينا تحتل المرتبة السياحية الأولى في البلد عالميا، فإن مدينة صغيرة جداً، أمست الوجهة المفضلة لأعداد كبيرة من الخليجيين، ممن يقصدونها للإقامة فيها طيلة العطلة الصيفية. فما هو السر وراء جاذبيتها واستقطابها للسياح العرب تحديداً؟

في رحلة استغرقت نحو 4 ساعات بالقطار من فيينا، زارت «الشرق الأوسط» مدينة «زيل إم سي» القابعة في منطقة كابرون بإقليم سالزبورغ التي لا يتعدى عدد سكانها الـ10 آلاف مواطن، ويمكن الوصول إليها براً من العاصمة عبر مطاري سالزبورغ وميونيخ.

يعود تاريخها إلى العصر البرونزي، وقد نمت واشتهرت قديماً كمعبر تجاري لمقايضة ثروة الإقليم من الملح ببضائع عينية تفتقدها مدن وقرى وسط سلسلة جبال الألب النمساوية.

تبعد «زيل إم سي» 60 كيلومتراً عن مدينة سالزبورغ عاصمة إقليم سالزبورغ مسقط رأس المؤلف الموسيقي الشهير موزارت، و100 كيلومتر عن مدينة انسبورك عاصمة إقليم تيرول الملقبة بجوهرة الألب وموطن الكريستال. كما تبعد 165 كيلومترا عن مدينة ميونيخ الألمانية عاصمة إقليم بافاريا. وكما هو ملاحظ، فالمدينة الصغيرة تتميز بكونها قريبة لثلاث مدن كبيرة تزخر بمعالم سياحية ساحرة، وأسواق عامرة لمن يرغب في التسوق من أفخم المجمعات التجارية. أمّا للباحثين عن الصخب فلا مكان لهم في هذه المدينة الهادئة والوديعة.

فندق غراند أوتيل

تتنافس فنادق ومتنزهات المدينة بمواقعها وإطلالاتها على البحيرة وما يحيطها من جبال على استقطاب الاهتمام. وتبقى تلك التي تنتصب قبالة البحيرة الأكثر طلبا، مثل فندق الـ«غراند أوتيل» الذي يواجهها على بعد بضعة أمتار، كما أنّه لا يبعد عن محطة القطارات وقلب المدينة الأثري.

مبنى الفندق أثري بامتياز، شيّد ما بين الأعوام 1894 إلى 1896 على نمط المعمار الذي ساد إبان الفترة المعروفة بـ«Belle Epoque» التي يشير إليها التاريخ الأوروبي، بالحقبة الجميلة، ويؤرخ لها ما بين الأعوام 1871 إلى 1914 سنة نشوب الحرب العالمية الأولى.

يعتبر مبنى الفندق مقراً محمياً، ولا يحقّ لملّاكه إجراء أي تغييرات في بنيته الأساسية، على الرّغم من تمتّعهم بحرية العمل وإدارته لتطوير سبل الضيافة وتحديثها لخدمة النزلاء. ومع كثافة السياح العرب في المدينة، عمل الفندق على تعيين موظفين يتحدثون العربية كما يوفر منصة إلكترونية عربية لتسهيل إجراءات الحجز والوقوف عند رغبات العملاء.



واجهة «غراند أوتيل» في الصيف

جمال «زيل إم سي»

يكمن في أنها قريبة من المنتجعات الطبيعية كسال باخ وباد غاشتاين التي يسهل الانتقال منها وإليها عبر المواصلات العامة، وهناك أيضاً سيارات خاصة للإيجار.

تقع على ضفاف بحيرة يصعب وصف رونقها ولون مياهها وعذوبتها. بحيرة تتمدّد منبسطة بطول 4 كيلومترات وعرض كيلومتر وعمق 68 مترا، يزيدها بهاء وجاذبية تلك الجبال شاهقة الارتفاع التي تؤطر منظرها من أعلى وكأنّها براويز لوحة بديعة تناسب تماما التقاط «سلفي» لا تضاهى.

تؤهل هذه الطبيعة الثرية «زيل إم سي» لاستقبال السياح بمختلف أهوائهم ورغباتهم من جميع أنحاء العالم وفي كل المواسم. فللقادمين صيفاً تستقبلهم بخضرتها الشديدة ومروجها وورودها ومناخها اللطيف المنعش وقممها الجبلية وأوديتها وشلالاتها. ولقاصديها شتاء هناك فرص لا تُضاهى للاستمتاع بثلوج تكسوها بالكامل بوشاح أبيض ناصع، في أجواء شتوية تتجمد معها حتى مياه بحيراتها.

تشتهر «زيل إم سي»، ببرامجها الرياضية الشعبية التي تختلف باختلاف المواسم. كما لا تخلو من احتفالات ترفيهية ومواقع ومبان أثرية تستحق الزيارة والتأمل، كقلب المدينة القديم الذي يضفي عليها حميمية لصغره وضيق أزقته ولكونه جسراً يقود إلى مختلف الأنشطة والمحال، بما في ذلك المجلس البلدي والمتاجر والمطاعم والمقاهي ومرافق الخدمات وسبل المواصلات ومحطة القطارات.

يرتبط اسم المدينة ببحيرة تُعتبر الأوكسجين الذي تتنفس منه، إذ إنّها توفر مياه شرب عذبة لسكانها ومناظر بديعة تسرّ البال وتفرح القلب، وهي مصدر رزق وفير، وليس أجمل من الجلوس على ضفافها أو المشي ومراقبة البط والإوز الذي يعيش فيها ويغوص في أعماقها ليتغذى من خيراتها. إلى ذلك تعتبر مسبحاً عاماً ومجانيا يحلو فيه العوم والسباحة، رغم أن العابرات المائية تشقه لرحلات ترفيهية. وحين تتجمد مياهها شتاء تتحوّل جليداً صلباً بسُمك 22 متراً تسمح السلطات بعبورها مشياً على الأقدام والتزلج عليها، مما يضاعف من جمالية المنظر ويزيد من اعتزاز الأهالي ومتعة السياح.

جدير ذكره، أنّ هذه المدينة استقبلت الصيف الماضي، أكثر من 70 ألف سائح خليجي، أي ما يفوق 80 في المائة من سياحها في ذاك الموسم.



«زيل إم سي» وقانون حظر النقاب

• في سياق آخر، لم تغفل «الشرق الأوسط» عن السؤال بشأن قانون حظر النقاب الذي جرى العمل به في جميع أنحاء البلاد، بدءاً من أكتوبر (تشرين الأول) 2017، وآثاره السلبية التي قد تنعكس على السياحة في موسم الصيف المقبل، خصوصا أن نسبة السياح الخليجيين إلى هذه السنة مرتفعة جداً؟

لم يخف البعض تخوفهم ومبدين قلقهم من هذا القانون، ومنهم روبرت غروبلاخر مدير المكتب النمساوي السياحي النشط في منطقة الخليج العربي، ومقره في مدينة دبي. فالسائح العربي عموما والخليجي خصوصا مهم جدا ودورهم في إنعاش الاقتصاد المحلي لا يمكن إنكاره، حيث شهدت المنطقة زيادة بلغت 18 في المائة في عدد السياح القادمين من دولة الإمارات العربية المتحدة هذا العام، وزيادة بنسبة 7 في المائة بعدد السياح من المملكة العربية السعودية، فيما وصل العدد الكلي 400 ألف خلال العام. وأشار روبرت غروبلاخر إلى أنّ الإعلام المحلي في دول الخليج أفاد بأنّ الحكومة السعودية عممت نصحا لمواطنيها باتباع القانون ضمانا لسلامتهم.

وكانت أندريا اشتفيتر الخبيرة السياحية في مدينة «زيل إم سي» التي تعدّ العدة لزيارة تسويقية ترويجية في أكثر من بلد خليجي خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، قد أشارت إلى أنّ تطبيق القانون يجري لأغراض أمنية تتطلب الكشف عن ملامح الوجه. وأضافت أنّ هذه المدينة الهادئة، ترحب بالسياح العرب تماما كما ترحب بسياحها من مختلف بقاع العالم، موضحة أنّ ما يطلبونه من كل الزوّار هو احترام القليل مما يفرضونه كقواعد يُستلزم تطبيقها لراحتهم وراحة السّكان المحليين تماماً كما هو الحال بشأن الحفاظ على قوانين المرور وربط حزام الأمان، والالتزام بالسرعة المحددة، ووضع الأطفال في المقاعد المخصصة لهم، والالتزام بقواعد نظافة المدينة والحفاظ على البيئة، والحرص على الإلمام بمواعيد إغلاق المحال التجارية والمواقع السياحية. بيد أنها شددت على أهمية أن يطّلع السائح عموما قبل سفره على قوانين أي بلد ينوي زيارته، وما هو مقبول وما هو مرفوض فيه، وهذا ما ستفعله هي بدورها قبل الانطلاق في رحلتها إلى الخليج، حسب قولها.

من جانبها شدّدت مارتينا ماركو من قسم التسويق في فندق الغراند أوتيل، على حقيقة أنّ عدم مجيء العرب إلى «زيل إم سي» صيفا، يعني خسارة فادحة ليس للمدينة فقط بل للمنطقة بأسرها، مؤكدة أنّ المنطقة بانتظارهم وبانتظار الترحيب بهم. فمتوسط إنفاق السائح الخليجي يفوق ما ينفقه السائح الألماني والروسي والهولندي، بل وحتى النمساوي إذا أخذنا بعين الاعتبار أن النمساويين يفضلون السياحة الداخلية.

جبل كيتسشتاينهورن

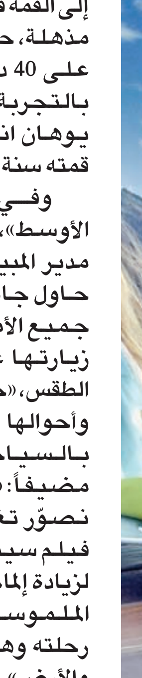
كيتسشتاينهورن جبل شهير يرتفع شامخاً في قرية كابرون التي تبعد مسافة كيلومترين اثنين عن «زيل إم سي». من هنا تتوفر حافلات لنقل الزوار إلى محطة الانطلاق بواسطة 5 تيليفريك في رحلة لمشاهدة مناظر خلابة على طول الرحلة الغنية بلوحات طبيعية من الصخور. هذه الرحلة الهوائية، تغمر المرء بإحساس مثير وتجربة ممتعة وسريعة بفضل تطور سبل التقنية الآلية الآمنة للوصول لأكبر متنزه في منطقة جبال الألب.

وكما أوضح نوربرت كاريسبوك مدير كيتسشتاينهورن رداً على «الشرق الأوسط»، فإنّ الصعود إلى القمة قد شهد تطورات تقنية مذهلة، حيث اقتصرت الرحلة على 40 دقيقة فقط، مقارنة بالتجربة الشاقة التي قطعها يوهان انتاشر أول من تسلق قمته سنة 1828.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، قال كرستيان هورل، مدير المبيعات في الموقع، الذي حاول جاهداً أن يجول بي إلى جميع الأماكن التي أستطيع زيارتها على الرّغم من رداءة الطقس، «حقيقة، تتحكّم الطبيعة وأحوالها الجوّية إلى حد كبير بالسياحة في منطقتنا»، مضيفاً: «هذه الطبيعة التي نصوّر تغيراتها الجميلة في فيلم سينمائي رائع نعرضه لزيادة إلمام الزائر بتلك التغيرات الملموسة التي يعيشها في رحلته وهو يتنقل ما بين القمم والأرض».

للأسف بسبب كثافة الثلوج وشدّة الرياح لم أتمكن من زيارة الكهوف الثلجية، ومن بينها كهف تتخذه شركة سيارات معرضا لأحدث منتجاتها.

لكن هورل أسهب في وصفها حتى ارتسمت صورتها في خيالي من دون أن أراها. ظل يتحدث بفخر عن روعة السياحة الشتائية وبرامجها المتنوعة، خصوصا بالنسبة لعشاق رياضة التزلج من الشباب والشابات، إضافة إلى عشاق تناول الطعام في المطاعم المتوفرة على تلك القمة التي تمتد على طول 120 كيلومترا وارتفاع 3،798 متر في سلسلة جبال الألب الوسطى، حيث يتربّع «Hohe Tauern» أكبر متنزه وطني بمساحة 1،836 كيلومتر، وترتفع قمم أكثر من 300 جبل تفوق 3000 متر، بما في ذلك قمة غروس غلوكنر أعلى الجبال النمساوية، كما تعتبر المنطقة مدهشة بشلالاتها عندما تذوب ثلوجها صيفا، وهي موطن سكن طبيعي لأكثر 10 ألف فصيل حيواني. ومعلوم أنّ كيتسشتاينهورن واحدة من أهم المواقع العالمية لرياضة التزلج شتاء و«الهايكينغ» والسير في الجبال ومنحدراتها وسهولها صيفاً.



أهم المطاعم في المنطقة

تتوفر المنطقة على مطاعم متعددة تقدم أطباقا عالمية ونمساوية على حد سواء. المشكلة أنها في أيام الإجازات تكون محجوزة بالكامل، وبالتالي تحتاج أن تكون مستعدا للوقوف في طوابير طويلة إذا لم تحجز طاولتك قبل الوقت بأسابيع. من أهم المطاعم التي يعشقها السياح تلك التي توجد على قمم الجبال لما تتمتع به من أطباق شهية وفي الوقت ذاته ما تتيحه من مناظر طبيعية خلابة مثل «برايتيكالم» Breiteckalm و«غلوكنهاوس» Glocknerhaus و«بينزاور هات» Pinzgauer Hütte.

تتوفر في المنطقة أيضا مجموعة من المقاهي. يوجد أكثرها شعبية في فندق «بيرغ» Berghotel الذي يتمتع بموسيقى حية وأجواء احتفالية طوال الوقت. أما وسط المدينة فهناك عدة نواد ومقاه نذكر منها «بينزاور ديل كلاب روكس» Pinzgauer Diele club rocks و«أو فلانيغان» رغم أنه ضيق جدا، و«فيلا كرايزي دايزي» التي تتمتع بأجواء حيوية وموسيقى حية في غالب الأحيان.



المدينة التي تتفوق فيها المأكولات الشعبية على أشهر المطاعم العالمية

أحمد آباد... فينيسيا الشرق

أحمد آباد: غوبتا براكريتي

مثل باريس وفيينا والقاهرة وبروكسل وروما وإدنبره، أصبحت أحمد آباد أول مدينة هندية مسجلة في قائمة التراث العالمي، وثالث واحدة في القارة الهندية، بعد بهاكتابور في نيبال، وغالي في سريلانكا.

وقد بنيت هذه المدينة على صورتها الحالية التي تحيطها الأسوار منذ 606 م على يد الإمبراطور أحمد شاه، ويحفل تاريخها بقصص سلاطين وأباطرة من المغول، وكذلك المهاتما غاندي، كما تعرف باسم «مانشستر الهند» بسبب عدد مصانع النسيج الموجودة بها.

وتستحوذ المدينة على اهتمام خاص من جانب الشعراء والعلماء، حيث وصفها الشاعر الشهير أولفي شيراز، المنتمي للقرن الـ15، بأنها شامة جميلة على وجه الأرض، بينما قارنها في القرن الـ17 الرحالة الإيطالي غيميلي كاريري بفينيسيا. وفي القرن الـ19، أعرب الرحالان إدوين أرنولد وهنري جورج بريغظ عن شعورهما بأن المدينة مصدر إلهام للشعراء والرسامين.

المعمار

يكشف البناء المعماري للمدينة عن كثير من أسرارها. فكل قوس وكل عمود يختزل سنوات من التاريخ، وتحكي كل قطعة مزخرفة قصة حضارة ما أو مملكة، فيما تكشف كل قطعة منحوتة عن طقوس حقبة ما. ومنذ الوهلة الأولى، تبهرك أحمد آباد بثرائها المعماري اللافت، من مساجد وأضرحة تعود لقرون ماضية، إلى مبانٍ على أحدث الطرز المعمارية. وتعتبر المدينة بمثابة نموذج حي للامتزاج بين تراث حضارة السند والتراث الإسلامي.

وبوجه عام، تعج المدينة بأحياء قديمة ومتاحف رائعة ومطاعم جذابة وكثير من العربات التي تبيع المأكولات في الشوارع، إضافة إلى الهدوء الذي يجسده «سابارماتي أشرام» (المقر السابق لغاندي).

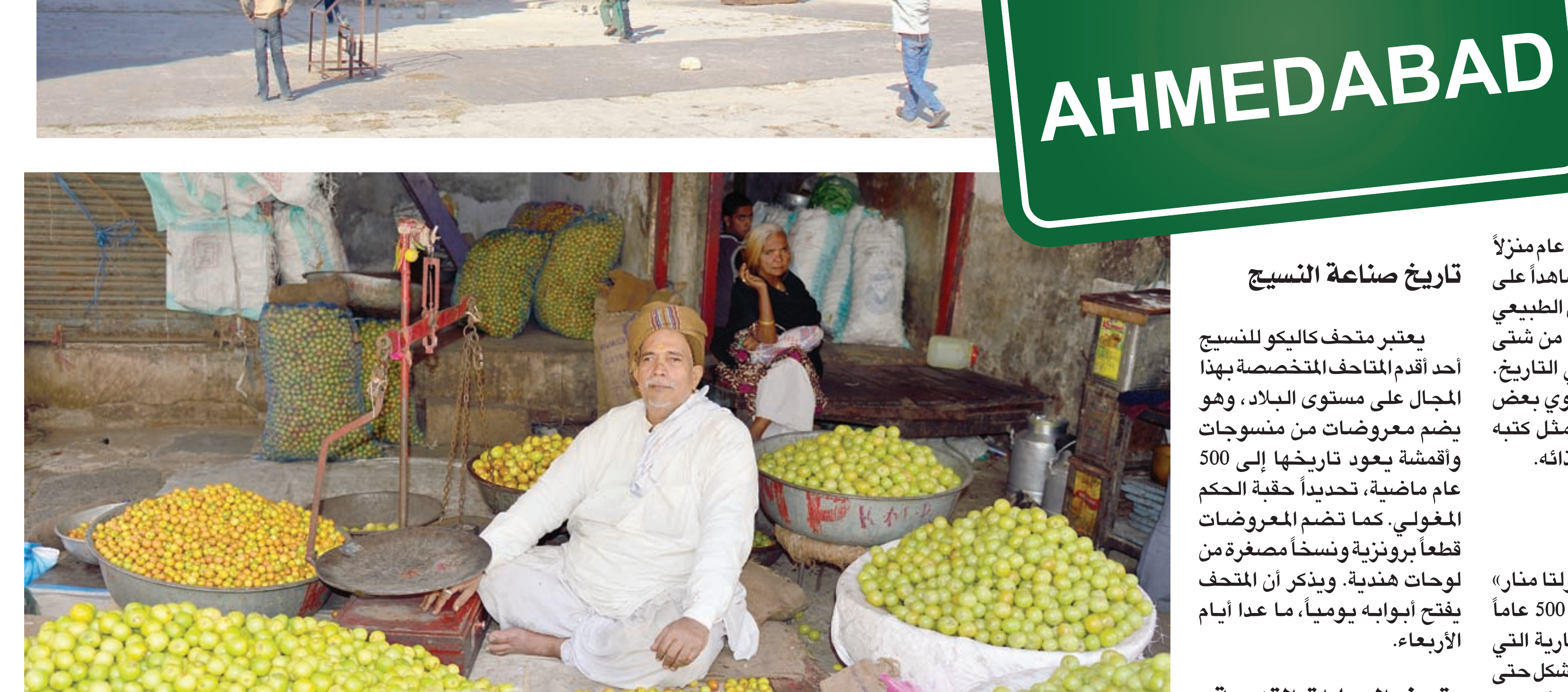
وفي الأصل، يحيط بالمدينة القديمة الواقعة على الضفة الشرقية لنهر سابارماتي سور طويل لم يتبقَ منه اليوم سوى 15 بوابة رائعة. أما المدينة الجديدة الواقعة على الضفة الغربية من النهر، فتتميز بشوارع أوسع وكثير من الجامعات الكبرى وكثير من الأحياء الخاصة بأبناء الطبقة الوسطى.

«سابارماتي أشرام»... سبيلك للتواصل مع الماهاتما غاندي

المؤكد أن أي زائر لأحمد آباد سيحرص على عدم تفويت فرصة زيارة «سابارماتي أشرام»، التي اختارها الماهاتما غاندي منذ 100 عام منزلاً له. اليوم، تقف البناية شاهداً على حياته ومبادئه. لهذا من الطبيعي أن يجتذب اليوم زائرين من شتى أرجاء العالم من عاشقي التاريخ. ويضم المكان متحفاً يحوي بعض متعلقاته الشخصية، مثل كتبه وخطاباته ونظارته وحذائه.

المآذن المتمايلة

تعتبر مئذنتا «جهولتا منار» اللتان يتجاوز عمرهما 500 عاماً من أكبر العجائب المعمارية التي شهدها العالم، ولا تزال تشكل حتى يومنا هذا لغزاً لم يتمكن أحد من فك طلاسمه. ويكمن عنصر الغرابة في أمر هاتين المئذنتين في أنه حال اهتزاز واحدة منها، سرعان ما تهتز مئذنة أخرى في غضون ثوانٍ قليلة، رغم أن الممر الواصل بينهما لا ينقل أي حركات أو ذبذبات. وتقف المئذنتين بجوار بعضهما بعضاً، ويبلغ ارتفاع كل منهما ثلاثة طوابق. ولا يوجد أي تفسير واضح حتى الآن لهذه الظاهرة. وتعتبر المئذنتان تجسيداً لذروة الإبداع الفني المعماري في القرنين الـ14 والـ15. وقد حاول كثير من المؤرخين وعلماء الفيزياء استيعاب التفسير المنطقي والفيزيائي وراء اتصال حركتي المئذنتين، ووصل الهوس بهذا اللغز حد إقدام أحد الرجال الإنجليز على محاولة هدم المئذنتين لتفحصهما بعمق، والتعرف على تفسير هذا اللغز. واشتق اسم المئذنتين من هذه الحركة المتمايلة، ذلك أن ترجمة اسم «جهولتا منار» المئذنة المتمايلة.



تاريخ صناعة النسيج

يعتبر متحف كاليكو للنسيج أحد أقدم المتاحف المتخصصة بهذا المجال على مستوى البلاد، وهو يضم معروضات من منسوجات وأقمشة يعود تاريخها إلى 500 عام ماضية، تحديداً حقبة الحكم المغولي. كما تضم المعروضات قطعاً برونزية ونسخاً مصغرة من لوحات هندية. ويذكر أن المتحف يفتح أبوابه يومياً، ما عدا أيام الأربعاء.

متحف السيارات القديمة

بعد ذلك، يمكنك التوجه لزيارة متحف السيارات القديمة. وحتى إذا لم تكن من عاشقيها، فإنه يتحتم عليك عدم تفويت هذه الفرصة. فالمتحف يضم أكثر من 100 سيارة قديمة من مختلف الطرز والأسماء التجارية والأشكال والأحجام. والمثير أن إدارة المتحف تسمح للزائرين بدفع رسوم زهيدة مقابل ركوب السيارة التي تروق لهم. داخل هذا المكان، تشعر وكأنك تمر عبر فصول التاريخ. وتعود معروضات المتحف إلى حقبة لم تكن السيارة مجرد وسيلة مواصلات، وإنما رمزاً للقوة.

المساجد

يعد مسجد جاما في أحمد آباد واحداً من أكبر المساجد على مستوى الهند، ويصنفه البعض كواحد من أجمل التحف المعمارية في الشرق بوجه عام، وذلك منذ بنائه عام 1424. ويقع المسجد بقلب المدينة القديمة، وهو يشكل نموذجاً معمارياً على التناغم بين التراثين الهندوسي والمسلم.

واللافت أن المسجد يزخر بأعمدة في كل مكان، يبلغ عددها بصورة إجمالية 300 عمود، تدعم 15 قبة، تزدان بزخارف دقيقة ومتشابكة. أما داخل المسجد، فيتألق بإضاءة طبيعية تمر عبر سقيفة.

أيضاً، تضم المدينة مسجد سيدي سيد، الذي يعود تاريخ تأسيسه إلى 1573م، ويعد واحداً من أفضل المزارات داخل أحمد آباد لروعته المعمارية والهدوء المحيط به. ويشتهر المسجد على نحو خاص بالتفاصيل المعقدة للزخارف الموجودة على نوافذه، التي تصور أغصاناً متشابكة لشجرة. ويمتاز المسجد بطابع فني رفيع يضعه في مكانة متميزة على مستوى العالم، وليس الهند فحسب.

«دادا هرير»

يعني لفظ «دادا هرير فاف» البئر ذات الأدراج. وقد بني بناءً على فكرة طرحتها واحدة من أفراد حريم السلطان بيغارا عام 1499 م. وقد جرى بناء هذه البئر التي يجري الوصول إليها عبر مجموعة من السلالم كمنتجع استجمام لأفراد الحريم خلال أيام الصيف شديد الحرارة. وتأخذك البئر إلى تحت الأرض عبر سلالم، وبمجرد هبوطك أسفل سطح الأرض، ستجد الجو عامة ألطف عنه فوق سطح الأرض، إلى جانب تردد أصداء صوتك بالأسفل على نحو مثير.

وبوجه عام، تتميز المدينة بأمان بالغ بالنسبة لسكانها المحليين وزائريها الأجانب على حد سواء. ويمكنك حرفياً الخروج للتجول في الشوارع في قلب الليل دون أدنى قلق.

بحيرة كانكاريا

كانت تعرف فيما مضى بـ«حوز القطب»، وقد جرى بناء هذه البحيرة في القرن الـ15، ثم جرى تنفيذ أعمال إصلاحات بها عام 2008. وتقع البحيرة بالجزء الجنوبي الشرقي من المدينة، وتتضمن زيارتها مجموعة متنوعة من سبل الترفيه لمختلف أفراد الأسرة، من القيام بسفاري باستخدام بالون طائر إلى زيارة حديقة حيوانات إلى ركوب قطار ترفيهي وزيارة متنزه للترفيه. وتوفر لك بحيرة كانكاريا كل المتعة التي تتمناها، ويمكنك الجلوس في الحدائق المحيطة بالبحيرة ومشاهدة شتى أرجاء أحمد آباد من حولك. أما بالليل، فتزدان المنطقة بأكملها بشتى الأضواء المتلألئة.

المطبخ

يشكل المطبخ روح أحمد آباد، وهي قد تكون المدينة الوحيدة التي تتنافس فيها العربات البسيطة التي تبيع المأكولات في الشوارع مع أشهر المطاعم العالمية، بل وتتفوق عليها. وينبغي ألا تفوت فرصة الاستمتاع بـ«جوجارات تهالي» الذي يضم الكاري والخبز بمذاقات ونكهات مختلفة، وكذلك أطباق الأرز والحلوى.

من ناحية أخرى، فإن المدينة مناسبة تماماً لتسوق المصنوعات اليدوية التقليدية، مثل الملابس المزخرفة والمزدانة بقطع صغيرة من المرايا واللآلئ.

حول العالم

دبي | كيوتو بين يديك

لندن: «الشرق الأوسط»

● تشتهر كيوتو اليابانية بتقاليدها العريقة، وأزهار الكرز الخلابة التي تتفتح في شهر أبريل (نيسان) من كل عام، التوقيت نفسه الذي يقام فيه مهرجان الرقص المعروف باسم «مياكو أودوري» في مسرح كيوتو، حيث ينتظر الكل ظهور الأختين جيكو ومايكو، لتغنيا وترقصا أمام الجمهور مرة واحدة في السنة.

لكن إذا لم تستطع الذهاب إلى كيوتو، فإن كيوتو مستعدة للحضور إليك في دبي. هذا ما يؤكده معرض في «إمبتي كوارتر غاليري» الواقع في مركز دبي المالي العالمي، للمصور الفوتوغرافي الأسترالي روبرت فان كوزفيلد، الحائز على عدة جوائز مرموقة في هذا الميدان.

يعتبر المعرض الممتد حتى 16 مارس (آذار) 2018 احتفالا بروعة الفن والحياة لمدينة كيوتو اليابانية، من خلال صور استغرق إنجازها خمس سنوات. بطلتا هذه الصور هما الأختان، وهما فنانتان مشهورتان في الموسيقى، من الغناء إلى العزف على الآلات الموسيقية التراثية، مثل شاميسن، والقيثارة الكوتو، وتسوتسومي (طبل صغير)، والغيتار، وفوي (الناي).

ويسجل المعرض أيضا مراسم تحضير وشرب الشاي الياباني وحسن الضيافة، وأزياء الكيمونو، والمكياج، وغيرها من الأمور التي تدخل في صلب الثقافة اليابانية القديمة.

فرنسا | «إيرباص» تطلق تطبيق iflyA380 لتعزيز تجربة المسافرين

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت شركة إيرباص تطبيق الهواتف الجوالة iflyA380 على نظام التشغيل الخاص iOS بشركة آبل الذي يتيح للمسافرين الاستفادة من أحدث الابتكارات الرقمية وحجز رحلاتهم على الطائرة A380 من وإلى جميع أنحاء العالم.

سيعزز التطبيق الجديد الموقع الإلكتروني iflyA380.com الذي يساعد المسافرين على حجز رحلاتهم على متن إحدى طائرات الـA380 بكل سهولة ويسر، مع المزيد من الخيارات والميزات وإمكانات جديدة للتفاعل مع الطائرة A380، بما في ذلك استخدام خاصية الواقع الافتراضي لاستكشاف قمرة القيادة وكافة أجزاء الطائرة وأهم المعالم التي تمر من خلالها A380.

في يومنا هذا، يتوقع العملاء اليوم تصميم تجارب سفرهم الخاصة، وسيمنحهم التطبيق الجديد القدرة على القيام بذلك. بما في ذلك حجز رحلاتهم والبقاء على اطلاع بأحدث مستجدات الرحلات بالوقت الفعلي لحصولها.

كما سيتمتع المسافرون بمجموعة واسعة من الخدمات المبتكرة الحصرية، بالإضافة إلى خيار لاستكشاف الوجهات على أساس تحديد الموقع الجغرافي وحسب تفضيلهم الشخصي واكتشاف المقصورة في الواقع الافتراضي. وسوف يتمتعون أيضا بتجربة فريدة متصلة بمتن الطائرة عن طريق ميزة الواقع الافتراضي المعزز.

متحف مونستر | جمجمة تمساح عمرها 165 مليون سنة في ألمانيا



● إذا كنت من عشاق التاريخ الطبيعي، وتصادف ووجدت في ألمانيا، فقد يهمك زيارة متحف مدينة مونستر، الواقعة في ولاية شمال الراين - وستفاليا، في غرب ألمانيا، حيث تُعرض جمجمة تمساح بعد مرور 3 أعوام على اكتشافها. وتعرض الحفرية التي يبلغ عمرها 165 مليون سنة في متحف بمدينة مونستر، غرب ألمانيا، الشهر المقبل.

وكانت الحفرية التي عثر عليها في أحد المحاجر عام 2014، وهي جمجمة لأحد التماسيح البحرية المنقرضة، الوحيدة من نوعها التي تكتشف في المنطقة. والشيء المدهش في هذا الاكتشاف أن الجمجمة وفكيها بقوا بحالة جيدة، كما أنهم مترابطين، فيما عدا أسنان قليلة مفقودة.

وتعود أهمية الاكتشاف أيضاً إلى أنه يثبت أن المناطق الغربية من الأراضي المعروفة حالياً بألمانيا كانت بحاراً في الماضي، وسكنتها التماسيح.

200 عام على صدور رواية ماري شِلي

«فرانكنشتاين» وعصرنا... من يعيد الجني إلى القارورة؟

لؤي عبد الإله

جاءت رواية فرانكنشتاين في لحظة تاريخية مهمة كان الغرب يمر بها، فهناك من جانب صعود الفكر العلمي الذي رسخه مفكرو عصر التنوير خلال القرن الثامن عشر والذي بفضله اكتسبت العلوم التطبيقية منهجية قائمة على التجربة والاختبار؛ أي سيادة العقل على العاطفة، ومن جانب آخر بروز الحركة الرومانتيكية منذ أوائل القرن التاسع عشر والتي كانت تنادي بالعودة إلى الطبيعة وبضرورة تحقيق الإنسان لرغباته وقدراته من دون معوقات خارجية؛ أي سيادة العاطفة على العقل. وكان للشعراء الإنجليز مثل برسي شِلي واللورد بايرون وجون كيتس دور مهم في ترسيخ ملامحها عبر أشعارهم وعبر خياراتهم الحياتية. ولم تكن ماري بعيدة عن هذا الجو، فزوجها الشاعر شِلي كان منغمرا بمشروع كتابة مسرحية تحمل عنوان مسرحية المؤلف الإغريقي أسخيلوس المفقودة: «بروميثيوس طليقا»، وفيها جسد روح التمرد لدى هذه الشخصية الأسطورية التي سرقت النار من المجمرة الإلهية ومنحتها للإنسان فعوقبت على يد كبير الآلهة الإغريقية زيوس بشده على صخرة وهجوم نسر عليه كل يوم ليلتهم كبده المتجدد عقابا على تمرده. وحسب تأويل شِلي في مسرحيته الشعرية هذه، فإن لبروميثيوس القوة الكافية لمجابهة زيوس، بدلا من إيجاد نوع من المصالحة معه والتنازل له كما أشارت بعض الكتابات القديمة عن مسرحية أسخيلوس الأصلية.

صدرت الطبعة الأولى من رواية «فرانكنشتاين» قبل 200 عام، وبالضبط في يناير (كانون الثاني) من عام 1818 من دون الإشارة إلى اسم المؤلفة التي لم يتجاوز عمرها العشرين، في وقت ما زال شكل الرواية الكلاسيكي الذي أرساه الرواد الكبار مثل بلزاك وستاندال وفلوبير وديكنز لم يتحدد بعد، فلا أحد منهم كان نشر أي رواية حتى ذلك الوقت.

ولذلك فإن الحبكة التي استندت إليها ماري شلي تعتمد على تقليد شهرزاد في سرد حكاياتها واحدة بعد الأخرى، فهناك الشاب القبطان روبرت والتون الذي يسعى إلى تحقيق اكتشاف طريق بحري ينقله من القطب الشمالي إلى منطقة دافئة، وخلال رحلته يتواصل مع أخته عبر المراسلة، ثم هناك فرانكنشتاين الذي ينقذه بحارة هذه السفينة فيبدأ بسرد حكايته مع مخلوقه المسخ لقبطان السفينة والتون، وخلال ذلك القص نسمع حكاية المسخ فيما عاناه من البشر على لسانه، ليعود صوت القبطان لاحقا في تواصله مع أخته.

في الرواية هناك إشارة لقصص السندباد البحري، وهذا ما يجعل فكرة خروج الجني من قارورة الصياد ثيمة أساسية في الرواية، بعد تمويهها بإطار العلم والتكنولوجيا اللذين بدآ يرسمان ملامح عصر البخار، جنبا إلى جنب مع بروز النظريات الأولية عن الكهرباء المكتشفة للتو، وعن قدراتها التي ما زالت غامضة في عقول العلماء والباحثين. غير أن عدم معرفة ماري شلي بالأسس العلمية التي يمكن معها تحقيق ترقيع أجزاء تعود لجثث عديدة، لخلق كائن جديد ثم بث الحياة في الكائن، جعلها تختصر كل هذه العملية بالفصل الرابع من الرواية، بشكل غامض، ومن دون تقديم أي آلية أو مبررات مقنعة، فبعد صفحات قليلة نرى هذا الكائن واقفا بجانب خالقه الطالب الجامعي فرانكنشتاين فيهرب الأخير منه.

ما يترتب على الحكاية هو قتل المسخ لأخي فرانكنشتاين الأصغر وعروسه انتقاما على خلقه إياه بعد أن لاقى نفورا ورفضا كاملين من الناس جعلاه يعاني من الوحدة، عدا عن الإساءات التي كانت تلحق به من قبلهم مقابل مساعدته لهم.

الحبكة التي استندت إليها ماري شلي تعتمد على تقليد شهرزاد في سرد حكاياتها واحدة بعد الأخرى

لن ينجح فرانكنشتاين في التخلص من المسخ الذي خلقه لأن قدرات الأخير الجسدية في الركض وقطع البراري والبحار من دون واسطة نقل تجعله أقرب لسوبرمان منفلت العقال في شروره، ولن يهلك هذا المسخ إلا بعد وفاة فرانكنشتاين تحت وطأة الندم واليأس.

لم تلق رواية فرانكنشتاين نجاحا كبيرا عند صدورها، فالرواية الواقعية الصاعدة جذبت أوسع القراء إليها، حيث شكلت المتعة الشعبية الأولى آنذاك، ولعل ذلك كان وراء عدم الإعلان عن اسم مؤلفتها حتى في الطبعة الثانية ولم يتم الكشف عن اسم ماري شلي إلا في الطبعة الثالثة عام 1838.

بشكل عام، لم تحظ ماري شلي بالشهرة والنجاح الكبيرين اللذين تمتعت به الكاتبات آنذاك على قلتهن مثل الأخوات برونتي وجورج إليوت على الرغم من إصدارها سبع روايات أخرى.

غير أن حظوظ النجاح انقلبت لروايتها البكر بعد مرور أكثر من قرن، وبعد ظهور السينما فكان إنتاج أول فيلم صامت مقتبس من فرانكنشتاين عام 1910.

ومنذ ذلك التاريخ والأفلام السينمائية المقتبسة عن رواية فرانكنشتاين تتوالى، إذ بلغت حتى عام 2005 عددا يربو على 75 فيلما، ناهيك عن عدد لا محدود من العروض المسرحية والموسيقية وكتب الروايات المصورة والألعاب.

غير أن تأثير الرواية تجاوز كثيرا حضورها الكبير في السينما والمجالات الفنية الأخرى، فهي كانت حجر الأساس الذي تأسس عليه صنف أدب الخيال العلمي منذ أوائل القرن العشرين.

وما منح الرواية، التي تغلغلت في مخيلة الفتاة ماري شِلي في البدء ككابوس، تلك القوة على التأثير بعد مرور أكثر من قرن هو التماثل المجازي بين علماء القرن العشرين والعالم المُتخيَّل فرانكنشتاين، فهم يشبهونه في ذلك الطموح باختراق المجهول ظنا منهم أنهم سيخدمون البشرية، وهم في جهودهم المضنية تمكنوا من اكتشاف الذرة أولا، ثم مضوا خطوة أبعد بالتمكن من إطلاق ما بداخلها من أشعة قاتلة بعد تفجير نواتها، فكانت هناك كوارث هورشيما وناكازاكي وتشيرنوبل التي راح ضحيتها عشرات الألوف من البشر. وفي مجال علم الوراثة ساعد الكشف عن الحمض النووي والجينات على بروز الهندسة الوراثية كحقل خصب يساعد على تحسين شروط العيش، لكنه في الوقت نفسه قابل للاستغلال وإطلاق مسوخ كثيرة تتجاوز بمسافة بعيدة مسخ فرانكنشتاين، إذ ما عادت هناك ضرورة لتكرار محاولات بطل رواية ماري شلي الساذجة في تجميع أجزاء الجسم البشري وتخييط بعضها ببعض بل بالإمكان تحقيق ذلك من خلال التلاعب بجينات بويضة مخصبة أو حتى بخلية عادية كما هو الحال في الاستنساخ الوراثي الذي بدأ باستنساخ نعجة أطلِق عليها اسم دولي عام 1996.

وعلى الرغم من كثرة وتنوع روايات وأفلام الخيال العلمي فإننا نجد أن معظمها يكرر العقدة الأساس والجوهرية في رواية فرانكنشتاين، وهذه تتمثل في تورط علماء الفضاء أو الوراثة أو الذرة بالمضي خطوات بعيدة في اكتشافاتهم النظرية، ثم انتقالهم إلى تطبيقها على أرض الواقع دون معرفة نتائجها على الأمد البعيد، وهذا تحت تأثير إغراء المال أو سطوة فضول مهووس أو هيمنة وهم ما بأن الاختراع سيصب في خدمة البشرية، ثم تأتي النتائج عكس ما كان يتوقعه هؤلاء العلماء.

لعلي أجد في ماري شِلي شهرزاد أخرى عاشت عصراً قريباً لنا: عصراً بلغ به الإنسان مفترق طرق: بين العلوم والتكنولوجية المقنِّنة لحرية الإنسان ونوازعه، وبين ما تمنحه من قدرات للإنسان في تغيير قدره وقدر ملايين البشر من حوله.

ولعلي أجد في رواية فرانكنشتاين حكاية أخرى من حكايات شهرزاد بصيغة أحدث: إنها حكاية صياد السمك الذي وقعت في شبكته قارورة مختومة وحين فتحها خرج منها جني عملاق أراد قتله. لكن صيادنا أقدر من فرانكنشتاين في النجاة عبر الحيلة حين شكك بحقيقة خروج الجني من القارورة فما كان من الأخير إلا أن عاد إلى القارورة، ليثبت صحة دعواه، فأسرع الصياد بإغلاق غطائها. فهل بالإمكان إعادة الديناصورات إلى حمضها النووي وإعادة الطاقة النووية إلى ذراتها؟

ميرزا الخويلدي

التهميش والعنف!

هذا خطابٌ من نوعٍ جديد، لغةً وفكراً ومضموناً. خطابٌ يؤسس لفهم جديد. سابقاً كنا نسمع تبريرات وأعذاراً ولغة مدافعة. الآن نحن في مواجهة الحقيقة، وهي البوابة الصحيحة لمعالجة المشكلات.

خلال كلمته في مؤتمر «معالجة العنف الممارَس باسم الدين» الذي نظّمته وزارة الخارجية البريطانية في العاصمة الإيطالية روما، أكد الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، أن الإقصاء والتهميش يؤدي إلى العنف. يقول: «إن الأفكار الكارهة الإقصائية هي التي تولّد العنف، بسبب رفضها أن تتشارك الحياة مع مَن يختلف معها»، داعياً إلى القبول بالاختلاف والتنوع بين البشر.

يشير العيسى إلى خطورة عبارات التحريض العنصري واستفزاز العاطفة الدينية والطائفية والثقافية التي لها آثار محفزة للعنف باسم الدين.

يقول: إن العنف باسم الدين لم يتمدد مطلقاً إلا في منطقة الفراغ من مواجهته، أو التساهل معه تحت أي ذريعة كان التقصير». ثم يقول: «الأفكار المتطرفة تقود أحياناً إلى العنف، والعنف ربما قاد إلى الإرهاب في حلقات متواصلة تطول أو تقصر، من زمن لآخر».

التهميش والإقصاء ليس مجرد ثقافة، بل هو سياسة وسلسلة قوانين وإجراءات ينبغي تفكيكها، لأنها قائمة على تقسيم الناس على أساس تفاضلي، الكاتب الأميركي المناهض للعبودية هنري ديفيد ثورو (1817 – 1862)، يقول: «يستلقي الناس على ظهورهم ويتحدثون عن سقوط الإنسان دون بذل أي جهد للنهوض»، هذا هو الحال فيما يتعلق بالكثير من الشكاوى بشأن ظاهرتي التهميش والإقصاء. ولذلك تكبر هذه المشكلة وتصبح ورماً اجتماعياً وسياسياً وأخلاقياً، تدفع ضحاياها إلى السقوط في العزلة التي هي إحدى البيئات الخصبة للكراهية والانغلاق والعنف.

في المقالة المهمة «مفهوم الإقصاء» لأديتيا أنوبكومار، ترجمة بثينة الإبراهيم (موقع حكمة)، نقرأ هذا السؤال: «هل يكفي العمل على كبح انتشار نظرية التهميش، في أثناء العمل -مثلاً- لتأسيس مجتمع المساواة للقضاء على مشكلة التهميش أو تقليصها على الأقل؟». ثمة دور للقانون، وآخر لوسائل الإعلام، وثالث للمجتمع، ورابع للمهمشين أنفسهم بأن يكسروا عزلتهم. لكن، أين يتمظهر هذا التهميش حتى يمكن التوجه إليه مباشرة؟ يقول أنوبكومار: «من الأمثلة على التهميش: التوظيف الانتقائي، أو التفرقة بين المتقدمين للوظائف بناءً على دينهم أو أصلهم أو توجههم الجنسي، أو حتى تاريخهم الطبي». ويضيف: «ويمكن اعتبار استهداف بعض الجماعات بالعنف أو النقد القاسي ونشر الكراهية والخوف من الأجانب... إلخ، نوعاً صارخاً للتهميش».

القانون هو الأساس، لكن من الإجحاف التعويل عليه فقط. فالتهميش كالعنصرية، لا يزول بمجرد قرار، في الولايات المتحدة تم إلغاء الرقّ عام 1863 وبقيت العنصرية جاثمة على صدور الملايين من البشر مائة عام بعدها.

ماذا يفعل التهميش...؟ يقول أنوبكومار: «إن آثار الإقصاء كبيرة، إذ يعاني المهمشون من أزمة هوية (إذ يُنظر إليهم غالباً على أنهم «أشخاص سيئون») وربما يؤدي هذا إلى إثارة قتال أو جرائم اجتماعية».

التهميش يعني الموت... هذا ما يقوله لي الصديق الروائي عبده خال ذات حديث: «كارثتنا أننا نموت أحياء، بسبب أن وضعنا داخل سجن التهميش، تكوّن من سوء الظن والزيف والكذب».

هذا بالتحديد ما عناه الدكتور العيسى في كلمته، هو يرى أن: «أغلب هذا العنف قام على آيديولوجية كارهة إقصائية، لا تريد لأحد أن يشاركها الحياة إلا إذا كان يؤمن بعقيدتها وأفكارها، وهذا الخلل العقلي له أسباب غير صحية اجتماعية وتعليمية وفكرية وسياسية».

بالمناسبة، التهميش مؤذٍ ومدمِّر ولكنه لا يلغي شخصية ضحاياه، ولا كينونتهم، ولا رؤيتهم للآخر، هو فقط يكرّس عزلتهم ويدفعهم إلى تبادل الدور. يقول عبده خال: «التهميش لفظة تواطأنا على ترديدها، فالمهمَّش هنا هو السيد هناك». ويضيف: «انظر إلى إشارتك إلى الأشياء، فحين تشير إلى الشارع -مثلاً- تثبت جهة واحدة وتهمِّش خمس جهات، بينما الجهات الخمس المهمشة من قِبلك تهمِّشك -بدورها- أنت وشارعك الذي تشير إليه».

الزمن الواحد يتسع لغير فن من الفنون

هل هزمت الرواية الشعر حقاً؟

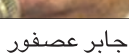
شوقي بزيع

لم يكفّ البعض في العقود الأخيرة عن التهليل لصعود الرواية وترسيخ حضورها في العالم، والاحتفاء بما حققته في فترة وجيزة من الزمن من نجاحات متلاحقة وكشوف غير مسبوقة، وهم في واقع الأمر ليسوا ببعيدين عن الحقيقة، إذ يكفي أن نتابع حركة المطابع ودور النشر، والأرقام العالية للمبيعات، والازدياد المطرد لقراء الروايات، فضلاً عن الجوائز المادية القيمة التي باتت تمنح لكتابها، لنتأكد من تصدّر الرواية للمشهد الثقافي المعاصر، كما لو أنها ديوان الأرض وحافظة ذاكرتها من التلف... إن أي تنكر لهذه الظاهرة المتنامية شرقاً وغرباً ليس سوى ضرب من ضروب التعمية والتضليل ودفن الرأس في الرمال، والأجدى بدلاً من ذلك هو الرؤية إلى فن السرد الفتي بوصفه قيمة مضافة إلى المكتبة الكونية، كما إلى وجوه المعرفة وأشكال التعبير، والأجدى أيضاً هو اكتناه الأسباب العميقة لصعود هذا الفن، وبسرعة قياسية، نحو السدة العالية التي تبوأها في عالم اليوم، كتابة وقراءة ومكانة ومحلاً للمتابعة والاهتمام.

سيكون من نافل القول الإشارة إلى أن الرواية، بما تحمله من سمات التعدد والتغاير والعلاقات المعقدة بين الإنسان ومحيطه، هي فن مديني بامتياز، حيث السرد وحده يمكن أن يتجول متحرراً من أي ثقل بلاغي في «نثريات» الحياة وشواغل البشر وتفاصيل العيش وفي التاريخ الغفل للبشر العاديين، لكن المسألة، أبعد من ذلك، تتعلق بحاجة الأرض الخارجة من الأتون الدامي لحروبها الكونية المتلاحقة إلى «هوميروسات» من نوع آخر لتأريخ ملاحمها العظمى عبر لغة مبسطة ولينة وسهلة التناول، ولمنع ذاكرتها من الاضمحلال أو التلف، ولم يكن ازدهار الرواية التاريخية بهذا المعنى سوى وجه من وجوه انتقال الأحداث والسير المنسية من خانة حكواتيي المشافهة والإثارة الصوتية إلى خانة الحكاية المكتوبة والسرد المدون. لقد ناءت هذه الكرة الهرمة تحت أطنان من أثقال الماضي وأعبائه، وباتت تجد في الروايات والقصص طريقتها الأنجع للتخلص من الحمولة الزائدة للذاكرة الجمعية، وما يصح على الجماعات يصح على الأفراد، فالقارئ المترنح من الإرهاق وصعوبات العيش يجد في الرواية فرصته الأثيرة للاستقالة من حياته الفعلية والإقامة في حياة موازية يستطيع عبرها أن يتماهى مع الأبطال في حالات انتصارهم وسعادتهم، ويستطيع بالمقابل أن يتركهم إلى مصائرهم حين تنحدر إلى نهاياتها الفاجعة، وأن يفلت من غيبوبة القراءة كما يفلت النائمون من الكوابيس. كما تتيح الرواية لقارئها سبيل التلصص على الحياة، بما يتيح له أن يكون المشاهِد الخفي لا المشاهَد المراقَب، وأن يكون المتفرج لا اللاعب، والجمهور لا الممثل، والأمر نفسه يحدث في قاعات السينما، التي تشكل الرواية مادتها ونسيجها، حيث لا تنسدل الستائر على القاعة وحدها، بل



جابر عصفور



أدونيس

على حيواتنا الأصلية التي نتركها وراء الأبواب لكي نعيش في كنف الحيوات البديلة التي تتحرك على الشاشة المقابلة.

لا يوفر الشعر لقرائه بالمقابل، وبخاصة في الأزمنة الحديثة، ما توفره الرواية لهم، ليس فقط لأنه يلاحقهم بطروحاته الإشكالية والميتافيزيقية المقلقة، ويضعهم وجهاً لوجه أمام أعقد الأسئلة المتعلقة بجوهر الوجود ومعنى الحياة نفسها، بل لأن سياقاته المعقدة والبعيدة عن الوضوح ولغته القائمة على الاختزال والتكثيف والإيحاءات الملتبسة، يتطلبان من القارئ جهداً بالغاً في سبر أغوار المعاني وتركيزاً على اكتناه الدلالات لا يتناسبان مع حاجته الماسة إلى الراحة واللغة المبسطة والمتع العابرة، وفي حين يتماهى قارئ الشعر مع الشاعر في مكابداته التعبيرية المضنية، فهو في الرواية لا يتماهى مع المؤلف بل مع الأبطال الذين لا يتطلب التماهي معهم أي غرامة مكلفة، وإذا كان الشعر يوفر لقرائه نوعاً من اللذة المتأتية عن مباغتات المجاز والصور المدهشة، وفق رولان بارت، لكن هذه النشوة تحتاج إلى دربة وعناء طويلين لا يتوفران إلا للنخب المثقفة والضيقة، فيما غالبية البشر تستمرئ الراحة والاسترخاء والكسل الذهني، إن عدة الشاعر التي تقوم على البلاغة والتأويل والإيقاع وتناظرات الجمل الموحية تتحول في معظم الأحيان إلى عدة ضارة بالرواية التي تسهل ترجمتها لأن «مشروعها الفعلي لا يقوم على الكلمات بل على المشاهد والأحداث والأشخاص»، وفق ما يراه الناقد الإنجليزي كريستوفر كودويل.

لكن ذلك لا يعني بأي حال تغاضياً عن مناطق التداخل المشتركة بين النوعين، حيث اقترحت لغة السرد على الشعر التخفف من تكلفه وزخرفه وحمولته البلاغية الزائدة، لمصلحة الليونة الأسلوبية والبناء الدرامي والاشتغال على السيرة، كما على اليومي والتفصيلي، أما الشعر بالمقابل فقد منح الرواية الكثير من نضارته وعصبه وبروقه الخاطفة التي تلمع في لحظات ومواقف مختلفة من فضاءات السرد ومناخاته، شرط أن لا نضع «الندى في موضع السيف» وألا نفْرط في شعرنة الرواية من جهة، وفي إرهاق الشعر بالسرد من جهة أخرى، ومن نافل القول: أن أشير أخيراً إلى أن الشعر ليس أب الفنون المريض الذي يحتاج الجميع إلى قتله لكي يتحرروا من وطأته وسطوة حضوره، حيث لا رواية من دونه ولا موسيقى ولا لوحة أو منحوتة، وهزيمة الشعر بالتالي ليست هزيمة للفنون وحدها، بل للروح والمعنى وجوهر الحياة نفسها، وهو لو تراجع كنوع مستقل، وفي لحظة ما من تحولات العصر وتعقيداته، فإن الشعرية كماهية للوجود وزاوية للنظر وتوق إلى الجمال، لن تتراجع أبداً، وليس علينا بالتالي أن نختار بين مقولة أدونيس حول «زمن الشعر» ومقولة جابر عصفور حول «زمن الرواية»، حيث يمكن للزمن الواحد أن يتسع لغير فن من الفنون، ولغير وجه من وجوه الإبداع.

متحف مدينة كالب الإسبانية ينظم له معرضاً شخصياً

الفنان سعد علي يخلّد الحُب في حديقة الحياة

لندن: عدنان حسين أحمد

نظّم مُتحف مدينة كالب (Calpe) الإسبانية معرضاً شخصياً جديداً للفنان التشكيلي سعد علي. ضمّ المعرض 24 لوحة مختلفة الأحجام، مُنفّذة بالزيت والأكريلك على الكانفاس والألواح الخشبية. وكدأبه دائماً ينهل سعد علي من ذاكرته الشخصيّة، وموروثه العراقي المتراكم عبر آلاف السنين. وبما أن معرضه الحالي ينضوي تحت عنوان «حديقة الحياة» فلا بد من استجلاء المعنى الكامن وراء هذه التسمية الدالة على شيء محدد. فقد عرفناه خلال العقود الثلاثة الماضية مُنهمكاً بمشروعيه الفنيين «صندوق الدنيا» و«أبواب الفرج والمحبّة» لكنه لم ينتهِ منهما حتى الوقت الراهن، فلا تزال مخيّلته البصرية تفيض بالصور الرومانسية الحالمة التي يخلق منها فردوسه الأرضي إن صحّ التعبير.

ذات مرّة قام سعد علي بزيارة عمته التي تسكن في مدينة بابل، وبينما كان يلهو مع الأطفال، لفتت انتباهه سلالم عريضة لمدرّجات هائلة في متنزّه عام وحينما استفسر من أقرانه أجابوه بأنها «الجنائن المعلّقة» التي عُرفت بإحدى عجائب الدنيا السبع. وبغض النظر إن كانت قصة هذه الجنائن حقيقية أم مُختلَقة فإنها أصبحت أقرب إلى الأسطورة التي نسجتها الذاكرة الشعبية لبلاد ما بين النهرين عن الملك الكلداني نبوخذنصّر الثاني (605 - 562 ق.م) الذي أمر بتشييد الجنائن المعلّقة لزوجته أميتس الميدية التي شعرت بالغربة المكانية، واجتاحها الحنين إلى المناطق الجبلية المتموجة فبنى لها هذه الأعجوبة المعمارية التي ظلت راسخة في الذاكرة الجمعية لأبناء الرافدين. استعار سعد علي ثلاثة محاور أساسية من فكرة الجنائن المعلقة وهي على التوالي: الحُب بما ينطوي عليه من أجواء رومانسية قد لا يتحقق بعضها إلاّ في شطحات الخيال، والحدائق الفردوسية التي تعززها أجواء الليالي العربية في «ألف ليلة وليلة»، والبحث عن الخلود عبر المنجز الإبداعي الذي يخلّفه الفنان خصوصاً، والإنسان بشكل عام. وبما أن سعد علي يقيم ويعمل في إسبانيا منذ عام 2004 وحتى الآن وقد شاهد معظم مدنها وحواضرها، وكان مهتماً بآثار العرب المعمارية التي خلّفوها في الأندلس على وجه التحديد، ولعله التقط فكرة «الحدائق الأندلسية» أيضاً ليصنع منها لوحات كثيرة تدلّل على شغفه بأجواء الحدائق وفضاءاتها الشرقية والغربية، على حدٍ سواء.

يعتمد سعد علي في لعبته الفنية على زجّ مُتلّقيه في دائرة الدهشة والانبهار والحبور، ولعله يتمنى عليه أن يتبادل الأدوار مع شخصيات اللوحة بمشاركة عضوية ووجدانية قابلة للتحقيق، ذلك لأن رهانه الإبداعي قائم على ضرورة التماهي بين المُشاهِد والعمل الفني بغية الوصول إلى اللذة البصرية التي تدفع المتلقي إلى التحليق في فضاء اللوحة والانقطاع المؤقت عن حركة الحياة الواقعية التي تنبض من حوله.

تشكّل لوحة «في انتظار الفرج» امتداداً لمشروعيه الفنيين المشار إليهما سلفاً، إضافة إلى اللوحات الآخر التي تحتفي بثنائية المرأة والرجل، لكن سعد علي يعرف كيف يطوِّع هذه الثيمة الأزلية بعد أن يدخلها في شريط مخيلته، ويُخرجها في الزمان والمكان المناسبين. قد تبدو المرأة المُنتظِرة مألوفة في هذه اللوحة للمتلقي المتابع لتجربة الفنان فهو يعرف في الأقل عينيها الواسعتين، وأصابعها الطويلة المُرهفة، لكن تقنية الرسم على الجسد تعود بنا لتسعينات القرن الماضي حينما بدأ سعد يرسم على أجساد النساء في أوتريخت أمام حشد كبير من المشاهدين العرب والأجانب الغارقين في النشوة والذهول. ولو تأملنا عنق هذه المرأة والجزء العلوي من جسدها لاكتشفنا جماليات غير مألوفة من قبل هي أقرب إلى الوشم والزخرفة منها إلى الرسم على الأجساد العارية. أما التناغم اللوني المُبهج في خلفية هذه اللوحة فهو أحد العناصر الشكلية التي يراهن عليها الفنان، وربما يضعها قبل الثيمة الرئيسة والأفكار الثانوية المؤازرة للعمل الفني.

من أعمال الفنان

تتكرر ثنائية المرأة والرجل في أكثر من عمل، فتارة يرسمهما على الخشب ويقصهما على هيأة تمثالين متلاحمين، وتارة أخرى يرسمهما على الكانفاس ككائنين حالمين كما في لوحة «خلوة حُب»، فإذا كان جده الأكبر كَلكَامش قد بحث عن الخلود فإن العاشِقَين في هذه اللوحة يتوقان لتخليد الحُب من خلال إظهار السعادة الغامرة، والرفاهية المطلقة التي ينعمان بها كعشاق خُلّص أبد الدهر. تبدو هذه اللوحة عائمة مثل عدد آخر من لوحات هذا المعرض في إحالة للفردوس الأرضي الذي يصنعه الفنان بنفسه ثم يلج إليه مبهوراً، متقطع الأنفاس.

يعتقد سعد علي بأهمية اللذّات في حياة الإنسان مثل لذة القراءة، والكتابة، والمُشاهدة، والطعام، والشراب، والوصال وما إلى ذلك، وهو يحتفي بها دائماً في حياته اليومية فلا غرابة أن يجسّدها في أعمال فنية قد تأخذ طابعاً بانورامياً، كما في لوحة «العشاء الدائم» قياس 195× 50 سم منفذة بالزيت على خشب الأبواب القديمة التي اعتاد أن يستعملها كأسطح تصويرية، بعد تنعيمها وتكييفها لاحتواء متن اللوحة وهوامشها التزويقية. هذه اللوحة المشهدية العائمة تذكّر بالأجواء العباسية الباذخة، وحياة التجار المرفهين، والطبقة الأرستقراطية السائدة آنذاك. ثمة لوحة مشهدية أخرى تمجد الحياة، والحب، واللذات الأرضية بمجملها وهي الوسيلة الوحيدة التي تُشبع رغبات الفنان وتحقق رؤيته الفلسفية في هذه الحياة الفانية.

تعتبر لوحة «الحالمة» قياس 250× 90 سم التي نفذها الفنان بمواد مختلفة على الكانفاس هي الثيمة المهيمنة في المعرض فهي تجمع بين الحُب، والحلم، والعاطفة الإنسانية المتأججة في جو جنائني فهي مستلقية على أوراق الخرّوب أو نبات الشكولاته. لا تخلو هذه اللوحة التشخيصية من أبعاد رمزية تفصح عن النَفَس الرومانسي لخالق اللوحة الذي أبدع في رسم المعالم الجسمانية لهذه العاشقة الحالمة وأحاط جسدها بغلالة شفافة بيضاء ضاعفت من إغراءات الجسد المتمعج.

تحضر الحيوانات المدجّنة بقوة في لوحات سعد علي لتوحي بالألفة والحياة المنزلية الوادعة، وربما تكون لوحة «شمّة ورد في حقول مايوركا» هي نموذج لهذا التعايش الذي يتجسّد في الحياة العصرية المتطورة التي لا تضحّي بمتع إنسانية أخرى، مثل تربية الحيوانات الأليفة التي تحرّك فينا مشاعر غامضة لم نعهدها من قبل.

مثلما أثارته الجنائن المُعلّقة في بابل وانجذب إليها، أدهشته حدائق قرطبة وغرناطة التي تحمل إرثاً عربياً وبصمات لما تزل ماثلة في القصور والقلاع التي خلّفها العرب وراءهم، فكلما مرّ سعد أمام حديقة إسبانية تحمل نكهة الأندلس ورائحتها سرعان ما يستلّ قلمه وكرّاسته ليرسم مخططاً أولياً ثم يضع لمساته النهائية فيما بعد، وهذا ما حصل مع لوحة «حديقة الأندلوسيا» التي رسمها قبل سنة من هذا التاريخ. لا تقل لوحة «الصنوبر التائه» أهمية عن «الحالمة»، وربما تكون الوجه الآخر لها لجهة الأنثى اليافعة المرسومة بعناية فائقة، وخطوط ليّنة ضاعفت من جمالها خلفية اللوحة الغارقة باللونين الأخضر والبرتقالي اللذين أظهرا هذا الوجه المشرئب في غاية النضارة والنعومة والإغراء. الملحوظة الأخيرة التي نبديها في هذا المقال هي درجة التطور الكبيرة في رسم الخطوط الخارجية الرشيقة لفيكَرات اللوحة، سواء أكانت إنسانية أم حيوانية، فثمة براعة في الخط الواحد الذي يعلن عن ملامح الجسد وجغرافيته الطافحة بالرقّة والعذوبة والامتلاء. أما التناسق اللوني فقد بلغ ذروته في الأعمال الفنية لهذا المعرض، فلا يعرف المتلقي هل يتماهى بالأشكال المرهفة، أم بالخطوط الليّنة، أم بالألوان المتناغمة؟





برعاية وتشريف خادم الحرمين الشريفين



حفظه الله

بمشيئة الله تعالى

اليوم الإفتتاح

المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٣٢)

سباق الهجن الكبير

تدشين المهرجان

ضيف المهرجان جمهوريـة الهنـد



الإفتتاح منقول تلفزيونياً و دعوات الحضور خاصة

مواعيد الزيارة : مفتوح للأفراد من يوم الخميس ١٤٣٨/٥/٢٢ هـ حتى يوم الأحـد ١٤٣٩/٥/٢٥ هـ
مفتوح للعائلات من يوم الأثنين ١٤٣٨/٥/٢٦ هـ حتى يوم الجمعة ١٤٣٩/٦/١١ هـ

(تستقبل قرية الجنادرية زوارهـا من الساعة ٤ عصراً حتى ١٢ مساءاً)

عالم الرياضة

آل الشيخ أكد أنها ستكون الأغلى والأضخم عالمياً

السعودية تستحدث بطولة الملك عبد العزيز للخيل

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية عن استحداث بطولة دولية لمنافسات الخيل تستضيفها السعودية خلال الفترة المقبلة.

وستحمل البطولة الدولية مسمى «بطولة الملك عبد العزيز الدولية للخيل» إيماناً واعتزازاً بما تمثله الخيل من أصالة وإرث تاريخي يجسد هوية المملكة العربية والسعودية، إضافة إلى تسميتها بمؤسس هذه البلاد وموحدها الملك عبد العزيز.

ووجه آل الشيخ بتكليف الإعلامي السعودي صالح الحمادي بتولي إدارة هذه البطولة التي ستكون الأكبر والأغلى على مستوى العالم.

وعرف الحمادي في مشواره الإعلامي باهتماماته الفروسية ومتابعته للخيل على مدى 30 عاماً مضت.

وقال تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة: بطولات الخيل الأقوى والأضخم والأغلى ستكون في مهد الخيل «السعودية».

وعلى مدار العام في السعودية يجرى موسم فروسي بشكل كبير لكنه يجرى كله على المستوى المحلي وسط مشاركة خيل إنتاج محلي ومستورد ودون أن تكون هناك مشاركات خارجية.

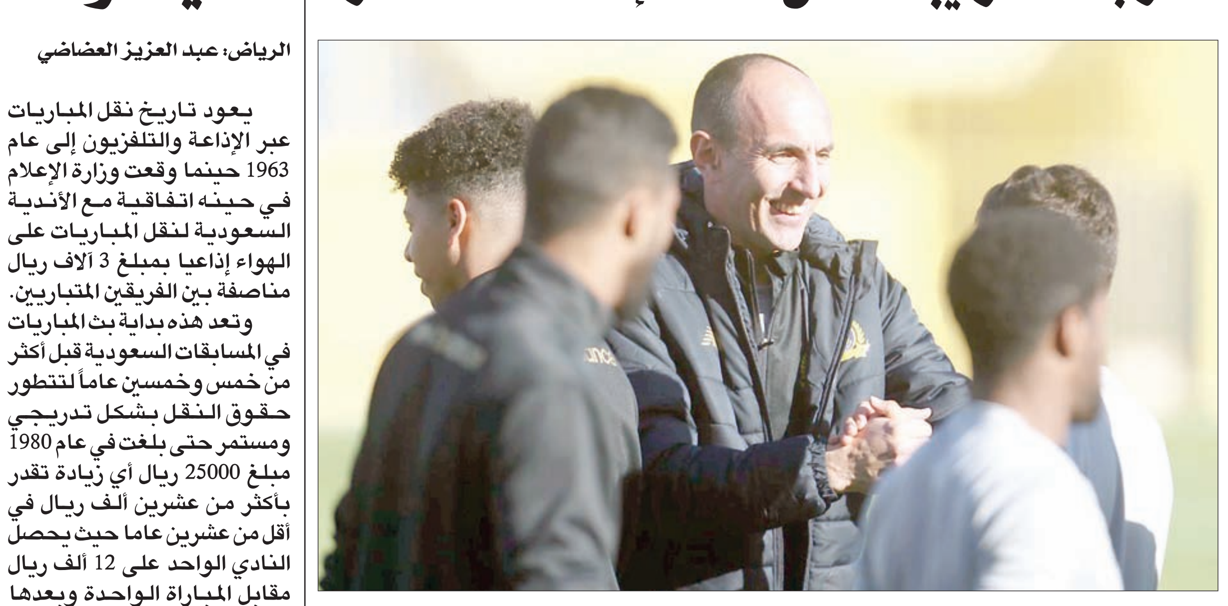
وتملك السعودية أفضل ناد للفروسية في الجنادرية وهو مجهز بأفضل الأجهزة والتقنيات العالمية الموجودة في العالم، ويبدو أن المسؤولين في البلاد عازمون على أن تكون السعودية محط أنظار العالم في بطولات الفروسية كونها البلد الوحيد الذي أسس على ظهور الخيل، وكان ذلك في الفترة ما بين دخول الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه - وتوحيد البلاد في عامي 1902 و1932.

تركي آل الشيخ («الشرق الأوسط»)

السعودية اشتهرت بأصالة خيولها العربية وعراقتها ومهارة فرسانها («الشرق الأوسط»)

خطى متسارعة لتجهيز هوساوي وفوزير... و«الأجانب الجدد»

مدرب النصر يبحث عن خطة لإسقاط «المتصدر»



يورشيتش خلال تدريبات النصر (المركز الإعلامي بنادي النصر)

الرياض: عبد الله الهلابي

يبحث الكرواتي يورشيتش المدير الفني لفريق النصر عن خطة فنية تقوده إلى الإطاحة بالغريم التقليدي الهلال حينما يلتقيان غدا في العاصمة الرياض ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي.

وأسرع النصراويون أمس الخطى بتكثيف جهود الجهاز الطبي لتجهيز الثنائي عمر هوساوي والمغربي محمد فوزير للمشاركة مع الفريق في لقاء الغد.

واقترب الثنائي بشكل كبير للانضمام لقائمة المتاحين في خيارات مدرب الفريق بعد دخولهما التدريبات الجماعية في مران أمس.

من جهتها كشفت مصادر «الشرق الأوسط» عن مهام خاصة أوعزت إلى لاعبي خط الوسط المتقدم تتمثل في الضغط العالي على حامل الكرة ومساندة محوري الارتكاز بشكل كبير، ومن المرجح أن يدخل النصر لقاء الغد بتشكيل مكون من وليد عبد الله في حراسة المرمى وفي خط الدفاع العماني سعد سهيل والبرازيلي برونو أوفيني وعمر هوساوي وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط إبراهيم غالب والتونسي فرجاني ساسي والمغربي محمد فوزير والبرازيلي ليوناردو وأحمد الفريدي وفي خط الهجوم حسن الراهب.

ويحتفظ مدرب النصر بعدد من الأوراق المهمة جداً على دكة البدلاء أبرزهم المحترف الكونغولي كابانانغا والجزائري عبد المؤمن جابو.

ومن ناحية، قام كل من سلمان المالك رئيس نادي النصر وبدر الحقباني مدير الفريق بعقد عدد من الاجتماعات مع اللاعبين وذلك من أجل رفع الروح المعنوية، كما وعد رئيس النادي لاعبي النصر بمكافآت مجزية في حال تمكن الفريق من تحقيق النقاط الثلاث في لقاء الديربي.

من جانبه استعاد المحترف الكونغولي كابانانغا جزءا من جاهزيته وذلك لتحديد مشاركته في شوط من لقاء الديربي، وكان الكونغولي قد اعتذر عن عدم الوجود في لقاء أحد يوم السبت الماضي وذلك بسبب عدم جاهزيته، حيث انقطع لعشرة أيام عن أداء التدريبات قبل التحاقه بالفريق.

ويعقد مساء اليوم الأربعاء مؤتمرا صحافيا لمدرب الفريق الأول لكرة القدم الكرواتي كرونسلاف يورشيتش والمحترف التونسي فرجاني ساسي، وذلك للحديث عن استعدادات الفريق لمباراته أمام الهلال.

البداية كانت بـ3 آلاف ريال لنقل المباراة الواحدة «إذاعياً»

كيف وصلت قيمة الدوري السعودي إلى 660 مليون ريال سنوياً؟

الرياض: عبد العزيز العضاضي

يعود تاريخ نقل المباريات عبر الإذاعة والتلفزيون إلى عام 1963 حينما وقعت وزارة الإعلام في حينه اتفاقية مع الأندية السعودية لنقل المباريات على الهواء إذاعيا بمبلغ 3 آلاف ريال مناصفة بين الفريقين المتبارين.

وتعد هذه بداية بث المباريات في المسابقات السعودية قبل أكثر من خمس وخمسين عاماً لتتطور حقوق النقل بشكل تدريجي ومستمر حتى بلغت في عام 1980 مبلغ 25000 ريال أي زيادة تقدر بأكثر من عشرين ألف ريال في أقل من عشرين عاما حيث يحصل النادي الواحد على 12 ألف ريال مقابل المباراة الواحدة وبعدها بست سنوات وتحديدا في عام 1986 وافق مجلس الوزراء على تصنيف أصدرته وزارة الثقافة والإعلام في حينه يعطي الأندية الكبيرة حصة تصل في المتوسط إلى 300000 ريال في تطور غير مسبوق شهدته المسابقات السعودية وطفرة تعتبر الأولى من نوعها ذلك الوقت.

كل هذه المراحل كان كلا الطرفين المتعاقدين هما وزارة الإعلام من جهة والأندية من جهة ولم يكن هناك أي وجود للرئاسة العامة لرعاية الشباب أو الاتحاد السعودي لكرة القدم آن ذاك، وكذلك حتى القطاع التلفزيوني الخاص حيث كان دورهما مغيبا وسرعان ما تغير ذلك حيث شهد عام 2001 طرح الاتحاد السعودي لكرة القدم لأول مرة في تاريخه عملية بيع حقوق الدوري السعودي ونقل بعض المباريات التي لا ينقلها التلفزيون السعودي في منافسة عامة بين شبكات والقنوات التابعة للقطاع الخاص.

تقدمت لشراء نقل المباريات شركتان هما راديو وتلفزيون العرب «ART سابقا» وشبكة القنوات الإذاعية والتلفزيون «أوربت» في مناقصة تعد هي الأولى من نوعها ذلك الوقت وفازت الأخيرة بحقوق نقل بعض المباريات حصريا لثلاثة مواسم وثمانين مباراة في الموسم الواحد مقابل سبعة ملايين ريال في تطور تاريخي هو الأول بدخول القطاع الخاص في استثمارات نقل مباريات الدوري السعودي.

وفي موسم 2007 وقع الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز إبان توليه منصب الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عقد الامتياز الحصري لنقل مباريات الدوري السعودي مع شبكة راديو وتلفزيون العرب «ART» مقابل ثلاثمائة مليون ريال لمدة ثلاث سنوات ونص العقد على أن يقوم التلفزيون السعودي بنقل تسعين مباراة في الموسم الواحد من مجمل مباريات الدوري السعودي وهكذا انتقلت حقوق النقل التلفزيوني الحصري لخانة مئات الملايين.

وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام 2009 وفي خطوة هي الأولى من نوعها اشترت قنوات الجزيرة من قنوات راديو وتلفزيون العرب صفقة حقوق النقل التلفزيوني للدوري السعودي مقابل أكثر من مليار دولار، ونص الاتفاق على حصول الجزيرة «بي إن سبورت» على كامل حقوق النقل التلفزيوني التي تملكها شبكة راديو وتلفزيون العرب بما فيها كأس العالم لكرة القدم.

وفي خضم التنافس الكبير على شراء حقوق النقل صدر في عام 2011 أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله بأن تشتري وزارة الثقافة والإعلام الحق الحصري للمسابقات السعودية بـ200 مليون ريال سنويا وتقوم القنوات الرياضية السعودية على نقل المباريات بشكل حصري لكل المسابقات وتنفيذا لذلك بادرت وزارة الثقافة والإعلام بافتتاح ست قنوات رياضية.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل شهدت حقوق النقل التلفزيوني زيادة كبيرة في عملية البيع الأخيرة وكان ذلك عام 2015 حيث حصلت قنوات مجموعة «MBC» على حقوق منافسات المسابقات السعودية بأعلى عقد نقل تلفزيوني في تاريخ الكرة السعودية آن ذاك، ولمدة عشر سنوات في عقد تزايدي يبدأ من 210 ملايين ريال في الموسم الأول وبتزايد بقدر 10 ملايين ريال في الخمس سنوات الأولى لتصل إلى 250 مليون وترتفع إلى 300 مليون في السنة السابعة بزيادة قدرها خمسون مليوناً وفي نهاية العقد تصل الزيادات لـ90 مليوناً.

ولأن المسؤولين في الهيئة العامة للرياضة واتحاد الكرة السعودي يرون أن الأرقام المالية لا تكفي حاجة الأندية السعودية تم التسوية مع «إم بي سي» ليتم أول من أمس التوقيع على مذكرة تفاهم تحصل من خلاله شركة الاتصالات السعودية على الحقوق الحصرية لنقل المسابقات الكروية السعودية تلفزيونيا ورعاية وتسويق اتحاد الكرة ورابطة دوري المحترفين ورعاية الحكام ومناسبات الهيئة العامة

صورة جماعية التقطت أول من أمس لمسؤولي هيئة الرياضة وشركة الاتصالات ورؤساء الأندية السعودية (الهيئة العامة للرياضة)

كيال يبرر قرار ريبروف... والنادي يحتج على قرارات «الانضباط»

الأهلي يبعد السومة... ويحسم مشاركة أجانبه في «الآسيوية»

جدة: محمد باسنيد

حسمت إدارة النادي الأهلي اختيار الرباعي الأجنبي في دوري الأبطال الآسيوي بنسخته الحالية، التي تنطلق أولى مواجهات فريق الأهلي فيها يوم الاثنين المقبل أمام فريق تراكتور الإيراني في مجمع السيب الرياضي بالعاصمة العمانية مسقط، باستبعاد اللاعب عمر السومة نجم فريق الأهلي وهداف الدوري السعودي خلال المواسم الثلاثة السابقة.

ورفع أسماء الرباعي مارك ميليغان مدافع أسترالي، وكلاوديمر دي سوزا لاعب وسط برازيلي، وأيوانيس فيتفا لاعب وسط يوناني، ومؤمن زكريا مهاجم مصري، بجانب باقي الأسماء المحلية المعروفة للاتحاد القاري، بناء على اختيارات سيرغي ريبروف مدرب الفريق وجهازه المساعد.

وجاء اختيار الرباعي بناء على قناعات واحتياجات فنية بحتة، رغم محاولات مسؤولي النادي الأهلي في مناقشة ريبروف مدرب الفريق في اختياراته طوال الأيام الماضية، والتي أصر عليها بعد دراسة في ظل غياب اللاعبين الدوليين عن المشاركة مع الفريق في دور الـ16 للمسابقة في حال وصل إليها الفريق.

من جانبه، فند طارق كيال نائب رئيس النادي الأهلي، اختيار الجهاز الفني بقيادة ريبروف لرباعي الأجنبي المشارك مع الفريق في دوري أبطال آسيا بنسخته الحالية.

وقال: في دور الستة عشر من دوري أبطال آسيا سيفقد الأهلي 9 لاعبين في جميع المراكز، ولذا احتاط الجهاز الفني، وكان خيار ريبروف للاعب فيتفا كلاعب طرف، ومؤمن زكريا مهاجم، وكلايديري في الوسط، وميليغان في الدفاع. وأوضح طارق كيال أن عمر السومة من أهم لاعبي الأهلي، مطمئناً الجماهير ببقاء اللاعب حتى نهاية عقده 2021، مع أفضلية التجديد معه لسنوات أخرى. وسرت أمس شائعات بين جماهير النادي الأهلي حول قرار مرتقب من الإدارة بالاستغناء نهائيا عن عمر السومة، لكن طارق كيال نفى كل تلك الأنباء.

وقال كيال: كل ما ذكر حول هذا الأمر عار من الصحة وافتراء، والقصد منه زعزعة استقرار النادي، وإخراجنا من الملعب، وعلينا عدم الانسياق وراء ذلك.

وأضاف: عمر السومة وصل إلى جدة أول من أمس وسيبدأ برنامج التأهيل، والبطولة الآسيوية ستبدأ يوم الاثنين القادم... فقرار المدرب بعدم الرغبة أن نفقد لاعبا أجنبيا لعدد من المباريات في دور المجموعات التي يتطلب الفوز بها، للمشاركة في الأدوار النهائية، وتحتاج أربعة أجانب خلالها لصعوبتها، وعند التأهل، بإذن الله، ستتم إضافة السومة لاحقا للآسيوية.

من جهة أخرى، علمت «الشرق الأوسط» أن إدارة النادي الأهلي حملت اللاعبين جزءا من المسؤولية في الخروج بنتيجة التعادل السلبي أمام الاتحاد في الجولة الماضية بعد عدم ظهورهم بالصورة المطلوبة، وطالبت الجميع بمضاعفة الجهد في الجولات القادمة وعدم التفريط بالنقاط التي قد تبعد الفريق عن المنافسة بدرجة كبيرة.

وفضل الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب فريق الأهلي الاجتماع باللاعبين قبل انطلاق الحصة التدريبية الرئيسية التي أجراها مساء أمس الثلاثاء، استعدادا لمواجهة الفيصلي التي ستقام غدا الخميس على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة 21 لدوري السعودي للمحترفين.

وطالب ريبروف اللاعبين بمضاعفة الجهد في اللقاء القادم، وعدم التفريط بالنقاط، بعد أن دخلت مسابقة الدوري في مراحل الحسم، قبل أن يقوم بشرح عدد من الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون خلال المباراة الماضية، بجانب توضيحه لعدد من النقاط الفنية التي يرغب في تنفيذها في مواجهة الفيصلي.

وانتقلت تحضيرات الأهلي عقب ذلك لأرضية الملعب، والذي تم إغلاقه أمام وسائل الإعلام والجماهير، رغبة في فرض السرية عليه كما هو معتاد قبل أي مباراة بـ48 ساعة لتطبيق النهج الفني الخاص باللقاء.

حيث تم تطبيق العديد من الجمل الفنية، قبل أن يختتم بإجراء مناورة على كامل الملعب وقف من خلالها الجهاز الفني لفريق الأهلي على تطبيق النهج الفني المطلوب، بجانب الوقوف على القائمة الأساسية التي سيدفع بها في مواجهة الفيصلي، والتي ينتظر ألا تخرج عن القائمة التي زج بها في لقاء الديربي الماضي أمام الاتحاد.

من جانب آخر، تتجه إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير تركي محمد العبد الله الفيصل في تقديم شكوى ضد لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم، وتقديم احتجاج رسمي على تأخير اللجنة إصدار عقوبتها على ثلاثي فريق الاتحاد فهد الأنصاري وزياد المولد وفيلانوفا لما بعد مواجهة الفريقين يوم الأحد الماضي، بعد أن تمت دراسة أبعاد القضية باستفاضة للمحافظة على حقوق النادي، حيث ستطالب إدارة الأهلي في حالة ثبت أحقية النادي الأهلي بالاحتجاج، وعدم مشروعية تأجيل العقوبة إلى تجير نقاط المباراة لها حسب النظام، واعتبار الاتحاد خاسراً بثلاثة أهداف دون مقابل.



جانب من تدريبات لاعبي الأهلي أمس (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

ابن شرقي يقوي هجوم الهلال في «الديربي»

الرياض: فارس السبيعي

تنفس الهلاليون الصعداء أمس، بعد مشاركة المحترف المغربي أشرف بن شرقي في المران الرئيسي للفريق الأول بالنادي، مساء أمس، تأهباً لمواجهة النصر في الديربي المرتقب غداً (الخميس)، ضمن مباريات الجولة الحادية والعشرين من الدوري السعودي للمحترفين.

وينتظر أن يزج به المدرب دياز ضمن قائمة المشاركين في الديربي رغم وصوله إلى الرياض، ظهر أمس، بعد انتهاء مشاركته مع منتخب بلادة في كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين التي اختُتمت في الرباط، أول من أمس.

وكان ابن شرقي قد أطلق تصريحات مقتضبة بعد وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي، أكد خلالها جاهزيته للمشاركة في لقاء النصر، معرباً عن سعادته بالاحتراف في الدوري السعودي، واللعب لفريق كبير كالهلال، متمنياً مشاهدة الجماهير الكبيرة في لقاء الخميس. وتقرر أن يرتدي اللاعب الرقم 27.

من جانب آخر، أكمل المحترف الأوروغواني نيكولاس ميليسي تأهيله وأبدى جاهزيته الفنية والبدنية قبل الديربي.

في شأن آخر، ألقى أمس الأرجنتيني رامون دياز المدير الفني للفريق الأول بنادي الهلال، محاضرة أمام نخبة من المدربين الوطنيين في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم حملت عنوان «منهجية العمل» وتناولت تفاصيل العمل التدريبي الكامل في أسبوع، تبدأ من نهاية آخر مباراة حتى يوم المباراة التالية.

وتأتي هذه الخطوة من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم لصقل مهارات المدرب الوطني من خلال الاحتكاك بأفضل المدربين في العالم.

والتقى دياز مع نواف التمياط نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ومع المدرب الوطني عبد اللطيف الحسيني وعمر باخشوين مدير المنتخب الأول.

لتخفيف الضغط عن الجدول الزمني للمسابقات الكروية أسوة بالدوريات الأوروبية الأخرى

الكرة الإنجليزية تستعد لإقرار تغيير تاريخي في مسارها

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير إعلامية أمس عن أن القائمين على إدارة بطولة الدوري الإنجليزي لكرة القدم يتطلعون إلى إدراج فترة عطلة شتوية في الجدول الزمني الخاص بمباريات هذه المسابقة بدءا من موسم 2019. وأشارت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إلى أن منظمي البطولة الإنجليزية أبلغوا هيئات البث التي تذيع منافسات الدوري الإنجليزي بأن الجدول الزمني للبطولة سيشهد تغييرات خلال الفترة المقبلة.

وتهدف رابطة الدوري الإنجليزي والاتحاد الإنجليزي لكرة القدم إلى أن يكون الجدول الزمني للبطولة الإنجليزية مماثلا للجداول الزمنية الأخرى في الدوريات الأوروبية الكبرى. وأوضحت الصحيفة البريطانية أن التغيير المزمع إجراؤه في الجدول الزمني للدوري الإنجليزي تم الإشارة إليه في وثائق المناقصات التي حصلت عليها هيئات البث المحتملة. ومن المقرر أن يعلن في الأسبوع المقبل عن نتائج طرح حقوق البث التلفزيوني المحلي لمباريات الدوري الإنجليزي خلال الفترة ما بين عامي 2019 و2022.

وقالت «ديلي ميل» إن هيئات البث، التي يبرز من بينها شركتا «سكاي سبورتس» و«بي تي سبورت»، اللتان تطلعان لتمديد فترة حقوقهما الحصرية في نقل مباريات الدوري الإنجليزي، تم إبلاغها بأن الجدول الزمني للبطولة سيتخلله عطلة شتوية قد تكون بعد الدور الثالث لبطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، أي بدءا من العطلة الأسبوعية الأولى في شهر يناير (كانون الثاني). ومن المقرر أيضا أن يرتفع عدد المباريات التي يتم بثها في كل موسم إلى مائتي مباراة.

ولا يعد موضوع العطلة الشتوية في الدوري الإنجليزي موضوعا جديدا، بل إنه خضع للنقاش في مرات كثيرة في الماضي، ولكن وضع تنويه في المناقصات المطروحة لهيئات البث يعد دليلا على أن هذا التغيير سيتم تطبيقه في القريب العاجل. وأشارت «ديلي ميل» إلى أن رابطة الدوري الإنجليزي ناقشت مع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ورابطة المحترفين الإنجليزية طوال عدة أشهر مسألة الازدحام المتزايد في الجدول الزمني لمسابقات الكرة في إنجلترا وبحثت معهما سبل العمل المشترك لتخفيف هذا الضغط الكبير ومنح اللاعبين عطلة في منتصف الموسم.

وقالت رابطة الدوري الإنجليزي إن مسألة إيجاد مساحة فارغة في الجدول الزمني للبطولات أمر ممكن وإنها تتطلع إلى تحقيق هذا الأمر بالنقاش المستمر والمثمر مع جميع الأطراف لإيجاد حل عملي. ومن جانبه، أشار الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في عقود البث إلى إمكانية وجود عطلة شتوية كما أدرج بندا يتيح له إلغاء إحدى جولات الإعادة في بطولة كأس الاتحاد. ومن المتوقع أن يصب إقرار عطلة شتوية تمتد لأسبوعين في صالح الأطراف الثلاثة المذكورة.

ومن المنتظر أن تتخلى رابطة المحترفين الإنجليزية عن إقامة إحدى مرحلتي الدور قبل النهائي لبطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزي، فيما تتخلى بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عن جولات الإعادة، وذلك لتخفيف الضغط عن الجدول الزمني للمسابقات الكروية في إنجلترا.


كثيرون ربطوا بين الإصابات المتكررة وازدحام الجدول الزمني للمسابقات في إنجلترا («الشرق الأوسط»)

الإيطالي مرشح للانضمام إلى سلسلة طويلة من المدربين المطرودين في عهد أبراموفيتش

هزيمة تشيلسي أمام واتفورد المذلة تقرب كونتي من «مقصلة الإقالة»

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو الإيطالي أنطونيو كونتي مرشحا للانضمام إلى سلسلة طويلة من المدربين الذين فقدوا منصبهم في تشيلسي منذ انتقال ملكية النادي اللندني إلى الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش عام 2003، إلا أن هذه المسألة لا تشغل باله، لا سيما أنه من أبرز المرشحين لتولي الإشراف على المنتخب الإيطالي للمرة الثانية.

وبحسب العديد من المؤشرات، بات منصب كونتي في تشيلسي مهددا بشكل فعلي بعد سقوط النادي اللندني حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، أمام جاره المتواضع واتفورد للمرة الأولى منذ سبتمبر (أيلول) 1999، وذلك بنتيجة قاسية (1 - 4) الاثنين في المرحلة السادسة والعشرين. وكانت هذه الهزيمة الثانية تواليا لتشيلسي في الدوري، بعدما خسر الأربعاء الماضي بنتيجة قاسية على أرضه أمام بورنموث (صفر - 3).

وعلى رغم هذه النتائج الثقيلة، بدا كونتي هادئا تماما في تصريحاته بعد مباراة الاثنين، قائلا: «غدا يوم آخر. قد أبقى مدربا لتشيلسي أو قد لا أبقى، ما هي المشكلة؟ سأخلد إلى النوم دون أي مشكلة». ودخل تشيلسي اللقاء مع مضيفه الذي لم يحقق سوى فوز وحيد في المراحل الـ12 السابقة، طامحا لتلميع الصورة التي ظهر بها أمام بورنموث، لكن واتفورد أفاد من النقص العددي في صفوف ضيفه منذ الدقيقة 30 وألحق به الهزيمة الثانية على التوالي بفارق 3 أهداف أو أكثر، وذلك للمرة الأولى منذ أكتوبر (تشرين الأول) 1995.

وقال كونتي الذي قاد تشيلسي إلى اللقب العام الماضي في موسمه الأول معه: «أحاول القيام بكل شيء (ممكن)، وإذا كان ذلك كافيا، كان به، أما إذا لم يكن كذلك فبإمكان الإدارة أن تتخذ قرارا مختلفا. الحياة تستمر». ومن أبرز سمات عهد أبراموفيتش، إقالة المدربين كلما ساءت النتائج، بصرف النظر عن الألقاب التي سبق لهم تحقيقها مع النادي. ولم تسلم من «المقصلة» أسماء مثل الإيطاليين كارلو أنشيلوتي وكلاوديو رانييري، والبرتغالي جوزيه مورينيو، والبرازيلي لويس فيليبي سكولاري.

وفي حال وجد كونتي نفسه عاطلا عن العمل، يتوقع أن يكون المنتخب الإيطالي المستفيد الأكبر، إذ أنه لا يزال في طور البحث عن مدرب دائم بعد إقالة جانبييرو فنتورا إثر الفشل في التأهل إلى كأس العالم 2018 في روسيا، وذلك للمرة الأولى منذ 60 عاما. وعين لويجي دي بياجيو رسميا الاثنين مدربا مؤقتا للمنتخب، بانتظار إيجاد خلف لفنتورا.

وطرح اسم كونتي، اللاعب والمدرب السابق لنادي يوفنتوس، للعودة إلى شغل منصبه على رأس الجهاز الفني للمنتخب، والذي تركه بعد نهائيات كأس أوروبا 2016 للإشراف على تشيلسي. والمدرب البالغ 46 عاما، تواق للعودة إلى هذا المنصب، بحسب ما كشف روبرتو فابريتشيني، المفوض الجديد للإشراف على اتحاد القدم في ظل الأزمة التي تعصف به.

وبدأ كونتي لقاء الاثنين بإبقاء الفرنسي أوليفييه جيرو، الوافد الجديد من الجار اللدود آرسنال، على مقاعد البدلاء لأنه ليس في قمة لياقته البدنية، وبالتالي لعب تشيلسي دون مهاجم صريح في ظل إصابة الإسباني ألفارو موراتا. لكن المدرب الإيطالي رفض اختلاق الأعذار وحمل لاعبيه جانبا من المسؤولية بالقول: إنهم «لعبوا بخوف»، مضيفا: «أحاول مواصلة العمل وتحسين بعض النواحي عند لاعبي فريقي، لكني أعتقد أن أداءنا اليوم (الاثنين) كان ضعيفا جدا. من المؤكد أنه يتوجب علي تحمل مسؤوليتي لأني قد أكون أخطأت في اختيار التشكيلة الأساسية».


دارين يانمات يهز شباك تشيلسي ضمن الرباعية المذلة (أ.ف.ب)

واعتبر أنه «لتلعب كرة القدم في ناد كبير، فهذا الأمر يعني بأن عليك التمتع بشخصية. عندما تكون الثقة موجودة، فاللعب يصبح سهلا»، مشيرا إلى أنه كان يتوجب على فريقه التعامل مع الوضع بشكل أفضل عندما أدرك التعادل في الشوط الثاني لأن «على الفريق الجيد أن يفعل هذا الأمر، لكن عوضا عن ذلك تلقينا ثلاثة أهداف في غضون 10 دقائق».

واعتقد البلجيكي أدين هازارد أنه أنقذ الموقف عندما أدرك التعادل لتشيلسي في الدقيقة 82 من المباراة التي تقدم فيها واتفورد في أواخر الشوط الأول من ركلة جزاء. إلا أن تقدم حامل اللقب دام أقل من ثلاث دقائق: الهولندي داريل يانمات أعاد فريقه إلى المقدمة، ووجه الوافد الجديد من برشلونة الإسباني جيرار ديلوفيو الضربة القاضية للاعبي كونتي بهدف ثالث في الدقيقتين الأخيرتين، واختتم البديل الأرجنتيني روبرتو بيريرا مهرجان أصحاب الأرض بهدف رابع في الوقت بدل الضائع.

ورفض كونتي التذرع بالإصابات والإرهاق، مؤكدا: «بالطبع إنها لحظات صعبة وإذا أردنا إيجاد الأعذار، فبإمكاننا ذلك. هذا ليس أسلوبي في مواجهة الوضع وحل المشكل. الناجح يجد دائما الحل والفاشل يجد الأعذار. في حياتي أريد أن أكون الناجح وأنا ناجح». وبعدما فقد الأمل بالاحتفاظ بلقبه في الدوري في ظل تخلفه عن مانشستر سيتي المتصدر بفارق 19 نقطة، سيكون ضمان المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل الهم الأساسي لتشيلسي الذي يحتل حاليا المركز الرابع (آخر المراكز المؤهلة) بفارق نقطة أمام توتنهام هوتسبير، ومثلها خلف ليفربول.

ولن يكون تشيلسي أمام مهمة سهلة في دوري الأبطال، إذ إنه مدعو في دور الستة عشر لمواجهة برشلونة متصدر ترتيب الدوري الإسباني، والذي سيحل ضيفا على «ستامفورد بريدج» في 20 من الشهر الجاري، قبل أن يستضيف مباراة الإياب على ملعبه «كامب نو» في 14 الشهر المقبل. وخرج تشيلسي من نصف نهائي مسابقة كأس الرابطة المحلية على يد جاره آرسنال (1 - 2)، بينما لا يزال مشاركا في مسابقة الكأس حيث يلتقي مع هال سيتي في 16 من الشهر الجاري في دور الستة عشر.

من جانبه قال تيبو كورتوا حارس مرمى تشيلسي إن كونتي يحظى بدعم كامل من لاعبي الفريق رغم الخسارة الثانية على التوالي لحامل اللقب وبفارق ثلاثة أهداف.

وقال كورتوا لموقع النادي على الإنترنت: «نحن نثق في كونتي ونثق في قدرات الفريق. تلقينا هزيمتين لكننا سنحاول العودة مجددا والمضي قدما في طريقنا. بالتأكيد نحن محبطون من الهزيمتين وبالتأكيد هذا وضع سيئ لكن علينا أن نتجاوز ذلك من خلال التدريب وأن نستعيد ثقتنا لنواصل العمل بجدية. علينا مواصلة المضي قدما في الطريق الذي بدأناه». وأضاف: «تلقينا هزيمتين مؤلمتين لكننا كفريق وكمدرب نتمتع بروح إيجابية وسنحاول أن نبذل قصارى جهدنا للفوز الأسبوع المقبل».

ولعب تشيلسي بعشرة لاعبين بعدما تعرض لاعب الوسط تيموي باكايوكو للطرد بسبب الحصول على إنذارين متتاليين بعد مرور نصف ساعة من البداية ولم تمض سوى 12 دقيقة بعد الطرد حتى تقدم واتفورد بهدف سجله تروي ديني من ركلة جزاء.

وأعاد هازارد فريقه تشيلسي إلى اللقاء بعدما سجل هدف التعادل قبل نهاية المباراة بثماني دقائق قبل أن يتمكن دارين يانمات وجيرار ديلوفو وروبرتو بيريرا من التسجيل لأصحاب الأرض ليتلقى تشيلسي الهزيمة الثانية على التوالي بفارق ثلاثة أهداف وذلك للمرة الأولى منذ 1995.

وأضاف كورتوا: «أظهرنا قدرتنا على القتال حتى ونحن نلعب بعشرة لاعبين وهذا دليل على شخصية الفريق ولكن عندما نخسر مرتين فهذا أمر سيئ. هناك تساؤلات تتصاعد لكننا سنعود للتدريب مع المدرب كونتي. سنتدرب جيدا وسنغير كفة الأمور لصالحنا».

وبدأ تشيلسي عام 2018 وهو يحتل المركز الثاني في الترتيب وبلغ الدور قبل النهائي لكأس الرابطة الإنجليزية لكنه خسر في مجموع المباراتين أمام آرسنال وتعادل مرتين وخسر مرتين في خمس مباريات في الدوري خاضها منذ بداية العام.


كاهيل قائد تشيلسي بعد هزيمة مذلة أخرى (إ.ب.أ)

خيط رفيع يفصل بين كونتي والإقالة (رويترز)

وقع عقداً يربطه مع المنتخب لفترة تشمل كأس العالم 2022

كومان يتولى تدريب هولندا رسمياً


رونالد كومان (أ.ف.ب)

لاهاي: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم أمس تعيين الدولي السابق رونالد كومان مدربا لمنتخب بلاده، وأوكل إليه مهمة قيادته لكأس أوروبا 2020 وكأس العالم 2022، بعد فشل المنتخب في بلوغ مونديال 2018، وأكد الاتحاد في بيان أنه «توصل إلى اتفاق مع رونالد كومان لتعيينه مدربا للمنتخب الوطني لكرة القدم»، مشيرا إلى أن اللاعب السابق البالغ من العمر 54 عاما «وقع عقدا يربطه مع المنتخب (لمدة) تشمل كأس العالم 2022» في قطر.

ويخلف كومان مواطنه ديك أدفوكات الذي لم ينجح في قيادة المنتخب «البرتقالي» إلى المونديال الروسي الذي ينطلق في يونيو (حزيران) المقبل. وعين الاتحاد أيضا المدير العام في نادي هيراكليس الميلو (درجة أولى) نيكو - يان هوغما، مديرا لكرة القدم «من مستوى عال».

ويأمل المنتخب الهولندي في العودة إلى البطولات الكبرى بعد غيابه عن كأس أوروبا 2016 وكأس العالم 2018، بدءا من كأس أوروبا 2020 التي من المقرر أن تقام في دول أوروبية عدة.

وكانت التقارير الصحافية رجحت الاثنين تعيين كومان الذي أقيل من تدريب إيفرتون الإنجليزي في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 بعد سلسلة من النتائج السيئة في بداية الموسم ووضعت الفريق ضمن مراكز الهبوط. وعين أدفوكات في مايو (أيار) 2017 مدربا للمنتخب للمرة الثالثة في مسيرته، لكنه ترك منصبه بعد سبعة أشهر عقب الفشل في بلوغ المونديال.

واعتبرت وكالة الأنباء الهولندية الاثنين أن «تعيين كومان مدربا للمنتخب ليس مفاجئا»، لأنه بحسب التقارير كان قريبا في 2014 لخلافة لويس فان غال الذي تخلى عن منصبه بعد قيادة المنتخب إلى المركز الثالث في مونديال البرازيل 2014، إلا أن الاتحاد الهولندي تعاقد في حينها مع غوس هيدينك الذي لم يحقق مع المنتخب النتائج المرجوة، فأسندت المهمة بعدها إلى مساعده داني بليند قبل أن يتم اختيار أدفوكات.

وتراجع المنتخب بشكل ملحوظ بعد مونديال 2014، ففشل في التأهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 في فرنسا، وقدم نتائج متواضعة في تصفيات المونديال الروسي.

وخلال مسيرته كلاعب، اعتاد كومان شغل مركز الليبيرو أو المدافع المتقدم، ودافع عن ألوان غرونينغن وأياكس أمستردام وآيندهوفن وفيينورد في بلاده. لكن الفترة الأفضل له كلاعب كانت مع برشلونة الإسباني الذي خاض معه 264 مباراة سجل فيها 88 هدفا بين 1989 و1995.

خاض 78 مباراة دولية مع المنتخب (1983 - 1994) وسجل 14 هدفا. وتنقل كومان في مسيرته كمدرب التي بدأت عام 2000، بين فيتيس ارنهم وأياكس أمستردام وايندهوفن وألكمار وفيينورد روتردام في هولندا، وبنفيكا البرتغالي وفالنسيا الإسباني وساوثمبتون وإيفرتون الإنجليزيين.

المالكون الطموحون للنادي حاولوا القيام بثورة تنعش الخزائن الخاوية

القصة المنسية... عندما أوشك مارادونا على الانضمام لفريق دندي الاسكوتلندي

لندن: جون أشدون

يمكن القول إن طريق دييغو مارادونا نحو فريق دندي الاسكوتلندي بدأ بصورة ما في مدينة لوتون. كان لاعب خط الوسط الإيطالي إيفانو بونيتي قد شارك في نهائي بطولة الكأس الأوروبية مع سامبدوريا مطلع تسعينات القرن الماضي، لكن في صيف 2000 ربما ترسخت صورته في أذهان جماهير كرة القدم من البريطانيين بوصفه ضحية طبق طائر من أجنحة الدجاج قذفه باتجاهه مدرب فريق غريمبسي، بريان لوز، في كينيلورث رود عام 1996 وذلك عندما كان يلعب لغريمبسي. وخرج بونيتي من هذا الحادث بعظام وجه تعاني تمزقاً وسمعة ملطخة، ولم تفلح المباراتان اللتان شارك خلالهما مع «كريستال بالاس» تحت قيادة أتيليو لومباردو بعد ذلك بعامين، في تحسين صورته.

وعاد بونيتي إلى جنوا وشارك في تدريب عدد من الأندية المشاركة بأدوار أدنى من دوري الدرجة الأولى. إلا أنه في إطار الدوري الاسكوتلندي الممتاز، كان لدى الملاك الجدد لنادي دندي طموحات في إضفاء بعض البريق والإثارة على النادي وتعزيز مكانته. وبحلول يونيو (حزيران) 2000، قرر الملاك أن المدرب جوكي سكوت لم يعد القائد المناسب للفريق في المرحلة الجديدة، وإنما رغبوا في أكثر مما يمكن للمدرب تقديمه. وعليه، تحدثوا إلى الألماني بيرند شوستر وأيضا مدرب المنتخب الفرنسي أقل من 21 عاماً آنذاك، رايموند دومينيك، ثم اختاروا الاعتماد على بونيتي الذي كان يفتقر إلى الخبرة لكنه يتمتع بعلاقات جيدة. وتمثلت خبرته الوحيدة بمجال التدريب في تدريبه نادي سيستريز بدوري الدرجة الثالثة الإيطالي.

وبدأ بونيتي مهمته مسلحاً بقدر هائل من الكاريزما وميزانية ضخمة نسبياً لضم لاعبين جدد حسده عليها بالتأكيد من سبقوه في تدريب الفريق (وإن كانت لم تبد فكرة جيدة للغاية عندما وقع النادي في أزمة مالية كبرى عام 2003 بسبب تراكم الديون عليه لمستوى وصل إلى 20 مليون جنيه إسترليني). وشرع بونيتي في محاولة إضفاء قدر من الإثارة وضم عدد من الأسماء الجديدة إلى فريق دندي. وبدأ الفريق الموسم بمواجهة أمام فريق مذرويل بتشكيل أساسي يضم 4 إيطاليين و3 اسكوتلنديين واثنين من الأرجنتين وإسباني ولاعب من جورجيا. إلا أن الأمور لم تسر على النحو المخطط له؛ ذلك أن بونيتي الذي اضطلع بدور لاعب ومدرب معاً تعرض للطرد خلال أولى مبارياته مع فريقه الجديد، وبحلول منتصف أكتوبر (تشرين الأول) كان دندي قد فاز في 3 مباريات فقط من الدوري الممتاز.

وكان يتولى مساعدة بونيتي شقيقه داريو الذي كان قد شارك في نهائي بطولة الكأس الأوروبية مع نادي روما عام 1984. وتطلع داريو إلى محاولة حل مشكلة غياب القوة الهجومية عن الفريق من خلال ضم مهاجم أرجنتيني كان قد التقاه وارتبط معه بعلاقة صداقة عندما كان يلعبان جنباً إلى جنب في فريق هيلاس فيرونا الإيطالي موسم 1988 - 1989. وبالفعل، وافق كلاوديو كانيغيا، 33 عاماً، اللاعب الدولي الأرجنتيني السابق، الذي كان آنذاك لا ينتمي لناد معين ولم يلعب إلا على نحو متقطع منذ عام 1996، على الانضمام لدندي لمدة 6 أشهر.

ونجح كانيغيا، الملقب بـ«الطائر»، في تسجيل هدف في أول مشاركة له مع ناديه الجديد خلال مباراة خارج أرضه، تحديداً أبردين. وبحلول الشتاء، كان قد نجح في ترسيخ صورته بطلاً في أعين جماهير النادي، وأصبح بمثابة محور لما بدت على نحو متزايد أنها تجربة ناجحة.

ومنذ اللحظة التي وصل فيها كانيغيا إلى اسكوتلندا، بدأ اسم صديقه المقرب دييغو آرماندو مارادونا، يتردد في أرجاء دندي همساً.

وفي مطلع يناير (كانون الثاني)، بعد أسبوع من توقيع كانيغيا عقد لمدة عامين ونصف العام مع ناديه الجديد، توقفت الهمسات؛ فقد تقررت مشاركة مارادونا في صفوف دندي خلال مباراة ودية أمام نابولي؛ الفريق الذي كان يلعب في صفوفه مارادونا.

وأصدر النادي بياناً قال فيه: «فيما يتعلق بالتكهنات المستمرة في وسائل الإعلام، فإن نادي دندي يؤكد أنه جرت مراسلات في الفترة الأخيرة بين مارادونا وممثلين له، ونادي دندي لكرة القدم، جرى خلالها توضيح رغبة الطرفين في أن يلعب مارادونا لحساب دندي في مباراة ودية واحدة رفيعة المستوى». وأضاف البيان: «ونأمل في أن نتمكن من الاتفاق على باقي التفاصيل، مثل التاريخ والوقت والمكان فيما يخص المباراة، وذلك في غضون الأيام القليلة المقبلة. إلا أنه يبدو من المحتمل على نحو متزايد أن تجري أي مباراة تضم مارادونا على أرض (دينز بارك) معقل فريق دندي».

وبصدور هذا البيان، فقدت المدينة التي كانت قد سيطرت عليها حمى كانيغيا بالفعل، عقلها تماماً. وفي هذا الصدد، قال كولين سميث، الرئيس التنفيذي لهيئة السياحة في مدينة دندي: «هذا سيمنح المدينة الصورة الرفيعة التي كانت تسعى وراءها».

وبدت الصفقة محسومة: سيغادر مارادونا كوبا، حيث كان يتلقى العلاج من إدمان الكوكايين على امتداد عام تقريباً، ويتجه إلى الساحل الشرقي لاسكوتلندا لخوض أول مباراة له بها منذ عام 1979.

إلا أنه في الوقت الذي كان يهلل فيه أبناء المدينة ومسؤولوها في انتظار مارادونا، وصل اللاعب الأسطورة لمطار فيوميتشينو في روما. وكان قد خطط لحضور مباراة نابولي أمام فيرونا ولقاء مدير نادي نابولي، كورادو فيرلينو لمناقشة إمكانية اضطلاعه بدور في النادي. بدلاً من ذلك، اصطحبته قوات الشرطة وأعلنت أنه يجري التحقيق معه بخصوص اتهامات احتيال ضريبي تتعلق بمبلغ يقدر بـ16,6 مليون جنيه إسترليني.

ولم يخرج مارادونا من غرفته بالفندق في روما حتى وقت متأخر من اليوم التالي، وبدت عليه أمارات التعاسة. وقال: «لقد خانني فيرلينو مجدداً. لقد أخبرني أن النادي سوف يسوي هذه المسألة. وقد تحدثت إلى فريق المحامين الخاص بي وأخبروني بأن نابولي يتعين عليه دفع هذه الأموال».

وترك هذا الحادث آمال دندي في عقد مباراة كبرى تدر عليه أرباحاً هائلة، محطمة. وقال بونيتي: «لا أعتقد أن ثمة إمكانية لعقد مباراة بمشاركة دييغو هذا الموسم.

في الحقيقة تحدثنا إليه وأبدى استعداده للعب، لكن أي مباراة يشارك بها دييغو مارادونا يجب أن تكون أمام فريق رفيع المستوى». وبذلك انهارت الخطة وماتت إلى الأبد في مايو (أيار) عندما رحل كانيغيا إلى رينجرز. أما الأخوان بونيتي فاستمرا مع النادي عاما آخر قبل رحيلهما. وبحلول نهاية عام 2003، جرى التحفظ على النادي بسبب الديون. أما مارادونا، فبدا أن نابولي كان لا يزال على استعداد لعرض فرصة عمل عليه بمجرد تسويته قضايا الضرائب المتعلقة به.

مارادونا والأرجنتين ولقب مونديال 1986 («الشرق الأوسط»)

مارادونا بقميص نابولي («الشرق الأوسط»)

الصعود إلى «دوري الأضواء الممتاز» مرة أخرى بات حلماً يصعب تحقيقه

سندرلاند وهال سيتي وميدلزبره تكافح للتأقلم مع واقع الهبوط

لندن: لويز تايلور

توقع مالك نادي ميدلزبره، ستيف غيبسون، أن فريقه سوف «يسحق فرق الدرجة الثانية (تشامبيون شيب) في الدوري الإنجليزي»، بينما تحدث مدرب هال سيتي الجديد، الروسي ليونيد سلوتسكي عن الاحتفال بالصعود عبر «الغناء والرقص». أما مدرب سندرلاند الجديد، سيمون غرايسون، فقد كشف عن طموحاته لتولي تدريب «هذا النادي العظيم» داخل إطار الدوري الممتاز.

وبعد مرور ما يزيد قليلاً على نصف الموسم، ورغم تلقي كل ناد 47 مليون جنيه إسترليني، أقدمت الأندية الثلاثة الهابطة من الدوري الممتاز مايو (أيار) الماضي على تغيير مدربيها. ورغم أن المدرب الويلزي توني بوليس، الذي حل محل غاري مونك الذي طرده ميدلزبره قبل نهاية العام الماضي بأيام قليلة، لا تزال تراوده أحلام الوصول لمرحلة التصفيات، فإن فريقه يحتل الآن مركزاً متواضعاً بين الفرق المنافسة... المركز التاسع، الأمر الذي يبدو غير متوافق مع المبلغ الضخم الذي أنفقه النادي خلال موسم الانتقالات الصيفي واقترب من 50 مليون جنيه إسترليني.

في الوقت ذاته، يحتل هال سيتي اليوم المركز الـ22 تحت قيادة المدرب نايجل أدكينز، على بعد مركز واحد فقط من فريق سندرلاند الذي يقبع في وصافة جدول الترتيب من القاع وفوق بولتون ألبيون بفارق نقطة واحدة، ويتولى تدريبه حالياً المدرب الويلزي كريس كولمان. من جانبه، قال إيان هالواي المدير الفني لفريق كوينز بارك رينجرز: «يشهد هذا المستوى من بطولة الدوري تحسناً مستمراً. وثمة تطور مستمر في مستوى المدربين وأساليب التدريب. وأصبح جميع المدربين اليوم على دراية بكيفية التصدي لفريقك ووقف تقدمه، وأصبح الجميع على اطلاع على البيانات ذاتها وذات الأدوات التحليلية».

بصورة عامة، فإنه على مستوى القدرات ثمة فوارق ضئيلة للغاية بين غالبية لاعبي فرق الدرجة الثانية. جدير بالذكر أنه من بين الأندية الثلاثة التي هبطت نهاية موسم 2015-2016، كان نيوكاسل يونايتد - تحت قيادة رافاييل بينيتيز - الفريق الوحيد الذي نجح في العودة مباشرة إلى الدوري الممتاز من جديد. إلا أنه لدى إمعان النظر نجد أن المشكلات التي يعانيها نوريتش سيتي وأستون فيلا تكمن وراءها أسباب جذرية مختلفة تماماً عن تلك التي يعانيها ميدلزبره وهال سيتي وسندرلاند. بصورة عامة، يمكن القول بأن مشكلات ميدلزبره ذات طابع فلسفي، تحديداً سعي مونك للتخلص من الأسلوب شديد الحذر والذي يحمل طابعاً دفاعياً قوياً الذي انتهجه سلفه الإسباني أيتور كارانكا والمدرب الحالي لنوتنغهام فوريست، والاستعانة بدلاً عنه بتوجه آخر أكثر انفتاحاً - وهو مسعى أتى بنتائج عكس المرجوة تماماً.

الملاحظ أن مونك تحدث باستمرار عن صعوبات الوصول إلى التوازن المناسب بين الهجوم والدفاع. وقال: «التغيير لا يحدث بين عشية وضحاها»، وذلك في اليوم السابق لطرده. وأضاف: «الأمر يستغرق وقتاً أطول عما كنت آمل، لكن اللاعبين الذين أتعامل معهم اليوم جرى ترسيخ نظام لعب معين بداخل أذهانهم كل يوم على امتداد ثلاثة سنوات، وليس من السهل تغييره الآن».

وتسبب تغيير راديكالي آخر - وإن كان يتعلق بالأفراد بصورة أساسية - في إحداث حالة من الدمار بالنسبة لأول روسي يتولى مهمة التدريب داخل إنجلترا. كان سلوتسكي مدرب هال سيتي، الذي سبق له تدريب «سي إس كيه إيه موسكو» والمنتخب الروسي، قد وصل إيست يوركشاير مبتسما، لكنه الآن يحمل لقب «الرجل المهزوم»، حسب وصف بعض المصادر من داخل النادي.

خلال الفترة بين يونيو (حزيران) والأول من سبتمبر (أيلول)، تولى سلوتسكي الإشراف على رحيل 16 لاعباً من أعضاء الفريق الذي كان المدير الفني البرتغالي ماركو سيلفا يتولى تدريبه وضم 11 لاعباً جديداً بإجمالي تكلفة بلغت 16 مليون جنيه إسترليني. ومن بين الراحلين لاعب خط الوسط المحوري سام كلوكاس الذي انضم إلى سوانزي سيتي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني والمدافع هاري مغواير الذي انتقل إلى ليستر سيتي مقابل 17 مليون جنيه إسترليني والظهير الأيسر آندي روبرتسون، الذي اقتنصه ليفربول مقابل 8 ملايين جنيه إسترليني.

رغم حصولها على 47 مليون جنيه إسترليني كدعم وتغيير الأندية الثلاثة لمدربيها فإنها لا تزال بعيدة عن أهدافها المرجوة

ورغم قضائه عقداً داخل الدوري الممتاز، ارتكب سندرلاند أخطاءً كثيرة فادحة خلال موسم الانتقالات أوقعته في أزمة ديون عميقة لدرجة أن مدربه ستيف غيبسون لم يتمكن سوى من استثمار 1,25 مليون جنيه إسترليني فقط في ضم 10 وجوه جديدة بينما تخلى عن 15 من المحترفين الكبار. إضافة لذلك، هناك بعض الأفراد الذين يشعرون بالسخط داخل النادي، أبرزهم لاعب خط الوسط الإيفواري لأمين كوني والغابوني ديديه ندونغ الذي جرى ضمه للنادي مقابل مبلغ قياسي بلغ 13,6 مليون جنيه إسترليني. في الواقع، لا تقتصر الرغبة في الرحيل عن النادي على هذين اللاعبين.

من جهته، قال هالواي في أعقاب تعادل كوينز بارك رينجرز الإيجابي أمام سندرلاند بهدف لكل منهما في أكتوبر (تشرين الأول): «أحياناً يكون اللاعبين الذين انضموا إلى النادي مقابل مبالغ ضخمة غير راضين بالبقاء فيه. ولا أقصد بذلك أن سندرلاند يعاني هذه المشكلة، لكن الحقيقة تبقى أنه من دون الاستقرار سيكون الطريق صعب للغاية».

أما كولمان الذي انضم إلى النادي في نوفمبر (تشرين الثاني)، فقد تحدث عن النادي بحاجة إلى «تطهير شامل». ويسعى كولمان بدأب شديد وراء بيع جاك رودويل، لاعب خط الوسط غير المرغوب الذي كان يتقاضى 70,000 جنيه إسترليني أسبوعياً. ومن غير المثير للدهشة أن أحداً لا يبدي رغبته في ضم اللاعب.

الملاحظ أن ميدلزبره يملك عدد من اللاعبين الماهرين، على رأسهم المدافع بين جيبسون الذي يتقاضى 50,000 جنيه إسترليني والمهاجم الكونغولي بريت أسومبالونغا البالغ ثمنه 15 مليون جنيه إسترليني. ومع هذا، لا ينبغي التقليل من تأثير الهبوط على هذه الفرق. عن هذا، قال مدافع مانشستر يونايتد السابق داني هيجينبوثام: «لقد كنت جزءً من فريق هابط (في ساوثهمبتون) وعاينت كيف أن هذه التجربة عصيبة، ذلك أنها تؤدي لتراجع مستوى الثقة. إن الهبوط نتيجة لخسارة مباريات، ويستغرق الفريق بعض الوقت حتى يستعيد إيمانه بنفسه وصموده».

مدرب هال سيتي الجديد الروسي ليونيد سلوتسكي («الشرق الأوسط»)

مدرب سندرلاند سيمون غرايسون («الشرق الأوسط»)

على مدى عام كامل في جميع أنحاء البلاد

بريطانيا تحتفل بـ100 عام على حصول النساء على حق الاقتراع

صديق خان عمدة لندن دشن معرضاً عن حركة المطالبة بحق النساء في التصويت بـ«ترافلغر سكوير» أمس (أ.ف.ب)

لندن: عبير مشخص

كتبت تيريزا ماي، ثاني امرأة ترأس الحكومة في تاريخ بريطانيا، على صفحتها في «تويتر»: «لا توجد طريقة أفضل من أن نبدأ احتفالات اليوم بجمع كل نائبات البرلمان الموهوبات، يجب أن نحقق المزيد، ولكنني فخورة بأن هناك أكثر من 200 نائبة اليوم، وبهذا تقوى ديمقراطيتنا». كلمات ماي صحبت صورة جمعتها مع النائبات في البرلمان للاحتفال بالمناسبة، معظمهن ارتدين شعارات الحركة مثل هاريت هيرمان عضوة حزب العمال، التي ارتدت دبوساً على هيئة إيميلين بانكهيرست، أشهر الناشطات في الحركة.

واحتفلت بريطانيا أمس، بمرور 100 عام على السماح للنساء بالتصويت في الانتخابات في 6 فبراير (شباط) 1918. وتبنى البرلمان البريطاني الحدث عبر عدة مبادرات وفعاليات تستمر على مدى عام كامل. كما احتفل على موقعه في «تويتر» من خلال مجلسيه، العموم واللوردات، بأهمية اليوم في التاريخ البريطاني وكرّم سيدات حركة «تحرير المرأة» وقادتها.

الاهتمام كان منصبّاً على النائبات وعلى رئيسة الوزراء إلى جانب السيدات العاملات في مجال السياسة، فهن قد استفدن من حصيلة المعركة التي خاضتها سيدات حركة المطالبة بحق النساء في الاقتراع، وكانت وقفتهن عرفاناً بالجميل وإصراراً على التمسك بالحقوق المكتسبة والمطالبة بغيرها. وعبرت ماي في برنامج «وامنز آور» عن مشاعر الكثيرات في أن الحصول على حق الاقتراع كان خطوة أولى لانخراط النساء في الحياة العامة، وأضافت: «كانت تلك النقطة التي شعرت فيها النساء بأنهن يستطعن إحضار تجاربهن وآرائهن وأفكارهن في الحياة العامة». وتابعت من خلال البرنامج الذي تم تسجيله في بيت رائدة حركة «حق النساء في الاقتراع» إميليا بانكهيرست بمدينة مانشستر، في نصيحة للنساء بأن «يكنّ على طبيعتهن وأن يؤمنّ بما يفعلن».

من جانبه افتتح عمدة لندن صادق خان، معرضاً في «ترافلغر سكوير» مخصصاً لذكرى رائدات المطالبة بحق المرأة في التصويت للانتخابات. اشتمل المعرض على لوحات ضخمة لـ59 ناشطة من سيدات الحركة ورائدتهم إميلين بانكهيرست. وكتب صادق خان على «تويتر»: «في مثل هذا اليوم من 100 عام نالت أول بريطانيات الحق في الانتخاب. اتجهوا إلى ترافلغر سكوير لتروا معرضنا الذي يحتفل ببعض الوجوه المشهورة وغيرها من الأبطال المنسيين في حركة (حق النساء في الاقتراع والتصويت)». المعرض حمل اسم «سجل موقفاً»، وهو من سلسلة احتفالات تشمل بريطانيا كلها. وإلى جانب الأسماء المعروفة في الحركة ضم المعرض أسماء شخصيات أخرى لم تأخذ حقها تاريخياً، وهو ما أكدته نائبة عمدة لندن للثقافة جاستين سيمونز، قائلة إن الاهتمام كان بضم أسماء لم تلقَ الكفاية من التنويه. وأضافت لصحيفة «إيفننغ ستاندر»: «حققت حملة المساواة بين المرأة والرجل الكثير خلال الـ100 عام الماضية، ولكن من الواضح أن الطريق ما زال طويلاً. نريد أن نحتفل في هذه اللحظة بإخراج الشخصيات الرئيسية في الحركة من طيات الأرشيف لنضعهن في ترافلغر سكوير الذي شهد عدداً كبيراً من خطاباتهن منذ 100 عام».



تيريزا ماي مع نائبات البرلمان

وكان للمتاحف البريطانية دور في الاحتفال أيضاً، حيث أقام معرض البورتريه الوطني (ناشيونال بورتريه غاليري) عرضاً خاصاً بعنوان «الاقتراع للنساء»، كما عرض متحف «تيت بريتان» لوحة لرائدة الحركة ميليسنت فوسيت.

والمعروف أن رائدات الحركة النسوية في بريطانيا تعرضن للاعتقال بسبب نشاطهن، وبسبب بعض الأساليب العنيفة التي اتبعتها بعضهن مثل إضرام النيران في البيوت أو إلقاء الأحجار على النوافذ، وكان لهذا الأمر تأثيره عند اختيار الشخصية التي سيتم تكريمها منهن بإقامة تمثال لها خارج البرلمان. وبالفعل وقع الاختيار على ميليسنت فوسيت التي لم تلجأ إلى العنف أبداً. وأمس أعلنت الفنانة التي كُلِّفت بصنع التمثال، جيليان ويرنغ، عن تفاصيل التمثال وعن موعد إزاحة الستار عنه. وحسب الـ«غارديان» سيدشَّن في ميدان البرلمان في شهر أبريل (نيسان) القادم. ويعد التمثال أول مجسم لامرأة يوضع في وسط لندن وسيحمل على قاعدته صوراً لأهم قائدات الحركة النسوية. وعلقت الفنانة في حديث لصحيفة الـ«غارديان»: «من المهم أن ندرك أن المعركة في سبيل المساواة لم تكن سهلة. كان جهاداً طويلاً وشاقاً، لا أستطيع تخيل الإحباط في حياة ميليسنت فوسيت وهي التي قضت 6 عقود في المطالبة بحق النساء في الاقتراع».

في خطة الاحتفال بالمناسبة التاريخية خصصت الحكومة مبلغ 5 ملايين جنيه إسترليني لمختلف الفعاليات في أنحاء البلاد، خصص منها مليون جنيه لعمل تماثيل لنساء مناضلات في الحركة مثل فوسيت في لندن، وتمثال آخر لإميلين بانكهيرست سيقام في مانشستر حيث عاشت.

من جانب آخر قال جيريمي كوربين زعيم حزب العمال، إنه سيعمل على إسقاط العقوبات التي نالتها المطالبات بحق المرأة في الانتخاب إذا ما انتُخب رئيساً للوزراء. ولكن وزيرة الداخلية في حكومة المحافظين آمبر راد، قالت إنها ستدرس الأمر، غير أنها تحفظت على إسقاط التهم عن بعض الناشطات اللاتي استخدمن وسائل تخريبية مثل الحرائق، وأضافت في حديث لبرنامج «توداي» على محطة «راديو 4»: «يجب أن أكون صريحة هنا، الأمر معقد».

وفي اسكتلندا أعلنت الوزيرة الأولى نيكولا ستيرجن، عن تخصيص مبلغ 500 ألف جنيه إسترليني لصندوق تشجيع النساء للانخراط في السياسة.



النائبة هارييت هارمان ارتدت دبوساً على هيئة إيميلين بانكهيرست أشهر ناشطات المطالبة بحق الاقتراع

لوحة لإحدى الناشطات في الحركة عرضها «ناشيونال بورتريه غاليري» ضمن معرض خاص

عرض متحف «تيت بريتان» لوحة لرائدة الحركة النسوية ميليسنت فوسيت أمس احتفالاً بمرور 100 عام على الحصول على حق التصويت (إ.ب.أ)

نائبات حزب «العمال» يحتفلن أمام مبنى البرلمان أمس (إ.ب.أ)

آلاف المباني من بيوت وحقول زراعية وحتى أهرامات

تقنية جديدة تكشف ضخامة حضارة «مايا»

لندن: «الشرق الأوسط»

قضى الأثريون أكثر من قرن يتجولون وسط غابات غواتيمالا، على غرار ما كان يفعله إنديانا جونز، بحثاً عن مساحات خضراء كثيفة لمعرفة ما يتسنى لهم عن حضارة «مايا» القديمة، التي شكلت أحد المجتمعات السائدة في أميركا الوسطى في ذلك الحين، لكن جاء الاكتشاف الأخير ليقلب الأمور رأساً على عقب، ولذلك أطلق عليه أحد علماء الآثار «الاكتشاف الذي غير قوانين اللعبة»، دون أن يتكلف الأمر شيئاً يذكر.

فباستخدام أحدث التكنولوجيا وأدوات المسح الراداري من خلال الطائرة، أمكن للعلماء اكتشاف آلاف المباني التي شيدها شعب «مايا»، والتي تضمنت أعمالاً دفاعية وبيوتاً ومباني وحقولاً زراعية وحتى أهرامات جديدة. وجرى الإعلان عن الاكتشاف الثلاثاء الماضي، ليعيد تشكيل آراء طالما اعتقد بها الناس عن حجم ومدى اتساع حضارة «مايا».

وبحسب ألبرت يو مين لين، المهندس المكتشف في قناة «ناشيونال جيوغرافيك» الذي ساهم من خلال قناته التلفزيونية في الاكتشاف الجديد، فإن «هذا العالم الذي تاه وسط الغابات الفسيحة قد اكتُشف فجأة». وفي تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز»، قال مين لين: «كل ما اعتقدت أنك فهمته بالكامل عن تلك الحضارة عاد ليصبح اكتشافاً جديداً مرة أخرى».

ووصف توماس غاريسون، عالم الآثار بكلية أطلنطا الذي قاد المشروع، الاكتشاف بأنه «هائل»، وبأنه سيغير «قوانين اللعبة»، لأنه سيغير مستوى القاعدة التي درسنا بها آثار «مايا» في السابق.

وجرى الإعلان عن الاكتشاف من خلال مؤسسة «التراث الطبيعي لتراث وطبيعة حضارة مايا»، التي تستخدم ما يعرف بنظام «ليادر»، بالتعاون مع مجموعة من علماء الآثار الأوروبيين والأميركيين. ويعتمد نظام «ليادر» على إطلاق جهاز بالغ التطور لنبضات ليزر سريعة على الأسطح بمعدل يصل إلى 150 ألف نبضة في الثانية، ويقيس المدة التي يستغرقها هذا الوقت لكي يرتد إلى الجهاز. وبتكرار هذا العمل مرات ومرات، أمكن للعلماء رسم خريطة طبوغرافية بأنواع مختلفة. واستغرق الأمر شهوراً ليتمكن العلماء من عمل نماذج مصممة بالكومبيوتر ساعدت الباحثين على تعرية نحو نصف مليون هكتار من الغابات نمت فوق بقايا حضارة «مايا» المطمورة. والمفاجأة أن الصورة التي توصل إليها العلماء جاءت واضحة بدرجة مذهلة في وصفها للشكل الذي كانت عليه أرض وبيئة «مايا».

وقد استخدم العلماء مسحاً مماثلاً لكشف ما تحويه الأرض في باطنها، الذي أظهر شبكة من المدن القديمة في أنغكور، وقلب إمبراطورية «الخمير» في كمبوديا. وفي الحقيقة، لقد أثبتت تقنية «ليادر» قدرتها على كشف الحضارات حتى وسط أكثر الغابات كثافة في البرازيل.

وفي تصريحه لصحيفة «واشنطن بوست»، قال غاريسون إنهم لم يستخدموا «سوى 8 في المائة من بيانات تقنية (ليادر) لأن تلك النسبة الضئيلة تتضمن كل ما نحتاجه في مجال عملنا كأثريين، وقد تخلصنا من نسبة الـ92 في المائة الباقية. وتتضمن تلك النسبة الكبيرة معلومات ذات قيمة بالغة عن علم الغابات، إذ يمكن استخدامها لمعرفة طريقة معالجة الغابات من الحرائق، وفي تحديد نسب انبعاثات الكربون، وفي غيرها».

حضارة «مايا» القديمة ازدهرت في أميركا الوسطى

قضايا التنمية والبيئة أبرز محاور النقاش العالمي

وفد مركز الملك سلمان للشباب يمثل السعودية في منتدى الأمم المتحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش شباب سعوديون مع أقرانهم من دول العالم الطرق المثلى للتنمية المستدامة، وذلك خلال منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي عقد في الولايات المتحدة الأميركية.

وترأس السفير عبد الله المعلمي، مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، وفد الشباب السعودي الذي شارك في المنتدى بدعم مركز الملك سلمان للشباب.

وبحث المنتدى الذي أقيم مؤخرا في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك، خطة التنمية المستدامة لعام 2030، للخروج بتوصيات تسهم في تحقيق التنمية المستدامة بشكل فعّال ومتوازن.

وطرح الشباب السعوديون أفكارا ومقترحات في ورشات العمل المصاحبة للمنتدى، عن أهمية رفع وعي المجتمعات بالطرق الصحيحة للتخلص من «المخلفات البيئية»، ونشر الثقافة الإيجابية والمبادرات التي تساعد على ذلك.

وركزوا في ورشة عمل بعنوان «إنشاء بيئة عمل مناسبة»، على ثلاثة محاور رئيسية هي التنمية والارتباط والمرونة، واستعرضوا تجربة السعودية في التطور التقني التي تسهم في دعم رؤية 2030. وتحدث الوفد السعودي في ورشة «التنمية المستدامة وأثرها من خلال عكس التعايش الآمن في المدن لجميع الأجناس»، عن دور المملكة في التعايش والاندماج عن طريق الشراكات المتبادلة، ودور ريادة الأعمال المجتمعية، موضحين أهمية الأنظمة التي تعمل عليها المملكة في دعم ومساعدة الشباب على التعايش في المدن.

كما التقى الوفد السعودي، جاياثما ويكرامانا، نائبة الأمين العام مبعوثة الأمم المتحدة للشباب، التي أثنت على المقترحات التي أسهم الوفد السعودي في طرحها خلال أعمال المنتدى، مشيرة إلى أن أفكار المشاركين في المنتدى أثرت النقاشات حول الطرق المثلى للتنمية خلال الفترة المقبلة.

ويتيح المنتدى فرصة أمام الشباب للتعبير عن آرائهم، وتقاسم وجهات النظر، والتفكير الجماعي فيما يمكن أن يفعلوه لتحقيق التنمية المستدامة، عبر حلقات الحوار التفاعلي، ومناقشات حول مواضيع رئيسية، لتشجع وتبادل المقترحات بين المشاركين ومواصلة العمل معا لتقديم أفضل الممارسات العملية.

وفد الشباب السعودي المشارك في منتدى الشباب

الاتحاد السعودي للأمن السيبراني يوقّع مذكرة تفاهم مع «أوراكل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّع الاتحاد السعودي للأمن السيبراني، مذكرة تفاهم مع شركة «أوراكل»، وذلك في خطوة مشتركة لتوطين صناعة المعرفة في السعودية.

وتضمنت بنود الاتفاقية تنظيم فعاليات ومسابقات مشتركة، ودعم المطورين المحليين، وتوفير برامج تدريبية من أوراكل لأعضاء الاتحاد، وإتاحة الوصول إلى المحتوى الخاص بمنتجات أوراكل على الإنترنت، وإتاحة رخص لبعض برامج أوراكل للاستخدام الأكاديمي.

وأوضح نائب رئيس الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة، الدكتور عبد الله الغامدي، أن الاتحاد يطمح من خلال هذه الاتفاقية إلى إيجاد حلول استراتيجية لتطوير القدرات البشرية في مجال قواعد البيانات، حيث سيتم من خلال هذه الاتفاقية تقديم دورات، وتسهيل الوصول إلى المواد التدريبية، وإنشاء معامل مشتركة للشباب السعودي، ومساعدتهم على إيجاد أفكار ابتكارية وتطويرها إلى شركات ناشئة، ودعمها بحيث توجد حلول مستدامة لإدارة قواعد البيانات، مشيراً إلى أن هناك حاجة ماسة لمختصين في إدارة قواعد البيانات.

من جهته، أوضح نائب الرئيس بشركة «أوراكل» للمملكة العربية السعودية ثامر الحربي، أن المملكة معروفة بأنها من أكبر الأسواق العالمية فيما يخص تقنية المعلومات، وشركة أوراكل تملك قاعدة عملاء تتطلب كوادر محلية ليكون لديها القدرة والمعرفة لتقوم بهذا العمل، ومشاركة إيجابية في تغطية متطلبات البلد من ناحية الكوادر، مبيناً أن الاتفاقية ركزت على نقطتين يحتاج السوق لهما، هي البرمجة، وأمن المعلومات، وكلاهما تعدان ركيزة مهمة في السوق العالمي.



جانب من توقيع الاتفاقية (واس)

أبيض وأسود بالألوان
محمد رُضا

عندك حظ؟

هل هناك بالفعل حظ؟ وكيف ينشأ؟ ومع من؟ هل هو قوّة غير منظورة تتلوّن حسب الشخص؟ فهذا حظه حلو ورائع، وذاك حظه مشهود له بالتعاسة؟ هل هو سهم طائش قد يقع لبعضنا دون البعض الآخر؟

في رأيي، إنه لا شيء في الوجود اسمه حظ. نعم، هناك قضاء وقدر، لكن هذا لا علاقة له بالحظ الذي يرفعه بعض الناس إلى مراتب عليا، ويفرحون به أو يتحسرون. الموجود هو سلسلة من الأحداث التي سبقت وقوع الشيء المعني، ما جعل الشخص يحقق نجاحاً أو فشلاً. الحظ بريء من كل ذلك لأنه ليس موجوداً.

لنقل أنك خرجت من المنزل، لا تريد أن تتأخر عن عملك في هذا اليوم بالتحديد بسبب اجتماع مهم، لكنك تخشى ألا تجد سيارة أجرة في ذلك الحي البعيد الذي تسكنه. وما إن تخرج إلى الشارع، حتى تمر عليك سيارة أجرة تستقلها، فتصل إلى مكتبك سعيداً مطمئناً، تشرب فنجان القهوة وتحضر اجتماع الصباح. وفي هذا الاجتماع، يعهد إليك بملف كنت تتمنى الحصول عليه... قد تشعر هنا أنك ذو حظ يفلق الصخر.

إذا حللنا هذا المثال البسيط، نجد أن السبب في أنك وجدت سيارة بسرعة يعود إلى أن السائق أوصل جارك إلى بيته، ثم استدار ومر بك. وكان يمكن للسائق أن يذهب من طريق آخر، لكنه خشي الزحام. وعندما فعل ذلك، تأخر شخص في الجهة المقابلة كان يبحث عن سيارة تقله إلى المطار. لو عرف السائق به، لما استدار لأن الطريق إلى المطار سيعود عليه بأجر أعلى.

الآن، أنت في الاجتماع. مديرك كان يستطيع إسناد الملف لزميل لك أكثر خبرة، لكن هذا الملف مشروع لم يتبنه المدير بل وصله من فوق. حاول التملص منه، ولم يستطع، لذلك يريد موظفاً غير قادر على إتمامه لكي يؤكد لاحقاً للمسؤولين أنه شكك في نجاح المشروع منذ البداية، ما سيجعله يبدو صاحب رأي سديد وبصيرة ثاقبة؛ أي أنه استغلك وأنت لا تدري.

كل شيء في حياتنا مرتبط بشيء آخر، من ولادتنا إلى وفاتنا، لا شيء خالياً من الحلقات المختلفة والمتصلة بعضها ببعض. هي بالألوف؛ لا وجود للصدف، فكل شيء منظم محسوب من قبل الله تعالى، بما في ذلك كيف حدث أنك بت تفضل شرب الشاي على شرب القهوة، أو العكس.

القصّة التالية حقيقية، وتوازي ما سبق: سائق من أوكرانيا وصل إلى لوس أنجليس على أمل أن يعمل سائقاً لبضع سنوات ويعود بثروة صغيرة. بعد أقل من أسبوع، كان يقود سيارة أجرة. ركب معه في ساعة متأخرة من الليل رجل، وطلب منه إيصاله إلى عنوان سكني. حين وصل، قال للسائق: انتظرني لدقيقة، سأعود إليك، لكن ما إن خرج الرجل من السيارة حتى سارع رجال البوليس بلباس مدني بإلقاء القبض عليه، واقتادوه بعيداً. راقب السائق ما يدور بصمت؛ لم يشأ التدخل، ثم نظر خلفه ووجد أن الراكب قد ترك حقيبة. فتحها، فوجد فيها مائتي ألف دولار. في اليوم التالي، ترك العمل. وبعد يومين، عاد أدراجه إلى أوكرانيا بثروته المفاجئة.

يحوي معرضاً لحفريات حيوانات عاشت قبل 29 مليون سنة

مؤتمر يستعرض مواقع جذب السياحة البيئية في السعودية


مجسم ضخم لديناصور أمام المدخل

جدة: أسماء الغابري

للوهلة الأولى التي تطأ بها أقدام من يزور مقر المؤتمر الجيولوجي، المقام في مدينة جدة، يستشعر قيمة المكان للجزيرة العربية، التي كانت حافلة بالعديد من الحيوات لكائنات حية عاشت قبل ملايين السنين.

مؤتمر «خيراتنا من أرضنا»، الذي تنظمه هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، أتاح عرض العديد من الأحافير التي ظلت في ذاكرة الكتب، لتعود مجددا في المكان الذي مرت به واستوطنت فيه، حيث حرصت الهيئة على إتاحة الفرصة للاطلاع والمعرفة عن تلك الكائنات في المنطقة وأبرز الاكتشافات.

وتقود جولة المهندس أحمد باهميم، نائب رئيس قسم الأحافير بهيئة المساحة الجيولوجية، للتعرف على أهم الأحافير المكتشفة في السعودية، التي كان من بينها الديناصورات، وجمجمة لقرد انقرض قبل 29 مليون سنة.

يقول باهميم لـ«الشرق الأوسط»: «أكدت الاكتشافات التي قام بها قسم الأحافير في هيئة المساحة الجيولوجية، التعرف على نوعين من الديناصورات التي عاشت في منطقة عينونة التابعة لإمارة تبوك شمال غربي السعودية، وعرفت أحافير هذه الديناصورات على أنها فقرة ذيلية لفصيلة الديناصورات آكلة الأعشاب وتسمى (تيتانوسوريان)، وكذلك أسنان لفصيلة ديناصورات آكلة اللحوم تسمى (أباليسورياد)، قدر عمرها بنحو 75 مليون سنة».

وتحدث باهميم عن اكتشاف بقايا جمجمة قرد، عاشت فصيلته وانقرضت قبل 29 مليون سنة في منطقة الخيف، بمحافظة الجموم شمال غربي مكة المكرمة، وأطلق على هذا الاكتشاف اسم «سعدان الحجاز» نسبة إلى إقليم الحجاز غرب السعودية، واصفا إياه بأبرز الاكتشافات التي أسهمت علميا في زيادة الفهم العام للامتداد الجيولوجي للسجل الأحفوري.

وعرض قسم الأحافير بقايا عظام لفيلة عملاقة تمثلت بأجزاء كاملة من الأطراف الأمامية والخلفية والأضلاع والفقرات والفكوك السفلى وأنياب فيلة صغيرة وكبيرة، وأيضا بقايا عظام لخيول وثيران وثعالب وضباع عمرها نحو 500 ألف عام مضت.

من جهته، تحدث محمود الشنطي، رئيس قسم دراسات الكهوف بهيئة المساحة، عن أبرز الكهوف الموجودة في السعودية التي يبلغ عددها 250 كهفا، ويأتي أبرزها غار أم جرسان في حرة خيبر البركانية التي تبلغ مساحتها نحو 12 ألف كلم مربع شمال المدينة المنورة غرب السعودية، ويعتبر أكبر كهف في العالم العربي.

وقال في حديث مع «الشرق الأوسط»، إن غار أم جرسان كان مأوى وملجأ للإنسان القديم وعلى مر العصور، ولوحظ وجود بعض النقوش التي تبدو قديمة على الأرضية الطينية الجافة، وأدوات حجرية وقطع صخرية أكبر حجما يعتقد بأنها أدوات لصناعة رؤوس السهام والحراب الصخرية التي كان مصدرها من داخل الكهف، ووجود بقايا لعظام حيوانات وأخشاب تم حرقها في الماضي، كما تظهر آثار لأقدام حيوانات برية كانت تتخذه مسكناً.

إلى ذلك، حفلت جلسات المؤتمر بنقاشات واسعة حول السعودية وجغرافيتها التي تشهد تناميا في السياحة البيئية والجيولوجية، لا سيما مع اكتشاف أكثر من 250 كهفا، في حين أكد الخبراء وجود آلاف الكهوف الأخرى التي ستسهم في تنامي حجم السياحة في البلاد.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 11/6، الجزائر 12/2، الرباط 12/4، الدار البيضاء 13/4، تونس 16/7، طرابلس 19/5، بنغازي 26/12، انقرة 12/4، يريفان 11/-2، باكو 8/3، عشق اباد 9/-2، 13/3، دمشق 21/4، بيروت 21/15، القدس المحتلة 24/14، عمان 22/10، بغداد 24/10، طهران، القاهرة 29/17، الكويت 24/9، المنامة 22/16، ابو ظبي 23/13، الدوحة 25/16، الرياض 28/12، مسقط 26/17، الخرطوم 38/20، اسمرة 21/8، صنعاء 24/5، جيبوتي 27/21، تمبكتو 28/15، نيامي 37/20، انجمينا 40/19، باماكو 32/19

السعودية ومنطقة الخليج

يسود الهواء الجاف أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية. مع توقعات بسماء صافية مشمسة وظروف جوية دافئة عبر أجواء سلطنة عمان، واليمن، وجنوب السعودية. مع توقعات أخرى بنسيم بارد يعم أرجاء الإمارات في فترة ما بعد الظهيرة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتوقع أن تسود حالة من الظروف الجوية الجافة والمعتدلة عبر أجواء سوريا والعراق. وتكون الأجواء دافئة للغاية في لبنان وفلسطين، مع تحرك الجبهة الدافئة عبر أجواء المنطقة، مع توقعات بظهور السحب المتفرقة في سماء سوريا في فترات ما بعد الظهيرة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

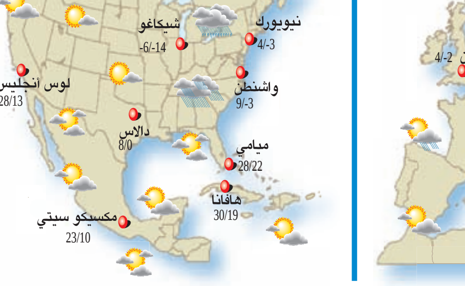
يتوقع تساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر أجزاء من المغرب مع تحرك الجبهة الباردة نحو الجنوب. ويسود الطقس الجاف عبر أجواء مصر، والسودان، وليبيا، وموريتانيا، مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على أجزاء من شمال الجزائر.

أوروبا

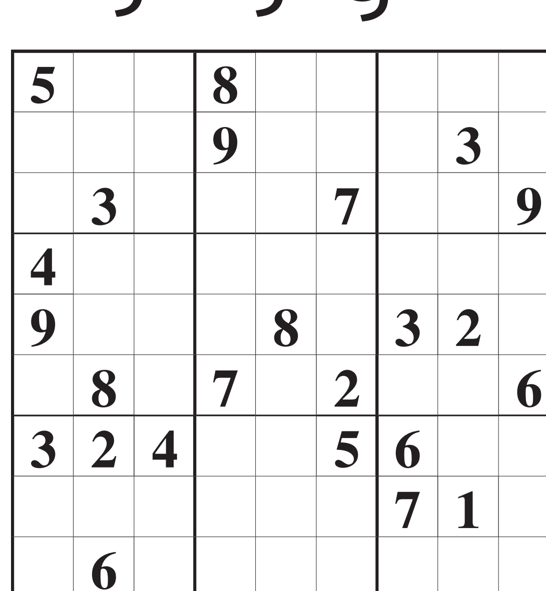
توقعات بتراجع ملموس في تساقط الجليد عبر أجواء فرنسا، مع إمكانية استمرار الانهمار لبعض الوقت. وتسمح الجبهة الباردة بتحرك الهواء المعتدل عبر أجواء المملكة المتحدة. وتكون الأجواء جافة بصفة نسبية عبر ألمانيا وحتى دول البلطيق، مع توقعات بهطول الأمطار والجليد عبر أجواء دول البلقان.

أميركا الشمالية

يجلب المنخفض الجوي العواصف الجليدية على أجزاء من وسط سواحل الأطلسي. ومع ذلك، يتساقط الجليد بغزارة على شمال غربي بنسلفانيا ونيويورك ونيو انغلاند. ويتحرك الهواء البارد صوب الجنوب بسبب الاضطرابات الجوية، ويؤثر على أغلب منطقة البحيرات العظمى والغرب الأوسط. ويسود الهواء الدافئ أغلب أرجاء الغرب الأميركي.



سودوكو



5			8					
			9				3	
	3				7			9
4								
9				8		3	2	
	8		7		2			6
3	2	4			5	6		
						7	1	
	6							

الحل السابق

5	4	9	6	2	3	1	8	7
6	2	8	4	7	1	9	3	5
3	7	1	8	9	5	2	6	4
1	5	4	3	6	8	7	2	9
7	6	2	5	1	9	3	4	8
8	9	3	7	4	2	5	1	6
4	1	7	9	3	6	8	5	2
9	3	5	2	8	4	6	7	1
2	8	6	1	5	7	4	9	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

مؤلف سلسلة «بوكيمون» يكتب السيناريو... ومن المخطط عرضه عام 2020

مبدع «المحقق كونان» يتولى إخراج فيلم «أنيميشن» بإنتاج سعودي ـ ياباني

الرياض: «الشرق الأوسط»



بدر العساكر يوقع عقود مشاريع الرسوم المتحركة مع «توئي أنيميشن»

كشفت شركة «مانجا» للإنتاج، التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، عن استقطاب المخرج الياباني كوبون شيزونو للعمل في مشروع سينمائي بالرسوم المتحركة، بين شركة «مانجا» من السعودية وشركة «توئي أنيميشن» من اليابان.

ويعد شيزونو من الأسماء العريقة في صناعة الأفلام السينمائية في اليابان، ومن أشهر أعماله السابقة «المحقق كونان» و«غودزيلا: أرض الوحوش»، إضافة إلى مسلسل الخيال العالمي «فرسان سيدونيا».

وأعلنت شركة «مانجا» استقطاب كاتب السيناريو أتسوهيرو توميؤكا، مؤلف سلسلة «بوكيمون»، ليتولى كتابة سيناريو للقصة التي تمت كتابتها وإعداد رسوماتها المبدئية في السعودية.

ويأتي هذا التعاون بعد توقيع عقود بين الشركتين خلال فعاليات منتدى مسك العالمي في الرياض أخيراً. وسبق للشركتين الإعلان عن إنتاج عمل «كنز الحطاب»، الذي يحكي قصة شعبية من السعودية، ومن المخطط بثه على التلفاز الياباني وإحدى القنوات العربية خلال العام الحالي.

وقال بدر العساكر، الأمين العام لمؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية) رئيس مجلس إدارة شركة مانجا للإنتاج: «أصبحت صناعة المحتوى، كالرسوم المتحركة وألعاب الفيديو، من أكثر الوسائل تأثيراً على الأجيال الصاعدة والشباب حول العالم، وسيتيح مشروع الفيلم المشترك بين شركة (مانجا) للإنتاج وشركة (توئي) الفرصة لنقل الخبرات والتقنيات اليابانية في مجال صناعة المحتوى الخاص بالرسوم المتحركة، وتوطينها سعودياً عبر عمل الكفاءات والمواهب السعودية مع الفريق الياباني، واحتكاكهم مع أشهر المخرجين في هذا القطاع الإعلامي والترفيهي المهم».

إلى ذلك، أكد المخرج كوبون شيزونو، تعليقاً على العمل السينمائي السعودي الياباني، أنه سيبذل قصارى جهده ليعرض الفيلم أيضاً في صالات السينما السعودية والعالمية، وتابع: «بالنسبة لي، أسعى لتقديم فيلم مختلف تماماً، يتميز عن جميع أعمالي السابقة من ناحية مؤثرات الفيديو والسيناريو والموسيقى، وأهدف لإبهار المشاهدين بهذا العمل السينمائي».

وذكر كاتب السيناريو أتسوهيرو توميؤكا أنه يخوض مع المخرج شيزونو تحدياً جديداً لإنتاج مؤثرات فيديو وتعابير قصصية مختلفة، مؤكداً ثقته بأن المتابعين سيرون قصة رائعة ممتعة.

وأوضح الرئيس التنفيذي لـ«مانجا» للإنتاج، الدكتور عصام أمان الله بخاري، أن مشروع الفيلم المشترك بين شركة «مانجا» للإنتاج وشركة «توئي» ستكون مدته نحو مائة دقيقة، وهو يستهدف دور السينما في السعودية وعدد من الدول حول العالم، بما فيها اليابان، ومن المخطط عرضه عام 2020، مؤكداً أن فكرة الفيلم السعودية، وأسلوب الطرح الجديد النابع من حضارتها، كان من أهم أسباب حماس المخرج شيزونو والكاتب توميؤكا للعمل في هذا المشروع.

وأشارت «مانجا» إلى أن المشروع سيستقطب الكفاءات والمواهب السعودية لتعمل في الاستوديوهات بطوكيو، وتأخذ الخبرة من شركات صناعة الرسوم المتحركة اليابانية، كما أنه من المخطط ترتيب زيارة قريبة لفريق عمل الفيلم لأخذ اللقطات والصور المرجعية من البيئة السعودية في الفيلم السينمائي المقبل.

800 مليون منها تنطلق من الأرض

الفيروسات... تهبط من السماء

لندن: «الشرق الأوسط»

أعداد هائلة من الفيروسات تدور حول كوكب الأرض، وتتساقط من السماء عليه، وفقا لأحدث بحث علمي.

وفي أول دراسة من نوعها لرصد أعداد الفيروسات التي تنطلق من سطح الأرض لترتفع نحو أعالي الأجواء، قال فريق دولي من باحثين في الولايات المتحدة وكندا وإسبانيا، إن تلك الفيروسات يمكن أن تنتشر في الجو لآلاف الكيلومترات، قبل أن تهبط على سطح الأرض.

وقال كرتيس ساتل، أحد المشرفين على الدراسة المنشورة في مجلة «إنترناشيونال سوسياتي فور مايكروبيال إيكولوجي»، إن نحو 800 مليون فيروس لكل متر مربع توجد في الأجواء العليا للأرض. ويعني هذا أن هناك ما يقابل 25 فيروساً لكل مواطن كندي.

وأضاف الباحث الكندي في جامعة «بريتيش كولومبيا»: «لقد عثرنا منذ 20 عاماً مضت على فيروسات تتطابق تركيبتها الجينية في مختلف مواقع العالم».

ويؤكد هذا البحث أن «تحليق» الفيروسات في الأجواء هو الذي يؤدي إلى وجودها في كل مناطق العالم.

طريقة جديدة يمكن استخدامها لتحليل أسباب مرضي السكري والسمنة

اكتشاف طفرات جينية قد تكون مسؤولة عن الإصابة بسرطان النخاع المتعدد

القاهرة: محمد منصور

كانت الممثلة الشهيرة سوزانا يورك (1939: 2011) في قمة مجدها حين علمت خبر إصابتها بنوع نادر من أنواع سرطان الدم يُسمي بالورم السرطاني النخاعي المتعدد، وقتها؛ كانت حظوظ الشفاء لا تزيد على 17 في المائة، غير أن «سوزانا» ناضلت للحصول على دواءٍ يُشفيها، وقررت عدم الاستسلام للوحش الكامن داخل جسدها، وبالفعل، انتصرت على المرض، وعاشت حتى وصل عمرها لأكثر من 70 عاماً.

والآن، ارتفع الأمل في الشفاء ليصل إلى نسب معقولة، غير أن اللغز المتمثل في سبب الإصابة بالمرض لم يُحل بالكامل إلى الآن، لكن؛ وفيما يبدو؛ قد يُساهم اكتشاف جديد في وضع حجر زاوية لحل أحجية السرطان النخاعي المتعدد.

فحسب بحث جديد نُشر مطلع هذا الشهر بمجلة «بلوس جينتكس»، حدد الباحثون من معهد هنتمسان للسرطان التابع لجامعة يوتاه الأميركية، اثنتين من المناطق الجينية التي قد تُساهم في احتمالية الإصابة بالسرطان النخاعي المتعدد. وقالوا إن المناطق الجينية التي تُساهم في الإصابة بالمرض وتطوره يختصان بإصلاح الحمض النووي، وتعبئته وتغليفه داخل نواة الخلية.

ويُعد السرطان النخاعي المتعدد أحد الأمراض التي تُصيب خلايا البلازما التي تعمل على إنتاج أجسام مُضادة لمهاجمة العدوى وتوجد عادة في نخاع العظام، ورغم أن ذلك المرض يُصيب العظام إلا أنه يختلف تماماً عن سرطان العظام. ولا يزال السبب الدقيق وراء الإصابة بذلك النوع من السرطانات مجهولاً؛ إلا أن الباحثين يعتقدون أن الوراثة تلعب دوراً كبيراً خلف الإصابة بالمرض.

وقام الفريق العلمي باستخدام طريقة جديدة كلياً للكشف عن تلك المناطق، الأسلوب الجديد مُصمم خصيصاً للكشف عن الأصحاء الذين ينتشر في عائلاتهم مرض السرطان النخاعي المتعدد، في محاولة للتنبؤ باحتمالات إصابتهم بالمرض السرطاني النادر، والذي يُصيب نحو 1 من كل 147 شخصاً في الولايات المتحدة الأميركية.

لسنوات؛ ظل فحص الجينات الوراثية وسيلة تشخيصية لتتبع الأمراض من خلال فروع مختلفة من شجرة العائلة، عبر تحديد الطفرات الجينية المسؤولة عن الإصابة بالمرض. ويظهر ذلك الفحص النتائج في حالة الأمراض الناجمة عن طفرة في جين واحد، لكن؛ وبالنسبة للأمراض المعقدة التي تنطوي على طفرات في جينات متعددة؛ كالسرطان النخاعي المتعدد، لا يُعد فحص الجينات وسيلة فعالة.

لكن الباحثين في معهد هنتسمان للسرطان التابع لجامعة يوتاه، تمكنوا من تطوير الطريقة الجديدة لتحليل نسب المخاطر العالية - كإصابات السرطان في الأسر متعددة الأجيال - لتحديد المناطق المشتركة من الجينوم والتي من المحتمل أن تأوي الجينات المُسببة للأمراض. وطبق الباحثون الطريقة الجديدة على عينات مُنتقاة من الأصحاء، وتمكن الباحثون من تحديد تلك المناطق بدقة فائقة.

وتقول «نيكولا كامب» الباحثة الرئيسية في الدراسة، إن البحث الجديد له عدة فوائد، الفائدة الأولى تشمل تحديد الطفرات الجينية التي تُسبب مرض السرطان النخاعي المتعدد، فيما تُعد الفائدة الثانية هي الأهم، إذ إن الطريقة المستخدمة لتحديد الطفرات يُمكن أن تكون ناجحة لعمل تحليلات على أسباب الأمراض المعقدة التي تُصيب الإنسان كنتيجة لخلل أو طفرة في مجموعة واسعة من الجينات مثل مرض السكري والسمنة وألزهايمر.

وتشير «كامب» في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» إلى أن نقاط القوة الرئيسية في الطريقة الجديدة تشمل دقتها الفائقة على تحديد طفرات جينية مُتعددة داخل البشر، وعمل تنبؤ باحتمالية إصابة الأصحاء بالأمراض السرطانية.

بكر عويضة

أهمية محاكمة الإرهابي

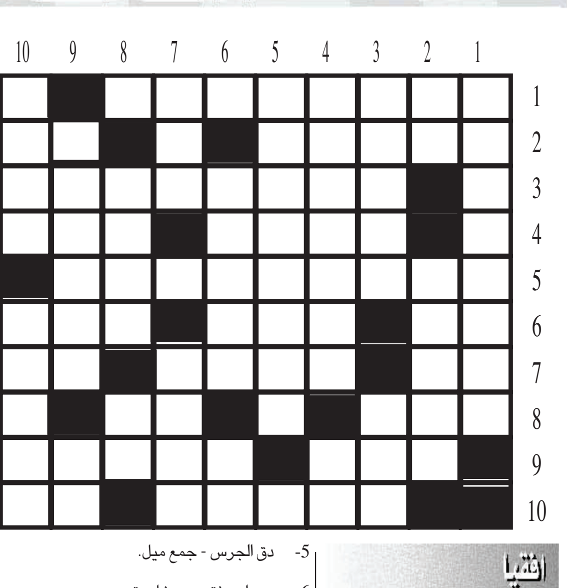
هل يجوز افتراض أن أهل بعض ضحايا جرائم القتل، عموماً، وجرائم إزهاق أرواح أبرياء، إرهاباً، أفضل حظاً؟ على السطح، قد يبدو التساؤل غريباً. إنما بقليل من التأمل، يمكن القول إن كل عائلة فُجعت بقتل أحد أفرادها سوف تحس بارتياح إذ ترى المتهم يمثل أمام القضاء، ويواجه السؤال: لماذا؟ الواقع أن أي قاتل سوف يحار بحثاً عن إجابة تقنع أي عاقل. ولأن منطق العدالة يفرض تكليف محامٍ الدفاعَ عن أي متهم، يبذل البارعون في القوانين الجنائيّة أقصى جهدهم، محاولين تخفيف العقوبة. رُبّ متسائلٍ: لِم يشكل القبض على المتهم، وتلقيه محاكمة نزيهة تنتهي إلى القصاص منه وفق قانون عادل، راحة لعائلة الضحية؟ لأنها، وفق نواميس العلائق الإنسانية بين الناس، لن تنزع نحو الانتقام، على رغم أحزانها، بأن ترى المتهم يتعرض لما أوقع هو بها من ظلم. أليس من العدل أن تنأى عن ظلم حتى مَن ظلمك؟ بلى.

جانب من هذه الصورة بدا واضحاً مساء الجمعة الماضي، فيما كنت أتابع نبأ إصدار الحكم على الإرهابي دارن أوزبورن، بعد إدانته بجريمة جامع فينسبيري بارك (19/ 6/ 2017)، شمال لندن، التي قَتل خلالها، عمداً، مكرم علي، وأصاب عدداً من المصلين بجروح خطرة قد تستمر آثارها مدى الحياة. غالبت روزينا، ابنة الضحية، دموعها فيما كانت تقرأ بياناً نيابة عن عائلتها تضمن من الكلمات ما يعكس مشاعر كل عائلات ضحايا الإرهاب: «كان والدنا بريئاً، مثله مثل جميع ضحايا الإرهاب، وكان قتله بهذه الطريقة الدموية بشعاً»، «كان بسيطاً ومسالماً»، «لقد قتله مخلوق ضيق الأفق بلا قلب». قبل نطق الحكم بالسجن المؤبد، وجهت القاضية (Justice Cheema - Grubb) للقاتل كلاماً يصدق في كل إرهابي، أياً كان فكر إرهابه وساحته: «لقد سمحت لفكر مسمم يمليه من يصفون أنفسهم بالقادة أن يسيطر عليك».

ما الفكر، الذي أشارت إليه القاضية؟ أقر دارن أوزبورن أنه تأثر بما سمع وقرأ من أفكار غلاة اليمين البريطاني المتطرف التي تزعم أن مسلمي بريطانيا باتوا يشكلون «أمة داخل أمة». ادعاء باطل، بلا جدال، خصوصاً عندما يُراد به التعميم. مع ذلك، يظل صحيحاً القول إن هناك بالفعل بين نشطاء التطرف المنسوب للإسلام، زوراً، من يسعى لحشر مسلمي هذا البلد داخل «غيتو» منعزل. لقد وصل اجتراء تطرف نفر من أولئك النشطاء المهاجرين حد إطلاق ما شاء لهم من صفات إسلامية على أحياء يقطنونها في أطراف لندن، وأمعن بعضهم أكثر فزعموا أن لهم الحق في تطبيق حدود الشريعة حتى على أهل البلد الأصليين، إذا كانوا يقطنون الأحياء ذاتها. أي باطل هذا الذي يُراد بدين الإسلام، أولاً، وبالمسلمين كلهم أجمعين؟

من هنا، مسؤولية العقلاء ألا يحدث أي تراخ في مطاردة فكر التطرف والتصدي لكل مروّج له، خصوصاً عندما يربط المروّجون للإرهاب مزاعمهم بمنهج الدين الحنيف. حقاً، يدرك كل ذي بصيرة أن التاريخ سوف يوثق ما يجري منذ نهايات القرن الميلادي الماضي من عنف وقتل وترويع وتشريد باسم المسلمين، مثلما وثق من قبل ما جرى من فظائع على أيدي خوارج أوائل القرن الهجري الأول. في سياق التصدي المستنير لمزاعم فكر التطرف في هذا الزمان، يُمكن ضرب المثل في تصرف محمد محمود، إمام جامع فينسبيري بارك، حيث ارتكب دارن أوزبورن جريمته، عندما سارع إلى الحيلولة دون غضب المصلين وإيقاع أي أذى بالمعتدي. تصرف استحق في حينه، وخلال المحاكمة، إشادة كل الأطراف المعنية، بمن فيهم عائلات الضحايا، الذين، شأنهم شأن كل عائلة يخطف الإرهاب أحد أحبائها، يظل من المريح لهم، ولو قليلاً، رؤية القاتل مُداناً أمام قضاء عادل. دعونا نأمل أن يجري تعميم مثال الإمام الشاب محمد محمود، وأن يفيد منه كل شاب مسلم يتطلع لأن يؤدي واجباً في هذا المجال تحديداً.

كلمات متقاطعة



أفقيا

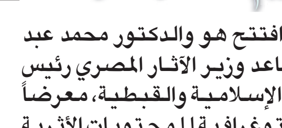
1- مدينة كندية.
2- كائن حي - حرف نصب "معكوسة".
3- للتفسير - توجد في البحار.
4- غنج ودلع - يسأم.
5- مطربة لبنانية.
6- حرف نصب "معكوسة" - سهل "معكوسة" - ماكينة "معكوسة".
7- من الاطراف - حبر "معكوسة" - للتفسير.
8- قمة الجسم - ضد ناضج.
9- غزال - النقود "معكوسة".
10- ممثلة سورية - حرف نصب.

عموديا

1- مطرب مصري.
2- كلمة تعجب - لقياس السرعة.
3- جمع نادي - من الابجدية.
4- مملكة آسيوية - للنفي.
5- دق الجرس - جمع ميل.
6- حيوان مفترس - خاصتي.
7- لقب - من اسماء الله الحسني.
8- عملة نقدية - بحر.
9- بائع السمن "معكوسة" - للنهي.
10- الجواب - تقوى وورع.

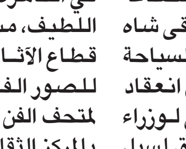
الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ر	■	ن	و	ي	ل	ا	ر	ي	س	-1
ب	ي	ب	د	■	■	ب	ا	و	ا	-2
ي	ن	■	■	ا	■	ر	ي	ن	م	-3
ا	ي	ن	ا	ب	س	ا	■	س	ي	-4
ن	ر	ا	■	ر	ا	هـ	ن	■	ا	-5
■	■	ن	ن	■	ل	ي	ا	■	ل	-6
■	و	ك	ا	ن	و	م	■	ن	ع	-7
ن	ا	■	ب	ي	ن	■	ي	ب	د	-8
ا	س	ا	ل	■	ي	ل	ا	ي	ل	-9
س	■	ر	س	ا	ك	■	ن	ل	■	-10



عرب وعجم

● زايد بن راشد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني، التقى شاه جيهان كمال، وزير الطيران المدني والسياحة بجمهورية بنغلاديش، على هامش انعقاد الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة بدكا. وتم خلال اللقاء التطرق لسبل تعزيز التعاون والمبادلات التجارية فيما بين البلدين، وأكد الزياني أهمية الزيارات المتبادلة واللقاءات بين كبار المسؤولين في كلا البلدين، إلى جانب أقطاب القطاع الخاص، في الارتقاء بالعلاقات المشتركة لتحقيق طموحات قيادتي البلدين، وبما يصب في صالح شعبي البلدين الصديقين.


زايد بن راشد الزياني

● الدكتور ياسين الخياط، وزير البيئة الأردني، ألقى محاضرة للدارسين في دورتي الدفاع 15 والحرب 24، بعنوان: «استراتيجية البيئة الأردنية والأبعاد الاقتصادية للبيئة». وقال الدكتور الخياط إن الأردن يعتبر من الدول التي تتمتع بتنوع حيوي غني بسبب موقعه المتميز المتوسط بين القارات، وتهدف استراتيجية وزارة البيئة للأعوام 2017 - 2019 إلى حماية وصون النظم البيئية والحيوية، والوقاية والحد من الآثار السلبية على البيئة الناجمة عن التلوث والتغيرات المناخية، ورفع الوعي العام وتعديل السلوك في مجال حماية البيئة.

د. ياسين الخياط

● إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، بحث مع القنصل الفرنسي العام، بيير كوشار، بمقر الوزارة بمدينة البيرة، كثيراً من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وشدد بسيسو على أهمية الثقافة في مد جسور التواصل ما بين الثقافات والشعوب، على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من نضالات الشعب الفلسطيني من أجل التحرر والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدولية التي تؤيدها فرنسا.

إيهاب بسيسو

● سانجاي باتتشاريا، سفير الهند في القاهرة، افتتح هو والدكتور محمد عبد اللطيف، مساعد وزير الآثار المصري رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية، معرضاً للصور الفوتوغرافية للمحتويات الأثرية لمتحف الفن الإسلامي، بعنوان «عدسة»، المقام بالمركز الثقافي الهندي بالقاهرة. وأكد السفير أن متحف الفن الإسلامي يعد أحد أهم المعالم السياحية في مصر، مشيراً إلى أنه حرص على حضور إعادة افتتاح المتحف الذي وصفه بالمذهل، حيث يضم كثيراً من الآثار من جميع أنحاء العالم، وهناك مقتنيات هندية بالمتحف.


د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعة

● علي ظاهر الغزاوي، وزير العمل الأردني، رعى حفل إطلاق ورقة السياسات الخاصة بتعزيز مشاركة المرأة في التعاونيات، التي نظمتها اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة والوكالة السويسرية للإنماء. وقال الغزاوي إن الحكومة، من خلال وزارة العمل وشركائها، تعمل باستمرار على تعزيز مشاركة المرأة اقتصادياً، وهي ماضية قدماً في إزالة معيقات مشاركتها في سوق العمل، مضيفاً أن الحكومة قامت بوضع برنامج تنفيذي لزيادة نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل.

الشيخ ثامر جابر الأحمد الصباح

● سايمون مارتن، سفير المملكة المتحدة في المنامة، استقبله الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، وزير شؤون الكهرباء والماء في البحرين. واستعرض الدكتور ميرزا سبل تعزيز التعاون في المجالات المشتركة بين البلدين الصديقين، وقام بإطلاع السفير على المشاريع القائمة والمستقبلية التي تنفذها هيئة الكهرباء والماء ووحدة الطاقة المستدامة، حيث أبدى السفير رغبة الشركات البريطانية المتخصصة في هذه المجالات للمشاركة والمساهمة في تلك المشاريع حسب الفرص المتاحة.


ستيفان روماتيه

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، التقى بمقر المركز في الرياض سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أفغانستان، جاسم بن محمد الخالدي. وقد أطلع الدكتور الربيعة السفير على ما يقدمه المركز من خدمات إغاثية وإنسانية لعدد من الدول المنكوبة في مناطق العالم، والبرامج التي نفذها المركز في اليمن. ومن جهته، أعرب الخالدي عن سعادته بما يقدمه المركز من أهداف نبيلة ورسالة سامية.

● الشيخ ثامر جابر الأحمد الصباح، سفير الكويت في الرياض، التقى سفير السودان لدى السعودية، عبد الباسط بدوي السنوسي. وقدم سفير الكويت التهنئة بمناسبة الذكرى الـ(62) لاستقلال السودان المجيد للسنوسي وللسودان، حكومة وشعباً، متمنياً دوام الأمن والسلام والرخاء للسودان. واصطحبه السفير السنوسي في جولة للمعرض المصاحب لاحتفالات الاستقلال بالسفارة.

● ستيفان روماتيه، سفير فرنسا لدى مصر، بحث خلال لقائه مع الدكتور محمد سلطان، محافظ الإسكندرية، سبل توطيد وتعزيز العلاقات بين الإسكندرية وفرنسا، وذلك بحضور نبيل حجلاوي، قنصل عام فرنسا بالإسكندرية. وأعرب روماتيه عن سعادته بحفاوة الاستقبال، مقدماً الشكر للمحافظ لمشاركته احتفالية العيد الوطني لفرنسا في يوليو (تموز) الماضي، التي تؤكد على عمق وقوة العلاقات بين الإسكندرية وفرنسا، مؤكداً استعداده للتعاون وتقديم كامل الدعم لمؤتمر تنشيط السياحة بالإسكندرية.

مواقيت الصلاة

العشاء	المغرب	العصر	الظهر	الشروق	الفجر	المدينة
07:45	06:15	03:50	12:35	06:55	05:38	مكة المكرمة
07:41	06:11	03:48	12:36	07:00	05:41	المدينة المنورة
06:38	05:20	02:58	11:55	06:29	05:06	القدس
07:13	05:43	03:20	12:08	06:32	05:13	الرياض
06:57	05:38	03:15	12:10	06:41	05:13	القاهرة
08:02	06:51	04:23	01:04	07:17	05:59	الخرطوم
07:24	06:04	03:42	12:42	07:19	05:55	الرباط
07:15	05:51	03:29	12:34	07:16	05:48	تونس
07:02	05:32	03:09	12:03	06:33	05:11	الكويت
07:43	06:13	03:49	12:37	07:01	05:42	أبوظبي
06:55	05:25	03:02	11:52	06:19	04:58	المنامة
06:53	05:23	03:00	11:48	06:13	04:54	الدوحة
07:27	05:57	03:33	12:20	06:43	05:25	مسقط
06:35	05:15	02:52	11:53	06:30	05:05	بيروت
07:34	06:04	03:37	12:18	06:30	05:16	صنعاء
07:46	06:16	03:54	12:51	07:25	06:00	عمان
07:00	05:40	03:18	12:17	06:53	05:30	بغداد
06:57	05:29	03:06	12:19	07:08	05:35	اسطنبول
06:43	05:21	02:59	12:01	06:40	05:15	نيقوسيا
07:20	05:55	03:33	12:40	07:24	05:55	أثينا
06:49	05:01	02:35	12:15	07:29	05:35	لندن
07:40	05:58	03:33	01:05	08:12	06:24	باريس
07:23	05:50	03:27	12:46	07:40	06:03	نيس
07:03	05:33	03:10	12:25	07:16	05:41	روما
07:31	05:45	03:19	12:57	08:09	06:17	بروكسل
08:08	06:41	04:18	01:29	08:18	06:45	مدريد
07:26	05:49	03:25	12:50	07:50	06:08	جنيف
06:44	05:04	02:39	12:09	07:14	05:28	فيينا
06:55	05:04	02:37	12:21	07:38	05:41	برلين
07:07	05:24	02:58	12:32	07:41	05:52	فرانكفورت
06:51	04:26	01:57	12:20	08:13	05:39	استوكهولم
06:57	04:57	02:29	12:24	07:51	05:45	كوبنهاغن
07:29	05:39	03:12	12:55	08:11	06:15	امستردام
06:39	05:22	02:58	12:11	06:59	05:42	نيويورك
06:52	05:37	03:14	12:23	07:08	05:53	واشنطن
06:40	05:30	03:08	12:08	06:45	05:35	لوس أنجليس


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London - Wednesday - 7 February 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14316
الأربعاء 21 جمادى الأولى 1439 - 7 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14316





سمير عطاالله

زينة العرب

مرت ذكرى (43) رحيل أم كلثوم الأسبوع الماضي وأنا أتردد، أكتب أم لا أكتب. ثمة جيل أو أكثر، لا يعرفها. ولم يكن في العشرينات عندما غنت «انت عمري». و«أنساك». و«دارت الأيام». وهو جيل لا يذكر تماماً مقام أحمد رامي في الشعر. ولا يسميه «رامي» كما كنا نسميه على أساس أنه فرد من العائلة. ولا يعرف كامل أو مأمون الشناوي وما كتبا. ولا داب وتاب وعاش على ألحان رياض السنباطي وبليغ حمدي.

فلماذا نكتب لهذا الجيل الذي لا يعرف، حسيّاً، لماذا سمتها الأجيال التي قبله «الست» و«كوكب الشرق» و«الهرم الرابع»؟ هل يمكن أن يفهم عصرها حقاً؟ وأن يمضي ليلة الخميس وهو يفقد توازنه كلما هتفت إِنتَ، إنت، ينتى عمري؟ صحيح أنها عبرت من عصر إلى عصر عندما غنت لأهلنا، ثم أنشدت لنا. ولكن مع غيابها كان الوقت أيضا قد غاب. والقصيدة قد فقدت صبرها. والنكسة قد أشعرتنا بالخجل، فلم تعد الجماهير تطلع السطوح والنوافذ وأغصان الشجر إلا كي تصغي إلى نزار يقرأ من «دفاتر النكسة»!

أم كلثوم كانت رمز العز وعلامة الفرح «ولا قصَّر في الأعمار طول السهر». وكان لا يزال للطرب عرش فأضافت إليه صولجاناً. وكانت الأغنية تؤلف وتلحن لكل الطبقات والفئات والأعمار، فغنت معها القصور والبيوت والأكواخ والبحور والصحاري، وتناهى غناؤها إلى هائميها من النوافذ والحانات والدكاكين وراديوات البوابين والنواطير وترانزستور عم عبده.

كل هذا لم يعد ممكناً بعد غيابها. ولم يعد أحد يحلم بأن يغني مثلها، أو يكتب أو يلحن لها. أعدت العالم لغيابها بذكائها الساخر. قبل أن تمضي طوت مسرحها وعزلت فرقتها وأحالت شعراءها على المعاش: لا رامي ولا ناجي ولا هذه ليلتي. والجموع أيضا ذهبت على التقاعد، فلم يعد الرؤساء والقادة يفاخرون بحجز الصفوف الأولى لعلها تلمح من على المسرح كيف تزدهر وجوههم بالمشاعر.

ما زلت أصغي إليها كل أسبوع. وأحياناً أجبن وأرفض. فبعض الذي تغني له من أوتار لم يعد في الأوتار، وبعض الذكريات تلاشت حتى كذكرى، وبعض الشعر شاب حتى أصبح نثراً. وبرغم كل غرورها وكبريائها وثقتها بالنفس، فقد حرصت على أن تترك لنا صوتاً لكل العصور ووجهاً لكل الفصول، فيروز. وبدهائها الريفي، عرفت فيروز كيف تنسجم مع إيقاع الزمن. أبقت على القصيدة، لكن من دون طولها. وأبقت على العشق لكن من دون إهانة. وزلزلت في الأغنية القومية، ولكن بدون ادعاء.

أخذت فيروز كل الأجيال. أطال الله بعمرها، وغمر بالرحمات زينة العرب.


الأسترالية مارغوت روبي مرشحة لأوسكار أفضل ممثلة عن دورها في «أنا تونيا» تصل إلى غداء المرشحين في كاليفورنيا (إ.ب.أ)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

الهند ضيف على جنادرية السعودية

هذه الأيام تحتفل السعودية بالموسم الثاني والثلاثين لمهرجان الجنادرية، وهو أكبر تجمع سعودي عن الثقافة والتراث، يستقطب الاهتمام، ليس العربي فقط بل العالمي.

العام الماضي كانت مصر هي ضيف الشرف، وهذه السنة كان القرار بأن تكون الهند ضيف الشرف، وهو اختيار موفق وذكي، فالهند جزء أصيل من ثقافة ابن الخليج العربي، بل ابن الجزيرة كلها، منذ فجر التاريخ حتى اليوم.

32 عاماً هو عمر هذا التجمع السعودي الفريد، منذ بذره ورعاه حتى اشتد عوده، الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، واليوم صار مهرجان الجنادرية علامة سعودية مشرقة في المشهد الثقافي والنشاط الترفيهي، رابطاً بين القديم والجديد.

بنفس الدرجة من الأهمية للتراث والسوق التجارية المرافقة، وعرض كل ثقافات السعودية من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها. هناك البرنامج الثقافي، واستضافة أسماء عديدة عربية وغير عربية للحديث والنقاش، بل والمناظرات الساخنة.

العلاقات مع قارة الهند، أي دولة الهند نفسها مع باكستان وبنغلاديش وغيرها، علاقات مؤثرة في الثقافة العربية، كما أن لها قيمتها في حركة التجارة القديمة المارّة بجزيرة العرب.

علاقات دينية اقتصادية اجتماعية ثقافية فنية، كل علاقة منها لا تكفيها الكتب والمجلدات للإحاطة بحدودها واتساعها.

يقول القدماء: «الهند هندك إذا قلّ ما عندك»، للدلالة على ما تمثله قارة الهند من مصدر غنيّ للفرص الحياتية، والهند كانت درة التاج الاستعماري البريطاني، كما نعلم، ومن أجلها أُسست شركة الهند الشرقية الكبرى 1960، وهذه الشركة هي التي جلبت بعدها الحضور العسكري والسياسي البريطاني إلى الهند والجزيرة العربية قاطبة من خلال الوجود البحري البريطاني في الخليج.

للتجار العرب قصة خاصة مع الهند، من الكويت وعمان وشرق الجزيرة العربية بل وحتى غربها، من خلال نموذج عائلة «زينل» التجارية التي أسّس عرّابها مدارس الفلاح بمكة، وكان من مشاهير تجار اللؤلؤ، وعلاقته التجارية بالهند معلومة.

كانت «بمبمي» أو مومباي حالياً، مركزاً علمياً وتجارياً واجتماعياً لأهالي نجد الأثرياء، ولهم فيها كما لأهالي الكويت والبحرين والشارقة ودبي وغيرها، صفحات تاريخية.

اليوم، وبعيداً عن حديث الماضي، تعد الهند لاعباً مؤثراً في العالم الحديث، واقتصاداً عملاقاً، وهي كبيرة من كبراء العالم في الصناعة والتكنولوجيا الرقمية، وغير ذلك، خصوصاً موقعها المؤثر في تجمع «بريكس» العالمي.

كان اختياراً موفقاً وذكياً من الجنادرية للهند، وعسى أن تكون فرصة لتفحص الماضي وتقليب الحاضر بين العرب والهنود من أجل صالح الكل.

22 جريحاً بإصابات متنوعة في الحادث

الضباب يتسبب بتصادم بين 44 مركبة في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت الإمارات، صباح أمس، حادث تصادم وقع بين 44 مركبة، نتج عنه إصابة 22 شخصا بإصابات متنوعة، بسبب الضباب وتدني الرؤية وعدم التزام السائقين بترك مسافة كافية والسرعة الزائدة وعدم مراعاة ظروف الطريق، وفقا للمعلومات الصادرة من شرطة أبوظبي.

ووقع الحادث على شارع الشيخ محمد بن راشد «طريق أبوظبي دبي» في المنطقة بعد جسر «كيزاد» باتجاه الداخل، حيث تنوعت الإصابات بين البسيطة والبليغة والمتوسطة «18 بسيطة»، و«2 بليغة» و«2 متوسطة».

وأوضح العميد خليفة محمد الخييلي، مدير مديرية المرور والدوريات بشرطة أبوظبي، أن سرعة استجابة الدوريات المرورية ووصول الحافلة الميدانية ومركبات الإسعاف والإنقاذ التابعة لمديرية الطوارئ والسلامة العامة ومركبات الدفاع المدني وسيارات نقل المركبات (الريكفيري)، واتخاذ الإجراءات الميدانية لتأمين الطريق وإخلائه من المركبات المتضررة، أدت إلى عدم تفاقم الحوادث وإعادة الطريق إلى حالتها الطبيعية.

وأشار الخييلي إلى أن شرطة أبوظبي نفذت خطة الطوارئ أثناء الضباب بإيقاف المركبات والشاحنات وحافلات نقل العمال على المواقف الجانبية المخصصة لها أثناء الضباب، لافتا إلى أن تلك الحوادث وقعت على الرغم من أن شرطة أبوظبي نبهت السائقين عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي بضرورة الانتباه، وأخذ الحيطة والحذر مع توقع تشكل الضباب الذي تختلف نسبته من منطقة لأخرى من حيث الرؤية.

وذكر أن شرطة أبوظبي وبعد وقوع الحادث قامت بإرسال رسائل تحذيرية عبر وسائل الإعلام للسائقين القادمين من دبي على طريق الشيخ محمد بن راشد، لضمان عدم وقوع مزيد من الحوادث والإصابات، وإرشادهم إلى الطرق البديلة، وحثهم على الانتباه والحذر وخفض السرعات والالتزام بترك مسافة أمان كافية بين المركبات.

وشدد على ضرورة عدم تجاوز المركبات الأخرى والتقليل من سرعة مركباتهم أثناء الضباب ومواصلة القيادة بحذر بالسرعة المناسبة للظروف المحيطة، واستخدام أضواء المصابيح المنخفضة في المركبة، مؤكدا ضرورة مضاعفة المسافة الأمنة بين المركبات، لأن المركبة تحتاج إلى مسافة وقوف آمنة أكبر من الحالات العادية. من جهة أخرى، وفي مدينة العين أصيب ثلاثة أشخاص بإصابات صنفت بـ«المتوسطة والبسيطة» في حادثين مروريين منفصلين بسبب تشكل الضباب.

تعود إلى أيام الحكم العربي في الأندلس قبل عام 1492

إصلاح صهاريج مياه «بني نصر» العربية في غرناطة


صهريج الملك


أحد المباني المقامة على الصهاريج


صهريج طريق الطحين

مدريد: صبيح صادق

أعلنت بلدية مدينة غرناطة، جنوب إسبانيا، أنها أكملت بنجاح خطة إصلاح صهاريج مملكة بني نصر العربية في المدينة، وهي آخر مملكة من ممالك الطوائف تسقط بيد الإسبان. وعلى الرغم من أن خطة إصلاح الصهاريج العربية قديمة، فإنها كانت تتعثر باستمرار حتى أقرتها بلدية المدينة عام 2016.

وشملت الخطة ترميم المباني المقامة على تلك الصهاريج، وإزالة أصباغ الغرافيت من عليها، وهي عملية ليست سهلة، ذلك أنها تحتاج إلى دقة كبيرة لأن المباني قديمة تعود إلى أيام الحكم العربي، أي قبل عام 1492، عام سقوط غرناطة. وشملت الخطة إصلاح 27 صهريجاً، أغلبها يقع في حي «البيازين» العربي الذي يطلق عليه الإسبان حي «البايثين».

وشمل القسم الأول من الخطة إصلاح 18 صهريجاً عام 2016، ثم تبعه إصلاح 19 أخرى في عام 2017، وقد تمت كلها في الأسبوع الماضي.

وقد تغيرت أسماء كثير من هذه الصهاريج اليوم، فهي تحمل أسماء إسبانية، باستثناء البعض منها، مثل صهريج الشريعة، وصهريج الملك، والمقصود به الملك باديس بن حبوس. ومن الأسماء الإسبانية صهريج سان الديفونسو، وسان ميغيل، ولاس توماساس، وسان كريستوبال، وكروث دي بيدرا، وسانتا إيزابيل، وكولورادو، وبولو، وسان نيكولاس، ورودريغو دي الكامبو. ومن تلك الصهاريج أيضاً صهريج المسجد الكبير في غرناطة العربية، وهو المسجد الذي تحول بعد ذلك إلى كنيسة. ومن ثم، دفنت فيه إيزابيل الكاثوليكية التي افتتحت المدينة عام 1492.

وقد ذكرت مسؤولة صيانة المباني التاريخية في غرناطة، راكيل روث، أن «الخطة تعكس اهتمام البلدية من أجل الحفاظ على التراث التاريخي، وتجنب تدهور وانهيار تراثنا الغني»، ونبهت أيضاً إلى أن البلدية ستبقى ساهرة على المحافظة على هذا التراث، خصوصاً من أولئك الذين يستعملون الغرافيك في الرسم على المباني التاريخية.

يشار إلى أن المسلمين في إسبانيا قد قطعوا شوطاً بعيداً في مجال المياه والري، وفي فتح السواقي والأنهر وتنظيمها للسقي والزراعة، ولا تزال إسبانيا حتى اليوم تعتمد عليها، وكذلك في تنظيم مجاري المياه تحت الأرض، واستفادوا لأقصى حد ممكن من مياه الأمطار، من أجل خزنها وتنظيم توزيعها. ومن هذه الصهاريج كان الناس يشربون ويحملون ما يحتاجون إليه من الماء. وبعد سقوط المدينة عام 1492، حافظ الإسبان عليها، إلا أن أهميتها قلت بمرور الزمن بعد مد قنوات المياه الحديثة، وتحول بعضها إلى أماكن سياحية. وفي الوقت نفسه، لم تسلم هذه الصهاريج من العبث، ولهذا اتخذت بلدية المدينة إجراءات حازمة ضد كل من يلحق الضرر بالمباني التاريخية، وأغلبها من المباني العربية الإسلامية.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 5 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية